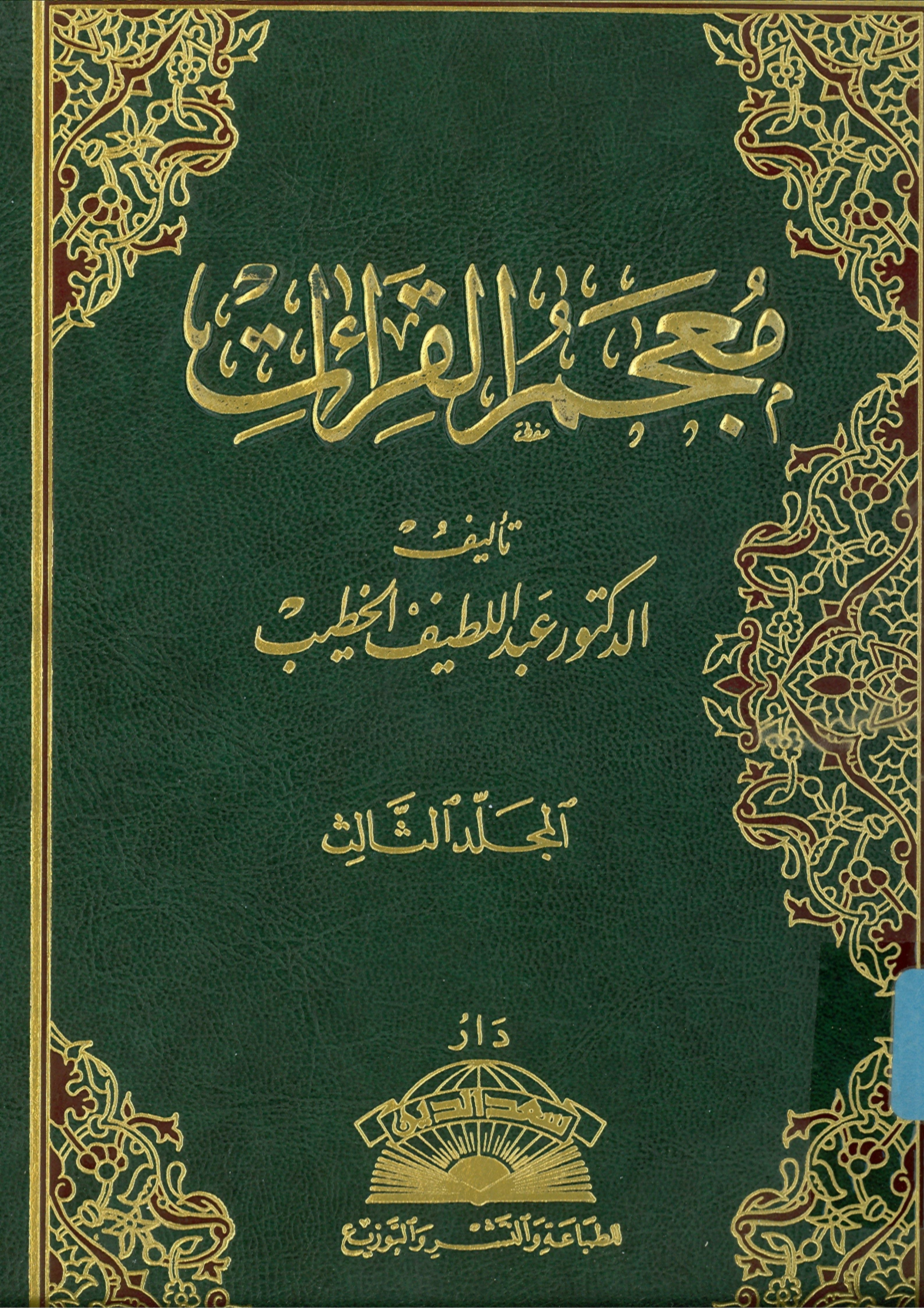

معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد الثالث
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع



٧ سُورَةُ الأَعْرَافِ

(٧)

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾

ـ قرأ أبو جعفر[١] بالسكت على ألف، ولام، وميم، وص، سَكْتَةً لطيفة، من غير تنفس مقدار حركتين.

ومثل هذا عنه في ماتكرر في فواتح السور. وتقدَّم الحديث عن مثل هذا في أول سورة البقرة.

قال القلانسي: «... بتقطيع الحروف من بعضها بسكتة يسيرة».

ـ وقراءة الباقين بغير سكت في ذلك كلِّه.

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾

لِتُنذِرَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرَىٰ[٣] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً لأبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما.

وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤/٢٦٥، وانظر ٤/٢٦٦، الإتحاف/١٢٥، ٢٢٢، إرشاد المبتدي/٢٠٦، النشر ١/٢٢٤، ٤٢٥ ـ ٤٣٤، وانظر ٢/٢٩٦، وانظر المهذب ١/٢٣٥، والبدور/١١٢. قال أبو حيان: «وقَطَّع ابن القعقاع ألف لام ميم، حرفاً حرفاً، بوقفة وقفة، وكذلك سائر حروف التهجي من الفواتح».

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٨٧، ٢٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، النشر ٢/٣٦، ٤٠، والمهذب ١/٢٣٧، والبدور/١١٤.

﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣﴾

ٱتَّبِعُواْ - قرأ عاصم الجحدري «ابْتَغُوا»[1] من الابتغاء، بالغين المعجمة.

- وقراءة الجماعة «اتّبعوا» من الاتباع، بالعين المهملة.

وَلَا تَتَّبِعُواْ - قرأ مجاهد ومالك بن دينار وعاصم الجحدري «ولاتبتغوا»[2] بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب.

- وقراءة الجماعة «ولاتتبعوا» بالعين المهملة من الاتباع.

قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[3] بتاء واحدة، وبتخفيف الذال وتشديد الكاف، وهو كذلك في إمام أهل العراق.

قال أبو جعفر النحاس: «فحذف التاء الثانية لاجتماع التاءين».

- وقرأ ابن عامر «يَتَذَكَّرون»[4] بالياء والتاء، وتخفيف الذال، على الغيب، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاز.

---

(١) البحر ٤/٢٦٧، المحرر ٥/٤٢٥، الدر المصون٣/٢٣١.

(٢) البحر ٤/٢٦٧، الكشاف ١/٥٣٩، القرطبي ٧/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، حاشية الشهاب ٤/١٤٨، المحرر ٥/٤٢٥، روح المعاني ٨/٧٧، الدر المصون ٣/٢٣١.

(٣) البحر ٤/٢٦٨، الإتحاف/٢٢٢، النشر ٢/٢٦٧، السبعة/٢٧٨، المكرر/٤٢، التيسير/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٧، الكافي/٩٥، العنوان/٩٥، حاشية الشهاب ٤/١٤٨، حاشية الجمل ٢/١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، شرح الشاطبية/٢٠٢، إعراب النحاس ١/٥٩٩، حجة القراءات/٢٧٩، مجمع البيان ٨/٦، ١٧، الرازي ١٤/١٩، التبيان ٤/٣٤٣، المبسوط/٢٠٧، التبصرة/٥٠٨، معاني الزجاج ٢/٣١٦، إعراب النحاس ١/٥٩٩، كتاب المصاحف/٤٥، المقنع/١٠٧، الكشاف ١/٥٣٩، زاد المسير ٣/١٦٧، العكبري ١/٥٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦، المحرر ٥/٥٢٥، روح المعاني ٨/٧٨، فتح القدير ٢/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، الدر المصون ٣/٢٣٢.

(٤) البحر ٤/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، التيسير/١٠٩، الرازي ١٤/١٩، شرح الشاطبية/٢٠٢، النشر ٢/٢٧٠، حجة القراءات/٢٨٠، حاشبة الشهاب ٤/١٤٨، مجمع البيان ٨/٦، الإتحاف/٢٢٢، زاد المسير ٣/١٦٧، غرائب القرآن ٨/٦٨، المكرر/٤٢، الكافي/٩٥، العنوان/٩٥، السبعة/٢٧٨، الكشاف ١/٥٣٩، المبسوط/٢٠٧، حاشية الجمل ٢/١٢٠، التبيان ٤/٣٤٣، كتاب المصاحف/٤٥، المقنع/١٠٧، روح المعاني ٨/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦، المحرر/٤٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣، الدر المصون ٣/٢٣٢.

ـ وقرأ أبو الدرداء والسلمي وابن عباس وابن ذكوان وهشام والأخفش في رواية عن ابن عامر «تَتَذَكَّرون»[1] بتاءين، على مخاطبة حاضرين.

قال ابن مجاهد: «ابن عامر بياء وتاء، وقد روي عنه بتاءين».

ـ وقرأ مجاهد «يَذَّكَّرون»[2] بياء وتشديد الذال والكاف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكَّرون»[3] بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، والأصل فيه: تتذكرون، بتاءين.

قال الزجاج: «.. إلاّ أن التاء تدغم في الذال لقرب مكان هذه من مكان هذه».

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾

أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا ـ قرأ ابن أبي عبلة «أهلكناهم فجاءهم»[4] على الجمع، وذلك على تقدير: وكم من أهل قرية.

ـ وقراءة الجماعة «أهلكناها فجاءها» على الإفراد.

فَجَآءَهَا ـ تقدَّمت[5] الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٢٦٨/٤، الرازي ١٩/١٤، السبعة/٢٧٨، التبصرة/٥٠٨، مختصر ابن خالويه/٤٢، المحرر ٤٢٥/٥، وفي حاشية الشهاب ١٤٨/٤: «وفي طريق شاذة للأخفش عن ابن عامر بتاءين فوقيتين»، روح المعاني ٧٨/٨، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) البحر ٢٦٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، السبعة/٢٧٨، الكشاف ٥٣٩/١، المكرر/٤٢، النشر ٢٦٧/٢، حاشية الشهاب: «وهذا هو الصحيح الذي يُقْرَأ به»، العنوان/٩٥، حاشية الجمل ١٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، الإتحاف/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/١٥٣، العكبري ٥٥٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، حجة القراءات/٢٧٩، إعراب النحاس ٥٩٩/١، معاني الزجاج ٣١٦/٢، الكافي/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، المحرر ٤٢٥/٥، روح المعاني ٧٨/٨، زاد المسير ١٦٧/٣، فتح القدير ١٨٨/٢، الدر المصون ٢٣٢/٣.

(٤) البحر ٢٦٨/٤، المحرر ٤٢٦/٥.

(٥) وانظر الإتحاف/٢٢٢، والمكرر/٤٢.

وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

بَأْسُنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «باسنا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قَآئِلُونَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾

دَعْوَىٰهُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

إِذْ جَآءَهُم - أدغم[4] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقرأ[4] نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان من طريق الصوري بالإظهار.

- تقدَّمت إمالة «جاء» في الآية السابقة في «فجاءها».

- وإذا وقف[5] حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

بَأْسُنَآ - تقدَّم حكم الهمزة في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٣٩١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٢٢، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٢٣٧، البدور/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) الإتحاف/٢٧، ٢٢٢، النشر ٢/٣، المكرر/٤٢.

(٥) المكرر/٤٢.

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ

ـ قراءة الجماعة: «فلنسألنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم ولنسألنّ» بالنون فيهما.

ـ وقرأ ابن مسعود[1] : «فلنسألنَّ الذين أَرْسَلْنا إليهم قبلك رُسُلَنا ولنسألنّ..»

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «فليسألنَّ.. وليسألنَّ»[2] بالياء فيهما.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ بضم الهاء «إليهُم»[3] على الأصل، حمزة ويعقوب والمطوعي، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء «إليهِم»[3] لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ ـ قراءة يحيى وإبراهيم بالياء «فليُقصَّنّ»[4].

ـ وقراءة الجماعة بالنون «فَلَنَقُصَّنَّ».

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي.

ـ والكسر عن الباقين.

وانظر مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

غَآئِبِينَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) المحرر ٥/٤٣٠.
(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.
(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٤) مختصر ابن خالويه/٤٢.
(٥) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾

الْحَقُّ - قرأ بعض القراء «القِسْطُ»[1].

- وقراءة الجماعة «الحقُّ».

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩﴾

وَمَنْ خَفَّتْ - أخفى[2] أبو جعفر النون عند الخاء.

خَسِرُوا - رقق[3] الراء الأزرق وورش، بخلاف.

يَظْلِمُونَ - تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠﴾

مَعَايِشَ - قراءة الجمهور «معايش»[5] بالياء، وهو القياس؛ لأن الياء في المفرد أصل وليست زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة نحو: صحيفة وصحائف.

قال الزجاج: «وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش...».

- ورُوي عن ورش «معايْش»[6] بسكون الياء، وهو على التخفيف من الكسر.

---

(١) الكشاف ١/ ٥٤٠، روح المعاني ٨/ ٨٢.

(٢) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، البدور/ ١١٢، المهذب ١/ ٢٣٥.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور/ ١١٢، المهذب ١/ ٢٣٥.

(٤) النشر ٢/ ١٩٩، الإتحاف/ ٩٨ - ٩٩.

(٥) البحر ٤/ ٢٧١، التبيان ٤/ ٣٥٣، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠٦، المحرر ٥/ ٤٣٦، الطبري ٨/ ٩٣، الإتحاف/ ٢٢٢، فتح القدير ٢/ ١٩١، مجمع البيان ٨/ ١٧ «كل القراء» التبصرة والتذكرة/ ٨٩٦، السبعة/ ٢٧٨، المبسوط/ ٢٠٧، معاني الزجاج ٢/ ٣٢، وفي معاني الفراء ١/ ٣٧٣: «لاتهمز؛ لأنها - يعني الواحدة - مَفْعِلة، الياء من الفعل، فلذلك لم تهمز: إنما يُهْمَزُ من هذا ماكانت الياء فيه زائدة مثل مدينة ومدائن..»، حاشية الجمل ٢/ ١٢٤، الكشاف ١/ ٥٤٠: «والوجه تصريح الياء»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٦) المحرر ٥/ ٤٣٦، ٤٣٧.

ـ وقرأ أسيد عن الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة بن مصعب عن نافع وحميد بن عمير وابن عامر في رواية، وأبو جعفر «معائش»[1] بالهمز.

قالوا: وليس هذا بالقياس، ولكنهم رَوَوْه وهم ثقات فوجب قبوله.

قال الزجاج:

«وأكثر القرّاء على ترك الهمز في معايش، وقدِ رووها عن نافع مهموزة.

وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ..، فأما مارواه نافع من «معائش» بالهمز فلا أعرف له وجهاً، إلا أنّ لفظ هذه الياء التي من نفس الكلمة أُسْكِن في معيشة فصار على لفظ صحيفة، فحمل الجمع على ذلك.

ولاأُحِبُّ القراءة بالهمز؛ إذ كان أكثر الناس يقرأون بترك الهمز، ولو كان مما يُهْمَز لجاز تحقيقه وترك همزه، فكيف وهو مما لاأصل له في الهمز؟

وهو كتاب الله عزَّ وجلَّ الذي ينبغي أن يُمَالَ فيه إلى ماعليه الأكثر؛ لأن القراءة سُنَّة، فالأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثر».

---

(١) البحر ٢٧١/٤، الطبري ٩٣٠/٨، ورَدَّ هذه القراءة، حاشية الشهاب ١٥٢/٤، القرطبي ١٦٧/٧، السبعة/٢٧٨، الكشاف ٥٤٠/١، التبيان ٣٥٣/٤، الإتحاف/٢٢٢، فتح القدير ١٩١/٢، إعراب النحاس ٦١/١، العكبري ٥٥٨/١، غرائب القرآن ٣٠٦/١، معاني الفراء ٣٧٣/١ ـ ٣٧٤، مشكل إعراب القرآن ٣٠٦/١، مجمع البيان ١٧/٨، معاني الأخفش ٢٩٣/٢، المحرر ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٢٤/٢، البيان ٣٥٥/١، الرازي ١٨/١٤، المبسوط/٢٠٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، زاد المسير ١٧٢/٣، إعراب ثلاثين سورة/٤٩: «من همز هذه الياء فقد لحن»، المنصف ٣٠٧/١، شرح المفصل ٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الخصائص ١٤٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، روح المعاني ٨٥/٨، الدر المصون ٢٣٧/٣.
وانظر اللسان والتهذيب والتاج/عيش، والتاج/ حيي، والمصباح/ النور.

ـ وقال الزمخشري[١] :

«وعن ابن عامر أنه همز على التشبيه بصحائف».

وقال أبو جعفر[٢] :

«والهمز لحن لايجوز؛ لأن الواحد معيشة، فزدت ألف الجمع وهي ساكنة، والياء ساكنة فلابد من تحريك، إذ لاسبيل إلى الحذف، والألف لاتحرك، فحركت الياء بما كان يجب لها في الواحد، ونظيره من الواو: منارة ومناوِر، ومقامة ومقاوم...».

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الطوسي[٣] :

«وعند جميع النحويين أن «معايش» لايهمز، ومتى هُمِزَ كان لحناً، لأن الياء فيه أصلية، لأنه من عاش يعيش...».

وقال مكي في مشكل إعراب القرآن[٤] :

«.. ومجازه أنه شَبَّه الياء الأصلية بالزائدة، فأجراها مجراها، وفيه بُعْد، وكثير من النحويين لايجيزه».

وقال الأخفش[٥] :

«فالياء غير مهموزة، قد همزه بعض القراء، وهو رديء، لأنها ليست بزائدة، وإنما يُهْمَزُ ماكان على مثال مفاعل إذا جاءت الياء زائدة في الواحد...».

وقال المازني[٦] :

---

(١) الكشاف ١/٥٤٠.

(٢) إعراب النحاس ١/٦٠١، وانظر القرطبي ٧/١٦٧.

(٣) التبيان ٤/٣٥٣.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/٣٠٦.

(٥) معاني الأخفش ٢/٢٩٣.

(٦) انظر المنصف ١/٣٠٧، وحاشية الشهاب ٤/١٥٢ ـ ١٥٣.

«أصل هذه القراءة عن نافع، ولم يكن يدري ماالعربية، وكلام العرب التصحيح في نحو هذا».

وأخذ ابن يعيش[1] كلام المازني هذا فقال:

«قراءة أهل المدينة بالهمز، وإنما أُخِذَتْ عن نافع، ولم يكن قبّاً في العربية» كذا!!

وذكر الشهاب[2] وغيره أن سيبويه ذهب إلى أنها غلط، وقال أبو بكر بن مجاهد[3] مثل قول سيبويه.

وقال ابن مهران[4] :

«قيل: فأما نافع فهو غلط عليه؛ لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك، وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية: إن الهمزة فيه لحن.

وقال بعضهم: ليس بلحن، وله وجه وإن كان بعيداً».

وقال الشهاب بعد عرض قول المازني وغيره:

«وقد سُمِعَ عنهم هذا في مصايب ومناير ومعايش، فالمغلِّط هو الغالط، والقراءة وإن كانت شاذة غير متواترة مأخوذةٌ عن الفصحاء الثقات.

وأما قول سيبويه رحمه الله إنها غلط، فإنه عنى أنها خارجة عن الجادة والقياس، وهو كثيراً مايستعمل الغلط في كتابه بهذا المعنى».

وقال أبو حيان: «ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة.

---

(١) انظر شرح المفصل ١٠/٩٧.

(٢) كذا في حاشية الشهاب ٤/١٥٣. ولم أجد مثل هذا في كتاب سيبويه، وانظر «معايش» في الكتاب ٢/٣٦٧

(٣) انظر السبعة/٢٧٨.

(٤) المبسوط/٢٠٧.

قال الفراء: «ربما همزت العرب هذا وشبهه، يتوهمون أنها فعيلة فيشبِّهون مَفْعَلة بفعيلة».

فهذا نقل الفراء عن العرب أنهم ربما يهمزون هذا وشبهه، وجاء به نقل القرأة الثقات:

- ابن عامر: وهو عربي صُرَاح، وقد أخذ القرآن عن عثمان قبل ظهور اللحن.

- والأعرج: وهو من كبار قراء التابعين.

- وزيد بن علي: هو من الفصاحة والعلم بالمكان الذي قلّ أن يدانيه في ذلك أحد.

- والأعمش: وهو من الضبط والإتقان والحفظ والثقة بمكان.

- ونافع: وهو قد قرأ على سبعين من التابعين، وهم من الفصاحة والضبط والثقة بالمحلّ الذي لايُجْهَل، فوجب قبول مانقلوه إلينا ولامبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا.

وأما قول المازني: «أصل هذه القراءة عن نافع» فليس بصحيح؛ لأنها نقلت عن ابن عامر والأعرج وزيد بن علي والأعمش وأما قوله: «إن نافعاً لم يكن يدري ماالعربية» فشهادة على النفي، ولو فرضنا أنه لايدري ماالعربية، وهي هذه الصناعة التي يُتَوصَّل بها إلى التكلّم بلسان العرب فهو لايلزمه ذلك؛ إذ هو فصيح بالعربية، ناقل للقراءة عن العرب الفصحاء، وكثير من هؤلاء النحاة يسيئون الظن بالقراء ولايجوز لهم ذلك». انتهى نص أبي حيان.

وقد أَطَلْتُ في النقل وأفرطت، ولي العذر في هذا، فإني أردت ألا يضيع عليك رأيٌ في هذه القراءة، فهي مسألة خلافية، تَبايَنَ الرأي فيها، ثم ذكرتُ حديث أبي حيان في خاتمة هذه النصوص، وهو

حديث جيد، فلعله يقنعك ويرضيك!!.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ـ قرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن ابن وردان والشنبوذي «للملائكةُ اسجُدوا»[1] بضم التاء في الوصل إتباعاً لضمة الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً.

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة، ووجهها أنه حذف همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء، وذلك لايتجه لأنها همزة محذوفة مع الهاء بحركة، أي شيء يُلغى، والإلغاء يكون في الوصل».

ـ وروى الحنبلي عن أبي جعفر وهبة الله وغيره عن ابن وردان إشمام[1] كسرتها الضم.

وصَحَّح في النشر الوجهين عن ابن وردان، وذكر أنه نَصَّ عليهما غير واحد.

ـ وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة على الجر بحرف الجر «للملائكةِ اسجُدوا»[1].

وتقدَّم مثل هذا الحديث في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، ٢٢٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، وانظر/٢١٩، النشر ٢/٢١٠، ٢٦٧، المحرر ٥/٤٣٩، ٤٤٠، وفي المحتسب ١/٢٤٠: «قراءة أبي جعفر بضم الهاء...، قال أبو الفتح: هذا مذهب ضعيف جداً، وذلك أن الملائكة مجرورة، ولايجوز أن يكون حَذَفَ همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء...».
وفي ص/٢٤٣: «.. فهذا كله وماتركناه من نحوه يشهد بفساد قراءة أبي جعفر... للملائكةُ اسجدوا».

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۝١٢﴾

أَلَّا تَسْجُدَ - قراءة الجماعة «مامنعك ألاّ تَسْجُد».

- وقرئ «مامنعك أن تَسْجُد»[1] كذا بغير «لا»، قال الخليل «والمعنى واحد..».

أَمَرْتُكَ قَالَ - إدغام[2] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِّنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[4] بوصل الهاء بواو.

مِن نَّارٍ - أمال[5] الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝١٦﴾

لَأَقْعُدَنَّ - قرأ أعرابي على أبي رزين «لأجلسنّ لهم على صراطك المستقيم» فقال له أبو رزين: «لأقعدنّ لهم..» فقال الأعرابي: قعد وجلس سواء».

هذا نَصٌّ أثبته على أصول قراءات هذه السورة، ونسيتُ أن أذكر مرجعه، فلما أردت أن أتثبت من هذا لم أهتد إليه، فتركته على ماترى من غير إشارة إلى موضع النص، وعسى أن أهتدي إليه فيما

---

(١) العين:لا.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١١٤، المهذب ١/٢٣٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢.

(٤) النشر١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣، البدور/١١٤.

يأتي، والله المستعان.

صِرَٰطَكَ ـ تقدّمت فيه القراءات التالية: بالصّاد، صراطك، السين: سراطك، بالزاي: زراط، بإشمام الصاد الزاي.

انظر هذه القراءات في سورة الفاتحة، وسورة الأنعام، في الآيتين: ٨٧، ١٥٣.

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧﴾

لَآتِيَنَّهُم ـ قرأ مسلمة بن محارب «لأْتينّهم»[1] بلا مَدّ.

ـ وقراءة الجماعة «لآتينّهم» بالمدّ.

أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب «أيديهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «أيديهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ـ أخفى[3] أبو جعفر النون عند الخاء.

﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٨﴾

مَذۡءُومٗا ـ قرأ الزهري وأبو جعفر والمطوعي والأعمش وورش «مَذُوماً»[4] بضم الذال من غير همز، وبواو واحدة في الحالين: الوقف والوصل، وهو تخفيف كقولك في مَسْؤُول: مَسُول، فقد ألقى حركة الهمزة على الذال وحذف الهمزة، أو أصله مَذِيم ثم أبدلت الواو من الياء على حد قولهم: مكول في مكيل مع أنه من الكيل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٢، المهذب/٢٣٥.

(٤) البحر ٤/٢٧٧، الإتحاف/٢٢٢، المحرر ٥/٤٥٠، مجمع البيان ٨/١٢٧، الكشاف ١/٥٤٢، العكبري ١/٥٥٩، المحتسب ١/٢٤٣، القرطبي ٧/١٧٦، المكرر/٤٢، حاشية الشهاب ٤/١٥٦ ـ ١٥٧، حاشية الجمل ٢/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٤٢، تفسير الماوردي ٢/٢٠٨، فتح القدير ٢/١٩٣، روح المعاني ٨/٩٦، الدر المصون ٣/٢٤٤.

- ووقف[1] عليه حمزة كذلك، بالنقل لحركة الهمزة إلى الذال، ثم حذف الهمزة.

ويبدو أنه روي فيه التسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ، وضُعّف هذا الوجه.

قال في الإتحاف: «وأما بَيْنَ بَيْنَ فضعيف جداً».

- وقرأ الأعمش «مذموماً»[3] ، من الذم، يقال: ذأمته وذممته بمعنى.

- وقراءة الجماعة في الحالين «مَذْؤوماً» بالهمز، ومعنى القراءتين واحد.

لَّمَن تَبِعَكَ

- قرأ عاصم الجحدري وعصمة وابن نبهان ويحيى عن أبي بكر عن عاصم والأعمش «لِمَن تبعك»[4] بكسر اللام من «لمن»، على معنى: لأجل من تبعك.

قال النحاس: «وأنكره بعض النحويين، وتقديره والله أعلم: من أجل مَن تبعك، كما قال: أكرمتُ فلاناً لك، وقد يكون المعنى: الدَّحْرُ لِمَن تبعك منهم».

وقال الزمخشري: بكسر اللام بمعنى: لمن تبعك منهم هذا الوعيد، وهو قوله: «لأملأن..».

- وقراءة الجمهور «لَمَنْ تبعك»[4] بفتح اللام.

والظاهر أنها اللام الموطئة للقسم، ومَن: شرطية، على معنى: مَن تبعك عَذَّبْتُهُ.

ويجوز أن تكون لام الابتداء، ومَن: موصولة، وقوله: لأملأن: جواب قسم محذوف.

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٢٢، النشر ١/٤٣٣.

(٢) الإتحاف/٢٢٢.

(٣) فتح القدير ٢/١٩٣.

(٤) البحر ٤/٢٧٨، الكشاف ١/٥٤٣، مختصر ابن خالويه/٤٢، القرطبي ٧/١٧٧، إعراب النحاس ١/٦١٣، الرازي ١٤/٤٤، التبيان ٤/٣٦٦، حاشية الشهاب ٤/١٥٧، المحرر ٥/٤٥٠، فتح القدير ٢/١٩٣، روح المعاني ٨/٩٦، الدر المصون ٣/٢٤١، التقريب والبيان/٣٠ ب.

لَأَمْلَأَنَّ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش «لأَمْلَانّ»[١] بتليين الهمزة الثانية.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

جَهَنَّمَ مِنكُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الميم.

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ـ لأبي عمرو ثلاثة أوجه[٣] :

١ ـ إدغام الثاء في الشين مع إبدال الهمزة ياءً «حيث شّيتما».

٢ ـ الإظهار مع الهمز «حيثُ شِئتما».

٣ ـ الإظهار مع الإبدال «حيثُ شيتما»، ووافقه اليزيدي.

ـ وقرأ بالإدغام والهمز يعقوب «حيث شّئتما».

شِئْتُمَا ـ قرأ أبو جعفر والأصفهاني عن ورش وأبو عمرو بخلاف عنه، كما تقدّم والسوسي «شِيتما»[٤] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٣٥ من سورة البقرة.

هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ـ قراءة ابن محيصن «هذي الشجرة»[٥] بياء من تحت ساكنة بدل الهاء، وتحذف الياء للساكنين وصلاً، وهي لغة في «هذه»، قال ابن عطية: «على الأصل».

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٢٢، النشر ٣٩٨/١، غرائب القرآن ٧٩/٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤.

(٣) الإتحاف/١٣٤، ٢٢٢، والنشر ٢٨٩/١، والتيسير/٢٦، والمكرر/١٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ١٣٤، المكرر/١٢، البدور/١١٣، المهذب ٢٣٦/١.

(٥) انظر البحر ١٥٨/١، والمحتسب ٢٤٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/١، وانظر الإتحاف/١٣٤، والمحرر ٢٣٨/١، والعكبري ٥٦٠/١، ومختصر ابن خالويه/٤، والقرطبي ٣٠٤/١، والكشاف ٢١١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٧/٤، المحرر ٤٥٢/٥، روح المعاني ٩٨/٨.
قال ابن جني في المحتسب: «هذي: هذا هو الأصل في هذه الكلمة، وإنما الهاء في «ذه» بدل من الياء في «ذي»..» وانظر مثل هذا عند العكبري في التبيان ٥٦٠/١، وابن عطية في المحرر ٤٥٢/٥.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٥ من سورة البقرة، وذكرها ابن خالويه في مختصره في هذا الموضع لابن كثير في بعض قراءاته.

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

وُۥرِيَ

- قراءة الجمهور بواوين «وُورِيَ»[1] مبنياً للمفعول، ماضي «وارى» المجهول، كضَارَب وضُورِب».
- وقرأ ابن وثاب «وُرِيَ»[2] بواو مضمومة، من غير واو بعدها على وزن «كُسِيَ».
- وقرئ «وُرِّي»[3] بتشديد الراء.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «أُورِي»[4] بإبدال الواو همزة، وهو بدل جائز. وذكر أبو جعفر النحاس أنّ هذا يجوز في غير القرآن مثل: أُقِّتَتْ ونقل هذا عنه القرطبي.

وقال الشهاب: وقرئ «أُوْرِي» بالهمزة؛ لأن القاعدة إذا اجتمع واوان في أول كلمة فإن تحركت الثانية أو كان لها نظير متحرك وجب إبدال الأولى همزة تخفيفاً..».

سَوْءَٰتِهِمَا

- قراءة الجماعة «سَوْآتِهما» بالجمع على الأصل وتحقيق الهمز، وهو جمع سَوْءَة.

---

(١) البحر ٢٧٩/٤، وانظر الكشاف ٥٤٣/١، وحاشية الجمل ١٢٩/٢، وحاشية الشهاب ١٥٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «القراءة المشهورة وخط المصحف»، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤، وانظر اللسان، والتهذيب/ ورى.
وقد جاءت في التهذيب محرفة «ورُوي» كذا!، مختصر ابن خالويه/٤٢: «ماروي عنهما» بغير مد..، كذا! وهو تحريف صوابه: وُرِي، وانظر المحرر ٤٥٧/٥٤، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٣) اللسان والتاج/ وري.

(٤) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الجمل ١٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، روح المعاني ٩٩/٨، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «يجوز..»، وانظر إعراب النحاس ٦٠٣/١، والقرطبي ١٧٨/٧، وفي الكشاف ٥٤٣/١، في قراءة عبد الله «أوري» بالقلب، تفسير النَّسَفي ٤/٢، الدر المصون ٢٤٧/٣.

ـ وقرأ مجاهد والحسن «سَوَّتَهما»[1] بالإفراد، وفتح التاء، وتسهيل الهمزة بإبدالها واواً وإدغام الواو فيها قال العكبري: «ويقرأ بتشديد الواو من غير همز، وذلك على إبدال الهمزة واواً».

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة بن نصاح والزهري والحسن «سَوّاتِهما»[2] بتسهيل الهمزة وتشديد الواو وكسر التاء، وهو على حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو.

قال ابن جني: «حكى سيبويه ذلك لغة قليلة...»، أي بتشديد الواو، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

ـ وقرأ حمزة «سَوَاتهما»[3] بواو واحدة وحذف الهمزة، ووجهه أنه حذفها وألقى حركتها على الواو.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد «سَوْأتهما»[4] على الإفراد وهو جنس.

ـ وقراءة[5] ورش على مذهبه في أن الواو إذا توسطت بين فتح وهمزة يكون فيها المدّ والتوسط، وكذا الأزرق، وأما الواو من «سوآتهما» فعنده خلاف فيكون ثلاثة أوجه فيها: المدّ والتوسط والقصر، وهي قراءة الأزرق، قال النشار: «... تضرب في ثلاثة الهمزة فتصير تسعة أوجه...».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[6]:

---

(١) البحر ٢٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، وفي المحرر ٤٥٨/٥: «مِن سَوَّتِهما»، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤، المحتسب ١٤٣/١، الكشاف ٥٤٣/١، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، مجمع البيان ٢٧/٨، مختصر ابن خالويه/٤٢، قال: «بكسر التاء» ولم يذكر حال الواو، المحرر ٤٥٨/٥، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٣) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، المكرر/٤٤، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٤) الإتحاف/٢٢٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، الكشاف ٥٥٣/١، المحتسب ٢٤٣/١، زاد المسير ١٨٠/٣، روح المعاني ٩٩/٨.

(٥) انظر التفصيل في الإتحاف/٢٢٢، والمكرر/٤٤، والنشر ٣٤٦/١ ـ ٣٤٧، وانظر المهذب ٢٣٦/١، والبدور/١١٣.

(٦) الإتحاف/٢٢٣، النشر ٤٣٣/١، المهذب ٢٣٦/١، البدور/١١٣.

- النقل، والإدغام.

أما النقل فهو على القياس، وأما الإدغام فهو إلحاق للواو الأصلية بالزائدة.

نَهَىٰكُمَا - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ - القراءة بالياء «هذي» عن ابن محيصن تقدَّمت مع الآية السابقة.

مَلَكَيْنِ - قراءة الجماعة «مَلَكَيْن» بفتح اللام.

- وقرأ ابن عباس والحسن بن علي والضحاك ويحيى بن أبي كثير والزهري، ويعلى به حكيم عن ابن كثير وقتيبة عن الكسائي «مَلِكَيْن»[2] بكسر اللام مثنى «مَلِك»، وأنكر أبو عمرو بن العلاء كسر اللام، وقال: لم يكن قبل آدم ﷺ مَلِك فيصيرا ملكين».

وقال أبو جعفر النحاس: «.. قراءة شاذة».

والقراءة بفتح اللام هي الصواب عند الطبري، ولايستجيز القراءة بغيرها.

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي - قرئ «وقاسمهما بالله إني..»[3] بذكر المُقْسَم به.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٢، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤ و ٢٨٥/٦، الطبري ١٠٤/٨، القرطبي ١٧٨/٧، التبيان ٣٦٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، العكبري ٥٦٠/١، إعراب النحاس ٦٠٤/١، الكشاف ٥٤٣/١، حاشية الجمل ١٢٩/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٢، قال الزجاج: «ويجوز مَلِكَيْن؛ لأن قوله: «هل أدلك على شجرة الخلد ومُلْكٍ لايبلى» يدل على مَلِكَيْن، وأحسبه قد قرئ به..» وفي المحرر ٤٥٨/٥، «ويحيى بن كثير..»، ومثله في روح المعاني ٩٩/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، الدر المصون ٢٤٨/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٢٧٩/٤.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٢٢﴾

فَدَلَّىٰهُمَا ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

سَوْءَٰتُهُمَا ـ قرأ الحسن «سَوْءَتهما»[2] مفرداً.

قال النحاس: «والأجود الجمع، ويجوز التثنية».

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «سوآتهما».

طَفِقَا ـ قرأ أبو السمال «طَفَقَا»[3] بفتح الفاء، والكسر أفصح.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «طفِقا»[3].

قال الأخفش: «فمن قال طَفَق قال: يَطْفِق، ومن قال: طَفِق قال: يَطْفَق».

يَخْصِفَانِ ـ قراءة الجماعة «يَخْصِفان» بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الصاد فيه من «خَصَف» المخفّف.

ـ وقرأ الزهري في إحدى الروايتين عنه وابن بُرَيْدَة «يُخْصِفان»[4] بضم الياء من «أَخْصَف»، فيحتمل أن يكون «أَفْعَل» بمعى «فَعَل»، ويحتمل

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ٣٧٧/١، البدور/١١٤.

(٢) الإتحاف/٢٢٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠٥/١، وهمع الهوامع ١٧٣/١، زاد المسير ١٨٠/٣.

(٣) البحر ٢٨٠/٣، الكشاف ٥٤٤/١، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، وانظر إعراب النحاس٦٠٥/١، وروح المعاني ١٠١/٨، وانظر زاد المسير ١٨٠/٣، الدر المصون ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٤) البحر ٢٨٠/٤، المحتسب٢٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، العكبري ٥٦١/١، الكشاف ٥٤٤/١، القرطبي ١٨١/٧، حاشية الشهاب ٥٩/٤، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، وانظر التاج والعباب/ خصف، الدر المصون ٢٥١/٣.

أن تكون الهمزة للتعدية من «خَصَف»، أي يُخْصِفان أنفسهما.

- وقرأ ابن بريدة والحسن والأعرج والزهري في إحدى الروايتين وعبد الله بن يزيد «يُخَصِّفان»[1] بالتشديد من «خَصَّف».

وذكر ابن جني هذه القراءة وقُرّاءها، ثم قال:

«واختلف عنهم كلهم، فهو يُفَعِّلان، كيُقَطِّعان ويُكَسِّران وهذا واضح».

وفي التاج: «ويقال خَصَّف يُخَصِّف تخصيفاً مثل اختصف، ومنه قراءة أبي بريدة [كذا] والزهري..».

- وقرأ عبد الله بن يزيد «يُخُصِّفان»[2] بضم الياء والخاء، وتشديد الصّاد وكسرها، وهي قراءة عسرة النطق، وضم الخاء هنا إتباع لضمة الياء.

- وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب، وابن بريده ويعقوب والأخفش والزهري «يَخَصِّفان»[3] بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرها.

قال ابن جني: «وأما من قرأها «يَخَصِّفان» فإنه أراد أيضاً إدغام التاء في الصّاد فأسكنها على العبرة في ذلك، ثم نقل الفتحة إلى الخاء فصار يَخَصِّفان».

قلتُ: هذا على تقدير أصلها وهو: يَخْتَصِفان» فأسكن التاء ونقل حركتها إلى الخاء، فصارت: يَخَتْصِفان، ثم أدغمت التاء

---

(١) البحر ٢٨٠/٤: «وقرئ..»، المحتسب ٢٤٥/١، القرطبي ١٨١/٧، الكشاف ٥٤٤/١، زاد المسير ١٨٠/٣، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «ويجوز يُخَصِّفان بضم الياء..». وانظر التاج والعباب/ خصف.

(٢) البحر ٢٨٠/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٤، روح المعاني ١٠٠/٨، الدر المصون ٢٥١/٣.

(٣) البحر ٢٨٠/٤، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «بفتح الخاء، ألقى حركة التاء عليها»، مختصر ابن خالويه/٤٢، فتح القدير ١٩٥/٢، المحتسب ٢٤٥/١، ٢٦٥، العكبري ٦٥١/١، القرطبي ١٨١/٧، معاني الأخفش ٢٩٦/٢: «ومنهم من يفتح الخاء ويُحَوِّل عليها حركة التاء»، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، معاني الزجاج ٣٢٧/٢، العباب/ خَصَفَ.

وانظر التاج/ خصف، قال: «وبعضهم حَوَّل حركة التاء [أي إلى الخاء] ففتحها، حكاه الأخفش، قلت: ويروى عن الحسن أيضاً» اهـ. وانظر اللسان/خصف، فالنصُّ فيه.

الساكنة في الصّاد.

ـ وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب والزهري وعبيد بن عمير «يَخِصِّفان»[1] بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مكسورة.

قال ابن جني: «.. فإنه أراد بها يَخْتَصِفان» يفتعلان من خَصَفْتُ..، فآثر إدغام التاء في الصّاد، فأسكنها والخاء قبلها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين فصارت: يَخِصِّفان».

وتجد مثل هذا عند الأخفش أيضاً حيث قال: «.. فأدغم التاء في الصّاد فسكنت، وبقيت الخاء ساكنة، فحركت الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين».

وقرأ الحسن «يخِصِّفان»[2] بكسر الياء والخاء وتشديد الصّاد مكسورة، والأصل: يختصفان، أدغم التاء في الصّاد وحركها بالكسر، ونقل حركة التاء إلى الخاء فكسرها، ثم أتبع الياء الخاء فكسرها أيضاً.

ـ وقرأ الأعرج وأبو عمرو «يَخْصِّفان»[3] بسكون الخاء وكسر الصّاد المشددة، وفيه الجمع بين ساكنين.

وَنَادَىٰهُمَا ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢٨٠/٤، المحتسب ٢٤٥/١، الكشاف ٥٤٤/١، القرطبي ١٨٠/٧، حاشية الشهاب ١٥٩/٤، العكبري ٥٦١/١، التبيان ٣٧٣/٤، إعراب النحاس ٦٠٥/١، المحرر ٤٦٢/٥، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٢٧/٢، زاد المسير/١٨٠، روح المعاني ١٠١/٨.
وانظر اللسان والتاج والصحاح والمحكم والعباب/ خصف، الدر المصون ٢٥١/٣.

(٢) الإتحاف/٢٢٣، العكبري ٦٥١/١. اللسان والتاج والصحاح/خصف.

(٣) انظر التاج والعباب/ خصف.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «ألم تُنْهَيَا عن تلكما الشجرة وقيل لكما»[١] على البناء للمفعول في الفعلين.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

ظَلَمْنَآ - غلّظ[٢] اللام الأزرق عن ورش.

قَالَا رَبَّنَا ...وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا

- قرأ ابن مسعود «قالوا ربنا إلاّ تغفر لنا...»[٣].

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا - قرأ أبو عمرو بإدغام[٤] الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

- والإدغام قراءة يعقوب أيضاً.

ووافق أبا عمرو ابنُ محيصن واليزيدي.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

تُخْرَجُونَ - قرأ حمزة والكسائي وابن عامر برواية ابن ذكوان ويعقوب

---

(١) البحر ٢٨١/٤، معاني الفراء ٣٧٢/١، المحرر ٤٦٤/٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) كتاب المصاحف/٦٢.

(٤) الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ٢٢٣، النشر ١٢/٢ ـ ١٣، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤.

وسهل والأعمش والحسن «تَخْرُجُون»[1] بفتح أوله مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر «تُخْرَجُون»[1] بضم أوله مبنياً للمفعول.

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

يَا بَنِي آدَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف كما يلي[2] :

١ ـ بالتخفيف مع عدم السكت.

٢ ـ بالتخفيف مع السكت على الياء.

٣ ـ بالنقل «يابنيَ ادم».

٤ ـ بالإدغام «يابَنِيَّادم». كذا صورة القراءة.

يُوَارِي ـ أماله[3] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

ـ وفتحه من طريق جعفر بن محمد كبقية القراء، وعلى ذلك فالمرويّ عن الكسائي وجهان.

سَوْآتِكُمْ ـ قرأ مجاهد والحسن «سَوْءَتكُم»[4] مفرداً.

ـ وقرأ الزهري والحسن «سواتِهما»[5] بكسر التاء، كذا مع أن اللفظ على الجمع!! ولعله غير الصواب.

---

(١) البحر ٢٨١/٤ ـ ٢٨٢، التيسير/١٠٩، النشر ٢٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، شرح الشاطبية/٢٠٢، الكافي/٩٥، حجة القراءات/٢٨٠، مجمع البيان ٣١/٨، الإتحاف/٢٢٣، حاشية الشهاب ١٦٠/٤، حاشية الجمل ١٣١/٢، غرائب القرآن ٧٩/٨، السبعة/٢٧٨، العكبري٥٦١/١، المكرر/٤٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، العنوان/٩٥، المبسوط/٢٠٧، الحجة لابن خالويه/١٥٤، الرازي ٥٠/١٤، التبيان ٣٧٦/٤، التبصرة/٥٠٨، المحرر/٤٦٩، زاد المسير ١٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، وقد ذكرها مع الآية/٢٥ من سورة النمل، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/١، روح المعاني ١٠٣/٨، الدر المصون ٢٥٢/٣، التلخيص/٢٦٥.

(٢) الإتحاف/٢٢٣، وانظر النشر ٤١٩/١ ـ ٤٣٠.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٢٣، النشر ٣٩/٢.

(٤) الإتحاف/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٤٢، كذا جاءت ولعله خطأ من المحقق أو سبق قلم من ابن خالويه.

- وعن الحسن «سَوَّتِهما»[1] بفتح التاء، كذا مع أن اللفظ هنا على الجمع!!

- وقراءة الجماعة «سوءاتِكم» بالجمع.

وَرِيشًا

- قرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسُّدِّي وعاصم في رواية المفضَّل الضَّبِّيّ، وأبان وأبو زيد وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزرّ بن حبيش والسلمي وأبو عمرو في رواية الحسين ابن علي الجعفي يونس والأصمعي عن أبي عمرو، وهي قراءة النبي ﷺ «رِيَاشاً»[2] بفتح الياء وألف بعدها، جمع: ريش، مثل: شِعْب وشِعاب.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفص وأبو بكر عن عاصم، حمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ريشاً»[2] من غير ألف، جمع ريش.

قال الأخفش: «وبها نقرأ، وكُلٌّ حَسَنٌ، ومعناه واحد».

والصواب من القراءة عند الطبري[3] بغير ألف لإجماع الحجة من القراء عليها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «.. سوءاتكم وزينة..»[4] بدلاً من «ريشاً».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) البحر ٢٨٢/٤، الطبري ١٠٩/٨، المحتسب ٢٤٦/١، القرطبي ١٨٤/٧، الرازي ٥١/١٤، الإتحاف/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب ١٦١/٤، المحرر ٤٧١/٥، إعراب النحاس ٦٠٥/١ ـ ٦٠٦، معاني الفراء ٣٧٥/١، زاد المسير ١٨١/٣، الكشاف ٥٤٤/١، غرائب القرآن ٩٧/٨، العكبري ٦٥٢/١، معاني الأخفش ٢٩٧/٢، معاني الزجاج ٣٢٨/٢، حاشية الجمل ١٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، تفسير الماوردي ٢١٣/٢، فتح القدير ١٩٧/٢، روح المعاني ١٠٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، اللسان والتاج والتهذيب/ ريش، الدر المصون ٢٥٣/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) قال الطبري: «وقد روي عن النبيّ ﷺ خبر في إسناده نظر أنه قرأ: «ورياشاً».

(٤) المحرر ٤٧٠/٥.

وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وشيبة والحسن والشنبوذي «ولباسَ..»[1] بالنصب عطفاً على المنصوب قبله في قوله تعالى: «لباساً يواري سوآتكم وريشاً»، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والأعمش ويعقوب «ولباسُ..»[1] بالرفع.

قيل: على إضمار مبتدأ محذوف، أي: وهو لباسُ التقوى، أو ستر العورة لباسُ التقوى.

وقيل: هو مبتدأ، وذلك: مبتدأ ثانٍ، وخير: خبر عن الثاني، والثاني وخبره خبر عن «لباسُ».

وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش وهارون «ولباسُ التقوى خيرٌ»[2] بحذف «ذلك».

ويكون «لباسُ» مبتدأ، وخَيرٌ: خبر عنه، قال القرطبي بعد نقل القراءة عن الأعمش «وهو خلاف المصحف».

---

(١) البحر ٢٨٣/٤، الطبري ١١١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، الإتحاف/٢٢٣، الرازي ٥١/١٤، التيسير/١٠٩، زاد المسير ١٨٢/٣، النشر ٣٦٨/٢، البيان ٣٥٨/١، شرح ابن عقيل ٢٠٤/١، مجمع البيان ٣٥/٨، القرطبي ١٨٥/٧، حجة القراءات/٢٨٠، مجمع البيان ٣٥/٨، معاني الزجاج ٣٢٨/٢، العنوان/٩٥، إعراب النحاس ٦٠٦/١، غرائب القرآن ٩٧/٨، معاني الأخفش ٢٩٧/٢، معاني الفراء ٣٧٥/١، مشكل إعراب القرآن ٣٠٩/٢، فتح القدير ١٩٧/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٦١/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٤، السبعة/٢٨٠، المكرر/٤٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، العكبري ٦٥٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٥٣، التبيان ٣٧٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، المحرر ٤٧٢/٥، روح المعاني ١٠٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، الدر المصون ٢٥٢/٣.

وفي مشكل إعراب القرآن ٣١٠/١: «وقد قيل في «لباس التقوى» في قراءة من رفع: إنه لباس الصوف والخيش مما يُتواضع به لله تعالى».

(٢) البحر ٢٨٣/٤، معاني الفراء ٣٧٥/١، المحرر ٤٧١/٥، مختصر ابن خالويه/٤٣، الكشاف ٥٤٥/١، القرطبي ١٨٥/٧، الحجة لابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، ١٨٠، الدر المصون ٢٥٤/٣.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولباس التقوى خير لكم»[١] بحذف «ذلك»، وزيادة «لكم» على الآية، كذا ذكر ابن خالويه.

- وذكروا أنه في مصحفه «ولباس التقوى خير، ذلكم»[٢].

وقرأ سكن النحوي[٣]: «ولَبُوسُ التَّقوى» بالواو مرفوعة السين.

- وفي حرف أُبَيّ «سوءاتكم وزينة ولبس[٤] التقوى».

ٱلتَّقْوَىٰ - أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

خَيْرٌ - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ - تقدّم في الآية السابقة وقف حمزة.

لَا يَفْتِنَنَّكُمُ - قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «لايُفْتِنَنّكم»[٧] بضم الياء من «أفتن» بمعنى حمله على الفتنة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٣.
(٢) المحرر ٤٧١/٥.
(٣) مختصر ابن خالويه/٤٣، المحرر ٤٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/١.
(٤) المحرر ٤٧٠/٥.
(٥) المكرر/٤٢، الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.
(٦) الإتحاف/٩٤، النشر٩٩/٢، المهذب ٢٣٦/١، البدور/١١٣.
(٧) البحر ٢٨٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ٣٢/٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، روح المعاني ٤/٨، الدر المصون ٢٥٥/٣.

ـ وقرأ زيد بن علي «لايَفْتِنَكم»[١] بغير نون التوكيد.

ـ وقراءة الجماعة «لايَفْتِنَنَّكم» بفتح الياء وتشديد النون.

يَنزِعُ عَنْهُمَا ـ إدغام[٢] العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يَرَىٰكُمْ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ

ـ قرئ «إنه يراكم وقبيلُه»[٤] بغير «هو».

ـ وقراءة الجماعة «إنه يراكم هو وقبيلُه».

هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الواو في الواو.

وَقَبِيلُهُۥ ـ قراءة الجماعة «.. وقبيلُه»[٦] بالرفع عطفاً على الضمير المستكِنّ في «يراكم»، أو هو مبتدأ محذوف الخبر، أو هو معطوف على موضع اسم «إن» على مذهب من يجيز ذلك.

ـ وقرأ اليزيدي «... وقبيلَه»[٦] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ» إن كان الضمير يعود على الشيطان، وقيل: مفعول معه، أي مع قبيله.

---

(١) البحر ٢٨٣/٤، حاشية الجمل ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، روح المعاني ١٠٤/٨.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٤، المهذب ٢٣٧/١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٤) معاني الفراء ٣٠٤/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٤، المهذب ٢٣٧/١.

(٦) البحر ٢٨٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، الكشاف ٥٤٥/١، حاشية الشهاب ١٦٢/٤، حاشية الجمل ١٣٣/٢، مغني اللبيب/٦٣٨، روح المعاني ١٠٥/٨، الدر المصون ٢٥٥/٣.

قال الزمخشري: «وفيه وجهان: أن يعطفه على اسم إنّ، وأن تكون الواو بمعنى «مع»، وإذا عطفه على اسم «إنّ» وهو الضمير في «إنه» كان راجعاً إلى إبليس».

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ - قرئ شاذاً «... لاتَرَوْنَهُ»[1].

قال أبو حيان: «بإفراد الضمير، فيحتمل أن يكون عائداً على الشيطان وقبيله إجراء له مجرى اسم الإشارة...، ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على الشيطان وحده لكونه رأسهم وهم له تبع، وهو المفرد بالنهي أولاً».

- وفي مختصر ابن خالويه[2]: «.. لايرونه، في إحدى القراءتين» كذا بالياء.

وعلّق المحقق على هذه القراءة بقوله: «يرونه: لعل الصواب: ترونه».

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

لَا يَأْمُرُ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايامر»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً..

- وكذا جاءت قراءة حمزة [3] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمزة «لايأمر».

بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة في الوصل، وصورة هذه

---

(١) البحر ٢٨٥/٤، الدر المصون ٢٥٦/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

القراءة: «بالفحشاءِ يَتَقُولون»[١].

ـ والباقون على تحقيق الهمزتين.

وإذا وقف[٢] حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسهّلاها مع المدّ والقصر.

ـ وحمزة في هذين الوجهين أطول مَدّاً من هشام.

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

أَمَرَ رَبِّي ـ أدغم[٣] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

ـ وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

وَٱدْعُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوهو...»[٤] بوصل الهاء بواو.

بَدَأَكُمْ ـ قرأ الزهري «بداكم»[٥] بغير همزة، وذلك على إبدال الهمزة ألفاً.

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

تَعُودُونَ ـ فَرِيقًا ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «تعودون/ فريقين فريقاً هدى وفريقاً...»[٦]،

٢٩ ـ ٣٠ وعلى هذه القراءة يكون الوقف على «تعودون» غير حَسَن.

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٣، المكرر/٤٢، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، المهذب ١/٢٣٦، البدور/١١٣.

(٢) انظر المكرر/٤٢.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ١/ ٢٣٧، البدور/ ١١٤.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٣٥، وانظر الحاشية/٥.

(٦) البحر ٤/٢٨٨، القرطبي ٧/١٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣١١، إعراب النحاس ١/٦٠٨ ـ ٦٠٩، معاني الفراء ١/٣٧٦، البيان ١/٣٦٩، حاشية الشهاب ٤/١٦٣، حاشية الجمل ٢/١٣٥، أمالي الشجري ١/٣٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٦٥٤، العكبري ١/٥٦٤، المحرر ٥/٤٨٠، روح المعاني ٨/١٠٩، الدر المصون ٣/٢٥٩.

- وقراءة الجماعة «تعودون/ فريقاً هدى وفريقاً..».

هَدَىٰ - أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ - ذكر الفراء قراءة أُبَيّ «عليه الضلالة»[٢] بالهاء وحدها على الإفراد.

- وقراءة الجماعة على الجمع «عليهم الضلالة»[٢]، وذكر هذا الفراء عن أُبَيّ أيضاً.

عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ[٣] - قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء في الوقف والوصل، وأما مع الوصل فتضم الميم أيضاً: «عليهُمُ الضلالة»، وأما مع الوقف فبضمٍّ الهاء وسكون الميم «عليهُمْ».

- وقرأ الكسائي وخلف «عليهِمُ الضلالة» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم في الوصل «عليهِمِ الضلالة».

- وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم في الوصل «عليهِمُ الضلالة»، وبكسر الهاء وسكون الميم في الوقف «عليهِمْ».

ٱلضَّلَٰلَةُ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٤] اللام.

إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ - قراءة الجماعة «إِنّهم اتخذوا»[٥] بكسر الهمزة، وهو على التعليل لقوله: حقَّ عليهم الضلالة..، أو الإخبار.

- وقرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر «أنهم

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٣٧، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) في معاني الفراء ١/٢٨٥ قال: «وفي قراءة أُبَيّ «عليه الضلالة» وفي ص/٣٧٦ قال: «وفي قراءة أُبَيّ «تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حَقّ عليهم الضلالة». فتأمّل !!

(٣) انظر الإتحاف/١٢٣، ١٢٤، ٢٢٣، المكرر/٤٢، النشر ١/٢٧٤.

(٤) المكرر/٤٢، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩، القرطبي ٧/١٨٨: «أنهم بفتح الهمزة يعني: لأنهم»، إعراب النحاس ١/٦٠٩، المحرر ٥/٤٨٠، حاشية الشهاب ٤/١٦٣، معاني الزجاج ٢/٣٣١، الدر المصون ٣/٢٦٠.

اتخذوا»[1] بفتح الهمزة، أي: لأنهم، وهو تعليل أيضاً لـ: «حَقّ عليهم الضلالة».

قال الزجاج: «ولو قرئت: «أنهم اتخذوا الشياطين» لكانت تجوز، ولكن الإجماع على الكسر». قلتُ: عنى إجماع السبعة.

وَيَحْسَبُونَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[2] بفتح السين وهي لغة تميم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمر ونافع والكسائي ويعقوب «يحسِبون»[3] بكسرها، وهو لغة الحجاز.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ـ تقدّمت في الآية/٢٦ قراءة حمزة في الوقف.

﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢﴾

مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في القاف.

هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ـ قرأ قتادة «قل هي لمن آمن»[5].

ـ وقراءة الجماعة «.. للذين آمنوا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/٤٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢/٢٣٦، والمبسوط/١٥٤، وإرشاد المبتدي/٢٥١.

(٣) المكرر/٤٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢/٢٣٦، والمبسوط/١٥٤، وإرشاد المبتدي/٢٥١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المحكم في نقط المصاحف/٨١، المهذب ١/٢٤٠، البدور/١١٥.

(٥) البحر ٤/٢٩١.

ومعناهما سواء.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

خَالِصَةً - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «خالصةً»[1] بالنصب على الحال من الضمير المستقر في «الذين».

قال أبو حيان: «والتقدير: قل هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصهم لها يوم القيامة، وهي حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبراً لهي».

- وقرأ نافع وابن عباس «خالصةٌ»[1] بالرفع خبر «هي» أي: هي خالصةٌ، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «هي».

وذكر الطبري أن العرب تؤثر النصب في الفعل إذا تأخر بعد الاسم والصفة وإن كان الرفع جائزاً، غير أن ذلك أكثر في كلامهم.

ٱلۡقِيَٰمَةِ - أمال[2] الكسائي الميم في الوقف.

---

(١) البحر ٢٩١/٤، التيسير/١٠٩، النشر ٢٥٩/٢، السبعة/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦١/١، شرح الشاطبية/٢٠٣، مجمع البيان ٤٣/٨، إعراب النحاس ٦٠٩/١، مشكل إعراب القرآن ٣١٢/١، العكبري ٥٦٤/١، غراب القرآن ٩٧/٨، الرازي ٦٤/١٤، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٥٦٤/١، التبيان ٣٨٧/٤، حاشية الجمل ١٣٦/٢، الكتاب ٢٦٢/١، المكرر/٤٢، الكافي/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المحرر٥/٤٨٤، حجة القراءات/٢٨١، الكشاف ٥٤٦/١، القرطبي ١٩٩/٧، الإتحاف/٢٢٣، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العنوان/٩٥، معاني الفراء ٤٧٦/١ ـ ٣٧٧، أمالي الشجري ٢٨٠/٢، البيان ٣٥٩/١، التبصرة/٥٠٩، المبسوط/٢٠٨، الطبري ١٢٢/٨، معاني الزجاج ٣٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، روح المعاني ١١٢/٨، زاد المسير ١٩٠/٣، فتح القدير ٢٠٠/٢، وانظر اللسان والتهذيب/خلص، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٦٠/٣.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٥.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ـ قرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «ربي الفواحش»[1] بسكون الياء في الوقف والوصل، وحذف الياء في الوصل لالتقاء الساكنين، وأما في الوقف فهي ثابتة.

ـ وقراءة الباقين «.. ربيَ الفواحش» بفتحها في الوقف والوصل.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل..»[2] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أنزل».

ـ وقراءة الباقين «مالم يُنَزِّل»[2] بفتح النون وتشديد الزاي من «نَزّل» المضعف.

وتقدَّم هذا في الآية/٩٠ من سورة البقرة.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان انظر الآية/٤٣ من سورة النساء، ويأتي حكم الوقف بعد قليل.

---

(١) الإتحاف/١١١، ٢٢٣، النشر ٢٧٥/٢، السبعة/٣٠١، التيسير/١١٥، العنوان/٩٩، إرشاد المبتدي/٣٤٣، المكرر/٤٢، الرازي ٦٥/١٤، غرائب القرآن ٩٧/٨، الكافي/٩٥، المبسوط/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، زاد المسير ١٩٠/٣.

(٢) البحر ٣٠٦/١، المكرر/١٤، ٤٢، وانظر المحرر ٣١٥/١، والسبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، النشر ٢١٨/٢، التيسير/٧٥، القرطبي ٢٨/٢، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤٣، ٢٢٣، الكافي/٦٢، إرشاد المبتدي/٢٢٨.

أَجَلَهُمْ
- قرأ الحسن وابن سيرين «آجالهم»[1] على الجمع.

والجماعة «أجلهم» مفرداً، على إرادة الجنس.

قال ابن جني: «وحَسُنَ الإفراد لإضافته أيضاً إلى الجماعة، ومعلوم أن لكل إنسان أجلاً...».

جَآءَ أَجَلُهُمْ[2]
- قرأ أبو عمرو والبزي ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ واليزيدي وابن محيصن «جا أجلهم» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ أبو جعفر وورش ورويس وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

- وقرأ ورش من طريق الأزرق، وكذلك قنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة.

فتلخص مما سبق لقنبل ثلاثة أوجه:

- إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ.

- تسهيل الثانية من طريق غيره.

- إبدالها ألفاً من طريق الأزرق.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

لَا يَسْتَأْخِرُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «لايستاخرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٢٩٣/٤، القرطبي ٢٠٢/٧، العكبري ٥٦٥/١، المحتسب ٢٤٦/١، الكشاف ٢٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ١٦٥/٤، المحرر ٤٩٠/٥، فتح القدير ٢٠٣/٢، روح المعاني ١١/٨، الدر المصون ٢٦٣/٣.

(٢) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٢٢٣ ـ ٢٢٤، المكرر/٤٤، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، الأشباه والنظائر ٩٠/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المهذب ٢٣٨/١، البدور/١١٤.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥﴾

يَأۡتِيَنَّكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «ياتينّكم»[١].

ـ وقراءة حمزة في الوقف جاءت كذلك بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعرج والحسن «تأتينَّكُم»[٢] بالتأنيث على الجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «يأتينّكم» بالياء، على التذكير إذ بعده «رُسُلٌ».

رُسُلٌ ـ قرأ المطوعي «رُسْلٌ»[٣] بإسكان السين.

ٱتَّقَىٰ ـ أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَأَصۡلَحَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٥] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٨ من سورة البقرة كما يلي[٦]:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٤/٤، المحتسب ٢٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ٥٤٧/١، المحرر ٤٩٢/٥، الدر المصون ٢٦٤/٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٣٨/١، البدور/١١٤.

(٦) وانظر الإتحاف/١٣٤ في الحديث عن آية سورة البقرة، وانظر مغني اللبيب/٨١٤، والمحرر ٤٩٣/٥.

فلا خوفَ عليهم: يعقوب والحسن كذا بالفتح، على البناء.

- فلا خوفُ عليهم: ابن محيصن، بالضم من غير تنوين.

- والجماعة: فلا خوفٌ عليهم، بالضم والتنوين.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٦﴾

ٱلنَّارِۖ - تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و ١٦ من آل عمران.

﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧﴾

أَظۡلَمُ - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش.

انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة، والآية/٢١ من سورة الأنعام.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱفۡتَرَىٰ - قرأه[2] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٠/١، البدور/١١٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب٢٣٩/١، البدور/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ ـ أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

جَآءَتۡهُمۡ ـ تقدّمت[2] الإمالة في «جاء»، وكذا حكم الهمز، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة/٨٧، والآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك».

رُسُلُنَا ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلنا»[3] بسكون السين.

ـ والجماعة على ضمها «رُسُلنا».

كَٰفِرِينَ ـ الإمالة فيه عن أبيّ عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ قراءة الأزرق وورش بالتقليل.

انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٩٨ من سورة البقرة.

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾

فِي ٱلنَّارِۖ ... مِّنَ ٱلنَّارِۖ

ـ تقدّمت الإمالة في «النار» في الآية/٣٦ من هذه السورة، و ٣٩ من سورة البقرة.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ـ قراءة الجماعة «ادّاركوا»[4] بهمزة وصل، ثم دال مشددة مفتوحة، بعدها ألف.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٩/١، البدور/١١٥.
(٢) وانظر المكرر/٤٢.
(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٢٤، النشر ٢١٤/٢، ٢١٦، المكرر/٤٢، السبعة/١٩٥، المبسوط/١٥١.
(٤) انظر البحر ٢٩٦/٤، معاني الزجاج ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٤، حاشية الجمل ١٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣١٤/١ ـ ٣١٥، التبيان ٢٩٧/٤، الدر المصون ٢٦٦/٣

وأصلها: تداركوا، فأدغمت التاء في الدال، فسكّن أول المدغم، واجتلبت همزة الوصل للابتداء بها، فثبتت في الخط.

- وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن أبي بَزّة «إِدّاركوا»[1]، بقطع ألف الوصل.

قال أبو حيان: قال ابن جني:

«وهذا مشكل، ولايسوغ أن يقطعها ارتجالاً؛ فذلك إنما يجيء شاذاً في ضرورة الشعر في الاسم لكنه وقف مثل وقفة المستنكر، ثم ابتدأ فقطع».

وقال العكبري: «.. بقطع الهمزة عما قبلها، وكسرها على نية الوقف على ماقبلها والابتداء بها».

وقال القرطبي:

«بقطع ألف الوصل، فكأنه سكت على «إذا» للتذكُّر، فلما طال سكوته قطع ألف الوصل كالمبتدئ بها، وقد جاء في الشعر قطع ألف الوصل..».

قلتُ: هذا عين كلام ابن جني في المحتسب، قال[2]: «قَطْعُ أبي عمرو همزة «ادّاركوا» في الوصل مشكل، وذلك أنه لامانع من حذف الهمزة، إذ ليست مبتدأة كقراءته الأخرى مع الجماعة.

وأَمْثَلُ مايُصْرَف إليه هذا أن يكون وقف على ألف «إذا» مُمَيِّلا بين هذه القراءة وقراءته الأخرى التي هي «تداركوا»، فلما اطمأنّ على الألف لذلك القدر من التمييل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول

---

(١) البحر ٢٩٦/٤، المحتسب ٢٤٧/١، حاشية الشهاب ١٦٧/٤، المحرر ٤٩٨/٥، القرطبي ٢٠٤/٧، العكبري/٥٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١، روح المعاني ١١٦/٨، وانظر الخصائص ٩٤/٣، فتح القدير ٢٠٣/٢، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٢) انظر المحتسب ٢٤٧/١ - ٢٤٨.

الحرف، فأثبت همزة الوصل مكسورة علىمايجب من ذلك في ابتدائها، فجرى هذا التمييل في التلوّم [أي التمكُّث والانتظار] عليه، وتطاوُلُ الصوت به مجرى وقفة المتذكّر في نحو قولك: قالوا [1] وأنت تتذكر ـ الآن من قَول الله سبحانه «قالوا الآن»[1] فثبتت الواو من «قالوا»، لتلوّمِك عليها للاستذكار، ثم تثبت همزة الآن، أعني همزة لام التعريف..

ولايُحْسُنُ أن نقول إنه قطع همزة الوصل ارتجالاً هكذا؛ لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر، فأما في القرآن فمعاذ الله، وحاشا أبي عمرو، ولاسيما وهذه الهمزة هنا إنما هي في فعل، وقلّما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل، وإنما يجيء الشيء النزر من ذلك في الاسم...».

وقرأ مجاهد وابن مسعود «أَدْركوا»[2] بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء، بمعنى أدرك بعضهم بعضاً.

ـ وقرأ حميد «أُدْرِكوا»[3] بضم الهمزة وكسر الراء مبنياً للمفعول: أي: أُدْخلوا في أدراكها.

ـ وقرأ مجاهد وحميد والأعرج وابن مسعود «ادَّرَكوا»[4] بشد الدال المفتوحة، وفتح الراء، واصلها: ادتركوا، ووزنها: افتعلوا، فالتاء بعد الدال مثل: اقتتلوا.

---

(١) سورة البقرة/٧١: «قال إنه يقول إنها بقرة لاذلول تثير الأرض ولاتسقي الحرث مُسَلَّمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وماكادوا يفعلون».
والقراءة فيه في الأصل «قالُ الآن» إذ تسقط الواو للساكنين.

(٢) البحر ٢٩٦/٤، فتح القدير ٢٠٣/٢، إعراب النحاس ٦١١/١، وفي المحرر ٤٩٨/٥: «إِدْرَكوا» كذا جاء الضبط فيه، وهو غير الصواب، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٣) البحر ٢٩٦/٤، المحرر ٤٩٩/٥، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٤) البحر ٢٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحر ٤٩٩/٥، العكبري ٥٦٦/١، القرطبي ٢٠٤/٧، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصون ٢٦٧/٣.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس «.. إذِ ادْركوا»[1] بحذف ألف «إذا» لالتقاء الساكنين، وحذف الألف التي بعد الدال.

- وقرأ عصمة عن أبي عمرو ومجاهد ويحيى وإبراهيم وحميد، وبشر بن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه «حتى إذآ ادّاركوا»[2] بإثبات ألف «إذا» مع سكون الدال من «ادّاركوا»

قال ابن جني: «.. فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل، فشبهه بشابَّة ودابّة...».

- وقال العكبري[3]: وقرئ: إذا ادّاركوا» بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغماً كما قالوا: دابّة وشابّة، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل...».

- وقرأ أبو عمرو واللؤلؤي عنه وابن مسعود والأعمش والمهدوي والمطوعي، ويعقوب «تداركوا»[4] بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

قال النيسابوري[4]: «وهي قراءة يعقوب إذا وقف على «إذا»، فإنه يبتدئ بالتاء كقراءة أبي عمرو ومن معه».

وقال العكبري: «وقرئ في الشاذ: تداركوا» على الأصل، أي: أدرك بعضهم بعضاً».

---

(١) القرطبي ٢٠٥/٧.

(٢) البحر ٢٩٦/٤، القرطبي ٢٠٥/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٣، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٣) العكبري ٥٦٦/١.

(٤) البحر ٢٩٦/٤، المحتسب ٢٤٧/١، القرطبي ٢٠٤/٧، إعراب النحاس ٦١١/١، الإتحاف/٢٢٤، العكبري ٥٦٦/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، المحرر ٤٩٩/٥، فتح القدير ٢٠/٢، الدر المصون ٢٦٧/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

أُخۡرَىٰهُمۡ [1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وإبراهيم بن حماد والخزاز عن هبيرة وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لِأُولَىٰهُمۡ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا [3] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي ، وصورة القراءة:«هؤلاءِ يَضلُّونا» بإبدال الهمزة الثانية ياءً في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أَضلُّونا».

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الأولى:

ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وإبدالها واواً مع المدّ والقصر في «ها».

ـ والمدّ والتحقيق.

ـ وله في الثانية:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

ـ وتسهيلها بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

ولهشام في الثانية هذه الخمسة لاغير.

فَـَٔاتِهِمۡ ـ قراءة الجماعة «فآتِهِم» بالمدّ مع كسر الهاء في الحالين.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٤، النشر ٣٦/٢، ٤٠، غرائب القرآن ١٠٨/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٢٤، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٤٠/١، البدور/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٤، النشر ٣٨٧/١، المكرر/٤٤، المهذب ٢٣٨/١.

- وقرأ رويس «فآتِهُم»[1] بالمدّ مع ضم الهاء في الحالين.

- وقرأ عيسى بن عمر «فَأْتِهم»[2] بقصر الهمزة.

قَالَ لِكُلٍّ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لَّا تَعْلَمُونَ - قراءة الجماعة «.. لاتعلمون»[4] بالتاء على الخطاب للسائلين، أي لاتعلمون مالكلّ فريق من العذاب، وهي رواية حفص عن عاصم.

- وقرأ أبو بكر والمفضّل عن عاصم «لايعلمون» بالياء.

قال مكي: «... حَمَل الكلام على لفظ «كل»، ولفظه لفظ غائب».

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ - تقدّمت الإمالة فيهما في الآية السابقة.

ٱلْعَذَابَ بِمَا - أدغم[5] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٣، الإتحاف/١٢٣، غرائب القرآن ١٠٩/٨، البدور/١١٤، المهذب ٢٣٨/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

(٤) البحر ٢٩٦/٤، السبعة/٢٨٠، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، الرازي ٧٤/١٤، حاشية الجمل ١٤٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٨/٤، حجة القراءات/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، زاد المسير ١٩٥/٣، مجمع البيان ٥٣/٨، الإتحاف/٢٢٤، غرائب القرآن ١٠٩/٨، الكشاف ٥٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العكبري ٥٦٧/١، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، التبيان ٣٩٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/١، المحرر ٥٠٠/٥، روح المعاني ١١٧/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٦٨/٣.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٥، المهذب ٢٤٠/١.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم «لاتُفَتَّحُ لهم أبوابُ»[1] بتاء التأنيث في أوله، وتشديد التاء الثانية، والفعل مبني للمفعول، أبوابُ: بالرفع.

قال مكي: «والتشديد أَحَبُّ إليَّ لأن عليه الحِرْمِيّين وعاصماً وابن عامر».

والتشديد على معنى التكرير والتكثير مرة بعد مَرّة.

- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «لاتُفْتَح لهم أبوابُ...»[2] بالتاء في أوله، وتخفيف التاء الثانية، وذلك على تأنيث الأبواب، لأنها جماعة.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، السبعة/٢٨٠، معاني الفراء ٣٧٨/١، الطبري ١٣٠/٨، العكبري ٦٥٧/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، مجمع البيان ٥٥/٨، حاشية الجمل ١٤١/٢، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المبسوط/٢٠٨، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، الإتحاف/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، التبيان ٣٩٩/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٤، الكشاف ٥٤٧/١، إعراب النحاس ٦١١/١، قال أبو جعفر: «والتثقيل هنا أولى لأنه على الكثير أدلّ»، زاد المسير ١٩٦/٣، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١١٠، المحرر ٥٠١/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢، القرطبي ٢٠٦/٧، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، روح المعاني ١١٨/٨، المحكم واللسان/فتح، الدر المصون ٢٦٨/٣.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، الإتحاف/٢٢٤، النشر ٢٦٩/٢، زاد المسير ١٩٦/٣، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٤٧/١، التيسير/١١٠، المبسوط/٢٠٨، التبيان ٣٩٩/٤، المكرر/٤٣، القرطبي ٢٠٦/٧، العكبري ٥٦٧/١، السبعة/٢٨٠، الرازي ٧٦/١٤، المحرر ٥٠١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٩/٤، حاشية الجمل ١٤٠/٢ ـ ١٤١، روح المعاني ١١٨/٨، حجة القراءات/٢٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، اللسان/ فتح، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٦٨/٣.

قال النحاس: «والتخفيف يكون للقليل والكثير، والتثقيل للكثير لاغير...»، ونقل هذا القرطبي.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والمطوعي بخلاف عنه، والبراء بن عازب عن رسول الله ﷺ «لايُفْتَحُ لهم أبوابُ...»[(١)] بالياء على التذكير، وتخفيف التاء.

قال مكي: «بالياء مضمومة؛ لأن تأنيث الأبواب غير حقيقي؛ ولأنه فَرّق بين المؤنث وفعله، وكلا العلتين يجيز التذكير».

- وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «لاتَفَتَّح لهم أبوابُ..»[(٢)] بالتاء المفتوحة، وتشديد الثانية، ولعل أصله بتاءين: لاتَتَفَتّح، فحذفت إحداهما، على الخلاف في المحذوفة.

- وجاءت عند ابن عطية «يُفَتّح»[(٢)] كذا! وأحسب أنه غير الصواب.

- وقرأ اليزيدي وأبو عمرو في رواية، والكسائي في رواية «لاتَفْتَحُ لهم أبوابَ..»[(٣)] بفتح التاء الأولى وتخفيف الثانية، مبنياً للفاعل، أبواب: بالنصب، والفعل هنا للآيات.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، التيسير/١١٠، النشر ٣٦٩/٢، الإتحاف/٢٢٤، معاني الفراء ٣٧٩/١، حاشية الجمل ١٤١/٢، مجمع البيان ٥٥/٨، زاد المسير ١٩٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، حجة القراءات/٢٨٢، المحرر ٥٠١/٥، شرح الشاطبية/٢٠٣، غرائب القرآن ١٠٩/٧، الرازي ٧٦/١٤، القرطبي ٢٠٦/٧، إعراب النحاس ٦١١/١، المكرر/٤٣، الكشاف ٥٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العكبري ٥٦٧/١، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المبسوط/٢٠٨، التبصرة،/٥٩، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، فتح القدير ٢٠٥/٢، التبيان ٣٩٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، المحكم واللسان/فتح، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، روح المعاني ١١٨/٨، المحرر ٥٠٢/٥، الدر المصون ٢٦٩/٣.

(٣) الإتحاف/٢٢٤، الكشاف ٥٤٧/١، العكبري ٥٦٧/١، روح المعاني ١١٨/٨، التقريب والبيان/٣١ أ.

ـ وقرأ مجاهد والأعمش والمطوعي والحسن «لايَفْتَح لهم أبوابَ»[1] بالياء المفتوحة، وفتح التاء الثانية، مبنياً للفاعل أبوابَ: بالنصب، والفعل لله عَزّ وجل.

ٱلْجَمَلُ

ـ قرأ الجمهور «الجَمَلُ»[2] بفتح الجيم والميم، والجَمَل[3] أعظم الحيوان.

ـ وقرأ ابن عباس فيما روى عنه شهر بن حوشب، وعلي ومجاهد وابن يعمر وأبو مجلز والشعبي ومالك بن الشِّخِّير، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير وأبو رجاء وأبو رزين وابن محيصن وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن جبير وعكرمة وأبان عن عاصم والمازني والخليل «الجُمَّل»[4] بفتح الميم وتشديدها.

وفَسّروه بالقلس الغليظ، وهو حبل السفينة، تُجْمَعُ حبال وتُفْتَلُ فتصير حَبْلاً واحداً.

ـ وقرأ ابن عباس أيضاً في رواية مجاهد، وابن جبير وقتادة وسالم الأفطس، والحسن وعكرمة وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعبد

---

(١) الإتحاف/٢٢٤، الكشاف ١/٥٤٧، العكبري ١/٥٦٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، زاد المسير ٣/١٩٦، روح المعاني ٨/١١٨.

(٢) البحر ٤/٢٩٧، العكبري ١/٥٦٧، المحرر ٥/٥٠٢، الطبري ٨/١٣٠، ١٣١، تفسير الماوردي ٢/٢٢٣.

(٣) سُئِل عبد الله بن مسعود عن «الجَمَل» هنا فقال: هو زوج الناقة، كأنه استجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعاً.

(٤) البحر ٤/٢٩٧، الإتحاف/٢٢٤، الطبري ٨/١٣٠، ١٣١، معاني الفراء ١/٣٧٩، المحتسب ١/٢٤٩، الكشاف ١/٥٤٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب ٤/١٦٩، الرازي ١٤/٧٧، مجمع البيان ٨/٥٥، القرطبي ٧/٢٠٧، العكبري ١/٥٦٨، معاني الزجاج ٢/٣٣٨، المحرر ٥/٥٠٢، تفسيير الماوردي ٢/٢٢٣، روح المعاني ٨/١١٩، زاد المسير ٣/١٩٧، فتح القدير ٢/٢٠٥، اللسان والتهذيب والتاج/ جمل، الدر المصون ٣/٢٧٠، التقريب والبيان/٣١ أ.

الكريم وحنظلة وأبو عمرو «الجُمَل»[(١)] بضم الجيم وفتح الميم مُخَفَّفة، وهو القلْس أيضاً والحبل.

- وقرأ ابن عباس في رواية عطاء، والضحاك والجحدري «الجُمُل»[(٢)] بضمتين وهو جمع جَمَل، مثل: أَسَد وأُسُد.

وقيل هو الحبل الغليظ من القِنّب، ويقال: حبل السفينة، ويقال: الحبال المجموعة، وكله - عند ابن جني - قريب بعضه من بعض.

- وقرأ عكرمة وابن جبير في رواية وابن عباس في رواية أيضاً وأبو السمال «الجُمْل»[(٣)] بضم الجيم وسكون الميم.

قال ابن جني:

«وأما الجُمْل فقد يجوز في القياس أن يكون جمع جَمَل كأَسَد وأُسْد، وَوَثَن ووُثْن..».

- وقرأ المتوكل وأبو الجوزاء وأبو السمال «الجَمْل»[(٤)] بفتح الجيم وسكون الميم، قال القرطبي: «تخفيف الجَمَل».

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، الطبري ١٣١/٨، المحتسب ٢٤٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مجمع البيان ٥٥/٨، الرازي ٧٧/١٤، القرطبي ٢٠٧/٧، الكشاف ٥٤٨/١، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٢/٥ - ٥٠٣، تفسير الماوردي ٢٢٣/٢، زاد المسير ١٩٧/٣، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.
وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ جمل، التكملة والذيل والصلة/ جمل.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، القرطبي ٢٠٧/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مجمع البيان ٥٥/٨، العكبري ٦٥٨/١، الكشاف ٥٤٨/١، الرازي ٧٧/١٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، المحرر ٥٠٣/٥، مختصر ابن خالويه/٤٣، زاد المسير ١٩٨/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعاني ١١٩/٨، التكملة والذيل والصلة/ جمل، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٣) البحر ٢٩٧/٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/٤٣، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٤٨/١، الرازي ٧٧/١٤، مجمع البيان ٥٥/٨، القرطبي ٢٠٧/٧، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢ «أبو السماك» كذا! روح المعاني ١١٩/٨، التاج/ جمل، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٤) البحر ٢٩٧/٤، الكشاف ٥٤٨/١، المحتسب ٢٤٩/١، ٢٥٨، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، مجمع البيان ٥٥/٨، الرازي ٧٧/١٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، العكبري ٥٦٧/١، روح المعاني ١٩٩/٨، المحرر ٥٠٢/٥، زاد المسير ١٩٨/٣، التاج/ جمل. وانظر التكملة والذيل والصلة/ جمل.

وقال العكبري:

«ويقرأ في الشاذ بسكون الميم، والأحسن أن يكون لغة، لأن تخفيف المفتوح ضعيف».

وذهب ابن جني إلى أنه بعيد أن يكون مخففاً من المفتوح لخفة الفتحة..

وبعد ذكر هذه القراءات، قال أبو حيان:

«ومعناه في هذه القراءات القلْس الغليظ، وهو حبل السفينة».

ـ وقرأ ابن مسعود «حتى يلج الجَمَل الأصفر في سَمِّ الخياط»[1].

قلت: الصُّفْرة هنا السواد، وذهب[2] الفراء إلى أن الجمل الأصفر هو الأسود، إذ لايُرى أَسْوَدُ من الإبل إلا وهو مُشَرَّب صُفْرة، لذلك سَمَّت العَرَب سُودَ الإبل صُفْراً.

وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود.

ولست أعلم لِمَ خَصَّ ابن مسعود الجمل هنا بالصُّفرة، وهذه الزيادة وماشابهها إنما تحمل على التفسير في قراءاته ألا ترى ماأثبته الشوكاني في قراءة ابن مسعود «الأصغر» أصوب أو أنسب لهذا السياق؟! لو كانت القراءة بالاجتهاد لكان ذاك.

فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ

ـ قراءة الجماعة «.. سَمِّ» بفتح السين.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وقتادة وأبو رزين وطلحة بن مصرف وابن

---

(١) القرطبي ٢٠٧/٧، الطبري ١٣١/٨، المحرر ٥٠٢/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢: «.. الأصغر..» كذا!.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٢٥/٣، وقد ذكر هذا في تفسيره قوله تعالى «كأنه جمالة صُفْر»، سورة المرسلات ٣٣/٣٧، ونقل نص الفراء هذا الزبيدي في التاج/صفر، وانظر بصائر ذوي التمييز/ صفر.

سيرين وأبو السمال وأبو حيوة وابن محيصن «سُمٌّ»[1] بضم السين.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني وأبو نهيك وأبو السمال وأبو حيوة والأصمعي عن نافع وأبو البرهسم واليماني وأبو بحرية «سِمٍّ»[2] بكسر السين.

وفي حاشية الجمل: «مثلث السين، لغة، ولكن السبعة على الفتح، وقرئ شاذاً بالكسر والضم».

ـ وقرأ بعضهم «في سِمِ الخياط»[3] بكسر السين وتخفيف الميم.

ٱلۡخِيَاطِۚ ـ قراءة الجماعة «الخِياط» بكسر الخاء، وألف بعد الياء.

ـ وقرأ عبد الله وأبو رزين وأبو مجلز «المِخْيَطَ»[4] بكسر الميم وسكون الخاء، وفتح الياء.

ـ وقرأ طلحة وعبد الله وأُبَيّ «المَخِيط»[5] بفتح الميم وكسر الخاء، وهي مخالفة للسواد.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

جَهَنَّمَ مِهَادٌ ـ أدغم[6] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب ورويس بخلاف عنه.

مِهَادٌ ـ قراءة الجماعة «مهاد» بالألف.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ١٤١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، الكشاف ٥٤٨/١، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢، تحفة الأقران/١١٦، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ١٤٢/٢، الكشاف ٥٤٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، زاد المسير ١٩٨/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعاني ١١٩/٨، الشوارد/١٧، تحفة الأقران/١١٧، الدر المصون ٢٧٠/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) الشوارد/١٧.

(٤) البحر ٢٩٨/٤، الكشاف ٥٤٨/١، معاني الفراء ٣٧٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، المحرر ٥٠٣/٥، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٥) البحر ٢٩٨/٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، وانظر مختصر ابن خالويه/٤٣، وحاشية المحقق رقم (٨)، روح المعاني ١١٩/٨، المحرر ٥٠٣/٥، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٦) الإتحاف/٢٢، ٢٢٤، النشر ٢٨٢/٢، ٣٠١، المهذب ٢٤٠/١، البدور/١١٥.

ـ ويقرأ «مَهْدٌ»[1] بفتح الميم من غير ألف.

غَوَاشٍ ـ قرأ أبو رجاء وعبد الله بن مسعود «غواشٌ»[2] بالرفع.

قال النيسابوري في غرائبه:

«وكذلك كل كلمة سقطت فيها الياء لأجل التنوين، أو لاجتماع الساكنين، وهو مذهب سهل من طريق ابن دريد».

وقال الشهاب: «وبعض العرب يعربه بالحركات الظاهرة على ماقبل الياء، لجعلها محذوفة نسياً منسياً، ولذا قرئ: غواشٌ، برفع الشين، «وله الجوارُ المنشآت»[3] بضم الراء».

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «غواشي»[4] بالياء.

قال الزجاج: «فإذا وقفت فالاختيار أن تقف بغير ياء، فتقول: غواشْ؛ لتدل أن الياء كانت تحذف في الوصل، وبعض العرب إذا وقف قال: «غواشي» بإثبات الياء، ولاأرى ذلك في القرآن؛ لأن الياء محذوفة في المصحف، والكتاب على الوقف».

قلتُ: هذا هو المشهور من قراءة يعقوب الحضرمي قارئ أهل البصرة، ولذا قال الأنباري في إيضاح الوقف: «بعض البصريين».

ـ وقراءة الجماعة «غواشٍ» بحذف الياء

قال مكي[5] : «.. إلاّ أن التنوين دخلها عوضٌ [كذا] من ذهاب

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٠/١ وانظر الحاشية/١١، فقد عزي في شواذ القراءة لعاصم.

(٢) البحر ٢٩٨/٤، الكشاف ٥٤٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٦/١: «انظر الحاشية رقم ١»، حاشية الجمل ٤٢/٢، غرائب القرآن ١٠٩/٨، روح المعاني ١١٩/٨، شرح التسهيل ٨٣/٢، الدر المصون ٢٧١/٣.

(٣) سورة الرحمن ٢٤/٥٥، قراءة عبد الله بن مسعود، وعبد الوارث عن أبي عمرو، والحسن. وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٤) غرائب القرآن ٠٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٥: «بعض البصريين»، معاني الزجاج ٣٣٩/٢: «بعض العرب».

(٥) مشكل إعراب القرآن ٣١٥/١-٣١٦، وانظر العكبري ٥٦٨/١، والبحر ٢٩٨/٤، وحاشية الجمل ٤٢/٢.

حركة الياء المحذوفة، فلما التقى ساكنان: سكون الياء لثقل الضمة عليها، والتنوين، حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار التنوين تابعاً للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة...»، وقيل فيها غير هذا.

- وذكر العكبري أنه قرئ «غواشِ»[1] بكسر الشين من غير تنوين، والأصل غواشي بالياء فحذفت تخفيفاً، ولم ينوّن، لأن الاسم في الأصل غير منصرف.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾﴾

لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا - قرأ الأعمش «لاتُكَلَّف نفسٌ»[2] مبنياً للمفعول، ورفع «نفس».

- وقر «لايُكَلَّف نفس»[3] بالياء، وعزيت إلى الأعمش.

- وقراءة الجماعة «لانُكَلِّف نفساً» بنون العظمة، ونصب «نفساً».

﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾

مِّنۡ غِلّٖ - قراءة أبي جعفر بإخفاء[4] النون بغنة عند الغين.

- وقراءة غيره بالإظهار.

مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ[5] - قرأ حمزة والكسائي في الوصل «من تحتِهُمُ الأنهار» بضم الهاء والميم.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٤١.

(٢) البحر ٤/٢٩٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٦٩، الكشاف ١/٥٤٨، فتح القدير ٢/٢٠٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٤١ وانظر الحاشية/٩.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٣٨.

(٥) انظر المكرر/٤٣، والإتحاف/١٢٣، والنشر ١/٢٧٤.

- وقرأ أبو عمرو «من تحتهِمِ الأنهار» بكسر الهاء والميم.

- وقراءة الباقين «من تحتِهِمُ الأنهار» بكسر الهاء وضم الميم.

وأما في ا لوقف: فجميع القراء على كسر الهاء وسكون الميم.

- وأما ورش فينقل حركة الهمزة في «الأنهار» إلى اللام سواء وقف أو وصل.

- وحمزة ينقل مثل ورش في الوقف بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بغير نقل وقفاً ووصلاً.

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ تقدّمت القراءات في لفظ «الحمد» مُفَصَّلة في سورة الفاتحة.

فانظر هذا في الجزء الأول من هذا المعجم.

وقال صاحب الإتحاف[1] :

«وعن الحسن: «الحمدِ لِلّه» حيث وقع بكسر الدال إتباعاً لكسرة لام الجر بعدها، والجمهور بالرفع على الابتداء والخبر مابعده، أي متعلقة».

هَدَىٰنَا...هَدَىٰنَا - أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ - قرأ ابن عامر «ماكُنّا...»[3] بغير واو، والجملة بيانية، فهي موضحة

---

(١) انظر الإتحاف/١٢٢، في الحاشية (١) قال المحقق: «وهي لغة تميم ، أي الكسر ـ وبعض غطفان يتبعون الأول الثاني للتجانس، ورويت عن زيد بن علي وغيره».
قلت: انظر حواشي القراءات في «الحمد لله» في سورة الفاتحة فيما تقدم.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٢٤، المكرر/٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ٢٩٩/٤، كتاب المصاحف/٤٥، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، التبصرة/٥٠٩، السبعة/٢٨٠، شرح الشاطبية/٢٠٣، الإتحاف/٢٢٤، الرازي ٨١/١٤، القرطبي ٢٠٨/٧، الشهاب ١٧٠/٤، مجمع البيان ٥٨/٨، المبسوط/٢٠٨، العكبري ٥٦٩/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، الكشاف ٥٤٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، حاشية الجمل ١٤٣/٢، التبيان ٤٠٣/٤، المقنع/١٠٧، فتح القدير ٢٠٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/١ ـ ١٨٥، المحرر ٥٠٧/٥، ، روح المعاني ١٢١/٨، زاد المسير ٢٠١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٧٢/٣.

موضحة للأولى، وكذا جاءت مصاحف الشام بغير واو.

- وقراءة الجماعة بالواو «وماكُنّا...»[1]، وهي كذلك في سائر المصاحف، والواو للحال أو الاستئناف.

قال في حاشية الجمل: «فقد قرأ كُلٌّ بما في مصحفه».

وقال مكي في الكشف:

«... وكذلك هي بالواو في سائر المصاحف غير مصحف أهل الشام، وإثبات الواو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه؛ ولأن فيه تأكيد ارتباط الجملة الثانية بالأولى».

لَقَدْجَآءَتْ - أدغم[2] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وبالإظهار[2] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَتْ - أماله[3] حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

رُسُلُ - تقدَّمت قراءة المطوعي فيه «رُسْل»[4] بسكون الثاني.

وانظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

رُسُلُ رَبِّنَا - أدغم[5] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٢٤، المكرر/٤٣، النشر ٢/٤، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٤٠.

(٣) وانظر المكرر/٤٣، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) وانظر الإتحاف /١٤٢.

(٥) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٨٣ - ٢٩٤، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٤٠.

أُورِثْتُمُوهَا

ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان من طريق الأخفش وعاصم بإظهار[1] الثاء عند التاء على الأصل.

ـ وأدغم[1] الثاء في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر من طريق هشام والداجوني وابن ذكوان من رواية الصوري وصورة القراءة «أُورِتُّموها».

قال الطوسي[2] : «ومن أدغم فلأن الثاء والتاء مهموستان متقاربتان، فاستحسن الإدغام.

ومن ترك الإدغام في «أورثتموها» وهو ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر ـ فلتباين المخرجين، وأن الحرفين في حكم الانفصال وإن كانا في كلمة واحدة، كما لم يدغموا «ولو شاء الله مااقتتلوا»[3] وإن كانا مثلين لايلزمان؛ لأن تاء «افتعل» قد يقع بعدها غير التاء، فكذلك «أورث»، قد يقع بعدها غير التاء فلا يجب الإدغام».

وقال العكبري: «يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة التاء في الهمس وقربها منها في المخرج».

وقال ابن خالويه[4] : «.. فالحجة لمن أدغم مقاربة الثاء للتاء في المخرج، والحجة لمن أظهر: أن الحرفين مهموسان، فإذا أُدغما خَفِيا فضعفا؛ فلذلك حَسُن الإظهار فيهما».

---

(١) البحر ٤/٣٠٠، السبعة/٢٨١، الإتحاف/٣٠، ٢٢٤، العنوان/٩٥، المكرر/٤٣، القرطبي ٢٠٩/٧، مجمع البيان ٥٨/٨، العكبري ٥٦٩/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، المبسوط/٩٥، إرشاد المبتدي/١٥٧، ٣٢٨، الحجة لابن خالويه/١٥٦، زاد المسير ٢٠١/٣، التبيان ٤٠٥/٤، النشر ١٧/٢، الكشف عن وحوه القراءات ١٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر ٥٠/٥، الدر المصون ٢٧٢/٣.

(٢) التبيان ٤/٤٠٥.

(٣) سورة البقرة ٢٥٣/٢.

(٤) الحجة لابن خالويه/١٥٦.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

نَادَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قَالُواْ نَعَمۡ ـ قراءة الجماعة «نَعَم»[1] بفتح النون والعين.

وهي الصواب عند الطبري[2]؛ لأنها القراءة المستفيضة في قراء الأمصار، واللغة المشهورة في العرب.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي وعمر بن الخطاب وابن مسعود «نَعِم»[3] بفتح الأول وكسر الثاني، وهي لغة كنانة وهذيل، وهي في كلام النبي ﷺ وعمر وعلي وابن الزبير.

وفي اللسان/ نعم: «.. وقال أبو عثمان النهدي:

أمرنا أميرالمؤمنين عمررضي الله عنه بأمرٍ فقلنا: نَعَمْ: فقال: لاتقولوا: نَعَم، وقولوا: نَعِم، بكسر العين، وقال بعض ولد الزُّبير:

---

(١) انظر حاشية القراءة التالية رقم (٣).

(٢) تفسير الطبري ١٣٥/٨.

(٣) البحر ٣٠٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، الطبري ١٣٥/٨، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٠٣، زاد المسير ٢٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٤٤، حجة القراءات/٢٨٢، غرائب القرآن ١١٨/٨، الإتحاف/٢٢٤، إعراب النحاس ٦٠٣/١، العكبري ٥٧٠/١، مجمع البيان ٦٠/٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٧١/٤، الرازي ٨٥/١٤، المبسوط/٢٨١، القرطبي ٢٠٩/٧، المكرر/٤٤، الكافي/٩٦، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٩، التبصرة/٥٠٩، هع الهوامع ٣٩١/٤، معاني الزجاج ٣٤٠/٢: «في بعض اللغات» التبيان ٤٠٦/٤، مغني اللبيب/٤٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/١، شرح المفصَّل ١٢٥/٨، المحرر ٥٠٩/٥، الجنى الداني/٥٠٦، فتح القدير ٢٠٧/٢، روح المعاني ١٢٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ نعم، وبصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٧٣/٣.

ماكنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلاّ نَعِم ـ بكسر العين».

ومثل هذا النص في التاج.

وقال مكي:«وكأنَّ مَن كسر العين في «نعم» أراد أن يُفَرِّق بين «نَعِم» الذي هو حرف جواب، وبين «نَعَم» الذي هو اسم للإبل والبقر والغنم، وقد روي عن عمر إنكار «نَعَم» بفتح العين في الجواب، وقال: قل: نَعِم».

وقال الطوسي:

«وقال أبو الحسن الأخفش: نَعَم ونَعِم لغتان، فالكسر لغة كنانة وهذيل، والفتح لغة باقي العرب، وفي القراءة الفتح».

وذكروا أنه لم يَحْكِ سيبويه الكسر.

وفي التاج: «وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبي ﷺ وهو بمنى فقلتُ: أنت الذي تزعم أنك نبي فقال: نَعِم «وكسر العين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نَحَم»[1] بإبدال العين حاءً، وحكى هذا الإبدال النضر بن شميل.

وفي حاشية الجمل:

«وتبدل عينها حاء، وهي لغة فاشية، كما تبدل حاء «حتى» عيناً» وقد نقله عن السمين.

---

(١) مغني اللبيب ٤٥١/١، حاشية الجمل ١٤٤/٢، الجنى الداني/٥٠٦، بصائر ذوي التمييز/ نعم، حاشية الأمير ٢٥/٢ ـ ٢٦، وفي حاشية الدسوقي ٨/٢، قوله: «لم يطلع على هذه القراءة» أي قراءة ابن مسعود، وقوله: «وأجازها بالقياس» فقال: مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لكن لم أسمعها».

وفي شرح المفصل١٢٥/٨: «وربما أبدلوا الحاء من العين في نعم؛ لأنها تليها في المخرج، وهي أخف من العين، لأنها أقرب إلى حروف الفم، حكى ذلك النضر بن شميل فاعرفه».

وانظرهمع الهوامع ٣٩١/٤، وفيه نص شرح المفصل هذا معزواً لأبي حيان، وانظر التاج/ نجم.

وقال ابن هشام:

«والفارسي لم يَطَّلع على هذه القراءة، وأجازها بالقياس» أي قراءة ابن مسعود.

فَأَذَّنَ - ذكر ابن خالويه أنه قرأ ورش وأبان عن عاصم «فَاذّن»[1] بلا همز.

مُؤَذِّنٌ - قرأ ورش وأبان عن عاصم وأبو جعفر والشموني «مُوَذّن»[2] بغير همز، وذلك على إبدالها واواً مفتوحة.

- وكذا جاءت قراءة[3] حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مؤذّنٌ».

أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل واليزيدي وابن محيصن وقنبل بخلاف عنه من طريق ابن الصلت، وابن مجاهد فيما قرأه على قنبل عن القواس عن أصحابه عن ابن كثير «أَنْ لَعْنَةُ»[4] بإسكان النون مخففة، ورَفْعِ «لَعْنَة» على جعل «أَنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن ولعنة: مبتدأ، والظرف بعده خبر، والجملة الاسمية خبر «أَنْ».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤ قال: «فَاذّن مُوَذّن..» بلا همز.. ورش وأبان عن عاصم».

(٢) الإتحاف/٢٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، غرائب القرآن ١١٨/٨، المكرر/٤٣، المبسوط/١٠٨، وانظر المحكم في نقط المصاحف/٩١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٣/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، التبيان ٤٠٦/٤، زاد المسير ٢٠٣/٣، غرائب القرآن ١١٨/٨، مجمع البيان ٦١/٨، الإتحاف/٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، البيان ٣٦٢/١، الطبري ١٣٥/٨، المبسوط/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٠٣، حجة القراءات/٢٨٣، إعراب النحاس ٦١٣/١، الرازي٨٥/١٤، العكبري ٥٧١/١، الحجة لابن خالويه/١٥٥، السبعة/٢٨١، المكرر/٤٣، الكشاف ٥٤٩/١، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، فتح القدير ٢٠٧/٢، التبصرة/٥١٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٧١/٤، المحرر ٥١٠/٥، معاني الزجاج ٣٤١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/١، روح المعاني ١٢٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٧٣/٣، التلخيص/٢٦٦.

وذكروا أنه يجوز أن تكون بمعنى «أي» التي للتفسير؛ لأن الأذان قول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وابن كثير في رواية شبل وقنبل بخلاف عنه والبزي والقواس وخلف وابن شنبوذ «أنّ لَعْنَةَ..»[1] بتثقيل «أنّ»، ونصب مابعده به.

ـ وقرأ عصمة عن الأعمش «إنّ لعنةَ»[2] بكسر الهمزة والتثقيل، على إضمار القول، أو إجراء «أَذَّنَ» مجرى «قال».

ـ وحكى أبو عبيد أن الأعمش قرأ «أَنْ لَعْنَةَ اللّه»[3] بتخفيف النون، ونصب «لعنة»، وهذا على إعمال «أن» مع تخفيفها.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾

بِٱلْأَخِرَةِ ـ سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الراء.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

بِسِيمَٰهُمْ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (٣).

(٢) البحر ٣٠١/٤، القرطبي ٢١٠/٧، الكشاف ٥٤٩/١، حجة القراءات/٢٨٣، إعراب النحاس ٦١٣/١، حاشية الشهاب ١٧١/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١، العكبري ٥٧١/١، البيان ٣٦٢/١، المحرر ٥١١/٥، فتح القدير ٢٠٧/٢.

(٣) إعراب النحاس ٦١٣/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ - قرأ أبو الدقيش «وهم طامعون»[١].

- وقرا إياد بن لقيط «وهم ساخطون»[٢].

- وقراءة الجماعة «وهم يطمعون».

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

وَإِذَا صُرِفَتْ - قرأ الأعمش وابن مسعود وسالم في رواية «وإذا قُلِبَتْ..»[٣].

- وقراءة الجماعة «وإذا صُرِفَتْ».

تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ[٤] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمدّ «تلقا أصحاب».

- وسَهّل الهمزة الثانية، ورش وقنبل وأبو جعفر والأزرق.

- ولهم أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ المشبع للساكنين.

- والباقون على تحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «تلقاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

---

(١) في البحر ٣٠٣/٤: «ابن.. النحوي» كذا بياض بين الاسمين في المخطوط، وأشار المحقق إلى هذا. وصرح ابن خالويه في المختصر/٤٥، بأنها قراءة أبي الرقيس، وفي المحرر ٥١٦/٥ «أبو رقيش النحوي».
قلتُ: لعله أبو الدقيش الأعرابي، وهو لغوي يكثر النقل عنه في أصول هذه اللغة، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٢) البحر ٣٠٣/٤، وفي المحرر ٥١٦/٥، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٣) البحر ٣٠٣/٤، الكشاف ٥٥٠/١، روح المعاني ١٢٥/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٤) المكرر/٤٣، النشر ٣٨٢/١، الإتحاف/٥١ ـ ٦٢، ٢٢٥، البدور/١١٥، المهذب ٢٤٠/١، حاشية الجمل ١٤٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/١ قال ابن خالويه: «ما اختلف فيه القراء غير أن خلفاً روى عن الكسائي أنه كان إذا وقف على قوله: «من تلقاي نفسي» قال «تلقايْ، فأمال» كذا، وضبط المحقق للنص غير دقيق!!

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾

نَادَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة في «ناداهما».

بِسِيمَىٰهُمۡ انظر الآية السابقة/٤٧، والآية/٢٧٣ من سورة البقرة، ففيهما بيان الإمالة.

مَآ أَغۡنَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَسۡتَكۡبِرُونَ ـ قرأت فرقة «تستكثرون»[2]، بالثاء المثلثة من الكثرة.

ـ وقراءة الجماعة بالياء «تستكبرون»، أي تستكبرون عن الحق، أو على الحق.

ـ ورقق الراء[3] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾

بِرَحۡمَةٍ ـ قراءة الكسائي بإمالة الميم[4] والهاء في الوقف.

بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل، وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش،

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٥، النشر ٢/٣٦، ومابعدها، المهذب ١/٢٤٣، البدور/١١٧.

(٢) البحر ٤/٣٠٣، الكشاف ١/٥٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٧٢، روح المعاني ٨/١٢٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣، الحجة لابن خالويه/١٥٥، قال ابن خالويه: «يقف بعض القراء على: رحمة وماشاكلها.. بالإمالة، ، والحجة له في ذلك، أنه شبه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال ذلك»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨٤.

وكذا رواية الرملي عن الصوري «برحمتٍ ادْخُلُوا»[1] بكسر التنوين على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل والصوري عن ابن ذكوان «برحمتٌ ادْخُلُوا»[1] بضم التنوين على إتباعه الحرف الثالث مما بعده وهو الخاء.

قال في الإتحاف: «وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه كما في النشر».

وقال في النشر «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما عنه غير واحد والله أعلم».

أَدْخُلُوا

- قراءة الجماعة «.. ادْخُلُوا» على الأمر بهمزة وصل في أوله، وهو أمر من «دَخَلَ» الثلاثي، فهو أمر بدخول الجنة للمؤمنين، أي: أُدخلوها آمنين.

- وقرأ الحسن وابن هرمز «أَدْخِلُوا»[2] على الأمر من «أَدخل» الرباعي، أي: أَدْخِلوا أنفسكم، أو يكون خطاباً للملائكة، ثم خاطب بعد ذلك البشر، فقال: لاخوف عليكم.

- وقرأ طلحة وابن وثاب والنخعي «أُدْخِلُوا»[3] مبنياً للمفعول، وهو على الخبر، أي فُعِل بهم ذلك.

---

(١) البحر ٤٩٠/١ ، النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف/١٥٣، ٢٢٥، المكرر/٤٣، القرطبي ٣٢/١٠.

(٢) البحر ٣٠٤/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، المحرر ٥١٩/٥، مختصر ابن خالويه/٤٤: «بعضهم» روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٣) البحر٣٠٤/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، المحتسب ٢٤٩/١، القرطبي ٢١٤/٧، إعراب النحاس ٦١٥/١، العكبري ٥٧٢/١، المحرر ٥١٩/٥، روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

ـ وقرأ عكرمة وطلحة «دَخَلُوا»[1] إخباراً بفعلٍ ماضٍ.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ـ سبق فيه ثلاث قراءات[2] :

ـ لاخوفٌ...: بالرفع والتنوين، وهي قراءة العامّة.

ـ لاخوفُ...: بالرفع من غير تنوين، للتخفيف، وهي قراءة ابن محيصن.

ـ لاخوفَ...: بالفتح من غير تنوين، على البناء على الفتح على جعل «لا» للتبرئة، وهي قراءة يعقوب والحسن.

وانظر الآية/٣٨ من سورة البقرة.

تَحْزَنُونَ ـ قراءة الجماعة «تحزنون» بفتح التاء.

ـ وقرأ طلحة «تُحْزَنون»[3] بضم التاء على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ المطوعي «تِحْزنون» بكسر أوله.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

نَادَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة «ناداهما».

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

(١) البحر ٣٠٤/٤، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٥٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، القرطبي ٢١٤/٧، إعراب النحاس ٦١٤/١، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، المحرر ٥١٩/٥، روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ومعاني الزجاج ٣٤٣/٢، والمبسوط/١٢٩، وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٢/١ وانظر الحاشية/١١.

واليزيدي «من الماءِ يَو»[1] ، وذلك بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «من الماءِ أَو»[1].

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ - قرأ بإدغام[2] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْكَٰفِرِينَ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

نَنسَىٰهُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم - أدغم[4] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٥، النشر ٣٨٧/١.

(٢) النشر٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٢٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٢٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، جمال القراء/٤٩٤.

ـ والباقون على إظهار الدال.

جِئْنَٰهُم ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جيناهم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «جئناهم».

فَصَّلْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «فَصّلناه» بالصَّاد المهملة من التفصيل.

ـ وقرأ ابن السميفع وابن محيصن من طريق البزي بخلاف عنه وعاصم الجحدري «فَضَّلناه»[2] بالضَّاد المنقوطة.

والمعنى: فَضَّلناه على جميع الكتب.

وذكر أبو معشر أنها لغة بعض أهل اليمن يبدلون من الصاد ضاداً.

وردّ هذا الصفراوي ورأى أنه على ظاهره بمعنى فضلناه وشرّفناه؛ إذ يمكن حمله على معنى صحيح في جميع لغات العرب لا على لغة واحدة.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

هُدًى وَرَحْمَةً ـ قراءة الجماعة «هُدَىً ورحمةً»[3] بالنصب على الحال من الهاء في «فَصَّلناه»، أو هو مفعول له، ويجوز عند الفراء أن يكون نصبه على المصدر، قال: «وقد تنصبهما على الفعل».

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٤/٣٠٦، حاشية الجمل ٢/١٤٨، حاشية الشهاب ٤/١٧٣، الكشاف ١/٥٥٠، مختصر ابن خالويه/٤٤، الإتحاف/٢٢٥، روح المعاني ٨/١٢٧، المحرر ٥/٥٢٢، زاد المسير ٣/٢١٠، الدر المصون ٣/٢٧٨، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٤/٣٠٦، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩، معاني الفراء ١/٣٨٠، التبيان ٤/٤١٩، إعراب النحاس ١/٦١٥، العكبري ١/٥٧٣: «.. ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل، أي: فَصَّلناه عالمين، أي على علمٍ منا»، وانظر حاشية الشهاب ٤/١٧٣، وحاشية الجمل ٢/١٤٨، روح المعاني ٨/١٢٨، تحفة الأقران/٥٧.

ـ وقرأ زيد بن علي «هُدىً ورحمةٍ»[1] بالجرِّ على البدل من «بكتابٍ»، أو «على علمٍ»، أو على النعت لـ «كتاب».

قال الفراء:

«ولو خفضته على الإتباع للكتاب كان صواباً...»، وإلى مثل هذا ذهب الكسائي.

ونقل عنهما هذا أبو حيان، وتجد مثله عند القرطبي، والنحاس، فقد نقلاه أيضاً عن الفراء والكسائي.

وقال الطوسي[2]:

«وإنما لم يوصف القرآن بأنه هدى للكفار لئلا يُتَوَهَّم أنهم اهتدوا به، وإن كانت هدايةً لهم، بمعنى أنه دلالة لهم وحجة»، فهو قد رَدّ الوصفية بهذا.

ـ وقرئ «هُدىً ورحمةٌ»[3] بالرفع على الاستئناف، أي: هو هُدىً ورحمةٌ.

يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً ساكنة انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، القرطبي ٢١٧/٧، معاني الفراء ٣٨٠/١، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، إعراب النحاس ٦١٥/١، تحفة الأقران/٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٢) التبيان ٤١٩/٤.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، العكبري ٥٧٣/١، إعراب النحاس ٦١٥/١، القرطبي ١٧/٧، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، تحفة الأقران/٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

تَأْوِيلَهُۥ.. تَأْوِيلُهُۥ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «تاويله..»[1] كذا بإبدال الهمزة الساكنة واواً فيهما.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قال النحاس: «وأهل المدينة يخففون الهمزة ويجعلونها ألفاً»، ومثل هذا عند الطبري.

قلتُ: هذا مشهور مذهب أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، والخلاف فيه معروف عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأويله...».

يَأْتِي ـ حكم الهمزة وإبدالها ألفاً «ياتي» كالذي تقدَّم في «تاويله».

ٱلَّذِينَ نَسُوهُ ـ أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَسُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «نَسُوهُو..»[3] بوصل الهاء بواو.

قَدْ جَآءَتْ ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم في الآية السابقة/٥٣ من هذه السورة «ولقد جئناهم».

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

رُسُلُ ـ قراءة المطوعي «رُسْل»[4] بسكون السين.

---

(١) إعراب النحاس ١/٦٦، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، القرطبي ٧/٢١٧.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٧، المهذب ١/٢٤٣.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٣.

وتقدّم هذا مراراً.

رُسُلُ رَبِّنَا
ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] اللام في الراء والإظهار.

أَوْنُرَدُّفَنَعْمَلَ
ـ قراءة الجمهور «أو نُرَدُّ فَنَعْمَلَ»[2] برفع الدال ونصب اللام على إضمار أن في جواب الاستفهام الثاني، فقد عطف جملة فعلية على جملة اسمية، وتقدّمهما استفهام، فانتصب الجوابان، أي: هل شفعاء لنا فيشفعوا لنا في الخلاص من العذاب، أو هل نُرَدُّ إلى الدنيا فَنَعْمَلَ عملاً صالحاً.

وقال العكبري:

«أو نُرَدُّ: المشهور الرفع، وهو معطوف على موضع «من شفعاء»، وتقديره: أو هل نُرَدّ.

فنعملَ: على جواب الاستفهام أيضاً».

وقال مكي: «نُرَدُّ: مرفوع عُطِفَ على الاستفهام، بمعنى: أو هل نُرَدُّ؛ لأنّ معنى: «هل لنا من شفعاء» هل يشفع لنا أحد، أو هل نُرَدُّ، فعطفته على المعنى».

ـ وقرأ الحسن البصري «أو نُرَدَّ فَنَعْمَلُ»[3] بنصب الدال ورفع اللام عكس القراءة السابقة.

قال الزمخشري: «بمعنى: فنحن نعمل» ونقله أبو حيان.

قلتُ: قراءة النصب في «أو نردّ» لأنه عطف على «فيشفعوا» أو أنّ «أو» بمعنى إلى أَنْ، أو حتى أَنْ، على مااختاره الزمخشري، وقد

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١١٧، المهذب٢٤٣/١.

(٢) البحر ٣٠٦/٤، وفي الإتحاف/٢٢٥: «واتفق على رفع «نردّ» على أنه عطف فعلية على اسمية»، قلتُ: لعله أراد اتفاق السبعة، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، العكبري٥٧٣/١، المحرر ٥٢٤/٥، فتح القدير ٢١٠/٢، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، الكشاف ٥٥٠/١، المحرر ٥٢٤/٥، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ١٧٣/٤، والتبيان ٤٢٠/٤، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

ذكر هذا التخريج الشهاب.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويزيد النحوي «أو نُرَدُّ فَنَعْمَلُ»[١] برفعهما، أما «نُرَدُّ» فقد مضى تخريج الرفع فيه في القراءة الأولى، وأما «فنعملُ» فهو عطف على «نُرَدُّ».

قال العكبري: «ويُقْرأُ برفعهما: أي: فهل نعمل، فهو داخل في الاستفهام».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة «أو نُرَدَّ فَنَعْمَلَ»[٢] بنصبهما عطفاً على «فيشفعوا لنا» جواباً على جواب.

قال الفراء:

«ولو نصب «نُرَدّ» على أن تجعل «أو» بمنزلة «حتى» كأنه قال: فيشفعوا لنا أبداً حتى نرد فنعمل، ولانعلم قارئاً قرأ به» كذا!!.

ـ وذكر ابن جني أن الحسن قرأ «أوتريدُ فَنَعْمَلُ»[٣] فهو على هذه القراءة على أنهم تمنّوا إرادته عَزّ وجَلّ إيمانَهم وعَمَلَهُم.

غَيْرَ الَّذِي ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

قَدْ خَسِرُوا ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٣٠٦/٤، القرطبي ٢١٨/٧، إعراب النحاس ٦١٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحتسب ٢٥٢/١، العكبري ٥٧٣/١، الإتحاف/٢٢٥، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٢) البحر ٣٠٦/٤، المحتسب ٢٥١/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، القرطبي ٢١٨/٧، الكشاف ٥٥٠/١، العكبري ٥٧٣/١، معاني الفراء ٣٨٠/١، إعراب النحاس ٦١٦/١، المحرر ٥٢٤/٥، وانظر حاشية الشهاب ١٧٣/٤، والتبيان ٤٢٠/٤، فتح القدير ٢١٠/٢، روح المعاني ١٢٨/٨.

(٣) المحتسب ٢٥٢/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ - قرأ بعض المدنيين «إنّ ربَّكم اللهَ»[1] بنصب لفظ الجلالة.

- وذكر السمين أنها قراءة بَكّار.

وله عندي تخريجان:

الأول: على نصب «إنّ» الاسمَ والخبرَ، على مذهب من قال به، واحتجَّ بقوله:

إنّ حراسَنا أُسْداً..، وهو بيت بن أبي ربيعة.

والثاني: أن «الله» بدل من «ربكم»، منصوب مثله، ومابعده الخبر، على تقدير: إن رَبَّكم اللهَ هو الذي خلق...

[وقد وجدت مثل هذا عند النحاس بعد تخريجه، ونصب الوجهين عنده جائز].

- وقرئ «أنّ ربكم»[2] بفتح الهمزة، أي: لأن ربكم، وعُزِيَتْ لأهل المدينة.

اسْتَوَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤، وفي إعراب النحاس ٦١٧/١، ذكر جواز نصبهما، وانظر الدر المصون ٢٨٠/٣، وفي همع الهوامع ١٥٦/٢: «وسُمِعَ من العرب نصب الجزأين بعدها، فقيل هو مؤول، وعليه الجمهور، وقيل: سائغ في الجميع، وأنه لغة، وعليه أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الطراوة وابن السِّيد، وقيل: خاص بليت وعليه الفراء..»، وذكر للمسألة خمسة شواهد وسماعاً من العرب، قلتُ: ونضيف هذه القراءة إلى شواهد هذه المسألة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/١ وانظر الحاشية/٩.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٢/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُغْشِي الليلَ النهارَ»[1] بضم الياء وسكون الغين، من «أغشى»، ونصب الليل والنهار، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد عن يعقوب وخلف والحسن والأعمش وحماد وسهيل ورويس «يُغَشِّي الليلَ النهارَ»[1] بفتح الغين وتشديد الشين، من «غَشّى»، ونصب الليل والنهار، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ حميد بن قيس «يَغْشَى..»[2] بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين، من «غَشِي»، ثم اختلف النقل عنه في «الليل والنهار كما يلي:

آ ـ ذكر أبو عمرو الداني أن حميداً قرأ «يَغْشَى الليلُ النهارَ»[3] بضم الليل على أنه الفاعل، والنهارَ: بالنصب على المفعولية.

ب ـ وذكر أبو الفتح ابن جني أن قراءة حميد بن قيس «يَغْشَى الليلَ

---

(١) البحر ٣٠٨/٤، السبعة/٢٨٢، الإتحاف/٢٢٥، المبسوط/٢٠٩، التبصرة/٥٠١، الرازي ١١٧/١٤، معاني الزجاج/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، حجة القراءات/٢٨٤، مجمع البيان ٧٣/٨، التبيان ٤٢١/٤، شرح الشاطبية/٢٠٤، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حاشية الجمل ١٤٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، القرطبي ٢٢١/٧، العكبري ٥٧٤/١، إرشاد المبتدي/٣٢٩، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، المحتسب ٢٥٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر٥/٥٢٦، زاد المسير ٣١٣/٣، فتح القدير ٢١١/٢، اللسان والتاج/ غشي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٢) البحر ٣٠٩/٤، المحتسب٢٥٣/١، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ٥٥١/١، الرازي ١١٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، حاشية الجمل ١٤٩/٢، العكبري ٥٧٤/١، المحرر ٥٢٦/٥، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٣) البحر ٣٠٩/٤، العكبري ٥٧٤/١: «ويقرأ «يَغْشَى» بفتح الياء والتخفيف، والليل: فاعله»، المحرر ٥٢٧/٥، فتح القدير ٢١١/٢.

النهارُ»[1] بنصب اللام، ورفع الراء على الفاعلية.

قال: «أي يَغْشَى الليلَ النهارُ بأمره أو بإذنه...، والفاعل في قراءة حميد هو النهار: لأنه مرفوع.

وقال الزمخشري: «.. قراءة حميد... بفتح الياء ونصب الليل ورفع النهار، أي: يدرك النهارُ الليلَ، و «يطلبه حثيثاً» حَسَنُ الملاءمة لقراءة حميد».

وذكر أبو حيان هذين الوجهين ثم قال: «قال ابن عطية: وأبو الفتح أثبت» انتهى.

قال أبو حيان مُعَقِّباً على كلام ابن عطية[2]:

«وهذا الذي قاله من أن أبا الفتح أَثْبَتُ، كلام لايصح؛ إذ رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط رواياتها واختصاصه بذلك المكان الذي لايدانيه أحد من أئمة القراءات فضلاً عن النحاة الذين ليسوا مقرئين، ولارَوَوا القرآن عن أحد، ولارُوِيَ عنهم القرآن، هذا مع الديانة الزائدة، والتثبّت في النقل، وعدم التجاسر، ووفور الحظّ من العربية، فقد رأيتُ له كتاباً في «كَلاّ»، وكتاباً في «إدغام أبي عمرو الكبير» دَلاّ على اطلاعه على مالايكاد يَطّلع عليه أئمة النحاة ولا المقرئين، إلى سائر تصانيفه ـ رحمه الله.

والذي نقله أبو عمرو الداني عن حميد أَمْكَنُ من حيث المعنى؛ لأنّ ذلك موافقٌ لقراءة الجماعة؛ إذ الليل في قراءتهم ـ وإن كان منصوباً ـ هو الفاعل من حيث المعنى؛ إذ همزة النقل أو التضعيف صَيّره مفعولاً، ولايجوز أن يكون مفعولاً ثانياً من حيث المعنى، لأن المنصوبين تَعَدَّى إليهما الفعل، وأحدهما فاعل من حيث

---

(١) المحتسب ٢٥٣/١، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ٥٥١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، المحرر ٥٢٧/٥، روح المعاني ١٣٦/٨.

(٢) انظر البحر ٣٠٩/٤، وانظر المحرر ٥٢٧/٥.

المعنى، فيلزم أن يكون الأول منهما كما لزم ذلك في: مَلَّكْتُ زيداً عمراً؛ إذ رتبة التقديم هي الموضّحة أنه الفاعل من حيث المعنى كما لزم ذلك في: ضرب موسى عيسى..».

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ

ـ قراءة الجماعة «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخَّراتٍ»[1] بالنصب في الأربعة، أما نصب الشمس والقمر والنجوم، فهو من باب العطف على السماوات في قوله: «خلق السماوات».

ـ وأما «مُسَخّرات» فهو حال من هذه المفاعيل.

ـ وقرأ ابن عامر «والشمسُ والقمرُ والنجومُ مُسَخَّراتٌ»[2] بالرفع في الثلاثة على الابتداء، و«مُسَخَّرات» خبر، والرفع هنا على الاستئناف.

ـ وقرأ أبان بن تغلب ومحمد بن الحنفية «والشمسَ والقمرَ والنجومُ

---

(١) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف/٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازي ١١٨/١٤، حجة القراءات/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة/٢٨٢، الكافي/٩٦، المكرر/٤٣، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العكبري٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة/٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٢١/٤، ٤٢٣، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٢) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف/٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازي ١١٨/١٤، حجة القراءات/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة/٢٨٢، الكافي/٩٦، المكرر/٤٣، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العكبري٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة/٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٢١/٤، ٤٢٣، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصون ٢٨١/٣.

مُسَخَّراتٌ»[1] بنصب الشمس والقمر عطفاً على السماوات، ثم رفع «والنجوم مُسَخَّرات» على الابتداء والخبر.

وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ - أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

بِأَمْرِهِۦٓ - قراءة حمزة في الوقف «بِيَمْرِهِ»[3]، بإبدال الهمزة ياء محضة مفتوحة .

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

خُفْيَةً - قراءة الجماعة «خُفْيَةً»[4] بضم الخاء.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم «خِفْيَةً»[4] بكسر الخاء.

وهما لغتان، وذكر هذا أبو علي.

وانظر الآية/٣ من سورة الأنعام.

- ونقل ابن سيده في المحكم أن فرقة قرأت: «خِيفَةً»[5] بكسر الخاء وتقديم الياء على الفاء، من الخوف، أي: ادعوه باستكانة وخوف.

وذكر أبو حاتم أنها قراءة الأعمش.

وقال ابن عطية: «قال أبو حاتم: قرأها الأعمش فيما زعموا».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ

- قراءة الجماعة «إنه...» بهاء الضمير.

---

(١) البحر ٣٠٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحرر ٥٢٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١١٦.

(٤) البحر ٣١١/٤، الإتحاف/٢٢٥، السبعة/٢٥٩، ٢٨٣، الرازي ١٣٠/١٤، النشر ٢٥٩/٢، ٢٦٩، الكشاف ٥٥١/١، مجمع البيان ٨٦/٨، الحجة لابن خالويه/١٥٧، العكبري ٥٧٤/١، العنوان/٩٦، المكرر/٤٣، إرشاد المبتدى/٣٣٠، التبيان ٤٢٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣١/٥، وانظر التاج/خوف، الدر المصون ٢٨٢/٣.

(٥) البحر ٣١١/٤، وانظر ٤٥٣/٤، المحرر ٥٣١/٥، ولم أجد مانقله أبو حيان عن المحكم في مادة «خوف»، وقد ذكر ابن عطية في المحرر أن ابن سيده ذكرها في المحكم ولم ينسبها، الدر المصون ٢٨١/٣.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة: «إنّ الله...»[1] جعل مكان المضمر المظهر.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

إِصْلَاحِهَا ـ تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

وَادْعُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوهو...»[3] بوصل الهاء بواو.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ ـ وقف على التاء بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «إنّ رحمهْ...»[4]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «إنّ رحمتْ...»[4]، وهي لغة طيء، وهي موافقة لصريح الرسم.

رَحْمَتَ ـ وأمال[5] الكسائي الميم في الوقف «رَحْمِهْ».

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءتان بضم الهاء وإسكانها مراراً.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

الرِّيَاحَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس

---

(١) البحر ٣١١/٤، المحرر ٥٣١/٥، الدر المصون ٢٨٢/٣.

(٢) الإتحاف/٩٩، ٢٢٥، النشر ١١٢/٢، البدور/١١٦، المهذب ٢٤١/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٦، المهذب ٢٤١/١.

(٤) البحر ١٥٢/٢، المكرر/٤٣، النشر ١٣٠/١، الإتحاف/١٠٣. قطر الندى/٤٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٤٣.

والسلمي وابن أبي عبلة وابن محيصن والحسن «الرياح»[١] جمعاً.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «الريح»[١] مفرداً.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بُشْرًا

- قرأ عاصم والسلمي وعلي بن أبي طالب، وابن خُثَيْم وابن حذلم «بُشْراً»[٢] بضم الباء الموحدة وإسكان الشين.

قال الشهاب: «.. وأصلها الضم جمع بشير كنذير ونُذُر، ثم خُفِّف بالتسكين».

- وقرأ ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة، وحسين المروزي عن حفص عن عاصم، أبو الجوزاء وأبو عمران «بُشُراً»[٣] بضم الباء والشين جمع بَشير، كنذير ونُذُر.

- وقرأ السلمي وعصمة والمازني كلاهما عن عاصم «بَشْراً»[٤] بفتح الباء الموحدة وإسكان الشين، وهو مصدر «بَشَر» المخفف.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، ٣١٦/٤، الإتحاف/١٥١، ٢٢٥، المكرر/٤٣، النشر ٢٢٣/٢، ٢٦٩، السبعة/١٧٣، ٢٨٣، زاد المسير ٢١٧/٣، الرازي ١٤٥/١٤، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، غرائب القرآن ١٢٧/٨، التيسير/٨٧، المبسوط/١٣٨، ٢٠٩، التبيان ٤٢٧/٤، المحرر ٥٣٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، روح المعاني ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) البحر ٣١٦/٤، الإتحاف/٢٢٦، السبعة/٢٨٣، القرطبي ٢٢٩/٧، شرح الشاطبية/٢٠٤، غرائب القرآن ١٢٧/٨، المبسوط/٢٠٩، الطبري ١٤٨/٨، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، معاني الفراء ٣٨١/١، حجة القراءات ٢٨٦/٤، المحتسب ٢٥٥/١، التيسير/١١٠، التبصرة/٤١٠، البيان ٣٦٥/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢١/٢، إعراب النحاس ٦١٩/١، المكرر/٤٣، الرازي ٣٩/١٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، الكافي/٩٦، حاشية الجمل ١٥٢/٢، التبيان ٤٢٧/٤، المخصص ٩٠/٩، المذكر والمؤنث/٦٨٦، روح المعاني ١٤٤/٨، المحرر ٥٣٨/٥، التاج/ بشر الكشاف ٥٥١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٧/١، روح المعاني ١٤٤/٨، زاد المسير ٢١٨/٣، فتح القدير ٢١٤/٢، الدر المصون ٢٨٣/٣.

(٣) البحر ٣١٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، الرازي ١٣٩/١٤، إعراب النحاس ٦١٩/١، العكبري ٥٧٦/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، البيان ٣٦٥/١، المحتسب ٢٥٥/١، الطبري ١٤٨/٨، حاشية الشهاب ١٣٦/٤، حاشية الجمل ١٥٢/٢، الكشاف ٥٥١/١، روح المعاني ١٤٤/٨، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٤) البحر ٣١٦/٤، الرازي ١٣٩/١٤، المحتسب ٢٥٥/١، القرطبي ٢٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/٤٤، معاني الفراء ٣٨١/١، العكبري ٥٧٦/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، روح المعاني ١٤٤/٨، الدر المصون ٢٨٥/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

ـ وقرأ ابن السميفع اليماني وابن قطيب، وأبو يحيى وأبو نوفل في رواية عنهما، وعاصم «بُشْرَى»[1] بضم الباء وإسكان الشين وألف مقصورة كرُجْعَى، وهو مصدر بمعنى بشارة.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «بُشُرى»[2] بضم الباء والشين، وألف مقصورة في آخره، وهو على إتباع الثاني للأول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزرٌّ بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش ومسروق وقتادة وسهل بن شعيب وعاصم الجحدري وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه وأبو عبد الرحمن وابن عامر «نُشْراً»[3] بالنون المضمومة، وسكون الشين، وهو تخفيف من المثقّل مثل: رُسْل من رُسُل.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن والسلمي وأبو رجاء وشيبة وعيسى بن عمر،

---

(١) البحر ٣١٦/٤، المحتسب٢٥٥/١، القرطبي ٢٢٩/٧، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، إعراب النحاس ٦١٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣ «عاصم إلا المفضل»، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) القرطبي ٢٢٩/٧.

(٣) البحر ٣١٦/٤، المحتسب٢٥٥/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢ ـ ٢٧٠، الإتحاف/٢٢٦، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، إعراب النحاس ٦١٩/١، مجمع البيان ٧٩/٨، غرائب القرآن ٢٧/٨، البيان ٣٦٥/١، الرازي ١٣٨/١٤، العكبري ٥٧٥/١، حجة القراءات/٢٨٥، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الكشاف ٥٥١/١، المبسوط/٢٠٩، معاني الفراء ٣٨١/١، المخصص ٩٠/٩، الحجة لابن خالويه/١٥٧، السبعة/٢٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣٥/٥، روح المعاني ١٤٥/٨، زاد المسير ٢١٧/٣، فتح القدير ٢١٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢. اللسان/ نشر، الدر المصون ٢٨٤/٣.

وأبو يحيى وأبو نوفل، الأعرابيان، والأعرج بخلاف عنه «نُشُراً»[1] بضم النون والشين، جمع ناشر على النسب، أي: ذات نَشْر، ويحتمل أن يكون نَشُور كرَسول ورُسُل، وصَبُور وصُبُر، ويحتمل أن يكون كالمفعول بمعنى منشور كركوب. بمعنى مركوب.

- وقرأ أبو رجاء العطاردي وإبراهيم النخعي ومورق العجلي ومسروق «نَشَراً»[2] بفتح النون والشين، وهو اسم جمع.

وقال ابن عطية: «.. وهي قراءة شاذة، فهو اسم، وهو على النسب.

قال أبو الفتح: أي ذوات نَشَر، والنَّشَر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى، فشبّه السحاب في انتشاره وعمومه بذلك».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو زيد عن المفضّل وابن مسعود وابن عباس وزرُّ بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم وطلحة ومسروق بن الأجدع «نَشْراً»[3] بفتح النون وسكون الشين، وهو

---

(١) البحر ٣١٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، المحتسب ٢٥٥/١، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١١٠، السبعة/٢٨٣، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ٦١٩/١، معاني الفراء ٣٨١/١، الرازي ١٣٨/١٤: «قراءة الأكثرين»، الطبري ١٤٨/٨، المبسوط/٢٠٩، المخصص ٩٠/٩، حاشية الجمل ١٥٢/٢، معاني الأخفش ٣٠١/٢، حجة القراءات/٢٨٥، المحرر ٥٣٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، الكافي/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، التبصرة/٥١٠، البيان ٣٦٥/١، مجمع البيان ٩٧/٨، زاد المسير ٢١٧/٣، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢١/١، التبيان ٤٢٩/٤، فتح القدير ٢١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، روح المعاني ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، التهذيب والتاج واللسان/ نشر، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٨٣/٣.

(٢) البحر ٣١٦/٤، المحتسب ٢٥٥/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، الرازي ١٣٩/١٤، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التاج/ نشر، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٣) البحر ٣١٦/٤، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١٠، فتح القدير ٢١٤/٢، الإتحاف/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الرازي ١٣٨/١٤، زاد المسير ٢١٧/٣ ـ ٢١٨، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حجة القراءات/٢٨٥، معاني الأخفش ٣٠١/٢، البيان ٣٦٥/١، معاني الفراء ٣٨١/١، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، الكشاف ٥٥١/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، القرطبي ٢٢٩/٧، العكبري ٥٧٦/١، السبعة/٢٨٣، المبسوط/٢٠٩، معاني الزجاج ٣٤٤/٢، التبيان ٤٢٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣٥/٥ ـ ٥٣٦، الطبري ١٤٨/٨، روح المعاني ١٤٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، الدر المصون ٢٨٥/٣.

مصدر من «نَشَر» بعد الطّيّ، أو من قولك: أَنْشَرَ الله الميت فنَشَر، أي عاش.

أَقَلَّتْ سَحَابًا ـ أدغم[1] التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

ـ وقراءة الباقين بإظهار[1] التاء، وهي قراءة هشام أيضاً برواية الحلواني.

مَّيِّتٍ ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر وخلف والمفضّل «مَيّت»[2] بالتشديد في الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والأعمش «مَيْت»[2] بتخفيف الياء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[4] بتخفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فطرحت إحدى التاءين.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٢٦، النشر ٢/٥، المهذب ١/٢٤٣، البدور/١١٧.

(٢) البحر ٤/٣١٧، وانظر ٢/٤٢١، الإتحاف/١٥٢، غرائب القرآن ٨/١٢٧، المكرر/٤٣ ـ ٤٤، حاشية الشهاب ٤/١٧٦، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣١، المحرر ٥/٥٤، النشر ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٩.
وانظر حواشي الآيتين المحال عليهما في سورتي البقرة وآل عمران.

(٣) النشر ٢/٣٧ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٤٣، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) النشر ٢/٢٦٦ ـ ٢٧٠، الإتحاف/٢٢٠، ٢٢٦، إرشاد المبتدي/٣٣١، المبسوط/٢٠٤، روح المعاني ٨/١٤٧، وانظر حاشية الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَذّكّرون»[١] بتشديد الذال، وأصله: تتذكرون، فأدغموا التاء في الذال.

- وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ - قراءة الجماعة «يَخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خَرَج»، وفاعله: نباتُهُ على الإسناد المجازي.

- وقرأ عيسى بن عمر والشطوي عن أبي جعفر «يُخْرِج نباتَه»[٢] بضم الياء وكسر الراء من «أخرج»، ونباتَه: بالنصب، أي: فيُخرِجُ اللّهُ نباتَه، أو فيخرج الماءُ...

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر والسلمي عن أبي جعفر «يُخْرَجُ نباتُهُ»[٣]، بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، نباتُهُ: رفع نيابة عن الفاعل، وجاءت القراءة عنهم في المحرر: «يُخْرِج نباتَه»[٤] كذا بضم الياء وكسر الراء.

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا - قراءة الجماعة «لايَخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خَرَج» الثلاثي، وهو على نَسَق الفعل السابق.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ٥٧٦/١، إرشاد المبتدي/٣٣١، فتح القدير ٢١٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٠/١، الرازي ١٤٥/١٤، الكشاف ٥٥٢/١، وفي المحرر ٥٤٢/٥: «قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى ابن عمر... بضم الياء وكسر الراء ونصب التاء» كذا!!، وانظر زاد المسير ٢١٩/٣.

(٣) البحر ٣١٩/٤، العكبري ٥٧٦/١، إرشاد المبتدي/٣٣١، روح المعاني ١٤٧/٨، زاد المسير ٢١٩/٣ «ابن أبي عبلة: يُخرِج» كذا! بضم الياء وكسر الراء، وانظر المحرر ٥٤٢/٥، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٤) المحرر ٥٤٢/٥.

ـ وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان «لايُخْرَجُ»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، وخالفه سائر الرواة فرووه كقراءة الجماعة بفتح الياء وضم الراء.

ـ روى أبان عن عاصم وابن محيصن من طريق الأهوازي والمعدل «لايُخْرِج»[2] بضم الياء وكسر الراء.

إِلَّا نَكِدًا

ـ قراءة العامة «... نَكِداً»[3] بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو اسم فاعل، أو صفة مشبهة، وهو نصب على الحال، ورجح الطبري هذه القراءة على غيرها.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وابن محيصن من طريق المعدل «نَكَداً»[4] بفتح الكاف، وهو مصدر، أي ذا نكد.

قال الشهاب: «والنصب أيضاً على أنه مصدر أي خروجاً نكداً..»، وقالوا: هو نصب على الحال.

ـ وقرأ ابن مصرف وابن محيصن ومجاهد وقتادة والبزي بخلاف

---

(١) النشر ٢/ ٢٧٠، إرشاد المبتدي/٣٣١، العكبري ١/ ٥٧٦.

(٢) زاد المسير ٣/ ٢١٩، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) العكبري ١/ ٥٧٦، ، البيان ١/ ٣٦٦، معاني الفراء ١/ ٣٨٢، المبسوط/٢٠٩، التبيان ٤/ ٤٣٢، المحرر ٥/ ٥٤٣، الطبري ٨/ ١٥٠.

(٤) البحر ٤/ ٣١٩، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٢٢، المحرر ٥/ ٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٣١، القرطبي ٧/ ٢٣١، النشر ٢/ ٢٧٠، مختصر ابن خالويه/٤٤، المبسوط/٢٠٩، الكشاف ١/ ٥٥٢، الإتحاف/٢٢٦، التبيان ٤/ ٤٣٢، الرازي١٤/ ١٤٥، زاد المسير ٣/ ٢٢٠، حاشية الشهاب ٤/ ١٧٧، معاني الفراء ١/ ٣٨٢، العكبري١/ ٥٧٦، معاني الزجاج ٢/ ٣٤٦: «أهل المدينة»، روح المعاني ٨/ ١٤٧، الطبري ٨/ ١٥٠: «هي قراءة بعض أهل المدينة»، فتح القدير ٢/ ٢١٤، غرائب القرآن ٨/ ١٢٧، إعراب النحاس ١/ ٦٢٠، مجمع البيان ٨/ ٧٩، التكملة للزبيدي/ نكد، الدر المصون ٣/ ٢٨٦، التقريب والبيان/٣١ أ

عنه «نَكْداً»[1] بسكون الكاف وهو مصدر أيضاً، أي: ذا نكد.

وهو لغة، وقالوا: هو تخفيف كما تخفّف: كَتِف.

قال النحاس: «حذف الكسرة لثقلها، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى ذا نكد».

نُصَرِّفُ - قراءة الجماعة «نُصَرِّف» بنون العظمة، على إسناد الأمر إلى ذاته سبحانه وتعالى.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «يُصَرِّف»[2] بالياء مراعاة للغيبة في قوله تعالى: «بإذن ربّه».

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[3] بضم الميم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ - أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الغين، وهي رواية المسيبي عن نافع.

- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة «.. من إلهٍ غَيْرُه»[5] بالرفع في

(١) البحر ٣١٩/٤، الطبري ٢١١/٨، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ٦٢٠/١، العكبري ٥٧٦/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/١، البيان ٣٦٦/١، الكشاف ٥٥٢/١، القرطبي ٢٣١/٧، معاني الزجاج ٣٤٦/٢، وفي التاج/ نكد: «قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما: إلا نُكداً، ونَكداً» اهـ، والنص الذي في معاني القرآن ليس كذلك، فقد ذكر فتح النون وضمها مع سكون الكاف ثم قال: «ولايقرأ بالمضومة، لأنه لم تثبت به رواية في القرآن»، الدر المصون ٢٨٦/٣، التقريب والبيان/٣١أ وانظر التبيان ٥٣٢/٤، والمحرر ٥٤٣/٥، الطبري ١٥٠/٨، روح المعاني ١٤٧/٨، زاد المسير ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١٤/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٤، الكشاف ٥٥٢/١، الرازي ١٤٤/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، زاد المسير ٣٢٣/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٠ - ١٨١، الإتحاف/٣٢، النشر٢٧/٢.

(٥) البحر ٣٢٠/٤، الطبري ٢٥١/٨، القرطبي ٢٣٣/٧، إعراب النحاس ٦٢١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، الرازي ١٤٧/١٤، معاني الزجاج ٣٤٨/٢، البيان ٣٦٧/١، معاني الفراء ٣٨٢/١ و ٤٧٠، حاشية الشهاب ١٧٨/٤، التبصرة/٥١١، التبيان ٤٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٧، المحرر ٥٤٤/٥، إعراب الحديث/٢٨، ٦٩، الكشاف ٥٥٢/١، المبسوط/٢١٠، مغني اللبيب/٢١٠ ــ ٢١١، روح المعاني ١٥٠/٨، تحفة الأقران/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢.

«غيره» على أنه بدل من «إله»، أو نعت؛ إذ «مِن» زائدة، و «إلـهٍ» مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه، والكسائي «من إلهٍ غيرِه»[1] بالجرّ على أنه بدل، أو نعت لـ «إله» على اللفظ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن والكسائي «من إلهٍ غَيْرَه»[2] بالنصب على الاستثناء. وذهب ابن خالويه إلى أنها لغة تميم.

وقال الفرّاء:

«وبعض بني أسد وقضاعة إذا كانت «غير» في معنى «إلا» نصبوها، تمَّ الكلام قبلها أو لم يَتِمّ، فيقولون: ماجاءني غيرَك وماأتاني أحدٌ غيرَك..».

غَيْرُهُۥ

ـ وقرأ أبو جعفر والكسائي «غيرِهي»[3] بخفض الراء وكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ حيث وقع، كذا عند العزّ القلانسي.

---

(١) البحر ٣٢٠/٤، الطبري ٢١٣/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١٠، الإتحاف/٢٢٦، ٢٥٧، القرطبي ٢٣٣/٧، شرح الشاطبية/٢٠٥، البيان ٣٦٧/١، إعراب النحاس ٦٢١/١، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٢٣/١، معاني الفراء ٣٨٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٨/٤، الكشاف ٥٥٢/١، السبعة/٢٨٤، المكرر/٤٤، الكافي/٩٦، العكبري ٥٧٦/١، العنوان/٩٦، حجة القراءات/٢٨٦، المبسوط/٢١٠، التبصرة/٥١١، معاني الزجاج ٣٤٨/٢، التبيان ٤٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٧، إعراب الحديث/٢٨، ٦٩، وانظر معاني الفراء ٤٧٠/١، المحرر ٥٤٤/٥، مغني اللبيب/٢١٠ ـ ٢١١، أصول ابن السراج ٩٤/١، الرازي ١٤٧/١٤، الإنصاف ٢٣١/١، ٦٨٩/٢، روح المعاني ١٥٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، زاد المسير ٢٢٠/٣، تحفة الأقران/٩٠٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٢) البحر ٣٢٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ٥٥٢/١، معاني الفراء ٣٨٢/١، إعراب النحاس ٦٢١/١، العكبري ٥٧٧/١، الرازي ١٤٧/١٤، القرطبي ٢٣٣/٧، الإتحاف/٢٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٨/٤، المحرر ٥٤٤/٥، تحفة الأقران/١٠٤، مغني اللبيب/٢١٠ ـ ٢١١: «بالنصب على الاستثناء وهي شاذّة»، وقال الزجاج: «وأجاز بعضهم النصب في غير، وهو جائز في غير القرآن، على النصب على الاستثناء، وعلى الحال من النكرة، ولايجوز في القرآن لأنه لم يُقْرَأ به...»، معاني القرآن ٤٣٨/٢، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٣) إرشاد المبتدي/٣٣١ ـ ٣٣٢، التبيان ٤٣٤/٤.

- وقرأ الباقون «غيرُهو»[1] بضم الراء وضم الهاء وإشباعها بالواو.

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[2] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين «إنّي أخاف»[2] بسكونها.

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ - قرأ ابن عامر «وقال...»[3] بإثبات واو قبل «قال»، وكذلك هو في المصاحف الشامية.

قلتُ: أحسب أن الأمر التبس على الطبرسي، وأن القراءة هنا بغير واو للجميع!

- وقراءة الباقين «قال..»[3] بغير واو، وهو كذلك في بقية المصاحف.

ٱلْمَلَأُ - قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين[4]:

آ - بإبدال الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها «الملا».

ب - بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على الرَّوْم.

قال أبو حيان: قال ابن عطيّة[5]:

«قرأ ابن عامر «الملَوُ» بالواو، وكذلك هي في مصاحب أهل الشام».

---

(١) التبيان ٤/٤٣٤.

(٢) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، غرائب القرآن ٨/١٥٣، المكرر/٤٤، الإتحاف/١١٠، ٢٢٦، الكافي/٩٥، العنوان/٩٦، السبعة/٢٧٥، إرشاد المبتدي/٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) مجمع البيان ٨/٩٩، وفي النشر ٢/٧٠، ذكر هذا مع الآية/٧٥ في قصة صالح، وكذلك أغلب المراجع، وانظر هذا في موضعه مما يأتي، وقد انفرد الطبري بذكر هذه القراءة هنا، ولعله غير الصواب المنقول عن ابن عامر، فتأمَّل!!

(٤) الإتحاف/٩٦، النشر ١/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٥) البحر ٤/٣٢٠، وانظر الإتحاف/٢٢٦، والنشر ١/٤٧٠، والكافي/٩٦. وفي المحرر ٥/٥٤٥: «وقال ابن عباس رضي الله عنهما «الملَؤ» بواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام. والقراءة في البحر عن ابن عامر، وصورتها: «الملو» من غير همز، ومثله في الدر المصون ٣/٢٨٨.

قال أبو حيان:

«وليس مشهوراً عن ابن عامر، بل قراءاته كقراءة باقي السبعة بالهمزة «الملأ».

وقال ابن الجزري:

«... ولايجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم، وعدم صحته روايةً، والله أعلم».

وفي الإتحاف:

«... ولايجوز إبدالها واواً بحركة نفسها لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية، كما في النشر».

لَنَرَىٰكَ

ـ أماله[1] أبو عمروو حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أُبَلِّغُكُمْ

ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي «أُبْلِغُكم»[2] بسكون الباء وتخفيف اللام.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٢) البحر ٣٢١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، زاد المسير ٢٢٠/٣، السبعة/٢٨٤، التيسير/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، النشر ٢٧٠/٢، شرح الشاطبية/٢٠٥، التبيان ٤٣٧/٤، الكشاف ٥٥٣/١، الإتحاف/٢٢٦، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، المحرر ٥٤٥/٥، حاشية الشهاب ١٨٢/٤، المكرر/٤٤، الكافي/٩٧، العنوان/٩٦، حجة القراءات/٢٨٦، إرشاد المبتدي/٣٣٢، التبصرة/٥١١، المبسوط/٢١٠، الرازي ١٥٧/١٤، إعراب النحاس ٦٢٢/١، روح المعاني ١٥٢/٨، ١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/١ ـ ١٩١، الدر المصون ٢٩٨/٣.

- وقرأ الباقون «أُبَلِّغُكم»[1] بفتح الباء وتشديد اللام.

- وقرأ عباس وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو، بالاختلاس[2]، أي اختلاس الضمة على الغين. وهذا مذهب ابن محيصن فيما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو: يُصَوِّرُكم، يعلمهم، نطعمكم.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وكذا الخزاعي عن عباس بسكون الباء والغين[2] «أُبْلِغْكُم».

وَأَنصَحُ لَكُمْ - قراءة الجماعة «وأَنْصَحُ لكم» بفتح الهمز في أوله.

- وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة «وإِنْصَحُ لكم»[3] بكسر أوله.

وكان أبو حيان قد ذكر في سورة الفاتحة[4] في حديثه عن «نستعين» أن كسر حرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وذكر الطوسي أنها لغة هذيل.

وقال: «وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وماأشبهه».

قلتُ: واستثنى بعضهم ماكان أوله ياء مثل «يعلم» لثقل الكسر مع الياء.

وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الميم في الميم بخلاف عنهما.

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

جَآءَكُمْ - سبقت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٥٣/٨، الإتحاف/١٣٦، وانظر النشر ٢١٣/٢ - ٢١٤، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٤) انظر البحر ٢٣/١ - ٢٤، وانظر قراءة «نستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

ذِكْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لِيُنذِرَكُمْ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فكذّبوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

فَأَنجَيْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فأنجيناهو»[4] بوصل الهاء بواو.

عَمِينَ - قراءة الجماعة «عَمِين»[5] من غير ألف، وهو من عمى القلب، أي غير مستبصرين.

قال الليث: «رجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب».

- وقرئ «عامين»[5] بألف، وحكاه عيسى بن سليمان.

والفرق بين القراءتين أن «عَمٍ» صفة مشبهة تدل على الثبوت مثل «فَرِح».

وعامٍ: يدل على عَمَىً حادثٍ، كما قيل: فارح.

وقال معاذ النحوي: «رجل عمٍ في أمره لايبصره، وأعمى في البصر».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٦.

(٢) النشر٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٦.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٧، المهذب ١/٢٤٤.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٥) انظر البحر ٤/٣٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ١/٥٥٣، الشهاب - البيضاوي ٤/١٨٠، حاشية الجمل ٢/٥٥، الرازي ١٤/١٦٠، روح المعاني ٨/١٥٤، شرح المفصل ٦/٨٣، الدر المصون ٣/٢٨٩

وقال الزمخشري: «والفرق بين العَمِي والعامي أنّ العَمِي يدل على عمى ثابت، والعامي يدل على عمى حادث، ونحوه قوله: وضائق به صدرك».

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

يَٰقَوْمِ ـ تقدّمت القراءة بضم الميم في الآية/٥٩.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ـ تقدّم الإخفاء، أي إخفاء التنوين في الغين عن أبي جعفر في الآية/٥٩ من هذه السورة.

كما تقدّم في الآية السابقة القراءات الثلاث في الراء «.. غيرُه، .. غيرِه.. غيرَه»، فانظر تفصيله فيما تقدّم.

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

ٱلْمَلَأُ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل عن حمزة في الوصف.

انظر الآية/٦٠ المتقدّمة.

لَنَرَىٰكَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾

أُبَلِّغُكُمْ ـ تقدّمت فيه قراءتان: بتخفيف اللام وتشديدها.

انظر الآية/٦٢ المتقدّمة من هذه السورة.

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

جَآءَكُمْ ـ تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ذِكْرٌ ـ تقدّم ترقيق الراء في الآية/٦٣ من هذه السورة.

لِيُنذِرَكُمْ - تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٦٣ من هذه السورة.

وَٱذْكُرُوٓاْ - قرأ المطوعي «واذَّكَّروا»[1] بفتح الذال والكاف وتشديدهما.

- وقراءة الجماعة «واذْكرُوا»، أمر للجماعة من «ذَكَرَ».

إِذْ جَعَلَكُمْ - أدغم[2] الذال في الجيم أبوعمرو وهشام.

- والباقون على إظهار[2] الذال.

زَادَكُمْ - أماله[3] حمزة، وهشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

بَصْطَةً - قرأ الدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة ورويس وخلف واليزيدي والحسن ويعقوب وابن عامر برواية هشام وابن مهران فيما قرأ على أبي بكر بن مقسم عن الكسائي وبرواية الفراء، وعبيد بن الصباح وعمرو «بسطةً»[4] بالسين على الأصل.

- واختلف[4] عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلّاد:

فأما قنبل: فابن مجاهد عنه بالسين.

وابن شنبوذ عنه بالصاد.

وأما السوسي:

- فابن حبش عن ابن جرير عنه بالصّاد، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي.

- وروى سائر الناس عن السوسي بالسين.

---

(١) الإتحاف/٢٢٦.

(٢) النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، المهذب ٢٤٥/١، البدور/١١٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٢٦، النشر ٥٩/٢، البدور/١١٨، المهذب ٢٤٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) الإتحاف/١٦٠، ٢٢٦، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدى/٣٣٢، العنوان/٩٦، معاني الفراء ٩٢/٣، الحجة لابن خالويه/٩٩، النشر٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١ ـ ٣، المبسوط/١٤٨.

- وأما ابن ذكوان:

- فالمطوعي عن الصّوري والشذائي عن الرملي عن ابن ذكوان بالسين.

- وروى زيد والقباب عن الرملي وسائر أصحاب الأخفش عنه بالصّاد، وهي رواية النقاش.

- وأما حفص:

- فالولي عن الفيل وذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصَّاد.

- وروى عبيد عنه بالسين.

ونَصَّ له الوجهين المهدوي وابن شريح وغيرهما.

وأما خلّاد:

- فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد.

- وروى ابن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلّاد بالسين.

- وعن ابن محيصن الخلف فيه أيضاً، بالسين، وبالصَّاد.

- وقرأ نافع والبزي وشعبة الكسائي وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وأبو عمرو في رواية شجاع وأبي حمدون عن اليزيدي وحمزة في رواية خلاد عن سليم «بصطة» بالصَّاد.

قال ابن مهران[1] : «وقرأتُ في رواية حفص عن عاصم على أبي الحسن الخياط بالسين أيضاً.

وقرأتُ على أبي بكر النقاش بالصَّاد، وذكرته لأبي الحسن فقال: لاأعرفه إلا بالسين عن حفص، وكذلك كان أبو العباس

---

(١) المبسوط/١٤٨.

الأشناني يقول أيضاً: لاأعرفه إلاّ بالسين، وقرأتُ على غيره بالصَّاد».

وانظر الآيتين: ـ ٤٥ من سورة البقرة «يبسط».

ـ و ٢٤٧ من السورة نفسها «بسطة».

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾

أَجِئۡتَنَا ـ أبدل الهمزة ياء أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «أجيتنا»[1].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «أجئتنا» بالهمز.

فَأۡتِنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق والأصبهاني وأبو جعفر «فَاتِنا»[2] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فأتِنا».

قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

وَقَعَ عَلَيۡكُم ـ أدغم[3] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٥.

فَٱنتَظِرُوٓاْ . عن الأزرق وورش خلاف في ترقيق[1] الراء.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ . تقدَّمت قراءة ابن كثير في الوصل في الآية/٦٤.

دَابِرَ . رقَّق[2] الراء الأزرق وورش.

مُؤْمِنِينَ . سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ . قرأ ابن وثاب والأعمش «وإلى ثمودٍ»[3] بكسر الدال والتنوين مصروفاً على أنه اسم الحَيّ.

. وقرأ الباقون «وإلى ثمودَ»[3] بفتح الدال على أنه ممنوع من الصَّرْف، ذهبوا إلى أنه القبيلة.

يَٰقَوْمِ . تقدّمت القراءة فيه بضم الميم «ياقومُ» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ . تقدَّمت القراءة بإخفاء التنوين عند الغين في الآية/٥٩ من هذه السورة[4].

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٧، المهذب ١/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٧، المهذب١/٢٥٤.

(٣) البحر ٤/٣٢٧، الرازي ١٤/١٦١، الكشاف ١/٥٥٥، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ١/٦٢٧، المحرر ٥/٥٥٨ ـ ٥٥٩، مختصر ابن خالويه/٤٤: «وإلى ثمودٍ أخاهم، مُجْرىً في كل القرآن الأعمش ويحيى»، القرطبي ٧/٢٣٨، وانظر ١٧/١٢٠، التبيان ٤/٤٤٨.

(٤) وانظر التبيان ٤/٤٤٩.

ـ كما تقدَّمت قراءة «غيره» في الآية/٥٩ أيضاً.

قَدْجَاءَتْكُم ـ أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والباقون على الإظهار في الدال.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَاءَتْكُم ـ تقدمت إمالة «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع في رواية «.. تأكُلُ»[1] بالرفع، وموضعها حال.

وقال ابن خالويه: «حكاه [أي الرفع] حرادة الأخفش [كذا!] والكسائي وأبو معاذ».

ـ وقراءة الجماعة «.. تَأْكُلْ»، على الجزم بجواب الطلب.

قال الأخفش: «جَزْمٌ إذا جعلته جواباً، ورَفْعٌ إذا أردت فذروها آكلةً».

تَأْكُلْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، وهي رواية ورش عن نافع «تاكل»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «تأكل».

بِسُوٓءٍ ـ لحمزة وهشام في الوقف[3]:

١ ـ النقل، «بسُوٍ» خفيفة الواو.

٢ ـ والإدغام «بِسُوٍّ» مشددة، وعلى كُلّ السكون المحض والرَّوْم.

فَيَأْخُذَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع

---

(١) البحر ٣٢٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ١٨٤/٤، معاني الأخفش ٣٠٦/٢، وقال في حاشية الجمل ١٥٨/٢: «وهو نظير: فهب لي من لدنك وليا يرثني» رفعاً وجزماً»، روح المعاني ١٦٣/٨.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، الإتحاف/٦٥، البدور/١١٧، المهذب ٢٤٥/١.

والأصبهاني «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «فيأخذكم».

- وقراءة الجماعة «فيأخذَكم»[2] بنصب الذال بأنْ المضمرة بعد فاء السببية.

- وقرئ «فيأخذُكم»[2] بالرفع، والجملة في موضع الحال.

ولم أجد مثل هذا - في مارجعت إليه - عند غير العكبري.

﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤﴾

وَٱذۡكُرُوٓاْ - تقدمت في الآية/٦٩ قراءة المطوعي «واذَّكّروا»

إِذۡ جَعَلَكُمۡ - تقدَّم إدغام الذال في الجيم وإظهارها في الآية/٦٩ من هذه السورة.

تَتَّخِذُونَ - قراءة الجماعة «تَنْحِتُون» بالتاء وكسر الحاء من: نَحتَ يَنْحِت.

- وقرأ الحسن والأعرج «تَنْحَتُون»[3] بالتاء وفتح الحاء، من نَحَت يَنْحَت.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) العكبري ١/٥٨٠.

قلت: لم أجد مثل هذا عند غيرالعكبري وهو جائز في صنعة الإعراب، ولكنه لم ينقل قراءة، فلعله أراد الرفع في «تأكل»!!

(٣) البحر ٤/٣٢٩، الإتحاف/٢٢٦، الكشاف ١/٥٥٥، المحرر ٥/٥٦٥، حاشية الشهاب ٤/١٨٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، ٧١، روح المعاني ٨/١٦٤، معاني الزجاج ٢/٣٥٠، القرطبي ٧/٢٣٩، إعراب النحاس ١/٦٢٣ - ٦٢٤: «بفتح الحاء وهي لغة، وفيه حرف من حروف الحلق، فلذلك جاء على فَعَل يَفْعَل، ونقل هذا عنه القرطبي من غير عزو على عادته، الدر المصون ٣/٢٩٣.

التاج/نحت: «نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه».

والفتح عند ابن جني أجود اللغتين لأجل حرف الحلق الذي فيه.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْحِتون»[1] بالياء وكسر الحاء، وهو التفات.

ـ وقرأ أبو مالك «يَنْحَتُون»[2] بالياء وفتح الحاء، وهو التفات.

ـ وقرأ الحسن «تنحاتون»[3] بإشباع فتحة الحاء.

ـ وعنه أيضاً «ينحاتون»[4] بالياء وبإشباع فتحة الحاء.

بُيُوتًا

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم من رواية يحيى بن آدم وحمزة والكسائي وخلف وقالون والأعمش «بِيوتاً»[5] بكسر الباء.

ـ وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وإسماعيل، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم «بُيُوتاً»[5] بضم الباء.

وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة «البيوت».

وَلَا تَعْثَوْا

ـ قراءة الجماعة بفتح التاء «ولاتَعْثَوْا».

---

(١) البحر ٤/٣٢٩، المحرر ٥/٥٦٥، الدر المصون ٣/٢٩٣.

(٢) البحر ٤/٣٢٩، المحرر ٥/٥٦٥، الدر المصون ٣/٢٩٣.

(٣) البحر ٤/٣٢٩، الكشاف ١/٥٥٦، إعراب النحاس ١/٦٢٣، حاشية الشهاب ٤/١٨٤: «كيَنْباع»، الدر المصون ٣/٢٩٣.
التاج/ نحت: «قرأ الحسن بن سعيد البصري سيد التابعين..»، روح المعاني ٨/١٦٤.

(٤) كذا في مختصر ابن خالويه/٤٤، وانظر فيه ص/٧١، والشوارد/١٨.

(٥) انظر الإتحاف/١٥٥، ٢٢٦، والمكرر/٤٤، التيسير/٨٠، النشر ٢/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤: العنوان، ٧٣، المبسوط/١٤٤: «وكذلك قرأته في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم»، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩.

- وقرأ الأعمش «ولاتِعْثَوْا»[1] بكسر التاء، وهي لغة تميم، وذلك كقولهم: أنت تِعْلَم.

وقال النحاس:

«.. بكسر التاء، أخذه من عَثِي يَعْثَى، لامن عَثَا يَعْثُو».

ونقل القرطبي هذا عنه، من غير عَزْو، وذلك على عادته في تتبع نصوص أبي جعفر.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ - قرأ ابن عامر «... وقال»[2] بواو عطف، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام.

- والجمهور «قال...» بغير واو اكتفاء بالربط المعنوي، وهو كذلك في سائر المصاحف.

ٱلْمَلَأُ - تقدَّمت قراءة حمزة وهشام فيه في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل.

انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

مُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٢٩/٤، القرطبي ٢٤٠/٧، إعراب النحاس ٦٢٤/١، وفي المحكم: «ولاتِعيثوا» [كذا] لغة تميم»، المحرر ٥٦٥/٥، الدر المصون ٢٩٣/٣.

(٢) البحر ٣٢٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٢، المكرر/٤٤، كتاب المصاحف/٤٥، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١١، مجمع البيان ٩٩/٨، غرائب القرآن ١٦٤/٨، الإتحاف/٢٢٦، حجة القراءات/٢٨٧، شرح الشاطبية/٢٠٥، الشهاب - البيضاوي ٨٤/٤، التبصرة/٥١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، السبعة/٢٨٤، المبسوط/٢١٠، الحجة لابن خالويه/١٥٨، التبيان ٤٥١/٤، المقنع/١٠٧، حاشية الجمل ١٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٣/١، المحرر ٥٦٥/٥، روح المعاني ١٦٤/٨، الدر المصون ٢٩٣/٣.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ـ أدغم[2] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وروي عنهما الاختلاس.

يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا ـ قرأ أبو عمرو وورش والأعمش والسوسي «ياصالحُ اوتِنا»[3] بإبدال همزة فاء «ائتنا» واواً لضمة «صالح»، وهذا في حالة الوصل.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة عند الوقف على «ائتنا»[3].

ـ وذكر سيبويه أن أبا عمرو قرأ «ياصالحُ يْتِنا»[4]، فقد جعل الهمزة ياءً، ولم يقلبها واواً، وهذا عند سيبويه لغة ضعيفة.

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن أبي عمرو وعاصم في رواية. وذكرها ابن عطية عن أبي عمرو والأعمش.

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٧٩/١، المهذب ٢٤٤/١، البدور/١١٨، الممتع ٧٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٣١/٤، العنوان/٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/١، وانظر البدور الزاهرة/١١٧، والمهذب ٢٤٤/١، التخليص/١٥٢.

قال مكي في الكشف: «وبالتحقيق قرأت في ذلك، وبه آخذ؛ لأن الهمزة منفصلة مما قبلها، والوصل عارض، ولاسبيل إلى تخفيف الهمزة المنفصلة مما قبلها على قياسه، وهو جائز في العربية، وكذلك قياس كل همزة مبتدأ بها..»، الدر المصون ٢٩٥/٣.

(٤) الكتاب ٣٥٨/٢، وصورة القراءة فيه: «ياصالِحُيْتِنا»، وانظر فهرس سيبويه/٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٤: «ياصالح ايتنا»، ونقل نص سيبويه ابن السراج في أصوله ٢٢٦/٣، وانظر الخصائص ٣٥٠/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٤ ـ ٢٤٦، ٩٤٤، والتبيان ٤٥٣/٤، الأشباه والنظائر ٦٠١/١، وفي المحرر ٥٦٧/٥: «وقرأ بتخفيف الهمزة كأنها ياء في اللفظ أبو عمرو والأعمش».

- ونقل أبو حاتم عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري، أنهما قرأا «أُوتنا»[1] بهمز وإشباع الضم.

- وقراءة الجماعة «إئْتِنا» بهمزة وصل ثم ساكنة، وهي فاء الفعل في الأصل.

وعند الوقف[2] على «صالح» والابتداء بـ «إئتنا» فجميع القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة ياءً مكسورة «إيتنا»[2].

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾

فِي دَارِهِمْ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَٰقَوْمِ - تقدّمت القراءة في الآية/٥٩ من هذه السورة بضم الميم «ياقومُ».

---

(١) البحر ٣٣١/٤، ونقل أبو حيان النص عن المحرر لابن عطية، وفي المحرر ٥٦٧/٥: «وقال أبو حاتم: قرأ عيسى وعاصم: إيتنا بهمز وإشباع ضم» كذا جاء الرسم، فتأمّل!!، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) التبصرة/٣٤٧، المهذب ٢٤٤/١، البدور/١١٧، التبيان ٤٥٣/٤.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٥/١، البدور/١١٨.

(٤) النشر ٣٧/٢، العنوان/٩٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨٠﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام وبالإظهار.

أَتَأْتُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أتاتون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أتأتون».

سَبَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] القاف في الكاف.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝٨١﴾

إِنَّكُمْ[4] ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبوجعفر «إنكم» بهمزة واحدة، على الخبر المستأنف.

وذكرها ابن عطية قراءة للكسائي، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وابن ذكوان «أإنكم» بتحقيق الهمزتين، والاستفهام للتوبيخ، وهي اختيار الخليل وسيبويه.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٤٥، البدور/١١٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٤٥، البدور/١١٨.

(٤) البحر ٤/٣٣٤، المكرر/٤٤، العنوان/٩٦، التيسير/١١١، مجمع البيان ٨/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الكافي/٩٧، التبصرة/٥١١، الإتحاف/٤٨، ٢٢٦ ـ ٢٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٨، غرائب القرآن ٨/١٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٨٦، حجة القراءات/٢٨٧، الرازي ١٤/١٨٦، إعراب النحاس ١/٥٢٤، القرطبي ٧/٢٤٥، السبعة/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/١٥٨، النشر ١/٣٧١ ـ ٣٦٨، المبسوط/٢١٠، المحرر ٥/٥٧٠، التبيان ٤/٤٥٦ ـ ٤٥٧، العكبري ١/٥٨١، حاشية الجمل ٢/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٢، ١٩٣، فتح القدير ٢/٢٢٢، روح المعاني ٨/١٧٠، الدر المصون ٣/٢٩٧.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش ويعقوب «أَينكم» بتحقيق الأولى وتليين الثانية.

- وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وفصل بينهما بألف، وهي قراءة زيد «آينّكم».

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع ألف بينهما، وهي رواية الحلواني عنه، ورويت عن أبي عمرو، وصورة القراءة: «آإنكم»

قال ابن الأنباري[1] :

«.. ومن قرأ بتحقيق الأولى وتليين الثانية بغير مَدَّة فقد استثقل اجتماع همزتين، وليّن الثانية، لأنه بها وقع الاستثقال...

ومن قرأ بتليين الثانية بعد مَدَّة فإنه أراد التخفيف من جهتين: إدخال المدَّة، وجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ومن قرأ بحذف همزة الاستفهام فللتخفيف، وحَذْفُ همزة الاستفهام ليس بقوي في القياس».

لَتَأْتُونَ - انظر القراءة في «تأتون» في الآية/٨٠ السابقة، وإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

- قراءة الجماعة «.. جوابَ قومِه..»[2] بنصب الباء خبراً لكان، والاسم هو المصدر المؤوّل، أي: وماكان جوابَ قومه إلاّ قولُهم.

---

(١) البيان ١/٣٦٧ - ٣٦٨.

(٢) البحر ٤/٣٣٤، العكبري ١/٥٨١، الكتاب ١/٢٤، معاني الزجاج ٢/٣٥٢، إعراب الحديث/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٣، معاني الأخفش ١/٢١٧، حاشية الجمل ٢/١٦٢، المحرر ٥/٥٧١، روح المعاني ٨/١٧١، الدر المصون ٣/٢٩٨.

قال الزجاج: «والأجود النصب، وعليه القراءة».

ـ وقرأ الحسن «... جوابُ قومِه...»[١] بالرفع اسم «كان»، والمصدر المؤول «قولهم» هو الخبر.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ ـ تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية/٦٤ من هذه السورة «فأنجيناهو».

مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ـ قراءة الجماعة «الغابرين» بألف جمع غابر.

ـ وقرئ «الغُبُر»[٢] بضمتين من غير ياء ولانون ولا ألف، جمع غابر مثل: بازل وبُزُل.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

يَٰقَوْمِ تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ـ تقدَّمت القراءة بإخفاء التنوين عند الغين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٢/١.

- وتقدَّمت القراءات المختلفة في الراء من «غيره»، وكذا إشباع الهاء.

انظر الآية/٥٩ من هذه السورة، ففيها مايغني عن الإعادة هنا.

قَدْ جَاءَتْكُم - تقدَّم في الآية/٧٣ من هذه السورة:

١ - إدغام الدال في الجيم والإظهار.

٢ - إمالة «جاء».

قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ

- قرأ الحسن «قد جاءتكم آية...»[1] مكان «بَيِّنَةٌ».

وَلَا تَبْخَسُوا - تقدمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة «ولاتِبخسوا» بكسر أوله.

إِصْلَاحِهَا - تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

مُّؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

صِرَاطٍ[4] - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيصن والشنبوذي

---

(١) البحر ٤/٣٣٦، حاشية الجمل ٢/١٦٢، المحرر ٥/٥٧٤.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٤.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٢٧، والنشر ١/٤٨ - ٤٩، وانظر سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

«سراط» بالسين، وهي من السَّرْط، وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

ـ وقرأ خلف عن حمزة والمطوعي وخلاد بخلاف عنه بإشمام الصَّاد الزاي، ومعناه مزج لفظ الصَّاد بالزاي «صراط»، وهي لغة قيس.

ـ وقراءة الباقين بالصَّاد الخالصة «صراط».

وروي هذا عن ابن شنبوذ، وعن قنبل، وهي لغة قريش.

مَنْ ءَامَنَ ـ قراءة ورش «منَ امن»[1] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وسقوط الهمزة من اللفظ.

ـ وقرأحمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس بالسكت[2] على النون مِن «مَن»، ثم يقرأون لفظ «آمن».

عَٰقِبَةُ ـ قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بإمالة[3] الباء.

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِالَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

لَّمْ يُؤْمِنُواْ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

فَاصْبِرُواْ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[4] الراء بخلاف.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها.

انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١: «وحمزة أشدُّ القراء عناية به».

(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٤.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

ٱلْمَلَأُ ـ تقدَّمت القراءة في الآية/٧٥ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل في الوقف، فانظر هذا فيما تقدَّم.

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾

نَجَّىٰنَا ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

يَشَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

خَيْرُ ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٨٥ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾

ٱلْمَلَأُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٧، النشر ٣٧/٢، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

لَّخَسِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾

دَارِهِمْ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من هذه السورة.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾

فَتَوَلَّىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٧٩ من هذه السورة.

يَٰقَوْمِ ـ تقدّمت القراءة بضم الميم «ياقومُ» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

ءَاسَىٰ ـ قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش «إيسى»[2] بكسر الهمزة، وقلب الألف الأولى ياءً، وأصله: «أَأْسى» ثم قلبت الثانية ألفاً «أاسى» ثم قلبت ياءً، وهذه القراءة تخريجها على لغة تميم[3]، فإنهم يكسرون حروف المضاعة فيقولون: أنا إِضرب، وأنت تِعْلم. وذكرتُ هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة. وذكر السمين هنا أنها لغة بني أَخْيَل.

ـ وقرأ الزهري وعبد الوارث والقزاز كلهم عن أبي عمرو «أَسَا»[4]

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨.

(٢) البحر ٤/٤٣٧، وانظر ١/٢٣ ـ ٢٤، المحرر ٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، إعراب النحاس ١/٦٢٦، حاشية الشهاب ٤/١٩٣، الكشاف ١/٥٦٢، روح المعاني ٩/٨.

(٣) كذا ذكر أبو حيان في هذا الموضع، وأحال على موضع سابق وهو قوله تعالى: «وإياك نستعين» في سورة الفاتحة، فقد ذكر قراءة كسر النون، ثم قال: وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وماأشبهه، وقال أبو جعفر الطوسي: هي لغة هذيل»، انظر البحر ١/٢٣ ـ ٢٤، وإعراب النحاس ١/٦٢٦ـ والمحرر ٦/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/١٢٢، وانظر مراجع الآية في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم، الدر المصون ٣/٣٠٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٣، وانظر الحاشية/٢، التقريب والبيان/٣١ ب.

مثل أتى، من غير مَدّ.

ءَاسَىٰ - وأمال[1] الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل والفتح الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

كَٰفِرِينَ - تقدَّمت إمالته في سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

مِّن نَّبِيٍّ - قراءة نافع في هذا وأمثاله بالهمز «من نبيءٍ»[2].

- وقراءة الباقين بالياء المشددة «من نبيٍّ».

وتقدَّم هذا مراراً.

بِٱلۡبَأۡسَآءِ - وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بالباساء»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على الهمز «بالبأساء».

ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾

بَغۡتَةٗ - تقدّمت قراءة الحسن «بَغَتَةً» بالفتح في الآية/٣١ من سورة الأنعام.

---

(١) الإتحاف/٣٥، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٩٣/٤، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، روح المعاني ٨/٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٢٢٧، النشر ٤٠٦/١ و ٣١٥/٢، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٢٢، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ - ٣٨٢، ٤٣١.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

ٱلْقُرَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَفَتَحْنَا ـ قرأ ابن عامر وابو جعفر وعيسى الثقفي وأبو عبد الرحمن السلمي وابن وردان وابن جماز ورويس بخلاف عنهما «لَفَتَّحنا»[2] بتشديد التاء، وهو للتكثير.

ـ والباقون بالتخفيف «لَفَتَحْنا»[2]، وهما سبعيتان.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٤٤ من سورة الأنعام.

عَلَيْهِم ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾

أَفَأَمِنَ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية.

ٱلْقُرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٩٦.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧

(٢) البحر ٣٤٨/٤، الإتحاف/٢٠٨، ٢٢٧، السبعة/٢٨٦، حجة القراءات/٢٨٨، غرائب القرآن ١٣/٩، النشر ٢٥٨/٢، حاشية الجمل ١٦٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٦٢/٤، ١٩٥، العنوان/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الحجة لابن خالويه/١٥٩، التبيان ١٣٧/٤، ٤٧٦، التيسير/١٠٢، المحرر ١٦/٦، المبسوط/١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٦/١، الدر المصون ٣٠٨/٣.

(٣) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦.

أَن يَأۡتِيَهُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

بَأۡسُنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باسنا»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

نَآئِمُونَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة، وهي الرواية عن هشام.

﴿أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٩٨﴾

أَوَأَمِنَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «أَوْأَمِنَ»[٤] بسكون الواو، على جعل «أو» عاطفة، ومعناها التنويع، وذهب العكبري والقرطبي إلى أنها لأحد الشيئين.

قال أبو حيان: «ومعناها التنويع لا أنّ معناها الإباحة والتخيير، خلافاً لمن ذهب إلى ذلك».

---

(١) النشر ١/٣٩١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، ٦٦.

(٣) النشر ١/٤٣٠، الإتحاف/٦٦.

(٤) البحر ٤/٣٤٩، النشر ٢/٢٧٠، التيسير/١١١، زاد المسير ٣/٣٣٤، الإتحاف/٢٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٨، السبعة/٢٨٦، غراب القرآن ٩/١٣، البيان ١/٣٦٩، فهرس سيبويه/٢٣، مجمع البيان ٨/١٢٤، القرطبي ٧/٢٥٣، الشهاب - البيضاوي ٤/١٩٦، حجة القراءات/٢٨٩، التبيان ٤/٤٧٨، إعراب النحاس ١/٦٢٦، العكبري ١/٥٨٤، الحجة لابن خالويه/١٥٨، الكشاف ١/٥٦٣، المحرر ٥/١٨، المكرر/٤٤، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٣، العنوان/٩٦، التبصرة/٥١١ - ٥١٢، المبسوط/٢١٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٤٧ن شرح اللمع/٢٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٦، روح المعاني ٩/١٢، فتح القدير ٢/٢٢٨، الدر المصون ٣/٣٠٩.

ـ وقال العكبري: «ويقرأ بسكونها، وهي لأحد الشيئين، والمعنى أفأَمِنُوا إتيان العذاب ضُحى، أو أَمِنُوا أن يأتيهم ليلاً».

وقال القرطبي:

«بإسكان واو العطف على معنى الإباحة مثل: «ولاتطع منهم آثماً أو كفوراً»، جالس الحسن أو ابن سيرين، ويجوز أن يكون أو «لأحد الشيئين...».

وإلى الإباحة والشك ذهب ابن خالويه في الحجة، وذهب مكي في الكشف إلى الإباحة، ثم قال: «ويجوز أن تكون لأحد الشيئين، كقولك: ضربت زيداً أو عمراً، أي ضربت أحدهما...».

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «أَوَأَمِنَ»[1] بفتح الواو، وهي واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام للإنكار.

ـ وقرأ ورش عن نافع «أَوَ مِن»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة، وهذا مذهبه في النقل.

قال النحاس: «.. لأنه ألقى حركة الهمزة على الواو لما أراد تخفيفها وحذفها».

ٱلۡقُرَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٩٦.

أَن يَأۡتِيَهُم ـ تقدّم حكم الهمز في الآية/٩٧.

---

(١) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٢٧٠/٢، الإتحاف/٢٢٧، التيسير/١١١، غرائب القرآن ١٣/٩، مجمع البيان ١٢٤/٨، الكتاب ٤٩١/١، زاد المسير ٢٣٤/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٨/١، الكافي/٩٧، العنوان/٩٦، السبعة/٢٨٦، إعراب النحاس ٦٢٦/١، المحرر ١٨/٦، وفي التبيان ٤٧٨/٤: «فتصير قراءاته مثل قراءة الباقين» كذا!، ولعله أراد من حيث تحريك الواو بالفتح، وإلاّ ففي القراءتين خلاف؛ إذ في قراءة ورش تسقط الهمزة بعد نقل الحركة، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣.

بَأۡسُنَا ـ تقدَّم حكم الهمز والقراءة بألف في الآية/٩٧.

ضُحًى ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف عند الوقف عليه.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾

أَفَأَمِنُواْ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[٢] الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام كما هو الحال هنا.

فَلَا يَأۡمَنُ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فلايامن»[٣] ، بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

ٱلۡخَٰسِرُونَ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَلَمۡ يَهۡدِ ـ قرأ يعقوب برواية زيد والسلمي وقتادة وابن عباس ومجاهد والحسن وأبو بحريه «أولم نَهْدِ»[٥] بالنون، والفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى، و «أن لو نشاء» مفعوله.

قال مكي: «بمعنى: أولم نهد لهم هذا...»

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) انظر مراجع الحاشية التالية، والتقريب والبيان/٣١ ب.

وقال الزجاج: «معناه: أولم نبيّن...».

ـ وقراءة الجمهور «أولم يَهْدِ»[1] بالياء من تحت، وفي الفاعل خلاف، وأَظْهَرُ الأقوال فيه أنه المصدر المؤوّل من «أنْ» وما في حَيّزها، والمفعول محذوف.

وتفصيل الفاعل، والحديث فيه طويل، ارجع فيه ـ إن شئت ـ إلى مراجع هاتين القراءتين.

نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نَشَاءُ وَصَبْناهُم»[2] بإبدال الهمزة الثانية واواً، وتحقيق الهمزة الأولى.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «نَشاءُ أَصَبْناهم»[2].

ـ وإذا وقف[3] حمزة وهشام على «نشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهّلاها مع المدّ والقصر.

ـ وحمزة في هذين الوجهين أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ ـ الإظهار والإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ ووافق أبا عمرو على الإدغام اليزيدي وابن محيصن

---

(١) البحر ٣٥٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٤/٢، مجمع البيان ١٢٩/٨، حاشية الجمل ١٦٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٧/٤، زاد المسير ٢٣٥/٣، غرائب القرآن ١٣/٩، مختصر ابن خالويه/٤٥، المبسوط/٢١١، الرازي ١٨٦/١٤، إعراب النحاس ٦٢٧/١، العكبري ٥٨٤/١، الكشاف ٥٦٣/١، معاني الأخفش ٣٠٧/٢، روح المعاني ١٣/٩، وفي معاني الزجاج ٣٦١/٢: «ومن قرأ بالياء كان المعنى أولم يبيّن الله لهم أنه لو يشاء أصابهم بذنوبهم».
وفي إعراب النحاس: «قال أبو عمرو والقراءة بالنون محال...»
وقال العكبري: «يقرأ بالياء، وفاعله «أن لو نشاء» وأَنْ مخففة من الثقيلة، أي: أو لم يبيّن لهم علمهم بمشيئتنا».
وقال الأخفش: «.. وقال بعضهم «نَهْدِ» بالنون، أي: أَوَلَمْ نبيّن لهم أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم».
فتح القدير ٢٢٨/٢، الدر المصون ٣١٠/٣.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٧، المكرر/٤٤، النشر ٣٨٦/١ ـ ٣٨٧.

(٣) المكرر/٤٤، الإتحاف/٦٥، النشر ٤٢٨/١.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٢٥، النشر ٢٨٠/١، / المحرر ٢٠/٦، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩.

قال ابن عطية: «وقرأ أبو عمرو... بإدغام العين في العين وإشمام الضم، ذكره أبو حاتم».

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾

ٱلْقُرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٩٦ من هذه السورة.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ ـ تقدَّم إدغام[1] الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.

كما تقدَّمت إمالة جاءتهم، وكذلك حكم الهمز في وقف حمزة.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

رُسُلُهُم ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[2] بسكون السين.

ـ وقراءة الباقين «رُسُلُهم» بضمها.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون في أحد الوجهين «رسلهمو»[3] بضم ميم الجمع ووصلها بواو.

لِيُؤْمِنُوا۟ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر التفصيل في المكرر/٤٤.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٢، ٢٢٧، وغرائب القرآن ١٣/٩، وشرح اللمع/٥٤٦، وفي السبعة/١٩٥: «قراءة أبي عمرو بإسكان سين ماأضيف إلى مكنيٍّ على حرفين».

(٣) الكتاب ٢٩٢/٢، فهرس سيبويه/٢٣، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٤، النشر ٤٩/١، و ٢٧١ ـ ٢٧٢، الإتحاف/١٢٣ ـ ١٢٤.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

مُّوسَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَمَلَإِيْهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف عليه بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَظَلَمُوا۟ ـ الأزرق وورش على تغليظ[3] اللام وترقيقها.

ـ والباقون على الترقيق.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه سبقت في الآية المتقدّمة/١٠٣.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ

ـ قرأ نافع والحسن وشيبة وأبان عن عاصم «حقيقٌ عليّ أنْ

(١) النشر ٤٩/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

(٢) انظر النشر ٤٣٠/١، ٤٥٥، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ٢٣٦/١، البدور/١١٨.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٤٦/١، البدور/١١٨.

لأقول»[1] بفتح الياء المُشَدَّدة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلم.

قال مكي: «على قراءة من شَدَّد «عليّ» بمعنى: حقيق عليَّ قولُ الحقِّ».

وقال العكبري: «حقيق: مبتدأ، وخبره: «أَنْ لأقول» على قراءة من شدد الياء في «عليّ»...»

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «حقيق على أَنْ لأقول»[1] على: حرف جر، و «أَنْ لا...» مجرور به، أي حقيق على قول الحق.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق بألاّ أقول»[2] وذلك بوضع الباء في موضع «على».

قال الفراء: «... وفي قراءة عبد الله: «حقيق بأنْ لأقول على الله» فهذه حجة... من قرأ «على» ولم يُضِف، والعرب تجعل الباء في

---

(١) البحر ٣٥٥/٤، النشر٢/٢٧٠، التيسير/١١١، الكشاف ٥٦٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٩/١، السبعة/٢٨٧، ٣٠١، الرازي ١٩١/١٤، حجة القراءات/٢٨٩، الإتحاف/٢٢٧، الطبري ١٠/٩، مجمع البيان ١٢٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٨/١، البيان ٣٦٩/١، معاني الأخفش ٣٠٧/٢، غرائب القرآن ١٩/٩، العنوان/٩٦، حاشية الشهاب ٢٠٠/٤، حاشية الجمل ١٧٢/٢، المكرر/٤٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٤/١، مغني اللبيب/٩١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٨، وشرح التصريح ١٥/٢، المبسوط/٢١١، معاني الفراء ٣٨٦/١، الكافي/٩٧، المحرر ٢٥/٦، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الحجة لابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٣١٢/٢، العكبري ٥٨٥/١، التبصرة/٥١٢، معاني الزجاج ٢٦٣/٢، التبيان ٤٨٨/٤، إعراب القراءت السبع وعللها ١٩٦/١، ١٩٧، روح المعاني ١٨/٩، الأشباه والنظائر ٥٧٠/١، زاد المسير ٢٣٧/٣، اللسان والتاج/حقق، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣١٣/٣.

(٢) البحر ٣٥٥/٤، معاني الفراء ٣٨٦/١، ٨٩/٢، المحرر ٢٦/٦، الرازي ١٩١/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠١/٤، فتح القدير ٢٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٧٢/٢، القرطبي ٢٥٦/٧ن مغني اللبيب/١٩٢، الجنى الداني/٤٧٨، شرح الأشموني ٤٦٩/١، شرح التصريح ١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، الدر المصون ٣١٦/٣.

موضع «على»، رميت على القوس، وبالقوس، وجئت على حال حسنةٍ، وبحالٍ حسنة».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق أَنْ لاأقول»[1]، بإسقاط «على».

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون على إضمار «على» كقراءة من قرأ بها، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أُبَيّ».

- وقرأ زيد بن علي «أن لاأقولُ»[2] بالرفع، أي على أنه لاأقول.

قَدْ جِئْتُكُم - تقدَّم إدغام الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.

جِئْتُكُم - وتقدَّم في الآية/٧٣ أيضاً تسهيل الهمزة «جيتكم».

فَأَرْسِلْ مَعِيَ قرأ حفص عن عاصم «فأرسل معيَ...»[3] بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «لم يفتحها أحد إلاّ عاصم في رواية حفص».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «فأرسل معي...»[3] بسكون الياء.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ - إذا وقف حمزة على «إسرائيل»[4] فهو على أصله بالمدِّ والقصر مع التسهيل، وكذلك مع إبدالها ياءً، وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٥٦/٤، القرطبي ٢٥٦/٧، الكشاف ٦٥٤/١، حاشية الجمل ١٧٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، فتح القدير ٢٣١/٢، روح المعاني ١٩/٩، الدر المصون ٣١٦/٣.

وفي المحرر ٢٦/٦: «وقال أبو عمرو: في قراءة عبد الله: حقيق أن أقول؛ وبه قرأ الأعمش» كذا! بحذف «على» و «لا»، ولعله تحريف أو خطأ من المحقق.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/١ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، غرائب القرآن ١٩/٩، الكافي/٩٥ ـ ٩٦، الإتحاف/٢٢٧، المكرر/٤٤، السبعة/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٤، المبسوط/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، وفي العنوان/٩٩: «فتحها حفص هنا، وحيث وقعت هذه اللفظة لمعيا من جميع القرآن»

(٤) انظر المكرر/٤٤.

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١٠٦﴾

جِئْتَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «جيت»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِـَٔايَةٍ - قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَأْتِ - قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فَاتِ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ١٠٧﴾

فَأَلْقَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والجماعة على الفتح.

عَصَاهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «عصاهو»[5] بوصل هاء الكناية عن الواحد المذكر إذا انضمت وسكن ماقبلها بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

قال الزجاج: «إن شئت قلت: عصاهو، بالواو، والأَجْوَدُ حذفها،

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.

(٣) النشر١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧، البدور/١١٩.

(٥) إعراب النحاس ١/٦٢٩، النشر١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، التيسير/٢٩، وانظر الخصائص ٢/١٨: «خذوهو فَغُلُّوهو [الحاقة/٣٠]، و«فألقى عصا هو [الأعراف والشعراء/٣٢]»
وانظر الجزء الأول من الخصائص/٣٧١ «باب في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعداً».
التبصرة/٢٥٤ ـ ٢٥٥، معاني الزجاج ٢/٣٦٣.

أعني الواو لسكونها، وسكون الألف، والهاء ليست بحاجز».

قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾

ٱلۡمَلَأُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦٠ بإبدال الهمزة ألفاً، وبتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

لَسَٰحِرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿١١٠﴾

تَأۡمُرُونَ - قراءة الجمهور «تأمرونَ»[2] بفتح النون.

- وروى كردم عن نافع «تأمرونِ»[2] بكسر النون.

وذلك على تقدير: «تأمرونِي» بياء المتكلم، فحذف الياء، وبقيت الكسرة دليلاً عليها.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٩، المهذب ١/٥١٦.

(٢) البحر ٤/٣٥٩، حاشية الجمل ٢/١٧٣، المحرر ٦/٣٠، ومثل هذا في الآية/٣٥ من سورة الشعراء أيضاً، ويأتي الحديث عنه في موضعه إن شاء الله تعالى، الدر المصون ٣/٣١٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾

أَرۡجِهۡ [1] - ورد في هذا اللفظ ست قراءات، وكلها متواترة.

وقد قرئ بغير همز وبهمز، وبيان ذلك على النسق التالي:

آ - القراءات من غير همز: وهي لغة تميم وأسد، فهو يقولون: أرجيت الأمر إذا أخَّرته.

١ - أَرْجِهْ: بدون همز وبسكون الهاء، وهي قراءة حفص عن عاصم وحمزة والسلمي وابن يزداد وأبي جعفر وأبي حمدون وأبي بكر والأعمش، والأعشى وهبيرة وأبان.

قال الأخفش: «وبها نقرأ.. وهي لغة».

قال الفراء: «وقد جزم الهاء حمزة والأعمش، وهي لغة للعرب، يقفون على الهاء المكنيّ عنها في الوصل إذا تحرك ماقبلها...».

- وقال الزجاج:

«فأما من قرأ: أَرْجِهْ، بإسكان الهاء، فلا يعرفها الحذّاق بالنحو، ويزعمون أن هاء الإضمار اسم لايجوز إسكانها. وزعم بعض النحويين أن إسكانها جائز.

---

(١) البحر ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، الكشاف ٥٦٥/١، الإتحاف/٢٢٧، ٢٢٨، الرازي١٤/١٩٨، مجمع البيان ١٣٩/٨، غرائب القرآن ١٩/٩، حاشية الشهاب ٢٠٢/٤، حاشية الجمل ١٧٤/٢، معاني الفراء ٣٨٨/١، الطبري ١٢/٩: «وأفصح القراءات: أَرْجِهْ»، القرطبي ٢٥٧/٧، النشر ٣١١/١، ٢٧٠/٢، السبعة/٢٨٧، إعراب النحاس ٦٣٠/١، التيسير/١١١ن الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٠/١، حجة القراءات/٢٨٩، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، العنوان/٩٦، الحجة لابن خالويه/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٤٥، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٤، المكرر/٤٤، التبصرة/٥١٢، التبيان ٤٩٤/٤ - ٤٩٥، المبسوط/٢١٢، العكبري ٥٨٧/١، معاني الزجاج ٣٦٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، همع الهوامع ٢٠٢/١، المحرر ٣١/٦، زاد المسير ٢٣٨/٣، روح المعاني ٢٢/٩، فتح القدير ٢٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣، التهذيب/ رجا، اللسان والتاج/ رجأ، رجا، الدر المصون ٣١٧/٣.

وقد رُويت لعمري في القراءة، إلاّ أن التحريك أكثر وأَجْوَدُ، وزعم أيضاً هذا أن هاء التأنيث يجوز إسكانها، وهذا مالايجوز، واستشهد في هذا بشعر مجهول...».

والقرطبي نقل نص الفراء ثم قال:

«وأنكر البصريون هذا» أي الوقف على الهاء المكنيّ عنها في الوصل.

ـ وقال أبو جعفر النحاس:

«وقال محمد بن يزيد... وإسكانها لحن، ولايجوز إلا في شذوذ من الشعر...»

ـ وقال مكي: «ومن أسكن الهاء فعلى نية الوقف عليها، أو على توهُّم لام الفعل، فأسكن للبناء أو للجزم، وكل هذا في إسكان الهاء ضعيف...، والإسكان أضعف القراءات في هذه الكلمة».

ـ وقال الطوسي: «قال الرماني: لاوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس...، وقال الزجاج: إسكان هاء الضمير لايجوز عند حذّاق النحويين» وأجاز الفراء ذلك...».

ـ وقال ابن خالويه: «وأما من أسكن الهاء فله وجهان، أحدهما: أنه توهم أن الهاء آخر الكلمة، فأسكنها دلالة على الأمر، أو تخفيفاً لما طالت الكلمة بالهاء».

ـ وقال الرماني: «لاوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس، ولا الاستعمال على لغة من همز».

٢ ـ أَرْجِهِ[1] : بدون همز وبكسر الهاء.

---

(١) في زاد المسير ٣/٢٣٩: «وقد روى عنه [أي عن عاصم] المفضل كسر الهاء من غير إشباع ولاهمز، وهي قراءة أبي جعفر.

ـ وهي قراءة قالون وابن وردان من طريق هارون وهبة الله وابن مجاهد وابن ذكوان والنقاش وأبي جعفر من طريق ابن العلاف وقالون والمسيبي وخلف وهي رواية ورش عن نافع وإسماعيل بن جعفر عنه أيضاً.

قال مكي:

«فأما من حذف الياء ولم يهمز فإنه أجرى الكلمة على أصلها قبل حذف الياء الأولى، فكأنه حذف الياء الثانية لسكونها وسكون الياء الأولى، ثم حذف الياء الأولى للبناء، فبقيت الثانية على حذفها، ولم يعتدّ بحذف الياء الأولى».

٣ ـ أَرْجِهي: بدون همز وبكسر الهاء ووصلها بياء.

ـ وهي قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف وابن سعدان عن إسحاق عن نافع وإسماعيل وأبي جعفر من طريق النهرواني ويحيى وعباس والمفضل، ورويت عن ابن ذكوان.

قال ابن خالويه: «وأما من ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط الياء علامة للجزم، وكسر الهاء لانكسار ماقبلها، ووصلها بياء لبيان الحركة».

وقال الزجاج: «وفيها أَوْجُهٌ لاأعلمه قرئ بها، ويجوز... أرْجهي...».

٤ ـ وذكر ابن عطية في المحرر أنّ عاصماً والكسائي قرأا:

«أَرْجِهُ»[1] بضم الهاء دون همز.

ب ـ القراءة بالهمز لوهي لغة قيس وغيرهم[.

١ ـ أرجِئْهُ: بسكون الهمز وضم الهاء.

---

(١) المحرر ٣١/٦.

«وهي قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه ويعقوب ويحيى وعيسى بن عمر واليزيدي والحسن، [وابن عامر، كذا ذكر ابن مهران]».

قال مكي:

فأما الهاء فأصلها أن توصل بواو...، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل، فاعتدّ بالهاء حاجزاً بين الهمزة والواو، ومن حذف الواو لم يعتدّ بالهاء حاجزاً لخفائها، فحذف الواو لالتقاء الساكنين على مذهب سيبويه وأكثر البصريين، وقيل حذفت الواو استخفافاً واكتفي بالضمة الدالة عليها».

<u>٢ ـ أرجئهو: بالهمز وإشباع ضمة الهاء.</u>

ـ وهي قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني وابن محيصن ويحيى عن أبي بكر.

قال الطوسي: «ومن ألحق الواو فلأن الهاء محركة ولم يلتق ساكنان؛ لأن الهاء فاصل، قال أرجيهوا [كذا]، كما يقال: اضربهو، فلو كان الياء حرف لين لكان وصلها بالواو أَقْبَحَ نحو: عليهو، لاجتماع حروف متقاربة مع أن الهاء ليست بحاجز قوي في الفصل، واجتماع المتقاربة كاجتماع الأمثال...».

وقال مكي:

«فأما الهاء فأصلها أن توصل بواو..، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل فاعتدَّ بالهاء حاجزاً بين الهمزة والواو».

<u>٣ ـ أَرْجِئْهِ: بالهمز وكسر الهاء</u>

- وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر[١] وابن ذكوان، ومجاهد والنقاش.

قال ابن خالويه:

«وهو عند النحويين غلط...، وله وجه في العربية، وذلك أن الهمزة لما سُكِّنَتْ للأمر، والهاء بعدها ساكنة على لغة من يُسَكِّنُ الهاء، كسرها لالتقاء الساكنين».

قلتُ: وهذه القراءات الست هي المتواترة.

وهناك قراءة سابعة ذكرها أبو حيان وغيره وهي قراءة ابن ذكوان، وابن عامر في رواية هشام بن عمار «أرجئهي»[٢] بالهمز وكسر الهاء وإشباعها.

وأما في حالة الوقف، فقد وقف جميع القراء على الهاء من غير ياء ولا واو.

مناقشة وبيان[٣]

طعن بعض العلماء في قراءة ابن ذكوان «أَرجِئْهِ» بالهمز وكسر الهاء وإليك هذه الأقوال:

١ - قال الفارسي:

«ومن كسر الهاء مع الهمز فقط غلط، وإنما يجوز ذلك إذا كان قبله ياء فقال: «أرجيهِ» بكسر الهاء، ولم يستقم لأن هذه الياء في تقدير الهمزة».

---

(١) في البحر ٣٦٠/٤ قال أبو حيان: «ونسبة ابن عطية هذه القراءة لابن عامر ليس بجيد، لأن الذي روى ذلك إنما هو ابن ذكوان لاهشاماً، فكان ينبغي أن يقيد فيقول: وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان»، وانظر المحرر ٤٣٧/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/١.

(٢) البحر ٣٦٠/٤، معاني الزجاج ٣٦٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/١.

(٣) انظر البحر ٣٦٠/٤، والإتحاف/٢٢٨، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٤، والتبيان ٤٩٥/٤، والمحرر ٣١/٦.

٢ ـ وقال ابن مجاهد:

«... وهذا لايجوز لأن الهاء لاتكسر إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة».

٣ ـ وقال الحوفي:

«ومن القراء من يكسر مع الهمز وليس بجيد».

٤ ـ وقال العكبري:

«ويُقْرأُ بكسر الهاء مع الهمز، وهو ضعيف؛ لأن الهمز حرف صحيح ساكن، فليس قبل الهاء مايقتضي الكسر، ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم، والحاجز غير حصين».

وقال أبو حيان ـ بعد سرد هذه الأقوال:

«ويُخَرَّجُ أيضاً على توهُّم إبدال الهمز ياءً، أو على أن الهمز لما كان كثيراً مايبدل بحرف العلة أجري مجرى حرف العلة في كسر مابعده، وماذهب إليه الفارسي وغيره من غلط هذه القراءة، وأنها لاتجوز، قول فاسد؛ لأنها قراءة ثابتة متواترة روتها الأكابر عن الأئمة، وتلقتها الأمة بالقبول، ولها توجيه في العربية، وليست الهمزة كغيرها من الحروف الصحيحة؛ لأنها قابلة للتغيير بالإبدال، والحرف بالنقل وغيره، فلا وجه لإنكار هذه القراءة» انتهى.

... ...

وقالوا في أصل القراءتين بالهمز وبدونه مايلي:

١ ـ قال الشهاب:

«والهمز وعدمه لغتان مشهورتان، وهل هما مادتان، أو الياء بدل من الهمزة كتوضأت وتوضيتُ قولان...».

٢ ـ وقال مكي في الكشف:

«والهمز في هذا الفعل وتركه لغتان، يقال: أرجيته وأرجأته بمعنى أَخّرته...».

٣ ـ وقال الطوسي في التبيان:

«والهمز لغة قيس وغيرهم، وترك الهمز لغة تميم وأسد، يقولون: أرجيت الأمر.

وقال أبو زيد: أرجيت الأمر إرجاءً إذا أَخَّرته...».

٤ ـ وقال ابن خالويه: «فأما تحقيق الهمز وتركه فلغتان فاشيتان قرئ بهما...».

وتجد مثل هذا عند الأخفش في معاني القرآن.

يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ١١٢

يَأۡتُوكَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتوك»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتوك».

سَٰحِرٍ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف «سَحّار»[2] بصيغة المبالغة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٤/٣٦٠، غرائب القرآن ٩/١٩، حاشية الجمل ١/١٧٤، السبعة/٢٨٩، الكشاف ١/٥٦٥، إعراب النحاس ١/٦٣٠: «ساحر: كذلك هو في السواد، ويجب أن يتجنب مخالفة السواد»، العكبري١/٥٨٧، النشر ٢/٢٧٠، التيسير/١١٢، الإتحاف/٢٢٨، القرطبي ٧/٢٥٧، المكرر/٤٤، حجة القراءات ٤/٢٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧١، شرح الشاطبية/٢٠٥، التبيان ٤/٤٩٧، مجمع البيان ٨/١٣٩، الكافي/٩٧، الحجة لابن خالويه/١٦٠، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٣٥، التبصرة/٥١٢ ـ ٥١٣، معاني الزجاج ٢/٣٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٩، روح المعاني ٩/٢٣، الدر المصون ٣/٣١٧، ٣١٩.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «ساحِرٍ»[1] اسم فاعل.

ـ وأمال «سَحّار»[2] الدوري عن الكسائي وحمزة.

﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ١١٣﴾

جَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وهي عن حمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن «إنّ لنا لأجراً» بهمزة واحدة على الخبر، وجَوّز أبو علي أن تكون استفهاماً حذفت منه الهمزة.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب «أَإِنّ لنا لأجراً» بتحقيق الهمزتين على الاستفهام.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، بين الهمزة والياء «أينَّ..» كذا!.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبوجعفر وقالون وهشام بخلاف عنه بتسهيل

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٢٨، التبصرة/٥١٣، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٥، غرائب القرآن ١٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١، المحرر ٣٢/٦، زاد المسير ٢٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣، وانظر ص/٢١٢.

(٣) البحر ٣٦١/٤، الإتحاف/٤٨، ٢٢٨، النشر ٣٧٠/١ ـ ٢٧١/٢، التيسير/١١١، القرطبي ٢٥٨/٧، غرائب القرآن ١٩/٩، الرازي ٢٠٠/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٣/٤، مجمع البيان ١٤٢/٨، حاشية الجمل ١٧٤/٢، الكشاف ٥٦٥/١، التبيان ٤٩٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١، شرح الشاطبية/٢٠٥، العكبري ٥٨٧/١، حجة القراءات/٢٩٢، السبعة/٢٨٩، إرشاد المبتدي/٣٣٥، الكافي/٩٧، المكرر/٤٤، المبسوط/٢١٢ ـ ٢١٣، التبصرة/٢٨١، ومابعدها، الحجة لابن خالويه/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر ٣٣/٦، زاد المسير ٢٣٩/٣، فتح القدير ٢٧٢/٢، روح المعاني ٢٤/٩، الدر المصون ٣٢٠/٣.

الهمزة الثانية، مع الفصل بألف بين الهمزتين «آينّ..».

وعن أبي عمرو والحلواني عن هشام تحقيق الهمزتين وزيادة ألف بينهما «آإنّ..».

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

نَعَمْ [1] - قراءة الجماعة «نَعَم» بفتح العين،

- وقرأ الكسائي «نَعِم» بكسر العين.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٤٤ من هذه السورة، ونسبت فيها قراءة الكسر إلى ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي.

فارجع إلى ماسبق، وانظر الحاشية والمراجع فيها.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾

مُوسَىٰٓ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَن نَّكُونَ نَحْنُ - أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ
وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ - تقدَّمت إمالة «الناس»، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

(١) انظر العنوان/٩٧، المكرر/٤٤ - ٥٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٩.

جَآءُ — ـ القراءة بالإمالة لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.
انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

مُوسَىٰ — ـ تقدَّمت إمالة فيه، انظرالآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

تَلْقَفُ — ـ قرأ حفص عن عاصم والمفضَّل «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام من «لَقِفَ».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، وقنبل عن القواس عن ابن كثير «تَلَقَّف»[1] بتشديد القاف، وأصله: تَتَلَقَّف بتاءين، فخذفت إحداهما.

وذكر ابن جني في المنصف أنه قرئ «تَتَلَقَّف»[2] كذا بتاءين على الأصل، وإذا صَحَّت هذه القراءة، فإنها تشهد لقراءة السبعة السابقة، ماعدا عاصماً.

ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات التي رجعت إليها.

ـ وروى البزي وعبد الوهاب بن فُلَيح عن ابن كثير «فإذا هي

(١) البحر ٣٦٣، السبعة/٢٩٠، الإتحاف/٢٢٨، الرازي ٢٠٤/١٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/١١٢، إعراب النحاس ٦٣١/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٤، غرائب القرآن ١٩/٩، القرطبي ٥٩/٧، العكبري ٥٨٨/١، معاني الفراء ٣٩٠/١، حاشية الجمل ٧٦/٢، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٣٦، حجة القراءات/٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، الحجة لابن خالويه/١٦١، المبسوط/٢١٢، معاني الزجاج ٣٣٦/٢، مجمع البيان ١٤٥/٨، التبيان ٥٠٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر ٣٧/٦، زاد المسير ٢٤٠/٣، فتح القدير ٢٣٢/٢، الممتع في التصريف ١٨٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٤، روح المعاني ٢٥/٩. اللسان/ لقف، الدر المصون ٣٢١/٣.

(٢) المنصف ٩٢/١.

تَّلَقَّف»[1] بتشديد التاء والقاف، بإدغام تاء المضارعة بتاء الأصل، وذلك في الوصل، وقال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة:

«... وكان قنبل يروي عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تَّلَقَّف» خفيفة التاء مشددة القاف في هذه وأخواتها في كل القرآن، فكان قنبل يخفف التاء مثل أبي عمرو».

- وقرأ سعيد بن جبير «تَلَقَّم»[2] أي تبلع كاللقمة.

قال أبو حاتم: «وبلغني في بعض القراءات «تَلَقَّم» بالميم والتشديد...».

قلتُ: والقراءة مثبتة في المطبوع من مصحف ابن جبير من غير ضبط، وذكر ابن عطية القراءة «تَلْقَمُ» كذا بالميم من غير بيان لحال القاف، وضبطها المحققون بالفتح من غير تشديد!!.

يَأْفِكُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يافكون»[3] بإبدال الهمزة الاكنة ألفاً.

- كذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يأفكون».

---

(١) البحر ٣٦٣/٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/٨٣، التبيان ٥٠٣/٤، حاشية الجمل ١٧٦/٢، الرازي ٢٠٤/١٤، السبعة/٢٩٠، غرائب القرآن ١٩/٩، العكبري ٥٨٨/١، الإتحاف/٢٢٨، حجة القراءات/٢٩٢، المكرر/٤٤، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، المحتسب/٣٨، زاد المسير ٢٤٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، المحرر ٣٨/٦، الممتع/٧٢١، الخصائص ٩٤/١، ٣٣٩/٢: «هِتَّلَقَّف»، كذا صورتها عند ابن جني. ولعل الأثبت: هِيَتَّلَقَّف، لأن الياء متحركة فتثبت.

(٢) البحر ٣٦٣/٤، القرطبي ٢٦٠/٣، المحرر ٣٨/٦، كتاب المصاحف/٩٠: «مصحف سعيد بن جبير»، فتح القدير ٢٣٢/٢، النشر ٢٣٢/٢، الإتحاف/١٦٤، المبسوط/١٥٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ - ٣١٥، والعنوان/٧٥.

(٣) النشر ٣٩١/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾

بَطَلَ [١] ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف.

ـ وروي عن ورش ترقيق اللام مع الطاء في الوصل كالجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «بَطَلَ».

ـ وقرأ أبو البرهسم «أَبْطَلَ» [٢] بألف.

وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام [٣] التاء في السين، وبالإظهار.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

ءَامَنتُم ـ قرأ حفص عن عاصم وورش عن نافع ورويس عن يعقوب والأصبهاني، وقنبل عن القوس «آمنتم» [٤] بهمزة واحدة محققة بعدها ألف، أي: «أامنتم»، وهي تحتمل الخبر المحض، وتحتمل

---

(١) الإتحاف/٩٩، ٢٢٨، النشر ٢/١١٢ ـ ١١٣، البدور/١٢٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٤، وانظر الحاشية/٥.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٨٨، المهذب ١/٢٥١، البدور/١٢١.

(٤) البحر ٤/٣٦٥، الإتحاف/٢٢٨، النشر ٢/٢٨٠، الرازي ١٤/٢٧، البيضاوي ـ الشهاب ٤/٢٥٥، حجة القراءات/٢٩٣، العكبري ١/٥٨٩، غرائب القرآن ٩/١٩، مجمع البيان ٨/١٢٨، المبسوط/٢١٣، التبيان ٤/٥٠٨، الحجة لابن خالويه/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠١، المحرر ٦/٣٩، زاد المسير ٣/٢٤٢.

الاستفهام على تقدير: آآمنتم[1].

- قرأ قالون والأزرق والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وورش وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد، وأبو جعفر «أاامنتم»[2] وذلك بهمزتين: الأولى محققة والثانية مُسَهَّلة وبعدها ألف.

- وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بهمزة استفهام، ومَدّةٍ مُطَوّلة بعدها في تقدير ألفين «أآمنتم»[2].

أما ألف الاستفهام فهي في معنى التوبيخ، والألف الوسطى ألف «أفعل»، وهي ألف القطع، والألف الثالثة هي فاء الفعل، والأصل قبل دخول ألف التوبيخ «أَأْمن» فخفف إلى «آمن» ثم دخله الاستفهام.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب والداجوني وهشام وخلف بتحقيق الهمزتين وبعدهما ألف، وصورتها: «أَأامنتم»[3].

- وعن قنبل في الوصل، وهي رواية القواس عن ابن كثير، وأبي الإخريط عن ابن كثير «فرعونُ وَامنتم»[3] بتسهيل الهمزة الثانية

---

(١) ويكون أصلها على هذا أَأَأْمنتم:
الأولى للاستفهام، والثانية همزة: أَفْعَل، والثالثة فاء الكلمة.

(٢) البحر ٣٦٥/٤، السبعة/٢٩٠، حجة القراءات/٢٩٣، الإتحاف/٢٢٨ ـ ٢٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، النشر ٢٧١/٢، وانظر الجزء الأول ٣٦٨/١: «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، التبصرة/٥١٣ ـ ٥١٤، التيسير/١١٢، الرازي ٢٧/١٤، غرائب القرآن ١٩/٩، مجمع البيان ١٤٨/٨، زاد المسير ٢٤٢/٣، إرشاد المبتدي/٣٣٦، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، الحجة لابن خالويه/١٦١، العكبري ٥٨٩/١، فتح الباري ٢٩٨/٢، المبسوط/٢١٣، التبيان ٥٠٨/٤، الكشاف ٥٦٦/١ ـ ٥٦٧، حاشية الجمل ١٧٧/٢، ١٠١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، الجنى الداني/١٧٢، رصف المباني/٤٣٩، مغني اللبيب/٢٨٢، الدر المصون ٣٢٣/٣.

(٣) انظر حاشية القراءة الثانية فيما سبق.

مع إبدال الأولى وهي همزة الاستفهام واواً، ورواها ابن مجاهد عن قنبل.

قال الطوسي: «.. إلا أن قنبلاً في غير رواية ابن السائب يقلب همزة الاستفهام واواً إذا اتصلت بنون فرعون...».

وقال النشار:

«وأبدلها ـ أي الأولى ـ قنبل في الوصل واواً».

وقال في النشر:

«... وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمة نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل..، واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك، فَسَهَّلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ...» وصورتها عند ابن خالويه: «قال فرعون وَأْمنتم» بواو بعدها همزة ساكنة.

ـ والوجه الثاني عن قنبل في الوصل «فرعونُ وأَامنتم»[1] بإبدال الأولى واواً وتحقيق الثانية وهي رواية ابن شنبوذ عنه.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة ابن كثير برواية ابن أبي بَزَّة عن أبي الإخريط.

ءَاذَنَ لَكُمْ ـ بالإظهار والإدغام[2] قرأ أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) وأصلها أَأَأْمنتم: أبدلت الأولى واواً فصارت «وأَأَمنتم» ثم سُهِّلت الثانية: وأبدلت الثالثة حرف مد بالإجماع. انظر البدور الزاهرة/١٢٠، والمهذب ٢٤٩/١، والنشر ٣٦٩/١، وحاشية الجمل ١٧٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، ٢٠٢، المحرر ٣٩/٦، زاد المسير ٢٤٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٤، التلخيص/٢٦٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٢١، المهذب ٢٥١/١.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ١٢٤﴾

لَأُقَطِّعَنَّ.. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ

ـ قراءة الجماعة «لَأُقَطِّعَنَّ.. لأُصَلِّبَنَّكم»[1] بالتضعيف من قَطَّع، وصَلَّب.

ـ وقرأ مجاهد وحميد المكي وابن محيصن والحسن «لَأَقْطَعَنَّ.. لأَصْلُبَنَّكم»[1] من «قَطَع»، «وصلَب» الثلاثي المجرّد.

وذكر أبو حيان أنه قرئ:

«لأَصْلِبَنَّكم»[2] بكسر اللام، ونسبها ابن خالويه في مختصره إلى مجاهد وحميد وابن محيصن.

قال السمين: «وروي ضم اللام وكسرها، وهما لغتان في المضارع، يقال: صَلَبَه يَصْلُبُه ويَصْلِبُه».

مِّنْ خِلَافٍ ـ أخفى[3] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ١٢٦﴾

تَنقِمُ ـ قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو اليسر هاشم وابن أبي عبلة ويحيى وإبراهيم وأبو البرهسم «تَنْقَم»[4] بفتح القاف مضارع «نَقِم»، بفتحٍ فكسر.

---

(١) البحر ٣٦٥/٤ ـ ٣٦٦، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ٥٦٧/١، حاشية الجمل ١٧٨/٢، المحرر ٤٠/٦. وفي معاني الفراء ٣٩١/١: «ثم لأصلّبنكم: مشددة، ولأَصلِبنّكم، بالتخفيف قرأها بعض أهل مكة، وهو مثل قتلت القوم وقتّلتهم» قلتُ: أخطأ المحقق في ضبط القراءة، فإن القراءة بضم اللام هي المروية عن ابن محيصن وحميد، الدر المصون ٣٢٤/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٢) البحر /٣٦٦، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٧٨/٢، وانظر الآية /٧١ من سورة طه، التقريب والبيان/٣١ ب. وفي اللسان والتاج وغيرهما: يَصْلُب ويَصْلِبُ. إعراب النحاس ٦٣٢/١، المحرر ٤٠/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٣٦٦/٤، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، إعراب النحاس ٦٣٢/١، القرطبي ٢٦١/٧، العكبري ٥٨٩/١، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤١/٦، فتح القدير ٢٣٥/٢، وانظر التاج /نقم «مثل ضرب وعلم».

ـ وقرأ الجمهور «تَنْقِمُ»[١] بكسر القاف.

وهما لغتان، وقراءة الجمهور أفصح وبها قرأ الأخفش.

وقال أبو حاتم: «الوجه في القراءة كسر القاف».

نَنقِمُ مِنَّآ ـ إدغام[٢] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَتْنَا ـ تقدَّمت الإماله فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾

ٱلْمَلَأُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَيَذَرَكَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «ويَذَرَكَ»[٣] بالياء وفتح الراء عطفاً على «لِيُفْسِدوا»، أو النصب على جواب الاستفهام.

قال الزجاج:

«فمن نصب «ويَذَرَكَ» ردَّه على جواب الاستفهام بالواو، المعنى: أيكون منك أن تذر موسى، وأن يذرَك».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢١، المهذب ١/٢٥١.

(٣) البحر ٤/٣٦٧، الرازي ١٤/٢١٠، حاشية الجمل ٢/١٧٩، معاني الفراء ١/٣٩١، الكشاف ١/٥٦٧، القرطبي ٧/٢٦١، معاني الزجاج ٢/٣٦٧، التبيان ٤/٥١٣، إعراب النحاس ١/٦٣٢، إيضاح الوقف والابتداء /٦٦٣، المحرر ٦/٤٢، زاد المسير ٣/٢٤٤، الدر المصون ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٥.

- وقرأ نعيم ين ميسرة والحسن بخلاف عنه «وَيَذَرُك»[1] بالرفع عطفاً على «أَتَذَرُ»، أو على الاستئناف، أو حال على تقدير: وهو يَذَرُك.

قال الزجاج:

«ومن قال «ويذرُك» جعله مستأنفاً، يكون المعنى: أتذر موسى وهو يذرك وآلهتك. والأَجْوَدُ أن يكون معطوفاً على «أَتَذرُ...»».

وقال العكبري:

«وضمّها بعضهم، أي: وهو يَذَرُكَ».

- وقرأ الأشهب العقيلي والحسن بخلاف عنه وأبو رجاء «ويَذَرْك»[2] بالجزم عطفاً على التوهُّم، كأنه تَوَهَّمَ النطق «يُفْسِدوا» جزماً على جواب الاستفهام، أو هو على التخفيف من «يَذَرُك».

قال العكبري:

«وسكّنها بعضهم على التخفيف».

وقال الزمخشري:

«وقرأ الحسن يَذَرْك بالجزم كأنه قيل: يفسدوا، كما قرئ «وأَكُنْ من الصالحين»[3] كأنه قيل أصَّدَّقْ».

- وقرأ ابن مسعود وأنس بن مالك ونعيم «ويذرُكم»[4] بالياء وضم

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/٢٢٩، الرازي ٢١١/١، الطبري ١٧/٩، المحتسب ٢٥٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٥، القرطبي ٢٦١/٧، مجمع البيان ١٥٠/٨، حاشية الجمل ١٧٩/٢، فتح القدير ٢٣٥/٢، الشهاب ٢٠٦/٤، معاني الفراء ٣٩١/١، الكشاف ٥٦٧/١، العكبري ٥٨٩/١، التبيان ٥١٣/٤، إيضاح الوقف و الابتداء/٦٦٣، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، زاد المسير ٢٤٤/٣، روح المعاني ٢/٩، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) البحر ٢٦٧/٤، القرطبي ٢٦١/٧، العكبري ٥٨٩/١، الشهاب ٢٠٦/٤، الكشاف ٥٦٧/١، الرازي ٢١١/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، مجمع البيان ١٥٠/٨، المحتسب ٢٥٦/١: «وأما يذرْك بالإسكان فمن يذرُك كقراءة أبي عمرو «إن الله يَأْمُرْكم» النساء /٥٨، فتح القدير ٢٣٥/٢، روح المعاني ٢٩/٩.

(٣) سورة المنافقين ١٠/٦٣ وانظر القراءة فيها في موضعها.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٥.

الراء، وميم الجمع، على التعظيم لفرعون، أَوْلَهُ ولقومه، وتخريج هذه القراءة كقراءة الرفع السابقة.

ـ وقرأ أنس بن مالك «ونَذَرُك»[1] بالنون ورفع الراء، فقد توعَّدوه بتركه وترك آلهته، أو على معنى الإخبار، أي أنّ الأمر يؤول إلى هذا.

ـ وعن أنس أنه قرأ «ونَذَرَك»[2] بالنون ونصب الراء.

قال الزمخشري: «أي يصرفنا عن عبادتك فنذرها».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك»[3].

ـ وانفرد النحاس بقراءة أُبَيّ:

«وقد تركوا أن يعبدوك وآلهتك»[4].

ولايبعد عندي أن تكون هذه مُحَرَّفة عن القراءة السابقة «تركوك»، والنحاس ينقل كثيراً عن الفراء، والقراءة عند الفراء بكاف الخطاب.

ـ وقرأ الأعمش «وقد تَرَكَكَ وآلهتك»[5].

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، الرازي ٢٢٠/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، ولم يضبط فيه الراء، القرطبي ٢٦١/٧ ـ ٢٦٢: «أخبروا عن أنفسهم أنهم يتركون عبادته إن ترك موسى حياً» وقد جاء هذا تعليقاً على قراءة الرفع عن أنس، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) المحرر ٤٢/٦، الكشاف ٥٦٧/١، الرازي ٢٢٠/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥ من غير ضبط للراء، فتح القدير ٢٣٥/٢.

(٣) البحر ٣٦٧/٤، الطبري ١٧/٩، القرطبي ٢٦٢/٧، معاني الفراء ٣٩١/١، كتاب المصاحف ٦٢/ «مصحف ابن مسعود»، إيضاح الوقف والابتداء/٦٦٣، فتح القدير ٢٣٥/٢، الدر المصون ٣٢٥/٣ «وقد قرأ عبد الله والأعمش بما يخالف السواد فلا حاجة إلى ذكره».

(٤) إعراب النحاس ٦٣٢/١.

(٥) البحر ٣٦٧/٤، المحرر ٤٢/٦.

وَءَالِهَتَكَ - قراءة الجمهور «وآلِهَتَك»[1] على الجمع، فهو جمع إِله، والظاهر أن فرعون كان له آلهة يعبدها، ورَجّح الطبري هذه القراءة لإجماع قراء الأمصار عليها.

- وقرأ ابن مسعود وعليّ وابن عباس وأنس ومجاهد وعلقمة وعاصم الجحدري والتيمي وأبو طالوت وأبو رجاء وابن محيصن والحسن والضحاك ومحمد بن سعدان في اختياره «وإلهتَكَ»[1].

وفَسَّرُوا هذه القراءة بأمرين:

الأول: أن المعنى، وعبادتك، فيكون مصدراً.

قال الفراء: «وقرأ ابن عباس «وإلاهتك» وفَسّرها: ويذرك وعبادتك، وقال: كان فرعون يُعْبَد ولايَعْبُد».

والثاني: أن المعنى: ومعبودك، وهي الشمس التي كان يعبدها، والشمس تسمى إِلهة، علماً ممنوعة من الصرف.

ونقل ابن[2] الأنباري عن ابن عباس أنه كان يُنْكِرُ قراءة العامة ويقرأ «وإلهتك»، ويقول: إن فرعون كان يُعْبَدُ ولايَعْبُد..

وَءَالِهَتَكَ قَالَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] الكاف في القاف، وبالإظهار.

سَنُقَتِّلُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، الطبري ١٧/٩، المحتسب ٢٥٦/١، ١٢٣/٢، الإتحاف/٢٢٩، معاني الفراء ٣٩١/١، القرطبي ٢٦٢/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٦/٤، العكبري ٥٨٩/١، حاشية الجمل ١٧٩/٢، الكشاف ٥٦٧/١، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، ٤٣، التبيان ٥١٢/٤ ـ ٥١٣، مختصر ابن خالويه/٤٥، فتح القدير ٢٣٥/٢، تذكرة النحاة لأبي حيان /٤٠٣، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، أو قل إنه تصحيف فقد جاءت فيه: «وعلى هذا قرئ «ويذرك وآلهتك» أي الشمس التي تعبدها...» كذا والصواب: «ويذرك وإلهتك»، تفسير الماوردي ٢٤٨/٢، الدر المصون ٣٢٥/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

وانظر اللسان والتاج والتهذيب والحكم والعين / أله.

(٢) انظر النص في حاشية الشهاب ٢٠٦/٤، وحاشية الجمل ١٧٩/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

«سَنُقَتِّل»[1] بضم النون والتشديد، وهو للتكثير.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «سَنَقْتُل»[1] بالتخفيف، وهو يحتمل التكثير والتقليل.

قَٰهِرُونَ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[2] الراء بخلاف.

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَٱصْبِرُوٓا۟ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[3] الراء بخلاف.

يُورِثُهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامروحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم «يُوْرِثُها»[4] ساكنة الواو خفيفة الراء من «أَوْرَث».

ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، والخزاز عن هبيرة، والحسن ويحيى وابن مسعود «يُوَرِّثها»[4] مشدّدة الراء من «وَرَّث».

قال ابن مجاهد:

«ولم يروها عن حفص غير هبيرة وهو غلط، والمعروف عن حفص

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، السبعة/٢٩٢، الإتحاف/٢٢٩، التيسير/١١٢، النشر ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٤/١، الرازي ٢١١/١٤، غرائب القرآن ٣١/٩، حاشية الجمل ١٧٩/٢، شرح الشافية/٢٠٦، مجمع البيان ١٥٠/٨، حجة القراءات /٢٩٤، القرطبي ٢٦٢/٧، الكافي/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، المكرر/٤٥، المبسوط/٢١٣، التبصرة/٥١٥، إرشاد المبتدي/٣٣٧، التبيان ٥١٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، روح المعاني ٢٩/٩، المحرر ٤٣/٦، زاد المسير ٢٤٤/٣، ٢٤٥، فتح القدير ٢٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٤) البحر ٣٦٨/٤، الإتحاف/٢٢٩، السبعة/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٨٠/٢، غرائب القرآن ٣١/٩، المحرر ٤٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٢٤٥/٣، الدر المصون ٣٢٦/٣.

التخفيف».

- وقرأ ابن أبي ليلى «يُوْرَثُها»[1] بفتح الراء.

وفي حاشية الجمل: «.. يفتح الراء مبنياً للمفعول، والقائم مقام الفاعل هو: من يشاء».

- وقرئ «نورثُها»[2] بالنون على التعظيم.

يَشَآءُ

- قراءة الجماعة «يشاء» بالياء من تحت، وضمير الفاعل لله سبحانه وتعالى.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن أبي ليلى «يُورَثها من تَشاء»[3] كذا بتاء الخطاب، وإذا صَحَّ هذا فهو على خطاب موسى.

- وقرئ «نشاء»[4] بالنون على نسبة الفعل إلى الله تعالى.

وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ

- قراءة الجماعة «والعاقبةُ...»[5] بالرفع على الحال، أو الاستئناف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «والعاقبةَ..»[5] بالنصب عطفاً على «إنّ الأرض».

وفي حاشية الجمل: «... وللمتقين خبرها، فيكون قد عطف الاسم على الاسم، والخبر على الخبر، فهو من عطف الجمل اهـ .سمين».

---

(١) البحر ٣٦٨/٤، حاشية الجمل ١٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحرر ٤٤/٦، الدر المصون ٣٢٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٧/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٧/١.

(٥) البحر ٣٦٨/٤، الكشاف ٥٦٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٧/٤، حاشية الجمل ١٨٠/٢، فتح القدير ٢٣٦/٢، روح المعاني ٣٠/٩، الدر المصون ٣٢٦/٣.

﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٢٩﴾

أَن تَأۡتِيَنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ووالأصبهاني والأزرق وورش «تاتينا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

جِئۡتَنَاۚ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر واليزيدي «جيتنا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

عَسَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

﴿فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١﴾

جَآءَتۡهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٦٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

سَيِّئَةٌ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٨١ من سورة البقرة.

يَطَّيَّرُوا - قرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف «تَطَيَّروا»[1] بالتاء وتخفيف الطاء، فعلاً ماضياً، وجاء ضبط هذه القراءة عنهما في مختصر ابن خالويه: «تَطِيروا»[2] كذا، بفتح التاء وكسر الطاء وتخفيف الياء، على الخطاب من «طار».

- وجاءت القراءة عند الصفراوي بالياء عن طلحة مع التخفيف «يَطِيروا»[2].

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «تشاءموا»[3]. ويحمل مثل هذا على التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف.

- وقراءة الجماعة «يَطَّيَّروا» بالياء وتشديد الطاء، مضارع مجزوم على جواب الشرط.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

طَٰٓئِرُهُمْ - قرأ الحسن «طَيْرُهم»[4]، وقيل هو اسم جمع، أو جمع، والأول هو الصحيح عند الشهاب لأنه على أوزان المفردات.

- وقال ابن خالويه: «إنما طيرهم. الحسن» وكذلك جميع القرآن.

- وعن الحسن أنه قرأ «طيركم»[5] على الخطاب من غير ألف أو همز.

---

(١) البحر ٤/٣٧٠، العكبري ١/٥٩٠، إعراب النحاس ١/٦٣٣، القرطبي ٧/٢٦٦، المحرر ٦/٤٧، فتح القدير ٢/٢٣٧، الدر المصون ٣/٣٢٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٤٥. قلت: لعل المحقق أخطأ في ضبط القراءة عنهما، وأنها كما أثبتها أبو حيان وغيره بفتح الطاء، وتشديد الياء! التقريب والبيان/٣١ أ بتخفيف الطاء.

(٣) البحر ٤/٣٧٠، المحرر ٦/٤٧.

(٤) البحر ٤/٣٧٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٨٠، القرطبي ٧/٢٦٦، الإتحاف/٢٢٩، إعراب النحاس ١/٦٣٣، مجمع البيان ٨/١٥٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، العكبري ١/٥٩٠، المحرر ٦/٤٨.

(٥) المحتسب ١/٢٥٧، الكشاف ١/٥٦٩.

قال الزمخشري:

«وهو اسم لجمع طائر غير تكسير، ونظيره التَّجْروالرَّكب، وعند أبي الحسن هو تكسير».

ـ وقراءة الجماعة «طائِرُهم» بالألف وهمز بعده.

ـ ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تَأْتِنَا ـ تقدَّمت قراءة «تاتنا» بالألف في الآية/١٢٩ من هذه السورة.

فَمَا نَحْنُ لَكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في اللام، وعنهما الإظهار.

ـ وروي عنهما الاختلاس[2] أيضاً.

بِمُؤْمِنِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بمومنين»[3]، بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ[4] ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الطوفان» بضم الهاء والميم في الوصل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ١/٢٤٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٥١، البدور/١٢١.

(٣) انظر النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، والمكرر/٤٥، والنشر ١/٢٧٢، ٢٧٤، ٤٣٢، والمبسوط/٨٧، وإرشاد المبتدي/٢٠٣.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الطوفان» بكسر الهاء والميم.
- والباقون على كسر الهاء وضَمّ الميم «عليهِمُ الطوفان» على أصلهم.

وَٱلْقُمَّلَ - قرأ الحسن «والقَمْلَ»[1] بفتح القاف وسكون الميم، وهو المعروف.
- وقراءة الجماعة «والقُمَّل» بضم القاف وتشديد الميم وفتحها، وهي دوابٌّ أصغر من القَمْل.
- وقرأ الحسن وعكرمة وابن يعمر «القُمْل»[2] برفع القاف وسكون الميم.

مُّفَصَّلَٰتٍ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.[3]

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾

وَقَعَ عَلَيْهِمُ - إدغام[4] العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِمُ - انظر القراءات في الآية/١٣٣ السابقة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) البحر ٣٧٣/٤، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ٥٧٠/١، القرطبي ٣٧٠/٧، العكبري ٥٩٠/١، مجمع البيان ١٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحتسب ٢٥٧/١، حاشية الجمل ١٨٣/٢، الرازي ٢٢٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٩/٤، المحرر ٥٠/٦، فتح القدير ٢٣٨/٢. روح المعاني ٣٤/٩، وانظر المفردات/قمل، الدر المصون ٣٣٠/٣.
وقال ابن جني: «القَمْل هنا وهو هذا المعروف، ولايجوز أن يكون تحريف القُمّل، ولالغة فيه...»، وذهب العكبري إلى أنهما لغتان.

(٢) زاد المسير ٢٤٩/٣.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

ٱلرِّجۡزُ... ٱلرِّجۡزَ ـ قرأ مجاهد وابن محيصن وابن جبير «الرُّجز»[1] بضم الراء في الموضعين، وهي لغة.

ـ والجماعة على كسرها «الرِّجز»[1].

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة.

ـ والجمهور على التحقيق.

لَنُؤۡمِنَنَّ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لَنُومِنَنّ»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

إِسۡرَٰٓءِيلَ[4] ـ سَهَّل الهمز أبو جعفر، مع المدِّ والقصر.

وثلَّث الأزرق وورش همزه بخلاف عنهما.

ـ وتقدَّم وقف حمزة عليه.

وانظر تفصيل هذا المجمل في سورة البقرة الآية/٤٠ في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ١٣٥

ٱلرِّجۡزَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/١٣٤ بضم الراء وكسرها.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٥، القرطبي ٢٧١/٧، حاشية الشهاب ٢٠٩/٤، المحرر ٥٤/٦ ـ ٥٥.

(٢) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف/١٣٥، ٢٢٩، وحاشية آية سورة البقرة.

يَنكُثُونَ - قرأ أبو هاشم وأبو حيوة وأبو البرهسم «ينكِثون»[1] بكسر الكاف.

- وقراءة الجماعة «ينكُثون» بضمها.

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾

بِأَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بيَنَّهم»[2].

- والجماعة على تحقيق الهمز.

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

كَلِمَتُ رَبِّكَ - قرأ الحسن وزيد وهي رواية عن عاصم وهي قراءة عبد الوارث وحسين ويونس والأزرق كلهم عن أبي عمرو «كلماتُ ربك»[3] على الجمع.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «كَلِمَهْ»[4] بالهاء، في الوقف، وهي لغة قريش.

- ووقف الباقون بالتاء «كلمتْ»[4] موافقة لصريح الرسم، وهي لغة طيء.

- وأمال الكسائي الميم في الوقف «كَلِمِهْ»[5].

---

(١) البحر ٣٧٥/٤، ولم يذكر صاحب اللسان غير الضم في مضارع «نكث»، وفي القاموس والتاج: «نكث العهد والحيل ينكُثه بالضم وينكِثه بالكسر...»، وفي الصحاح ما في اللسان. المحرر ٥٤/٦، الشوارد /١٨، الدر المصون ٣٣٢/٣.

(٢) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٣) البحر ٣٧٦/٤، إعراب النحاس ٦٣٤/١، المحرر ٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/٤٥، غرائب القرآن ٣١/٩، الدر المصون ٣٣٣/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٤) الإتحاف/١٠٣، ٢٢٩، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، ٢٢٠٩.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ انظرتفصيل القراءات فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

يَعْرِشُونَ ـ قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد «يَعْرُشُون»[2] بضم الراء، وذهب الكسائي إلى أنها لغة تميم.

وذكر ابن عطية هذه القراءة للحسن وأبي رجاء ومجاهد أيضاً.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وأبو رجاء «يَعْرِشون»[2] بكسر الراء، وهي لغة الحجاز، وهي عند اليزيدي وأبي عبيدة أفصح من الضم، والقراءتان عند الطبري سواء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «يُعَرِّشون»[3] بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء.

ـ وقال الزمخشري:

«وبلغني أنه قرأ بعض الناس «يَغْرُسون»[4] من غرس الأشجار. وماأحسبه إلاّ تصحيفاً منه».

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

(٢) البحر ٣٧٧/٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/١١٢، الإتحاف/٢٢٩، حاشية الجمل ١٨٥/٢، معاني الأخفش ٣٠٩/٢، حجة القراءات/٢٩٤، شرح الشاطبية/٢٠٦، القرطبي /٢٧٢، غرائب القرآن ٣١/٩، الرازي ٢٢٢/١٤، مجمع البيان ٧/٩، الطبري ٣١/٩، السبعة/٢٩٢، الكشاف ٥٧١/١، حاشية الشهاب ٢١١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العكبري ٥٩٢/١، المكرر/٤٥، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٧، المبسوط/٢١٤، المحرر ٥٨/٦، معاني الفراء ٢٧٢/٢، معاني الزجاج ٣٧١/٢، إعراب النحاس ٦٣٤/١، التبيان ٢٥٢/٤: «وهما لغتان فصيحتان الكسر والضم، والكسر أفصح»، الدر المصون ٣٣٤/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤، زاد المسير ٢٥٣/٣، شرح المفصل ١٥٣/٧، روح المعاني ٣٩/٩، فتح القدير ٢٤٠/٢، بصائر ذوي التمييز/عرش، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥.

(٣) البحر ٣٧٧/٤، القرطبي ٢٧٢/٧، زاد المسير ٢٥٣/٣، المحرر ٥٨/٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، الدر المصون ٣٣٤/٣.

(٤) البحر ٣٧٧/٤، وقد نقل نص الزمخشري فيها، وانظر الكشاف ٥٧١/١، وحاشية الشهاب ٢١١/٤، والرازي ٢٢٢/١٤. وروح المعاني ٤٠/٩ «وفي الكشاف أنها تصحيف، وليس به»، الدر المصون ٣٣٤/٣.

وقال الشهاب:

«وقرئ في الشواذ «يغرسون» بالغين المعجمة، وفي الكشاف أنها تصحيف، ولذا تركها المصنف [أي البيضاوي] - رحمه الله تعالى - وهي شاذّة».

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

جَٰوَزۡنَا - قراءة الجماعة «جاوزنا»[1] بألف بعد الجيم، أي قطعنا، يقال: جاوز الوادي إذا قطعه.

- وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب «جَوّزنا»[1] بتشديد الواو من غير ألف قبلها.

وذهب أبو حيان إلى أنه مما جاء فيه «فَعّل» بمعنى «فَعَل» المجرد، وليس التضعيف للتعدية.

وقال الزمخشري: «جوّزنا بمعنى أَجَزْنا».

إِسۡرَٰٓءِيلَ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/ ٤٠ من سورة البقرة.

يَعۡكُفُونَ - قرأ حمزة والكسائي وجبلة عن المفضل عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو، والوراق عن خلف، والمطوعي وابن مقسم والقطيعي عن إدريس بخلاف عنه من رواية الشطي والحسن والأعمش

---

(١) البحر ٣٧٧/٤، الكشاف ٥٧١/١، الرازي ٢٢٣/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحرر ٥٨/٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، روح المعاني ٤/٩، الدر المصون ٣٣٤/٣.

«يعكِفون»[1] بكسر الكاف، وهي لغة أسد، وذكر الخليل في العين أنها لغة هذيل، ثم قال: «هم مولعون بالكسر».

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَعْكُفُون»[1] بضم الكاف، وهي لغة بقية العرب.

- وقرأ ابن أبي عبلة «يُعَكِّفون»[2] بضم الياء وفتح العين وتشديد الكاف المكسورة.

يَعۡكُفُونَ - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَجۡعَل لَّنَآ - إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ءَالِهَةٞ - أمال[4] الكسائي الهاء في الوقف، ونقل عنه الفتح كبقية القراء.

قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾

أَغَيۡرَ - رَقّق[5] الراء الأزرق وورش.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤/٣٧٧، التيسير/١١٣، النشر ٢/٢٧١، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ١/٥٧١، حجة القراءات/٢٩٤، حاشية الجمل ٢/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٥، شرح الشاطبية/٢٠٦، القرطبي ٧/٢٧٣، مجمع البيان ٩/٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢١١، السبعة/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٧، الكافي/٩٨، المكرر/٤، زاد المسير ٣/٢٥٣، معاني الفراء ٢/٢٧٢، إعراب النحاس ١/٦٣٤، المحرر ٦/٦٠، التبيان ٤/٥٢٧، معاني الزجاج ٢/٣٧١، العكبري ١/٥٩٢، معاني الأخفش ٢/٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٤، فتح القدير ٢/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥، روح المعاني ٩/٤٠، شرح المفصل ٧/١٥٣، وانظر اللسان والتاج والعين/عكف. الدر المصون ٣/٣٣٥، غاية الاختصار ١/٤٩٧.

(٢) المحرر ٦/٥٨، زاد المسير ٣/٢٥٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٠، وانظر فيه الحاشية/٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢.

(٤) النشر ٢/٨٥، الإتحاف/٩٣، البدور/١٢١: «بالإمالة وقفاً بلا خلاف».

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

أَنجَيْنَٰكُم - قرأ الجمهور «أنجيناكم»[1] بنون العظمة، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

- وقرأ ابن عامر «أنجاكم»[1] بغير ياء ونون، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاز.

- وقرأت فرقة «نجيّناكم»[2] مشدداً من «نَجّى».

يُقَتِّلُونَ - قراءة الجمهور «يُقتّلون»[3] بتشديد التاء من «قتّل»، والتشديد للتكثير.

- وقرأ نافع «يَقْتُلون»[3] مخففاً من «قَتَل».

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في النون بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٧٩/٤، الإتحاف/٢٢٩، التيسير/١١٣، النشر ٢٧١/٢: «والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة» كذا !! قلتُ ذكره ابن مجاهد في كتاب السبعة ص/٢٩٣، وقد أثبته المحقق من النسخة «ش» ويبدو أن هذا لم يكن مثبتاً في النسخة التي بين يدي ابن الجزري حين وضع كتابه النشر. شرح الشاطبية/٢٠٦، مجمع البيان ١١/٩، حاشية الجمل ١٨٦/٢، الشهاب - البيضاوي ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٣١/٩، كتاب المصاحف/٤٥، حجة القراءات /٢٩٤، التبيان ٥٣٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، الكافي/٩٩، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٣٧، المحرر ٦٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/١، روح المعاني ٤٢/٩، زاد المسير ٢٥٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٢) البحر ٣٧٩/٤، المحرر ٦٣/٦، روح المعاني ٤٢/٩، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٣) البحر ٣٧٩/٤، التيسير/١١٣، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/٢٣٠، مجمع البيان ١١/٩، غرائب القرآن ٣١/٩، حجة القراءات /٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، الكشاف ٥٧٢/١، المبسوط/٢١٤، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، العنوان/٩٧، السبعة/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٣٣٧، التبيان ٥٣٠/٤، المحرر ٤٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٢٤٤/٣، ٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾

وَاعَدْنَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم، وشعبة وحمزة والكسائي ومجاهد والأعرج والأعمش «وَاعَدْنا»[1] بألف.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وشيبة واليزيدي وابن محيصن ويعقوب وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «وَعَدْنا»[2] بغير ألف.

وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول، ففيهما تفصيل وخلاف في ترجيح إحدى القراءتين.

مُوسَىٰ ...مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَأَتْمَمْنَاهَا ـ قراءة الجماعة «وأتممناها» من «أَتَمَّ».

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «وتَمّمناها»[2] من «تَمَّمَ» مشدّداً، بغير ألف.

لِأَخِيهِ هَارُونَ ـ أدغم[3] الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَارُونَ ـ قراءة الجماعة «... هارونَ»[4] بالفتح، فهو مجرور على البدل من

---

(١) البحر ٣٨٠/٤، وأحال على الموضع الأول في سورة البقرة وهو الآية/٥١، وانظر البحر ٣٩٩/١، وفعل مثله صاحب النشر في ٢٧١/٢، وانظر الموضع الأول ٢١٢/٢. السبعة/١٥٥، الرازي ٢٢٦/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٢/٤، الإتحاف/١٣٥ ـ ١٣٦، ٢٣٠، المكرر/٤٥، العنوان/٦٩، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التيسير/٧٣، المحرر ٦٤/٦، الحجة لابن خالويه/٧٦ ـ ٧٧، انظر إعراب النحاس ١٧٣/١، معاني الزجاج ٣٧٢/٢، حجة القراءات/٩٦، روح المعاني ٤٣/٩.

(٢) البحر ٣٨٠/٤، المحرر ٦٥/٦، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٤/١، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٤) البحر ٣٨١/٤، الرازي ٢٢٧/١٤، البيان ٣٧٤/١، العكبري ٥٩٣/١: «ولو قرئ بالرفع لكان نداء أو خبر محذوف»، الكشاف ٥٧٢/١، الشهاب ٢١٣/٤، معاني الزجاج ٢٧٣/٢، التبيان ٥٣٢/٤: «ولو رفع على النداء كان جائزاً، ولم يقرأ به أحد»، وانظر إعراب النحاس ٦٣٥/١، روح المعاني ٤٤/٩، الدر المصون ٣٣٨/٣.

«أخيه»، أو عطف بيان، وهو ممنوع من الصرف، وعند الشهاب النصب بتقدير «أعنى».

- وقرئ «... هارونُ»[1] بالرفع، على النداء، أي: ياهارونُ، وحذف حرف النداء.

أو هو خبر مبتدأ محذوف.

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[2] اللام في الراء، الإظهار.

رَبِّ - قراءة الجماعة «رَبِّ»، وقد حذفت منه أداة النداء من أوله، وياء النفس من آخره، والأصل فيه: ياربّي.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[3] بضم الباء، بخلاف عنه، وهو على النداء أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

أَرِنِيٓ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والسوسي وابن محيصن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٣) الإتحاف/١٤٧، ٢٣٠، وانظر آية سورة البقرة.

«أَرْني»[1] بسكون الراء.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح، وزمعة والخزاعي عن البزي «أَرْنيَ..»[2] بسكون الراء وفتح الياء.

ـ وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس[3] كسرة الراء.

ـ والباقون على كسر الراء وسكون الياء «أَرِني».

وتقدَّم حكم الراء في سورة البقرة في «أرنا» الآية/١٢٨، والآية/٢٦٠ «أرني».

قَالَ لَن تَرَىٰنِي ـ أدغم[4] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

لَن تَرَىٰنِي ...فَسَوْفَ تَرَىٰنِي

ـ أماله[5] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ[6] ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «ولكنِ انْظُر» بكسر النون في الوصل لالتقاء ساكنين.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وأبو جعفر «ولكنُ انْظُر» بضم النون، وكأنه من باب الإتباع للحرف الثالث.

تَجَلَّىٰ ـ أماله[7] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١/٣٩٠، الإتحاف/١٤٧، ٢٣٠، المكرر/٤٥، العنوان/٩٧، النشر، إعراب النحاس ٣/٤٩٧، المحرر ٦/٦٧.

(٢) غرائب القرآن ٩/٤١.

(٣) الإتحاف/٢٣٠، المكرر/٤٥، المبسوط/٢١٩.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٣٠، المكرر/٤٥، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/١٥٣، ٢٣٠، النشر ٢/٢٢٥، المكرر/٤٥، التبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٧) الإتحاف/٧٥، ٢٣٠، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

دَكًّا - قراءة الجماعة «دكًّا»[1] بالقصر والتنوين، وهي قراءة النبيّ ﷺ.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس والربيع بن خُثَيْم «دَكَّاءَ»[1] ممدودة غير مُنَوَّنة على وزن «حمراء».

والدَّكَّاء: الناقة التي لاسنام لها، والمراد هنا الأرض المستوية.

وذهب القرطبي إلى أنها قراءة أهل الكوفة، وهذا يعني أنها قراء عاصم، وليس هذا بصواب، فإن عاصماً وافقهم على ذلك في آية الكهف/٩٨، أما هنا فقراءاته كالجماعة بالقصر والتنوين.

- ووقف حمزة على الألف «دَكّا»[2] بدلاً من الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.
- ووقف الكسائي على همزة ساكنة «دَكّاءْ»[2].
- وقرأ يحيى بن وثاب «دُكًّا»[3] بضم الدال والقصر، أي قِطَعاً، وهو جمع دَكّاء، مثل حمراء وحُمْر.

---

(١) البحر ٣٨٤/٤، معاني الأخفش ٣٠٩/٢، الرازي ٢٣٤/١٤، الإتحاف/٢٣٠، مشكل إعراب القرآن ٣٣٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٢، القرطبي ٢٧٨/٧، غرائب القرآن ٤١/٩، المبسوط/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، التيسير/١١٣، الشهاب ٢١٥/٤، شرح الشاطبية/٢٠٦، البيان ٣٧٤/١، إعراب النحاس ٦٣٦/١، التبيان ٥٣٣/٤، مجمع البيان ١٤/٩، المكرر/٤٥، الطبري ٣٨/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٣، الكافي/٩٩، إرشاد المبتدي/٣٣٨، العنوان/٩٧، العكبري ٥٩٤/١، حجة القراءات/٢٩٥، السبعة/٢٩٣، التبصرة/٥١٦، معاني الزجاج ٣٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، المحرر ٧١/٦، روح المعاني ٤٥/٩، زاد المسير ٢٧٥/٣، فتح القدير ٢٤٣/٢، اللسان والتاج/دكك، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٩/٣.

(٢) المكرر/٤٠.

(٣) البحر ٣٨٥/٤، الكشاف ٥٧٥/١، الرازي ٢٣٤/١٤، حاشية الجمل ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٥: «والدُّك: الجبل الذليل»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، روح المعاني ٤٥/٩، الدر المصون ٣٣٩/٣.

قال أبو حيان:

«... نحو غُرّ جمع غَرّاء، وانتصب على أنه مفعول ثانٍ لجعله...».

وقال الزمخشري: «أي قِطَعاً دُكّاً، جمع دَكّاء».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «دَكّاءً»[1] بالتنوين كذا، ثم قال: «كأنه شبهه بفَعّال، وإنما هي فعلاء، روي ذلك عن بعضهم».

صَعِقًا ـ قراءة الجماعة «صَعِقاً» على وزن «فَعِل» مثل: حَذِر.

ـ وقرأ بعضهم «صاعقاً»[2] ، وهو هنا اسم فاعل بمعنى المفعول، أي مصعوقاً.

فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ ـ أدغم[3] القاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»[4] بمدّ النون في الوصل وإثبات الألف، وإثباتها لغة تميم.

قال ابن عطية: «وإثباتها لغة شاذة خارجة عن القياس».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وأنَ...»[4] بالقصر وحذف الألف في الوصل.

ـ وقرأ قالون بالمدّ والقصر في الوصل.

ـ وقراءة الجميع في الوقف «أنا» بالألف تبعاً للمرسوم.

وفي الإتحاف: «وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٤) الإتحاف/١٦٢، ٢٣٠، التيسير/٨٢، النشر ٢/٢٣١، المبسوط/١٥٠، المحرر ٦/٧٢، إعراب النحاس ١/٦٣٦: «وإثباتها ـ أي الألف ـ لغة شاذة خارجة عن القياس».

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

يَـٰمُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنيَ...»[1] بفتح ياء النفس.

- وقراءة الباقين «إني...»[1] بسكونها، وحذفوا هذه الياء في الوصل لالتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون همزة الوصل، أما في الوقف فتثبت.

عَلَى ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة، والإمالة فيه عن الدوري وأبي عمرو بخلاف عنه واليزيدي.

بِرِسَـٰلَـٰتِى - قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وروح وأبو رجاء وابن محيصن «برسالتي»[2] على التوحيد، أي بتبليغ رسالتي، أو على المصدر، أي بإرسالي إياك.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر وحفص كلاهما عن عاصم، ويعقوب «برسالاتي»[2] على الجمع، يعني أسفار التوراة.

---

(١) الإتحاف/١١١، ٢٣٠، النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، السبعة/٣٠١ ـ ٣٠٢، الكافي/٩٥، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٤٤، العنوان/٩٩، زاد المسير ٣/٢٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، غرائب القرآن ٩/٤١، المبسوط/٢١٩.

(٢) البحر ٤/٣٨٦، النشر ٢/٢٧٢، التيسير/١١٣، الإتحاف/٢٣٠، الرازي ١٤/٢٣٦، حاشية الجمل ٢/١٨٩، غرائب القرآن ٩/٤١، مجمع البيان ٩/١٨، القرطبي ٧/٢٩٠، السبعة/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢١٦، شرح الشاطبية/٢٠٦، حجة القراءات/٢٩٥، العنوان/٩٧، التبيان ٤/٥٣٨، الكافي/٩٩، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، المبسوط/١٨٦ - ١٨٧، المحرر ٦/٧٣، الحجة لابن خالويه/١٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٧، روح المعاني ٩/٥٥، زاد المسير ٣/٢٥٨، فتح القدير ٢/٢٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣/٣٣٩.

وَبِكَلَٰمِي ـ قراءة الجمهور «... وبكلامي»[1].

ـ وقرأ أبو رجاء والمطوعي «... وبِكَلِمي»[1] جمع كلمة، أي: وبسماع كَلِمي.

ـ وقرأ الأعمش «وتَكَلُّمي»[2].

ـ وحكى المهدوي عن الأعمش أنه قرأ «... وتَكْليمي»[3]، على وزن تَفْعيلي.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

شَيْءٍ ...شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَأْخُذُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياخذ»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَحْسَنِهَا ـ قراءة الجماعة «بأحسنها» والضمير يعود على الألواح.

ـ وقرئ «بأحسنه»[5] والضمير يعود على المكتوب.

سَأُوْرِيكُمْ ـ قراءة الجماعة «سَأُريكم»، من أراه يُريه.

---

(١) البحر ٤/٣٨٧، الإتحاف/٢٣٠، المحرر ٦/٧٣.

(٢) البحر ٤/٣٨٧، المحرر ٦/٧٣ «وبكلمي».

(٣) البحر ٤/٣٨٧، المحرر ٦/٧، الدر المصون ٣/٣٤٠.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٠.

- وقرأ الحسن البصري «سَأُوْرِيكم»[1] بواو ساكنة بعد الهمزة، وراء خفيفة مكسورة على مايقتضيه رسم المصحف.

ولهذه القراءة تخريجان:

الأول: ماذكره ابن جني، وتبعه فيه ابن مالك، وهو أن الواو نشأت من إشباع ضمة الهمزة[2].

وردّ هذا أبو حيان؛ لأن إشباع الحركة بابه الضرورة، والضرورة بابها الشعر، وعند العكبري فيها بُعْد، أي القراءة بالإشباع.

والثاني: ماذكره الزمخشري، من أنه يقال: أَوْرني كذا، وأَوْرَيتُه، فوجهه أن يكون من: أوريت الزند، كأن المعنى: بَيِّنْهُ لي، وأَبرِزْهُ لأستبينه.

وذكر الزمخشري أنّ وجود هذه الواو لغة فاشية في الحجاز.

وذكر أبو حَيّان أنها في لغة أهل الأندلس، وكأنهم تلقفوها من الحجاز، وبقيت في لسانهم إلى الآن - أي عصر أبي حيان.

قال أبو حيان: «وينبغي أن يُنْظَر في تحقيق هذه اللغة أهي في لغة الحجاز أم لا».

- ولحمزة في الوقف على «سَأُريكم»[3] تحقيق الهمز وتسهيله.

---

(١) البحر ٣٨٩/٤، المحتسب ٢٥٨/١ ـ ٢٥٩، الكشاف ٥٧٧/١، العكبري ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢١٨/٤، شواهد التوضيح /٢٣، المحرر ٧٦/٦. روح المعاني ٦٠/٩، الدر المصون ٣٤١/٣.

(٢) وقال ابن جني: «... فإذا جاز هذا ونحوه نظماً ونثراً ساغ أيضاً أن يُتَأَوَّل لقراءة الحسن «سأوريكم» أراد «سأُريكم» وأشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واواً.
وهو أبو سعيد، والمأثور من فصاحته ومتعالَم قوة إعرابه وعربيته! فهذا مع مافيه من نظائره أمثل من أن يُتَلقّى بالردّ صِرْفاً غير منظور له، ولامَسْعَى في إقامته.
وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ، فَمَكُن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه لما ذكرنا».

(٣) البدور/١٢١، وانظر النشر ٤٣٨/١، والإتحاف/٦٧ - ٦٨.

ـ وقرأ ابن عباس وقَسَامة بن زهير: «سَأُورِثكم»[1] أو «سَأُوَرِّثكم»[1] ولقد أثبتُّ الصورتين، وهما قرأا بواحدة منهما؛ لأن المراجع اختلفت في ضبطها على مايلي:

١ ـ في مختصر ابن خالويه «سأُورِثكم» بالثاء كذا جاء الضبط فيه بتخفيف الراء وكسرها.

٢ ـ وفي الكشاف: وقرئ «سأورِّثكم» كذا جاء الضبط فيه بتشديد الراء ثم قال: «وهي قراءة حسنة يصححها قوله: وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون» الأعراف/١٣٧.

قلتُ: على هذا البيان ينبغي أن تكون من «أَوْرَث» وبتخفيف الراء لاعلى ماضُبِطت القراءة فيه.

٣ ـ نقل أبو حيان نص الزمخشري السابق، ومازاد على مانقل شيئاً.

٤ ـ وجاء النص صريحاً في القرطبي إذ قال: «... سأورّثكم» من «وَرَّث» أي: المضعف. وهو نص صريح.

٥ ـ وفي حاشية الجمل مازاد في النص على الزمخشري مايفيد ضبط هذه القراءة، وكذا الحال في تفسير البيضاوي.

---

(١) البحر ٣٨٩/٤، الكشاف ٥٧٧/١، القرطبي ٢٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الجمل ١٩٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٨/٤، المحرر ٧٦/٦ «سأوَرِّثكم» كذا بشد الراء، تفسير الماوردي ٢٦١/٢، روح المعاني ٦٠/٩، الدر المصون ٣٤٢/٣.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سَأَصْرِفُ - لحمزة في الوقف تحقيق[1] الهمز، وتسهيله.

عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ - قرأ ابن عامر وحمزة والمطوعي والحسن وابن محيصن «عن آياتي الذين»[2] بسكون الياء في الحالين.

وذكر الرعيني هذه القراءة في الكافي لابن كثير وحمزة ولعله سبق قلم!.

وقال بعد ذلك: «وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين».

- وقراءة الباقين «عن آياتيَ الذين»[2] بفتح الياء.

- واتفق الجميع على إسكانها في الوقف.

وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ ... وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ ... وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ

- ورد لفظ «يروا» ثلاث مرات في الآية على النحو المتقدِّم، وسياق النص في البحر والكشاف يدل على أن ابن دينارٍ مالكاً قرأ «وإنْ يُرَوا كُلّ آية»[3] على البناء للمفعول في الموضع الأول.

وسياق النص في القرطبي يدل على أنه قرأها في الموضعين الأول والثاني كذلك بالبناء للمفعول

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، البدور/١٢١.

(٢) النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، الإتحاف/٢٣٠ وانظر/١١١، السبعة/٣٠١، الكافي/٩٥، العنوان/٩٩، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٤٤، التبصرة/٥٢١، المبسوط/٢١٩، غرائب القرآن ٤١/٩.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، الكشاف ٥٧٧/١، فتح القدير ٢٤٥/٢، المحرر ٧٩/٦، الدر المصون ٣٤٢/٣.

«وإن يُرَوا كُلّ آيةٍ.. وإن يُرَوا سبيل الرشد»[1].

قال:

«وقرأ مالك بن دينار «وإن يُرَوا» بضم الياء في الحرفين، أي يُفْعَل ذلك بهم».

ـ ولم أجد أحداً ذكر هذا في الموضع الثالث، وهو قوله تعالى: «وإن يَرَوا سبيل الغي».

ـ وقراءة الجماعة على البناء للفاعل في المواضع الثلاثة.

لَا يُؤْمِنُوا

ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

الرُّشْدِ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمار ويحيى عن ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «الرُّشْد»[2] بضم الراء وسكون الشين، وهو مصدر، وهو اختيار أبي عبيد.

ـ وروى يحيى بن الحارث عن ابن عامر وأبو البرهسم وأبو بكر والأعشى عن عاصم «الرُّشُد»[2] على إتباع الشين ضمة الراء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «الرَّشَد»[3] بفتح الراء والشين.

وهما عند الطبري قراءتان مستفيضة القراءة بهما في قراءة

---

(١) القرطبي ٢٨٣/٧.

(٢) البحر ٣٩٠/٤، الكشاف ٥٧٧/١، حاشية الجمل ١٩١/٢، وانظر السبعة/٢٩٣، المحرر ٧٩/٦، زاد المسير ٢٦١/٣، الدر المصون ٣٤٢/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، الطبري ٤٢/٩، الإتحاف/٢٣٠، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢/٢، شرح الشاطبية/٢٠٧كشف عن وجوه القراءات ٤٦١/١، إعراب النحاس ٦٣٧/١، غرائب القرآن ٤٢/٩، حاشية الجمل ١٨٠/٢، فتح القدير ٢٤٥/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٨/٤، الكشاف ٥٧٧/١، العكبري ٥٩٤/١، القرطبي ٢٨٣/٧، حجة القراءات/٢٩٥، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، السبعة/٢٩٣، العنوان/٩٧، المحرر ٧٩/٦، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، مجمع البيان ٢٠/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٤، المبسوط/٢١٤، زاد المسير ٢٦١/٣، التبيان ٥٤٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦. روح المعاني ٦١/٩، الدر المصون ٣٤٢/٣.

الأمصار، متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصَّواب بها.

- وقرأ علي رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي وأبان عن عاصم «الرَّشاد»[1] بألف.

قال أبو حيان: «وهي مصادر السُّقْم والسُّقُم والسَّقام».

وقال النحاس[2] :

«قال أبو عبيد: فَرَّق أبو عمرو بين الرُّشْد والرَّشَد فقال: الرُّشْد في الصلاح، والرَّشَد في الدين.

قال أبو جعفر: وسيبويه يذهب إلى أن الرُّشْد [والرَّشَد] واحد مثل السُّخْط والسَّخَط، وكذا قال الكسائي.

قال أبو جعفر: والصحيح عن أبي عمرو غير ماقال أبو عبيد، قال إسماعيل بن إسحاق: حدثنا نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء قال:

إذا كان الرُّشْد وَسَط الآية فهو مُسَكَّن، وإذا كان رأس الآية فهو مُحَرَّك..».

لَا يَتَّخِذُوهُ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «لايتخذوها»[3] على تأنيث السبيل، والسبيل تذكر وتؤنث.

- وقراءة الجماعة «لايتخذوه» على تذكير السبيل.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «لايتخذوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٠، الكشاف ١/ ٥٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/ ٢١٨، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٩/ ٦١، الدر المصون ٣/ ٣٤٢، التقريب والبيان/ ٣١ ب.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٦٣٧، وانظر القرطبي ٧/ ٢٨٣، وروح المعاني ٩/ ٦١ ـ ٦٢.

(٣) البحر ٤/ ٣٩٠، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحرر ٦/ ٧٩، معاني الفراء ٢/ ٣٢٧، المذكر والمؤنث/٣١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٠٦، الدر المصون ٣/ ٣٤٢.

(٤) النشر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٢، المهذب ١/ ٢٥٣.

يَتَّخِذُوهُ ـ وقرا أُبَيّ أيضاً «وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوها سبيلاً»[1] كذا، وهو الموضع الثاني على تأنيث السبيل.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل هنا كالموضع السابق «لايتخذوهو».

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

لِقَآءِ ـ لحمزة وهشام في الوقف مايلي[2] :

ـ الوقف عليه بسكون الهمزة، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف أحدهما للساكنين. فإن حذف الأولى وهو القياس قَصَرَ، وإن قَدَّر الثانية جاز المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما، فيمدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط.

ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة:

وهي: تخفيف الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، الإمالة في الوقف.

حَبِطَتۡ ـ قراءة الجماعة «حَبِطَتْ»[3] بكسر الباء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو السمال «حَبَطت»[3] بفتحها.

---

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري /٣١٩، وانظر هذا في معاني الفراء ٢/٣٢٧.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٦٦، البدور/١٢٢، المهذب ١/٢٥٣.

(٣) البحر ٢/١٥١، المحرر ٦/٨٠، وانظر التاج/ضبط.

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾

قَوْمُ مُوسَىٰ - إدغام[1] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

حُلِيِّهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن وأبو جعفر وشيبة «حُلِيِّهِم»[2] بضم الحاء جمع حَلْي، وأصل: حُلِيّ: حُلْوِي، اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في الياء وكسرت اللام لأجل الياء.

- وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم وابن محيصن وعبد الله بن مسعود ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش «حِلِيِّهِم»[2] بكسر الحاء إتباعاً لحركة اللام.

قال الطوسي: «...كره الخروج من الضمة إلى الكسرة، وأجراه مجرى «قِسِيّ» جمع قوس.

---

(١) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٤، ٢٦، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٢) البحر ٣٩٢/٤، الإتحاف/٢٣٠، حجة القراءات/٢٩٦، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، شرح الشاطبية/٢٠٧، إعراب النحاس ٦٣٨/١، الرازي ٥/١٥، معاني الأخفش ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣١/١، المحرر ٨٢/٦، غرائب القرآن ٤٢/٩، مجمع البيان ٢٤/٩، السبعة /٢٩٤، القرطبي ٢٨٤/٧، العنوان/٩٧، المكرر/٤٥، الكشاف ٥٧٧/١، الحجة لابن خالويه/١٦٤، الكافي/٩٩، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التبصرة/٥١٧، المبسوط/٢١٤، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، التبيان ٥٤٤/٤، حاشية الشهاب ٢١٩/٤، حاشية الجمل ١٩١/٢، روح المعاني ٦٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/١، زاد المسير ٢٦١/٣، فتح القدير ٢٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، اللسان /حلا. والتاج/حل، الدر المصون ٣٤٣/٣.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «حَلْيِهِم»[1] بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء، وهو مفرد يُراد به الجنس، أو اسم جمع.

وذكر ابن الجزري أنه انفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضم الهاء، وقال: لم يرو ذلك غيره: «حُلِيِّهُم»[2]، ثم ذكر في موضع آخر من النشر[3] أنها قراءة فارس عن رويس.

خُوَارٌ ـ قرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال «جُؤار»[4] بالجيم من «جأر» إذا صاح بشدّة صوت.

وذكر الأخفش هذه القراءة، ثم قال: «وكُلٌّ من لغات العرب».

ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو مجلز «جُوار»[5] بجيم مضمومة من غير همز.

ـ وقراءة الجماعة «خوار» بالخاء المعجمة.

وَلَا يَهْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «ولايهديهُم»[6] بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه فيها.

ـ وقراءة الجماعة «ولايهديهِم»[6] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

اتَّخَذُوهُ ـ تقدّمت قراءة ابن كثير في الوصل «اتخذوهو» انظر الآية/١٤٦ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٩٢/٤، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف/٢٣٠، القرطبي ٢٨٤/٧، مجمع البيان ٢٤/٩، الرازي ٥/١٥، إعراب النحاس ٦٣٨/١، غرائب القرآن ٤٢/٩، العكبري ٥٩٥/١، إرشاد المبتدي/٣٣٨، المبسوط/٢١٤، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، التبيان ٥٤٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/١، المحرر ٨٣/٦، زاد المسير ٢٦١/٣، فتح القدير ٢٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٤٤/٣، غاية الاختصار/٤٩٨.

(٢) النشر ٢٧٣/١.

(٣) المرجع السابق ٢٧٢/٢.

(٤) البحر ٣٩٢/٤، الكشاف ٥٧٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، القرطبي ١١٥/١٠: «قرأ بعضهم»، معاني الأخفش ٣١٠/٢: «وقال بعضهم له جُؤار»، روح المعاني ٦٣/٩، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، حاشية الجمل ١٩١/٢ ـ ١٠٢، وانظر اللسان والتاج والصحاح/خور، حاشية الشهاب ٢١٩/٤، وفي المحرر ٨٢/٦: «جوار» كذا أثبتها المحقق من غير همز، الدر المصون ٣٤٤/٣.

(٥) زاد المسير ٢٦٢/٣، وانظر المحرر ٨٢/٦.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾

سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ

- قراءة الجماعة «سُقِط في أيديهم»[1]، بضم أوله وكسر ثانيه على البناء للمفعول.

- وقرأت فرقة منهم ابن السميفع وطاووس «سَقَط»[1] مبنياً للفاعل.

قال ابن عطية: «حكاه الزجاج».

وقرأ ابن أبي عبلة «أُسقِط في أيديهم»[2] رباعياً مبنياً للمفعول.

قال الفراء:

«ويقال: أُسقِط، لغة، و «سُقِط في أيديهم» أكثر وأَجْوَدُ».

وقال الزجاج:

«يقال للرجل النادم على مافعل، الحَسِر على مافَرَطَ منه، قد سُقِط في يده، وأُسقِط، وقد رويت «سُقِط» في القراءة».

قال ابن عطية: «أُسْقِط: وهي لغة حكاها الطبري...».

أَيْدِيهِمْ

- قرأ يعقوب «أيديهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

قَدْ ضَلُّوا

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش وخلف وهشام

---

(١) البحر ٤/٢٩٤، الكشاف ١/٥٧٨، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الجمل ٢/١٩٢، حاشية الشهاب ٤/٢٢٠، المحرر ٦/٨٣، معاني الأخفش ٢/٣١٠. «قال بعضهم: «سقط»، وكلٌّ جائز، والعرب تقول: سُقِط في يديه، وأُسقِط في أيديهم»، وانظر الطبري ٩/٤٣، فتح القدير ٢/٢٤٨، التهذيب واللسان والتاج/سقط، وانظر التكلمة للزبيدي، والدر المصون ٣/٣٤٦.

(٢) البحر ٤/٣٩٤، معاني الفراء ١/٣٩٣، إعراب النحاس ١/٦٣٨، معاني الزجاج ٢/٣٧٨، حاشية الجمل ٢/١٩٣، حاشية الشهاب ٤/٢٢٠: «وهي لغة نقلها الفراء والزجاج»، معاني الأخفش ٢/٣١٠، المحرر ٦/٨٣، روح المعاني ٩/٦٥، الدر المصون ٣/٣٤٦.

(٣) النشر ١/١٢٣، ٢٣٠، النشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

وروح بخلاف عنه «قد ضَلُّوا»[1] بإدغام الدال في الضاد.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا

ـ قرأ حمزة والكسائي والشعبي وابن وثاب وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف والأعمش وأيوب وخلف والمفضّل وعبد الله بن مسعود «لئن لم ترحمنا رَبَّنا وتغفر لنا»[3] على الخطاب في الفعلين، ونصب «رَبَّنا» على النداء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر وعاصم ومجاهد والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة بن نصاح ويعقوب «لئن لم يرحمنا رَبُّنا ويغفر لنا»[4] بالياء فيهما، ورفع «ربنا» على أنه الفاعل.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وقراءتهما «قالوا: رَبَّنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا»[4] وذلك بتقديم المنادى: رَبَّنا.

---

(١) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٣٠، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٢) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٣) البحر ٤/٣٩٤، الطبري ٩/٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٧، التيسير/١١٣، النشر ٢/٢٧٢، القرطبي ٧/٢٨٦، مجمع البيان ٩/٢٦، حجة القراءات /٢٩٦، الكشاف ١/٥٧٨، شرح الشاطبية/٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٤٧، الرازي ١٥/٥، السبعة/٢٩٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٠، غرائب القرآن ٩/٤٢، معاني الفراء ١/٣٩٣، المكرر/٤٥، حاشية الجمل ٢/١٩٣، إعراب النحاس ١/٦٣٨، الكافي/٩٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٥، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، المحرر ٦/٨٥ ـ ٨٦، التبيان ٤/٥٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٨، روح المعاني ٩/٦٥، زاد المسير ٣/٢٦٣، فتح القدير ٢/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣/٣٤٦.

(٤) ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر ٤/٣٩٢، على أنها جاءت كذلك في مصحف أُبَيّ، وذكرها الفراء في المعاني ١/٣٩٣، على أنها كذلك في مصحف ابن مسعود. قلتُ: ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفيهما. انظر كتاب المصاحف/٥٣، ٦٣، المحرر ٦/٨٦ «مصحف أُبَيّ».

قال الفراء:

«قالوا لئن لم ترحمنا رَبَّنا» نصب بالدعاء...، ويُقرأ: لئن لم يرحمنا رَبُّنا.

والنصب أَحَبُّ إليَّ؛ لأنها في مصحف عبد الله: قالوا: رَبَّنا لئن لم ترحمنا».

وَيَغْفِرْ لَنَا - أدغم[1] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافق أبا عمرو على الإدغام ابن محيصن واليزيدي.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

بِئْسَمَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني، واليزيدي والسوسي «بيسما»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «من بعديَ...»[3] بفتح الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين «من بعدي...» بسكون الياء.

---

(١) انظر النشر ٢/١٢ - ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠، ٢٣٠ - ٢٣١، والمكرر/٤٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩١ ـــ ٣٩٢، ٤٣١، التبصرة/٢٩٧، ٣١١، البدور/١٢٢، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، الإتحاف/١١٠، ٢٣١، السبعة/٣٠١ - ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، المكرر/٤٥، الكافي/٩٥، العنوان/٩٩، المبسوط/٢١٩، إرشاد المبتدي/٣٤٣، زاد المسير ٣/٢٦٤.

أَمْرَ رَبِّكُمْ	ـ أدغم[1] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.
	ـ وروي عنهما الاختلاس أيضاً.
أَلْقَى	ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
	ـ وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.
	ـ والباقون على الفتح.
بِرَأْسِ	ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني وأبو جعفر واليزيدي «براس»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
	ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
	ـ والباقون على القراءة بالهمز.
قَالَ ابْنَ أُمَّ	ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... ابن أُمَّ»[4] بفتح الميم.
	قال الكوفيون: أصله ابن أُمّاه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السَّكت لأنه دَرْج.
	وقال سيبويه: هما اسمان بُنِيا على الفتح كاسم واحد كَخَمْسَةَ عَشَرَ ونحوه، فعلى قوله تكون الحركة حركة بناء وليس

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، العنوان/٥٩، المهذب ١/٢٥٤، البدور/٢٢.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التبصرة/٢٩٧، ٣١١.

(٤) البحر ٤/٣٩٦، النشر ٢/٢٧٢، التيسير/١١٣، السبعة/٢٩٥، الإتحاف/٢٣١، معاني الفراء ١/٣٩٤، القرطبي ٧/٢٩٠، المحرر ٦/٨٨، الرازي ١٥/١٢، البيان ١/٣٧٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢١، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣١، حجة القراءات/٢٩٧، الطبري ٩/٤٦، إعراب النحاس ١/٦٣٩، غرائب القرآن ٩/٤٢، مجمع البيان ٩/٢٧، حاشية الجمل ٢/١٩٣، معاني الأخفش ٢/٣١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، شرح الشاطبية/٢٠٧، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، العكبري ١/٥٩٥، الكشاف ١/٥٧٨، الحجة لابن خالويه/١٦٤، إرشاد المبتدي/٣٣٩، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٥، معاني الزجاج ٢/٣٧٨، التبيان ٤/٥٤٧، روح المعاني ٩/٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠٨، أوضح المسالك ٣/٩٠، أمالي الشجري ٢/٧٥، المحرر ٦/٨٨، زاد المسير ٣/٢٦٤، فتح القدير ٢/٢٤٨، الدر المصون ٣/٣٤٧.

مضافاً إليه «ابن».

وقال الأخفش: «وذلك - والله أعلم - أنه جعله اسماً واحداً..».

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وخلف والمفضل والحسن والأعمش «... ابن أُمِّ»[1] بكسر الميم، والأصل فيه: ابن أمي، فحذفت ياء المتكلم، واكتفي بالكسرة.

قال الأخفش وأبو حاتم: «... بالكسر كما تقول: ياغلامِ أقبل، وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة، وإنما هذا فيما يكون مضافاً إليك، فأما المضاف إلى مضاف إليك فالوجه أن تقول: ياغلامَ غلامي، ويابن أخي...

وقال الزجاج والنحاس: «ولكن لها وجه حسن جيد، يجعل الابن مع الأم.. اسماً واحداً بمنزلة قولك: ياخمسةَ عشرَ اقبلوا، فحذفت الياء كما حذفت من ياغلامِ.

وقال الأخفش: «.. فجعله على لغة الذين يقولون: هذا غلامِ قد جاء، أو جعله اسماً واحداً آخره مكسور مثل: «خازبازِ»، وهو اسم ذباب، وهما اسمان جعلا واحداً وبُنيا على الكسر.

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني: «... ابن أُمِّي»[2] بإثبات ياء الإضافة ساكنةً.

قال الأخفش:

«... وهو القياس، ولكن الكتاب ليست فيه ياء، فلذلك كُرِه هذا...».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، القرطبي ٢٩٠/٧، الكشاف ٥٧٨/١، معاني الزجاج ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩، معاني الأخفش ٣١٠/٢، ذكر هذا في قوله تعالى «يابن أم لاتأخذ بلحيتي»، وهي الآية / ٩٤ من سورة طه. وانظر التبيان ٥٤٨/٤، الدر المصون ٣٤٨/٣.

ـ وقال الزجاج:

«ومن العرب من يقول: يابن أمي، بإثبات الياء».

ـ وذكر ابن خالويه أن عيسى بن عمر قرأ «يابن أمِّيَ» بفتح الياء[١].

قال أبو حيان:

«وأجود اللغات الاجتزاء بالكسرة عن ياء الإضافة.

ـ وقرأ بعضهم «ابن إِمِّ»[٢] بكسر الهمزة والميم معاً.

وذكر سيبويه[٣] أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة، وقال الكسائي: «هي لغة كثير من هوازن وهذيل».

وتقدَّمت قراءة[٤] «فَلِإِمِّـه..» في الآية/١١ من سورة النساء، عن حمزة والكسائي والأعمش وعليّ. وهي بكسر الهمزة والميم.

ـ والوقف لحمزة على «أُمّ»[٥] بالتحقيق، والتسهيل كالواو، وصورة التسهيل «ابن وُمَّ».

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ

ـ قراءة الجماعة «فلا تُشْمِتْ بي الأعداءَ»[٦] بضم التاء وكسر الميم من «أَشْمَتَ»، وهي اللغة الفصيحة المشهورة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٦: «قال: يابن أم» والقراءة هنا ليس فيها أداة نداء، والصواب أن تكون هذه القراءة في الآية/٩٤ من سورة طه، وقد أثبتها ابن خالويه هنا في الأعراف وأعطاها رقم هذه الآية /١٥٠ المحقق، ولعله غير الصواب. وتجد مثل هذا عند القرطبي والأخفش.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦: «عن بعضهم»، الكشاف ٥٧٨/١، وانظر القرطبي ٢٩٠/٧ «وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة»، والدر المصون ٣٤٨/٣.

(٣) انظر الكتاب ٢٧٢/٢، والبحر ١٨٤/٣، وإعراب النحاس ٣٩٩/١.

(٤) انظر هذه القراءة في موضعها من سورة النساء.

(٥) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٢٣١، النشر ٤٣٨/١، وفي البدور/١٢٢: «ووقف عليها حمزة بالتحقيق فقط من طريق الحزر لفصل ابن عن أم».

(٦) البحر ٣٩٦/٤، العكبري ٥٩٦/١، القرطبي ٢٩١/٧، إعراب النحاس ٦٤٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحتسب ٢٥٩/١، مجمع البيان ٢٧/٩، الإتحاف/٢٣١، التبيان ٥٤٧/٤، معاني الفراء ٤٧/١، زاد المسير ٢٦٥/٣ «وابن عاصم» كذا! فتح القدير ٢٤٩/٢، الدر المصون ٣٤٨/٣.

قال الزمخشري:

«فلا تفعل بيَ ماهو أمنيتهم من الاستهانة بي والإساءة إليّ».

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد ومالك بن دينار وقطرب والأعرج وعبد اللهبن عباس [وابن عاصم] «فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ»[1] بفتح التاء والميم، على تأنيث الجماعة، وجُعِلَ الفعل لازماً. ورفع به «الأعداء» على الفاعلية، والنهي في اللفظ للأَعداء، وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى كما تقول: لاأرينّك هنا.

قال النحاس:

«... كما قالت العرب: لاأَرَيَنَّك ههنا، والمعنى: لاتَفْعَلْ بي ماتشْمَتُ من أجله الأعداءُ».

- وقرأ مجاهد «فلا تَشمَتْ بيَ الأعداءَ»[2] بفتح التاء والميم، ونصب الأعداء؛ والتقدير: لاتشمت أنت بي فتُشمِتَ بي الأعداءَ. فحذف الفعل.

قال أبو الفتح:

«الذي رويناه عن قطرب في هذا أن قراءة ابن مجاهد «فلا تَشمَتْ بي الأعداءُ» رَفْعٌ - كما ترى - بفعلهم، فالظاهر انصرافه إلى الأعداء، ومحصوله: يارَبِّ لاتُشْمِتْ أنت بي الأعداءَ كقراءة الجماعة».

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد الأعرج وأبو العالية والضحاك وأبو رجاء «فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ»[3] بفتح التاء وكسر الميم، ونصب الأعداء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، الطبري ٩٨/٩، المحتسب ٢٥٩/١، العكبري ٥٩٦/١، القرطبي ٢٩١/٧، مجمع البيان ٢٧/٩، المحرر ٨٩/٦، التهذيب/شمت، الدر المصون ٣٤٨/٣.

(٣) البحر ٣٩٦/٤، تأويل مشكل القرآن /٦١، المحرر ٨٩/٦، معاني الفراء ٣٩٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، القرطبي ٢٩١/٧، التبيان ٢٤٧/٤، إعراب النحاس ٦٤٠/١، زاد المسير ٢٦٥/٣، الدر المصون ٣٤٩/٣.

قال أبو جعفر:

«ولاوجه لهذه القراءة؛ لأنه إن كان من شَمِت وجب أن يقول: تَشْمَت، وإن كان من أَشْمَتَ وجب أن يقول: تُشْمِت»، ونقل هذا القرطبي عن أبي جعفر النحاس.

وقال ابن قتيبة[1]:

«وقرأ آخر: فلا تَشْمِت بي الأعداءَ بفتح التاء وكسر الميم، ونصب الأعداء، وإنما هو من أشمت الله العدو فهو يُشْمِتُه، ولايقال: شمِت اللهُ العدوَّ».

ـ قرأ حميد بن قيس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «فلا تَشْمِت بي الأعداءُ»[2] بفتح التاء وكسر الميم على أنه فعل لازم ارتفع به الأعداء، وأنكر أبو جعفر النحاس القراءة بكسر الميم، وقد نقلته قبل قليل.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فلا تَشْمُتَ بي الأعداء»[3] وقال: «بفتح التاء وضم الميم... على حَدّ: لاأرينك ههنا».

قلتُ: ذكر الكسائي مايؤيد صواب هذه القراءة، إذ قال: «شَمَتُّ مثل فَرَغتُ وفَرِغتُ..»[4] ونقل هذا عنه الفراء.

ـ ووجدت في اللسان[5] قراءة عن مجاهد «فلا تُشَمِّت بي الأعداءَ» كذا جاء الضبط بضم التاء وفتح الشين وتشديد الميم مكسورة من «شَمّت».

---

(١) تأويل مشكل القرآن /٦١.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، مجمع البيان ٢٧/٩، إعراب النحاس ٦٤٠/١، الطبري ٩٨/٩، القرطبي ٢٩١/٧، معاني الفراء ٣٩٤/١، زاد المسير ٢٦٥/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٢٢١/٤، وانظر معاني الفراء ٣٩٤/١.

(٤) وفي التاج/فرغ: «كمَنَع وسَمِعَ ونَصَرَ».

(٥) لسان العرب/شمت.

ثم قال: «قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لأدري لعلهم أرادوا: فلا تُشْمِت بي الأعداءَ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر، العرب تقول: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ..».

كذا جاء النص، وفي ضبط هذه القراءة وهم وخطأ، وتبعه صاحب التاج[1] في نقلها عنه على النحو الذي رأيت.

والنص عند الفراء في معاني القرآن[2] : «حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ «فلا تَشمِت بي» ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي: ماأدري لعلهم أرادوا «فلا تَشْمَت بي الأعداء فإن تكن صحيحة فلها نظائر....».

فتأمل فَرْق مابين نصّ الفراء وضبط العلماء لنصّي اللسان والتاج!!

ولقد رجعتُ إلى معاني الفراء فاتضح لي الضبط الصحيح لهذه القراءة كما جاءت عنده، وإليك نصَّهُ:

قال[3] : «حدثنا محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: حَدّثنا سفيان بن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ: «فلا تَشْمِت بي» ولم يسمعها من العرب. فقال الكسائي: ماأدري لعلهم أرادوا: فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر، العرب تقول: فَرَغتُ وفَرِغتُ..» انتهى نص الفراء.

ومن هذا ترى أن صواب ماجاء في اللسان والتاج «فلا تَشْمِت» كذا بفتح التاء، وكسر الميم وتخفيفها، وليس كما ضُبطتْ فيهما.

فإنْ فتح الله على أحد الإخوة القراء بغير هذا، فَلْيُعَلِّمني مِمَّا عَلَّمه الله، وليردَّني إلى الصواب، وله من الله حُسْن الثواب، وخير الجزاء.

---

(١) انظر تاج العروس/شمت.

(٢) ٣٩٤/١.

(٣) معاني الفراء ٣٩٤/١.

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «فلا يَشْمَتْ بي الأعداءُ»[1] بالياء على الغيب.

قال الزمخشري:

«... على نهي الأعداء عن الشماتة، والمراد أنه لايَحُلُّ به مايشمتون به لأجله».

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١﴾

قَالَ رَبِّ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[2] اللام في الراء بخلاف.

رَبِّ ٱغْفِرْ - قراءة ابن محيصن «رَبُّ»[3] بضم الباء على النداء، وذكروا أنها قراءته فيه كذلك حيث جاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٣ من هذه السورة، وكذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

ٱغْفِرْ لِى - عن أبي عمرو من رواية السوسي إدغام[4] الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ١٥٢﴾

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) المحتسب ٢٥٩/١، مجمع البيان ٢٧/٩، الكشاف ٥٧٩/١.
(٢) الإتحاف/٢٤، ٢٣١، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.
(٣) انظر الإتحاف/٢٣٠/٢ و٢٣١، وانظر ص/١٤٧.
(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، البدور/١٢٢، المهذب٢٥٤/١.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣﴾

ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ - أدغم[1] التاء في الثاء بخلافٍ أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤﴾

سَكَتَ - قراءة الجمهور «سَكَتَ» بصيغة الماضي الثلاثي.

- وقرئ «أُسْكِتَ»[2] مبنياً للمفعول رباعياً، وهو كذلك في مصحف حفصة.

قال أبو معاذ، قرأت في مصحف «أُسْكِتَ».

- وقرأ سعيد بن جبير وابن يعمر والجحدري «سُكِّتَ»[3] بالتشديد.

- وقرأ ابن عباس وأبو عمران «سَكَّت عن موسى الغضبَ»[4]

- وقرأ معاوية بن قُرّة وابن مسعود وعكرمة وطلحة «سَكَنَ»[5] بالنون.

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٢) البحر ٣٩٨/٤، الكشاف ٥٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٢: «وروى بعضهم: «ولما سُكِتَ عن موسى الغضب»، ولاتقرأنَّ به، لأنه خلاف المصحف». قلتُ: لعل ماجاء فيه خطأ من المحقق أو تصحيف، وصوابه: أُسْكِتَ!!، روح المعاني ٧١/٩، المحرر ٩٢/٦: «وفي مصحف حفصة: ولما سَكَتَ» كذا وهو خطأ من المحقق، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه:/٤٦، الكشاف ٥٨٠/١، زاد المسير ٢٦٧/٣، حاشية الشهاب ٢٢٢/٤، روح المعاني ٧١/٩، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٤) زاد المسير ٢٦٦/٣ ـ ٢٦٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/١.

(٥) البحر ٣٩٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، الكشاف ٥٧٩/١، معاني الأخفش ٣١١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٢/٤، المحرر ٩٢/٦، القرطبي ٢٩٢/٧، روح المعاني ٧١/٩، زاد المسير ٢٦٧/٣، التاج واللسان/سكت، فتح القدير ٢٥٠/٢، الدر المصون ٣٥٠/٣.

- وقرأ ابن مسعود «سَكِتَ عن موسى الغضبُ»[1] كذا بكسر الكاف وفتح السين!
- وقرئ «سُكِتَ عن موسى الغضبُ»[2] على ما لم يُسَمَّ فاعله مخففاً.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم: «سَكَن» إلا أنها ليست على الكتاب، فتقرأ «سَكَتَ»، وكُلٌّ من كلام العرب».

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولما صَبَرَ»[3].
- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «ولما انشقَّ»[4].

وجاءت القراءة عند ابن عطية «ولما اشتقّ...» كذا ولعله خطأ من المحقق في نقل القراءة وضبطها، فإن الصورة الأولى أليق بالمقام.

مُوسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٥١.

رَبِّ - وتقدَّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» في الآية/١٥١.

لَوْ شِئْتَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «لو

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٥ وانظر الحاشية/٦.

(٢) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية/٧.

(٣) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٦/٩٣.

(٤) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٦/٩٣.

شيْت»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لو شئت».

تَشَآءُ - انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وفيها الآية/١٤٢، وانظر الآية/٤٠ من سورة المائدة.

تَشَآءُ أَنتَ[2] - هنا همزتان مضمومة فمفتوحة من كلمتين، وفيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «تشاءُ وَنْتَ» بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين في الوصل «تشاءُ أَنْتَ».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر، وسَهّلاها مع المدِّ والقصر.

- وحمزة أطول مَدّاً من هشام في الوجهين الأخيرين.

فَٱغْفِرْ لَنَا - تقدَّم[3] الاختلاف في إدغام أبي عمرو في الآية/١٥١: «اغفر لي» من طريق السوسي والدوري، وموافقة ابن محيصن واليزيدي.

خَيْرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٣١، المكرر/٤٥ ــ ٤٦، النشر ١/٣٨٧ ــ ٣٨٨، ٤٦٦، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٣١، وحاشية الآية السابقة.

(٤) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي الْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/٤ من سورة البقرة.

هُدْنَا ـ قراءة الجمهور «هُدْنا»[1] بضم الهاء أي تُبْنا، من هاد يهود.

ـ وقرأ زيد بن علي ومجاهد وأبو وجزة السعدي «هِدْنا»[1] بكسر الهاء، من: هاد يهيد إذا حَرّك، أي: حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك.

ويحتمل هذا الفعل عند الزمخشري وأبي حيان وجهين:

الأول: أن يكون مبنياً للفاعل، والضمير فاعله.

والثاني: أن يكون مبنياً للمفعول، أي: حُرِّكنا وأُمِلْنا.

قال أبو حيان: «والضم يحتملهما».

وقال الزمخشري:

«كقولك: عِدْت يامريضُ بكسر العين فَعِلْت [كذا] من العيادة...، ويجوز على عُدت بالإشمام، وعُدت بإخلاص الضمة فيمن قال: عُود المريض، وقُول القول، ويجوز على هذه اللغة أن يكون «هُدْنا» بالضم فعلناه من هاده يهيده».

وقال العكبري:

««هُدنا» المشهور ضم الهاء، وهو من هاد يهود إذا تاب، وقرئ

---

(١) البحر ٤٠١/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، الكشاف ٥٨٠/١، حاشية الشهاب ٢٢٤/٤، المحتسب ٢٦٠/١، إعراب النحاس ٦٤٣/١، التبيان ٥٥٧/٤، العكبري ٥٩٧/١، المحرر ٩٦/٦ ـ ٩٧، زاد المسير ٢٧٠/٣، روح المعاني ٧٦/٩، الدر المصون ٣٥٢/٣.

بكسرها، وهو من: هاد يَهيد إذا تحرك أو حَرّك، أي: حركنا إليك نفوسنا».

قَالَ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِۦ

- قرأ نافع وأبو جعفر «.. عذابيَ أصيب..»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

أُصِيبُ - قرأ الحسن وعمرو بن عبيد «أوصيب»[2] كذا بإشباع ضمة الهمز.

- وقراءة الجماعة «أُصيب» بهمز مضموم، ثم صاد بعدها.

أُصِيبُ بِهِۦ - أدغم[3] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ أَشَآءُ - قراءة الجماعة «أصيب به من أشاء»[4] بالشين معجمة، ومفعول «أشاء» محذوف، أي: أصيب به من أشاء إصابته به، أو عذابه.

- وقرأ زيد بن علي الحسن وطاوس وعمرو بن فائد الإسواري «أصيب به من أساءَ»[4] بالسين المهملة من الإساءة.

قال أبو عمرو الداني: «لاتصح هذه القراءة عن الحسن وطاوس، وعمرو بن فائد رجل سُوء».

وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمن المقري، وصاح به، وأسمعه، فقال سفيان: «لم أدرِ، ولم أفطن لما يقول أهل البدع».

---

(١) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، السبعة/٣٠١ ـ ٣٠٢، الإتحاف/٢٣١، المكرر/٤٦، الكافي/٩٦، التبصرة/٥٢١، إرشاد المبتدي/٣٤٤، العنوان/٩٩، غرائب القرآن ٩/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، المبسوط/٢١٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٦.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٨، البدور/١٢٤.

(٤) البحر ٤/٤٠١ ـ ٤٠٢، المحتسب ١/٢٦١، الإتحاف/٢٣١، حاشية الشهاب ٤/٢٤٤، مجمع البيان ٩/٣٦، العكبري ١/٥٩٧، الكشاف ١/٥٨١، مختصر ابن خالويه/٤٦. روح المعاني ٩/٧٦، الدر المصون ٣/٣٥٣.

وقال أبو حيان في النهر:

«وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة، واستحسنها، وذكر أن الشافعي ـ رحمه الله ـ صَحّف «من أشاء» بقوله: «من أساء» ثم وجدت قراءة كما ذكرنا».

وقال أبو حيان في البحر:

«وللمعتزلة تعلّق بهذه القراءة من جهة إنفاذ الوعيد، ومن جهة خلق المرء أفعاله، وأنَّ «أساء» لافِعْلَ فيه لله تعالى، والانفصال عن هذا كالانفصال عن سائر الظواهر».

وقال ابن جني:

«هذه القراءة أشدُّ إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية... لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكورٌ عِلّة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لايُتناول من ظاهرها عِلّة إصابة العذاب له، وأن ذلك الشيء يرجع إلى الإنسان، وإن كنا قد أحطنا علماً بأن الله تعالى لايظلم عباده، وأنه لايعذب أحداً منهم إلا بما جناه واجترمه على نفسه».

وفي الكشاف لم أجد على القراءة بالسين تعليقاً، ولكن الزمخشري قال في القراءة العامة «أشاء»: «أي من وجب عليّ في الحكمة تعذيبه ولم يكن في العفو عنه مساغ لكونه مفسدة، وأما رحمتي فمن حالها وصفتها أنها واسعة تبلغ كل شيء، مامن مسلم ولاكافر ولامطيع ولاعاص إلا وهو متقلّب في نعمتي».

ـ والقراءة في الوقف على «أشاء»[1] عن حمزة، بالسكون فتبدل الهمزة ألفاً، ويجتمع ألفان، فإما أن نحذف إحداهما للساكنين،

---

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦ ـ ٤٦٧، الإتحاف/٦٥.

أو نبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإذا حذفنا إحداهما فإما أن تكون الأولى أو الثانية، فإن كانت الأولى، فالقَصْرُ، وإن كانت الثانية جاز المدُّ والقَصْرُ، وإن أبقيتهما: مددت مَدّاً طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطاً.

شَيۡءٖ - تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يُؤۡتُونَ، يُؤۡمِنُونَ - تقدّمت القراءات فيهما بإبدال الهمز واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وانظر الآية/٢٦٩ من سورة البقرة «يؤتي».

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

ٱلنَّبِيَّ - قراءة نافع «النبيءَ»[1] بالهمز في هذا اللفظ وماكان من بابه، وحيث جاء.

ٱلۡأُمِّيَّ - قرأ يعقوب ومحمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، واليماني «الأَمِّيَّ»[2] بفتح الهمزة، وهو من تغيير النسب.

قال ابن جني:

«هذا منسوب إلى مصدر أَمَمْتُ الشيء أَمّاً، كقولك: قصدته

---

(١) الإتحاف/١٣٨، ٢٣١، النشر ٤٠٦/١، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) البحر ٤٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الشهاب ٢٢٥/٤، العكبري ٥٩٨/١، المحتسب ٢٦٠/١، حاشية الجمل ١٩٨/٢، المحرر ١٠١/٦، روح المعاني ٧٩/٩، الدر المصون ٣٥٤/٣.

قصداً، ثم أضيفت إليه «عليه السلام..»، وقد يجوز مع هذا أن يكون أراد الأُمّيّ بضم الهمزة كقراءة الجماعة، ثم لحقه تغيير النسب كقولهم في الإضافة إلى أُمَيَّه: أَمَوي ـ بفتح الهمزة، وكقولهم في الدَّهر: دُهْريّ، وفي الأمس: إمسيّ، وفي الأُفُق: أَفَقِيّ، بفتح الهمزة، وهو باب كبير واسع عنهم».

ـ وقراءة الجماعة «الأُمِّيَّ» بضم الهمزة.

ٱلتَّوۡرَىٰةِ ـ أماله[1] أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي والأصبهاني وحمزة في ثانيه وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل للأزرق وورش وحمزة وقالون.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن قالون.

وتقدَّم الحديث في إمالته في الآيتين/٤، ٤٨ من سورة آل عمران.

ٱلۡإِنجِيلِ ـ تقدّم الحديث في قراءة الحسن بفتح الهمزة حيث جاء «الأَنْجيل». وانظر الآية/٣ من سورة آل عمران.

يَأۡمُرُهُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «يامرهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة أبي عمرو من طريق السوسي «يامُرْكم»[3] بسكون الراء، وقيل هي رواية الدوري عنه، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس[3] ضمة الراء، وقيل رواية

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٢٣١، المكرر/٤٦، النشر ٢/٦٠ ـ ٦١، المهذب ١/٢٥٧، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) المكرر/٤٦، الإتحاف/١٣٦، ٢٣١، النشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣.

الاختلاس عن السوسي.

- وروى بعضهم الإتمام عن الدوري عن أبي عمرو كالباقين «يأمُرُكم»[١].

قال في الإتحاف:

«فصار للدوري ثلاثة، وللسوسي الإسكان، والاختلاس».

يَنْهَىٰهُمْ - أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ[٣]

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «عليهُمُ...».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ...» بكسر الهاء وضم الميم، ويعقوب على أصله بإتباع الميم الهاء فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، وانظر القراءات مُفَصَّلة في «عليهم» في سورة الفاتحة.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ - قرأ طلحة بن مصرف «يُذْهِبُ عنهم...»[٤].

- وقراءة الجماعة «يضع عنهم...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٨/١، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) المكرر/٤٦، النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٤.

(٤) البحر ٤٠٤/٤، المحرر ١٠٥/٦.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] العين في العين، قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: أدغم أبو عمرو «يضع عليهم» العين في العين وأشمها الرفع، وأشبعها أبو جعفر وشيبة ونافع».

إِصْرَهُمْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم «إِصْرَهم»[2] بكسر الهمزة.

- وقرأ المعلى عن أبي بكر عن عاصم «أُصْرَهم»[2] بضم أوله، والضم هنا على الجمع.

- وقرأ بعضهم «أَصْرَهم»[3] بفتح الهمزة على المصدر.

وهذا عند أبي حاتم غلط، وهي عند مكي لغة، وذكرها بعضهم قراءة لنافع وعيسى والزيات، وعند مكي: عن أبي بكر عن عاصم.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وأيوب والضحاك وسهل ويعقوب والمفضل ويعلى بن حكيم وأبو سراج الهذلي «آصارهم»[4] على الجمع من «إِصْر».

عَلَيْهِمْ - انظر ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤، المحرر ١٠٥/٦.

(٢) البحر ٤٠٤/٤، مختصر ابن خالويه/٢١، ٤٦، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، زاد المسير ٢٧٣/٣، روح المعاني ٨١/٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، وانظر التاج/أصر.

(٣) البحر ٤٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، المحرر ١٠٥/٦، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٨١/٩، وانظر التاج/أصر، الدر المصون ٣٣٥/٣.

(٤) البحر ٤٠٤/٤، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢، الرازي ٢٥/١٥، شرح الشاطبية/٢٠٧، القرطبي ٣٠١/٧، العكبري ٥٩٧/١، حجة القراءات/٢٩٨، مجمع البيان ٢٨/٩، إعراب النحاس ٦٤٣/١، غرائب القرآن ٥٨/٩، المكرر/٤٦، الكافي/٩٩، الكشاف ٥٨١/١، السبعة/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٩/١، العنوان/٩٨، الإتحاف/٢٣١، المبسوط/٢١٥، التبصرة/٥١٨، التبيان ٥٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، المحرر ١٠٥/٦، روح المعاني ٨١/٩، زاد المسير ٣٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣٥٥/٣.

عَزَّرُوهُ
- قراءة الجماعة «عَزَّروه» بزاء مشددة بعدها راء.
- وقرأ عاصم الجحدري وقتادة وسليمان التميمي وعيسى بن عمر وأبان وابن نبهان وأبو عمارة وخلاد كلهم عن أبي بكر عن عاصم «عَزَروه»[١] بالتخفيف.
- وقرأ جعفر بن محمد «عَزَّزوه»[٢] بزاءين معجمتين.
- وقرأ ابن كثير في الوصل «عَزّروهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

وَنَصَرُوهُ
- قرأ ابن كثير في الوصل «نصروهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

ٱلنَّبِىِّ
- تقدّمت قراءة نافع بالهمز، في الآية السابقة.

يُؤْمِنُ
- تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَكَلِمَٰتِهِۦ
- قرأ مجاهد وعيسى والأفطس عن ابن كثير «كلمته»[٤]، واحد أريد به الجمع، نحو قولهم: أصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد، وقد يقولون للقصيدة كلمة.
- وقراءة الجماعة «كلماته» على الجمع.

---

(١) البحر ٤/٤٠٤، المحتسب ١/٢٦١، القرطبي ٧/٣٠١، مختصر ابن خالويه/٤٦، إعراب النحاس ١/٦٤٣، العكبري ١/٥٩٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٦، الكشاف ١/٥٨١، المحرر ٦/١٠٧، فتح القدير ٢/٢٥٣، روح المعاني ٩/٨١، الدر المصون ٣/٣٥٥، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، الدر المصون ٣/٣٥٥.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٣، المهذب ١/٢٥٥.

(٤) البحر ٤/٤٠٦، الكشاف ١/٥٨١، مختصر ابن خالويه/٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٧، المحرر ٦/١٠٨، روح المعاني ٩/٨٣، الدر المصون ٣/٣٥٦، التقريب والبيان/٣٢ أ.

ـ وقرأ الأعمش «الذي يؤمن بالله وآياته»[1] بدلاً من «كلماته».

أَتَّبِعُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

قَوْمِ مُوسَىٰٓ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الميم، وبالإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٨ من هذه السورة.

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

قَطَّعْنَٰهُمُ ـ قراءة الجماعة «قَطّعناهم»[3] بتشديد الطاء، وهو للتكثير.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وشيبان كلاهما عن عاصم، وكذا أبو بكر وابن جبير عن حفص عنه عن عاصم، وأبو حيوة وابن أبي عبلة «قَطَعْناهم»[3] بالتخفيف.

---

(١) البحر ٤٠٦/٤، المحرر ١٠٨/٦.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٤٠٦/٤، الرازي ٣٢/١٥، الكشاف ٥٨٢/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحرر ١٠٩/٦، فتح القدير ٢٥٦/٢، روح المعاني ٨٧/٩، التقريب والبيان/٣٢ أ.

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ... اثْنَتَا عَشْرَةَ

- قرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان وأبو حيوة والمطوعي في رواية «عَشِرة»[1] بكسر الشين، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان والعباس بن الفضل الأنصاري «عَشَرة»[2] بفتح الشين.

- وقرأ الجمهور والمطوعي في وجهه الثاني «عَشْرَة»[3] بسكون الشين، وهي لغة الحجاز.

قال أبو حاتم: «والعجب أن تميماً يخففون ماكان من هذا الوزن، وأن أهل الحجاز يشبعون، وتناقضوا في هذا الحرف».

قال ابن جني:

«واعلم أن هذا موضع طريف؛ ذلك أن المشهور عن الحجازيين تحريك الثاني إذا كان مضموماً أو مكسوراً، نحو: الرُّسُل والطُّنُب، والكبِد والفخِذ، ونحو ظَرُف وشَرُف، وعلِم وقدِم، وأما بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا ونحوه فيقولون: رُسْل وكُتْب وكَبْد وفَخْذ...

لكن القبيلتين جميعاً فارقتا في هذا الموضع من العدد معتاد لغتهما، وأخذت كُلٌّ واحدة منهما لغة صاحبتها، وتركت مألوف

---

(١) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، معاني الزجاج ٣٨٢/٢، الرازي ٣٢/١٥، الإتحاف/٢٣١، الكشاف ٥٨٢/١، العكبري ٥٩٩/١، شرح اللمع/ ٥١٥، ٧١٦، حاشية الشهاب ٢٢٨/٤، المذكر والمؤنث/٦٣٣، المحرر ١٠٩/٦، روح المعاني ٩٧/٩، اللسان والتاج والتهذيب/عشر، الدر المصون ٣٥٨/٣.

(٢) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، العكبري ٥٩٩/١، المذكر والمؤنث/٦٣٣، شرح المفصل ٢٧/٦، توضيح المقاصد ٣١١/٤، المحرر ١٠٩/٦، اللسان والتاج والتهذيب/عشر، الدر المصون ٣٥٨/٣.

(٣) البحر ٤٠٦/٤، الإتحاف/٢٣١، المحتسب ٢٦١/١، حاشية الشهاب ٢٢٨/٤، حاشية الجمل ٢٠٠/٢، المحرر ١٠٩/٦.

اللغة السائرة عنها، فقال أهل الحجاز: اثنتا عَشْرَة، والتميميون: عَشِرة، بالكسر.

وسبب ذلك ماأذكره، وذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول، وتُضَمّ فيه الكَلِمُ بعضه إلى بعض، وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر، فلما فارقوا أصول الكلام من الإفراد وصاروا إلى الضَّمِّ فارقوا أيضاً أصول أوضاعهم ومألوف لغاتهم، فأسكن من كان يُحَرِّك، وحَرّك من كان يُسكّن..

وأما اثنتا عَشَرة بفتح الشين فعلى وجه طريف، وذلك أن قوله: «اثنتي» يختص بالتأنيث، و«عشَرة» بفتح الشين يختص بالتذكير، وكل واحدٍ من هذين يدفع صاحبه، وأقرب ماتُصْرَفُ هذه القراءة إليه أن يكون شبَّه «اثنتي عَشَرة» بالعقود مابين العشرة إلى المئة، ألا تراك تقول: عشرون وثلاثون، فتجد فيه لفظ التذكير والتأنيث؟ أما التذكير فالواو والنون، وأما التأنيث فقولك: ثلاث من ثلاثون؛ ولذلك صلحت ثلاثون إلى التسعين للمذكر والمؤنث فقلت: ثلاثون رجلاً، وثلاثون امرأة، وتسعون غلاماً، وتسعون جارية، فكذلك أيضاً هذا الموضع.

ألا تراه قال: «اثنتي عشرة أسباطاً أمماً» فأسباطاً: يؤذن بالتذكير، و «أمم» يؤذن بالتأنيث، وهذا واضح.

ومما يدلك على أن ضَمَّ أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعو إلى تحريفها عن عادة استعمالها قولهم: أَحَد عَشَر رجلاً، وإحدى عَشْرة امرأة...» انتهى.

ولقد نقلت إليك ـ أيها الأخ القارئ ـ نص ابن جني على طوله لترى بُعْدَ النظر عنده، وحُسْنَ الظن بهذه اللغة، بل قوة اليقين في تركيبها، وتقليبها على وجوه لاتخطر على بال بشر في زمانٍ لانت فيه العزائم، ورضيت من فضيلة القناعة في هذا الباب بما أورثها الجهل في حقيقة عبقرية هذه اللغة، وعظمتها، فتأمل يرحمك ويرحمني الله!!

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

ٱسْتَسْقَىٰهُ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

وَظَلَّلْنَا ـ قراءة[2] ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام المشدَّدة.

عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ ـ تقدَّم ضم الهاء والميم، وكسرهما، وكسر الهاء وضم الميم، ومذهب يعقوب في الهاء مراراً.

وانظر الآية/١٥٧ من هذه السورة في «عليهم الخبائث».

ٱلسَّلْوَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

رَزَقْنَٰكُمْ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «رزقناكم».

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٣١، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٣، المهذب ١/٢٥٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥، المهذب ١/٢٥٧، البدور/١٢٤.

ـ وقرأ عيسى الهمداني والمطوعي والأعمش «رزقتُكم»[1] بتوحيد الضمير.

ظَلَمُونَا ـ وعن الأزرق وورش تغليظ[2] اللام.

يَظْلِمُونَ ـ تغليظ[3] اللام للأزرق وورش.

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

قِيلَ ـ إشمام القاف الضم عن هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي «قِيُل»[4]، وهي لغة قيس وعقيل.

قِيلَ لَهُمُ ـ وإدغام[5] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

حَيْثُ شِئْتُمْ ـ أدغم[6] الثاء في الشين أبو عمرو ويعقوب، بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الإظهار.

وانظر الآية/١٩ من هذه السورة «حيث شئتما».

شِئْتُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «شيتم»[7] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «شئتم».

---

(١) البحر ٤٠٨/٤، الإتحاف/٢٣١، المحرر ١١١/٦، الدر المصون ٣٥٩/٣.
(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٣، المهذب ٢٥٥/١.
(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٤) الإتحاف/١٢٩، ٢٣١، المكرر/٤٦، النشر ٢٠٨/٢.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٤، المهذب ٢٥٨/١.
(٦) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.
(٧) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

حِطَّةٌ
- قراءة الجماعة «حِطَّةٌ»[١] بالرفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: سؤالنا حِطّةٌ، أو مسألتنا حِطّةٌ، ومعناه: حُطّ عنا ذنوبنا.

- وقرأ الحسن وقتادة «حِطّةً»[٢] بالنصب على المصدر، أي: حُطّ عنا ذنوبنا حِطّةً.

ويجوز أن ينتصب بـ «قولوا»[٣] على حذف، والتقدير: وقولوا قولاً حِطّةً، أي حطّة، فحذف «ذا»، وصار «حِطّةً» وصفاً للمصدر المحذوف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، عن ابن أبي عبلة والأخفش وطاوس.

نَّغْفِرْ لَكُمْ
- أدغم[٤] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْۚ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف «نغفر لكم خطيئاتكم»[٥] نغفر: بنون العظمة، خطيئاتكم: جمع السلامة،

---

(١) البحر ٤/٤٠٩، المحتسب ١/٢٦٤، وانظر العكبري /٦٥ - ٥٩٩، المحرر ١١٢/٦٥.

(٢) البحر ٤/٤٠٩، المحتسب ١/٢٦٤، وانظر العكبري /٦٥، ٥٩٩، المحرر ١١٢/٦، اللسان والتاج/حَطّ.

(٣) قال ابن جني: «ولايكون «حِطّة» منصوباً بنفس «قولوا» لأن قلت» وبابها لاينصب المفرد إلا أن يكون ترجمة الجملة، وذلك كأن يقول إنسان: لاإله إلا الله، فتقول أنت: قلت حقاً، لأن قوله لاإله إلا الله، حَقّ، ولاتقول: قلتُ زيداً ولاعمراً، ولاقلت قياماً ولاقعوداً على أن تنصب هذين المصدرين بنفس قلت لما ذكرته» انتهى. المحتسب ١/٢٦٤.

(٤) النشر ٢/١٢ - ١٣، ٢١٥، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، المهذب ١/٢٥٨، البدور/١٢٤.

(٥) البحر ٤/٤٠٩، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢١٥، ٢٧٢، الإتحاف/٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٠، غرائب القرآن ٩/٧١، حجة القراءات ١/٤٨٠، غرائب القرآن ٩/٧١، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف ١/٥٨٢، البيان ١/٣٧٦، السبعة/٢٩٥، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٢٨، حاشية الجمل ٢/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٦٦، المحرر ١١٢/٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ - ٢٠٨، العكبري ١/٥٩٩، وقد أحال على آية سورة البقرة ص/٦٥، التبيان ٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٠، العنوان/٩٨، زاد المسير ٣/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣/٣٥٩.

وهو الاختيار عند مكي.

ـ وقرأ نافع ويعقوب ومحبوب عن أبي عمرو وأبو جعفر وسهل والمفضَّل عن عاصم «تُغْفَر لكم خطيئاتُكم»[١] تُغْفَر: بالتاء، مبنياً للمفعول، وخطيئاتكم: جمع السلامة نائب عن الفاعل.

وتقدّمت هاتان القراءتان وغيرهما في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وقرأ ابن عامر «تُغْفَر لكم خطيئتكم»[٢] الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول خطيئتكم: مفرد نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ ابن هرمز «تَغْفِر لكم خطيئاتكم»[٣].

تغفر: بالتاء مبنياً للفاعل، وهو الحِطّة على معنى: أن الحطة تغفر؛ إذ هي سبب الغفران.

خطيئاتكم: بجمع السلامة.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه والحسن والأعمش «نغفر لكم خطاياكم»[٤]

نغفر: بنون العظمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤٠٩، السبعة/٢٩٦، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢٧٢، ٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٠، الإتحاف/٢٣١، غرائب القرآن ٩/٧١، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف ١/٥٨٢، البيان ١/٣٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٨، حاشية الجمل ٢/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ ـ ٢٠٨، زاد المسير ٣/٢٧٦، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٠، المحرر ٦/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣/٣٥٩.

(٣) البحر ٤/٤٠٩، المحرر ٦/١١٢: «وقرأها الأعرج وفرقة».

(٤) البحر ٤/٤٠٩، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢٧٢، الكشف عن وجوه غرائب القرآن ٩/٧١، الإتحاف/٢٣٢، حجة القراءات /٢٩٩، الكشاف ١/٥٨٢، البيان ١/٣٧٦، السبعة /٢٩٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٨، حاشية الجمل ٢/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ ـ ٢٠٨، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٠، المحرر ٦/١١٢، زاد المسير ٣/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، روح المعاني ٩/٨٩.

خطاياكم: جمع التكسير، مفعول «نغفر».

- وقرأ الحسن «تُغْفَر لكم خطاياكم»[(١)]

تغفر: بالتاء المثناة من فوق، مبنياً للمفعول.

خطاياكم: جمع تكسير.

وقرأ الحسن «نَغْفِر لكم خطيّاتكم»[(٢)]

- وقرأ أبو زيد عن المفضل عن عاصم [(٣)] «تُغْفَر لكم خطيئاتِكم».

تغفر: بنون العظمة.

خطيّاتكم: جمع السلامة، وبإبدال الهمزة ياء وإدغامها بالياء.

- وقرأ أبو حيوة: «تُغْفَر لكم خطيّاتُكم»[(٤)].

تُغْفَر: بالمثناة من فوق، والفعل مبني للمفعول.

خطياتكم: بإبدال الهمزة كالقراءة السابقة.

- وذكر ابن خالويه عن الحسن أنه قرأ «يغفر لكم...»[(٥)] كذا بالياء، ولم يضبط الفعل بقيد البناء للفاعل أو المفعول، غير أن الزمخشري ضبطه بالبناء للمفعول، وساق القراءة على جمع السلامة «يُغْفَر لكم خطيئاتكم».

- وقرأ الأهوازي عن أبي جعفر «تُغْفَر لكم خطيَّتُكم» بالتشديد ورفع الفاء «خطيُّتكم»[(٦)].

خَطِيٓـَٔتِكُمۡۚ - إذا وقف حمزة عليه، أبدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء التي قبلها

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٩.

(٣) التقريب والبيان/٣١ أ «فيكون المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله الاسم المضمر المجرور وهو لكم».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٦. ولم تضبط حركة الفعل، غيرأنه جاء كذلك في نسختين من المخطوط على البناء للمفعول، و«خطيّاتِكم» بكسر التاء، كذا!.

(٥) مختصر ابن خالويه/٤٧، والكشاف ٥٨٣/١.

(٦) فتح القدير ٢٥٦/٢.

«خطيّاتكم»[1] ، وهي كقراءة الحسن وأبي حيوة.

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

ظَلَمُواْ ـ تقدّم تغليظ اللام في الآية/١٦٠ «ظلمونا».

قَوۡلًا غَيۡرَ ـ أخفى[2] أبو جعفر التنوين عند الغين.

قِيلَ ـ تقدّم إشمام القاف الضم في الآية السابقة.

قِيلَ لَهُمۡ ـ تقدّم في الآية السابقة إدغام اللام في اللام.

عَلَيۡهِمۡ ـ سبق مذهب يعقوب في الهاء في سورة الفاتحة، الآية/٧.

يَظۡلِمُونَ ـ تقدّم في الآية السابقة/١٦٠ تغليظ اللام.

وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَسۡـَٔلۡهُمۡ ـ قراءة الجماعة «واسْألهم» بسكون السين وهمزة مفتوحة بعدها.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره وابن محيصن «وسَلْهُم»[3] بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة، ثم حذف همزة الوصل بعد الواو؛ إذ لاضرورة لها بعد تحريك السين بالفتح.

(١) المكرر/٤٦، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، التقريب والبيان/٣٢أ.

(٣) الإتحاف/٦١، ٢٣٢، المكرر/٤٦، الكشاف ٥٨٣/١، النشر ٤١٤/١، فتح القدير ٢٥٦/٢، إعراب النحاس ٦٤٥/١.

- وبهذا الوجه قرأ حمزة في الوقف «وسَلْهُم»[(١)].

حَاضِرَةَ - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش.

يَعْدُونَ - قراءة الجماعة «يَعْدُون»[(٣)] من عدا يعدو، أي يجاوزون أمر الله في العمل في يوم السبت، وقد تقدَّم النهي عن ذلك من الله تعالى.

- وقرأ أبو نهيك «يُعِدُّون»[(٣)] من الإعداد، فقد كانوا يُعِدّون آلات الصيد يوم السبت، وهم مأمورون بألا يشتغلوا فيه بغير العبادة.

- وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك وابن جبير عن أصحابه عن نافع «يَعَدُّون»[(٤)] بفتح العين، وتشديد الدال، وأصله: يعتدون، فأدغمت التاء في الدال، ونقلت حركة التاء إلى العين قبلها[(٥)].

قال ابن جني: «فأسكن التاء ليدغمها في الدال، ونقل فتحتها إلى العين، فصار يَعَدُّون...».

فِي ٱلسَّبْتِ - قرأ ابن السميفع «في الأَسْبات»[(٦)] جمع «سَبْت».

- وقراءة الجماعة «في السبت» على الإفراد.

إِذْ تَأْتِيهِمْ وفيهما قراءات:

الأولى: الإدغام[(٧)]:

- أدغم الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ٤٣٢/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٣، المهذب ٢٥٦/١.

(٣) البحر ٤١٠/٤، القرطبي ٣٠٥/٧، فتح القدير ٢٥٦/٢، الكشاف ٥٨٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، روح المعاني ٩٠/٩، الدر المصون ٣٦٠/٣.

(٤) البحر ٤١٠/٤، المحتسب ٢٦٤/١، مجمع البيان ٤٧/٩، العكبري ٦٠٠/١، الكشاف ٥٨٣/١، المحرر ١١٤/٦، مختصر ابن خالويه/٤٦ ـ ٤٧ وفيه: «يَعِدّون» كذا بكسر العين، ولعله تصحيف، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، فتح القدير ٣٥٧/٢، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٥) وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/١٥٤ من سورة النساء، في «لاتَعْدُوا في السبت» فقد قرأ نافع في رواية ورش «لاتَعَدُّوا» بفتح العين وإدغام التاء في الدال، وأصله لاتعتدوا، الدر المصون ٣٦٠/٣.

(٦) القرطبي ٣٠٥/٧، فتح القدير ٣٥٧/٢.

(٧) الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ٣/٢، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.

واليزيدي وابن محيصن.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال.

الثانية: الهمزة[١]:

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني وورش والأزرق «إذ تاتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

الثالثة: الهاء:

ـ قرأ يعقوب «تأتيهُم»[٢] بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه فيها.

ـ وقراءة الجماعة «تأتيهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

يَوْمَ سَبْتِهِمْ

ـ قرأ عمر بن عبد العزيز «يوم إسباتهم»[٣]. قال الرازي في كتاب اللوامح بعد ذكر هذه القراءة: «وهو مصدر من أَسْبَتَ الرجلُ إذا دخل في السبت».

وقال الشهاب:

«وأَسْبَتَ بمعنى دخل في السبت كأَصْبَحَ، وقوله: [أي البيضاوي] لايُدْخَلون في السبت بالبناء للمجهول إشارة إلى أن الهمزة للتعدية فيه، وماقيل: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لاوجه له مع القراءة به».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢ المبسوط/٧٨.

(٣) البحر ٤/٤١١، الكشاف ١/٥٨٣، الرازي ١٥/٤٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٩، مختصر ابن خالويه/٤٧ من غير ضبط، روح المعاني ٩/٩٠، المحرر ٦/١١٥، الدر المصون ٣/٣٦٠.

وجاءت هذه القراءة في بعض المراجع «يوم أَسباتهم»[١] كذا بفتح الهمزة على الجمع، وهي كذلك مضبوطة في القرطبي، ويبدو أنها كذلك في بعض نسخ مختصر ابن خالويه، وماجاء في القرطبي خطأ من المحقق أو تصحيف، وليس هو الصواب.

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ

- قراءة الجماعة «.. لايَسْبِتون» بفتح أوله وكسر الباء، من باب «ضَرَبَ».

- وقرأ عاصم بخلاف عنه وهي قراءة جبلة عن المفضل عنه وعيسى ابن عمر والمطوعي والحسن «.. لايَسْبُتون»[٢] بضم الباء من باب «نَصَر».

- وقرأ علي والحسن البصري والجعفي عن عاصم، وكذلك أبان، والمفضل وأبو بكر عن عاصم، والأعمش «.. لايُسْبِتُون»[٣] بضم أوله، من «أسبت»، إذا دخل في السبت، ويشهد لهذه القراءة قراءة عمر «يوم إسباتهم»، وقد تقدَّمت.

وذكر الزمخشري أن الحسن قرأ «.. لايُسْبَتُون»[٤] بضم أوله وفتح الباء على البناء للمفعول.

---

(١) القرطبي ٣٠٥/٧، وانظر مختصر ابن خالويه/٤٧ الحاشية، وانظر الرازي ٤٠/١٥، وفتح القدير ٣٥٦/٢.

(٢) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، المحرر ١١٥/٦، الإتحاف/٢٣٢، الرازي ٤٠/١٥، مختصر ابن خالويه/٤٧، روح المعاني ٩٠/٩، الطبري ٦٣/٩، الشواذ/١٨، الدر المصون ٣٦٠/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٤١١/٤، اتحاف/٢٣٢، القرطبي/٣٠٥، الرازي ٤٠/١٥، الطبري ٦٣/٩، الشهاب ٢٢٩/٤، الكشاف ٥٨٣/١، غرائب القرآن ٧٠/٩، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء ٣٩٨/١، التبيان ١٢/٥، المحرر ١١٦/٦، روح المعاني ٩٠/٩، زاد المسير ٢٧٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٣٨، الدر المصون ٣٦٠/٣.

(٤) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، الرازي ٤٠/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، الدر المصون ٣٦٠/٣.

أي لايُدار عليهم السبت، ولايؤمرون بأن يُسْبِتُوا.

قال البيضاوي:

«من أُسبِتَ ولايُسْبَتُون» على البناء للمفعول بمعنى لايُدْخَلون في السبت».

وقال الشهاب:

«وماقيل: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لاوجه له مع القراءة به».

ـ وذكر ابن خالويه أن عيسى بن سليمان الحجازي قرأ «.. لايُسَبِّتُون»[1] مُضَعَّفاً من «سَبَّت».

لَا تَأۡتِيهِمۡۚ ـ تقدَّم قبل قليل في هذه الآية، حكم الهمز، والهاء.

ـ وقرأ اليماني: «لايأتيهم»[2] بالياء، لأن تأنيثه غير حقيقي.

وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤

لِمَ ـ قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما «لِمَهْ»[3] بهاء السكت في الوقف.

ـ وقراءة الباقين «لِم»[3] بلا هاء وقفاً ووصلاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٩/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٩/١، وانظر الحاشية/١١.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ١٣٤/١، إعراب النحاس ٦٤٥/١.

قال ابن الجزري: «... فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي...، وقطع له الداني بالحرف الأخير وهو مم، وقطع من قراءاته على أبي الفتح في لم وبم وفيم.

ـ وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران، وقطع أبو العِزّ بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة [بم لم مم] وجعل الحرفين الأولين ليعقوب...».

والبزي ويعقوب يوافقان الجماعة في الوصل.

مَعْذِرَةً - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر في رواية يحيى بن آدم عنه عن عاصم «مَعْذِرةٌ»[(١)] بالرفع، وهو خبر مبتدأ، والتقدير: موعظتنا إقامةُ عذرٍ إلى الله.

- وقرأ حسين الجُعْفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا حفص عنه، وزيد بن علي واليزيدي وعيسى بن عمر وطلحة بن مُصَرِّف «مَعْذِرةً»[(١)] بالنصب، وهو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل مُقَدَّر، أو مفعول به للقول.

وذكر الفراء أن القراء آثرت رفعها، وهو ما اختاره سيبويه، قال[(٢)]: «لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً، ولكنهم قيل لهم: لِمَ تعظون؟ قالوا: موعظتُنا معذرةٌ».

وذكر مكي في التبصرة أن اليزيدي كان يختار النصب.

- ورقق الراء من «معذرةً»[(٣)] ورش والأزرق.

---

(١) البحر ٤١٢/٤، الطبري ٦٣/٩، السبعة/٢٩٦، الكتاب ١٦١/١، غرائب القرآن ٧١/٩، الرازي ٤٠/١٥، البيان ٣٧٦/١، معاني الفراء ٣٩/١، ٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف/٢٣٢، القرطبي ٣٠٧/٧، حجة القراءات/٣٠٠، حاشية الشهاب ٢٢٩/٤، العكبري/٦٠٠، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/٢، حاشية الجمل ٢١٣/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ٦٤٥/١، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٤٠، فتح القدير ٢٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٨٦/٢، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٦٦٨، التبيان ١٣/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١ - ٢١١، زاد المسير ٢٧/٣، المحرر ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، روح المعاني ٩١/٩، الدر المصون ٣٦١/٣.

(٢) أي سيبويه، وانظر الكتاب ١٦١/١، وفي إعراب النحاس ٦٤٥/١: «وقد فَرّق سيبويه بين الرفع والنصب، وبَيّن أن الرفع الاختيار، فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر لِيُمْسُوا عليه، ولكنهم قيل لهم: لمَ تعظون؟ فقالوا: موعظتنا معذرةٌ، ولو قال رجل لرجل: مَعْذِرَةً إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لَنَصَبَ، وهذا من دقائق سيبويه رحمه الله، ولطائفه التي لا يُلْحَق فيها».

قلتُ: لا يعرف قدر العالم إلا عالم، رحمة الله عليهم أجمعين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٣.

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

عَنِ ٱلسُّوٓءِ [2] ـ لحمزة وهشام فيه قراءتان في الوقف:

الأولى: نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة، فتكون الواو مخففة، وهو القياس المطرد.

الثانية: النقل مع الإدغام، فتكون الواو مشددة «السُّوّ».

ظَلَمُوا۟ ـ غَلَّظ[3] اللام الأزرق وورش.

بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو قرة عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعرج والعليمي عن أبي بكر، وحماد وأهل الحجاز وأبو رجاء عن علي ونصر بن عاصم «بَئِيس»[4] على وزن رَئِيس.

وصف به العذاب، على وزن فَعيل، وهو للمبالغة من بائس على وزن فاعل، أو على أنه مصدر وصف به كالنكير والقدير. وهذه القراءة أَوْلَى القراءات بالصَّواب عند الطبري.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ١/٤٧٦، الإتحاف/٦٥، البدور/١٢٣.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) البحر ٤/٤١٣، الإتحاف/٢٣٢، السبعة/٢٩٦، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٠، العنوان/٩٨، النشر ٢/٢٧٢، التيسير/١١٤، إعراب النحاس ١/٦٤٧، حجة القراءات/٣٠٠، العكبري/٦٠٠ ـ ٦٠١، المحتسب ١/٢٦٤، القرطبي ٧/٣٠٨، الكشاف ١/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨١، المبسوط/٢٦١، الرازي ١٥/٤٢، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٤، الحجة لابن خالويه/١٦٦، حاشية الجمل ٢/٢٠٣، التبصرة/٥١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٠، مجمع البيان ٩/٥٠، البيان ١/٣٧٧، الطبري ٩/٦٨، التبيان ٥/١٤، المبسوط/٢١٦، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء٢/١٣٠، العنوان/٩٨، التاج واللسان/بأس، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١١، المحرر ٦/١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، زاد المسير ٣/٢٧٨، الدر المصون ٣/٣٦٢.

- وقرأ أهل مكة وابن كثير وابن عامر في رواية وشبل «بِئِيس»[1] الباء مكسورة، ثم همزة مكسورة، وبعدها ياء ساكنة، على زنة: فِعِيل.

قال أبو حيان: «وهي لغة تميم في «فعيل» حلقي العين يكسرون أوله سواء كان اسماً أو صفة».

- وروى حُسَيْن الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا يحيى عن أبي بكر عنه، وابن عباس والأعمش وطلحة والبرجمي والأعشى «بَيْأَسَ»[2] على وزن «ضَيْغَم» وحَيْدَر، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين، وبفتح السين ممنوعاً من الصرف.

قال الطوسي: «وهذا البناء كثير في الصِّفة».

- وقرأ عاصم في رواية نصر بن عاصم وأبي بكر وابن عباس وعيسى بن عمر والأعمش بخلاف عنه «بَيْئِس»[3] بكسر الهمزة على وزن «صَيْقِل» اسم امرأة، وهو بكسر القاف.

- وذكر الصفراوي أنها بفتح السين.

قال أبو حيان في هذه القراءة والتي سبقتها:

---

(١) البحر ٤١٣/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، إعراب النحاس ٦٤٦/١، المبسوط/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١٢٠/٦، الطبري ٦٩/٩، التاج واللسان والتهذيب/ بأس.

(٢) البحر ٤١٣/٤، الكشاف ٥٨٥/١، إرشاد المبتدي/٣٤٠، العنوان/٩٨، المكرر/٤٦، القرطبي ٣٠٨/٧، حجة القراءات/٣٠٠، الطبري ٦٩/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الإتحاف/٢٣٢، المبسوط/٢١٦، السبعة/٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، إعراب النحاس ٦٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، الكافي/١٠٠، النشر ٢٧٢/٢، العكبري ٦٠١/١، المحتسب/٢٦٥، مشكل إعراب القرآن ٣٣٤/٢، التبصرة/٥١٩، المحرر ١٢٠/٦، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٤، التبيان ١٤/٥، روح المعاني ٩٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، التاج واللسان/بأس، المحرر ١٢٠/٦، زاد المسير ٢٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، التكملة والذيل والصلة/ بأس، الدر المصون ٣٦٢/٣، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٢١/٦، والطبري ٦٩/٩، والرازي ٤٣/١٥، الدر المصون ٣٦٣/٣.

«وهما شاذان؛ لأنه [أي هذا البناء] مختصّ بالمعتل كَسيِّد ومَيّت»، ومثل هذا عند مكي في مشكل إعراب القرآن، والشهاب في حاشيته، قال: «ويحققها أن المهموز أخو المعتل».

- وقرأ الحسن والأعمش وعصمة ويعقوب القارئ «بِئْيَس»[1] على وزن حِذْيَم: وهو القاطع، وعِثْيَر، وضَعَّفها أبو حاتم.

- وقرأ السلمي «بَأْيَس»[2] كالقراءة السابقة مع فتح الباء، قال العكبري: «وهو بعيد، إذ ليس في الكلام «فَعْيَل».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وابن ذكوان وشيبة وأبو عبد الرحمن والحسن وهشام من طريق زيد عن الداجوني «بِئْسٍ»[3] على وزن بِئْر، ووجهها أنه فِعْل سُمِّيَ به، كما جاء «أنهاكم عن قيل وقال».

وذكر أبو حيان تخريجات أخرى لهذه القراءة في البحر.

وفي حاشية الجمل: «أصله بَئِس، كحذِر، فخففت عينه بنقل حركتها إلى الفاء كَلِبْد في لبِد» كذا، ولعل الصواب: كِبْد في كَبِد، ومثله: كِلْمَة في كَلِمَة.

---

(١) البحر ٤١٣/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، العكبري ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٧/١، المحرر ١٢١/٦: «قال أبو حاتم: زعم عاصم أن الحسن والأعمش قرأا.. على مثال حِذيَم».

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٧، العكبري ٦٠١/١.

(٣) البحر ٤١٢/٤، الإتحاف/٢٣٢، المحتسب ٢٦٤/١، العكبري ٦٠١/١، التبصرة/٥١٩، الكشاف ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، العنوان/٩٨، إرشاد المبتدي/٣٤٠، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، المكرر/٤٦، حاية الشهاب ٢٣٠/٤، السبعة/٢٩٦، غرائب القرآن ٧١/٩، النشر ٢٧٢/٢، مجمع البيان ٥٠/٩، حجة الراءات/٣٠٠، المحرر ١٢١/٦، التبيان ١٤/٥، التيسير/١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، اللسان والتهذيب والتاج/بأس، زاد المسير ٢٧٨/٣، التكملة والذيل والصِّلة/بأس، الدر المصون ٣٦٢/٣.

- وقرأ الحسن «بِئْسَ»[1] بكسر الباء، وهمزة ساكنة، والسين مفتوحة من غير تنوين.

وضعّف أبو حاتم هذه القراءة، وقال: «ولاوجه لها».

قال النحاس: «هذا مردود من كلام أبي حاتم، حكى النحويون: إن فعلت كذا وكذا فبها ونعمت. يريدون: ونعمت الخصلة، والتقدير: بئس العذاب».

قال ابن جني: «وأنكر أبو حاتم قراءة الحسن...، وقال: ولو كان كذا لما كان بُدٌّ معها من «ما» بِئْسما، كنِعْمَ ما».

- وقرأ عيسى بن عمر وزيد بن علي، وزيد بن ثابت ويعقوب القارئ وأبو العالية وأبو مجلز «بَئِسَ»[2] على وزن شَهِدَ.

قال ابن جني:

«بَئِسَ الرجل على فَعِل، بَآسَةً إذا شَجُعَ، فكأنه عذابٌ مُقْدَّمٌ غير متأخِّر عنهم.

ويجوز أن يكون مقصوراً من «بَئِيسٍ» كالقراءة الفاشية، كما قالوا: لبيق في لَبِق».

- وحكى الزهراوي عن ابن كثير وأهل مكة «بِئْسٍ»[3] بكسر الباء، والهمز همزاً خفيفاً.

---

(١) البحر ٤/٤١٢، القرطبي ٧/٣٠٨، المحتسب ١/٢٦٧، إعراب النحاس ١/٦٤٦، الإتحاف/٢٣٢، المحرر ٦/١١٨ ـ ١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٢.

(٢) البحر ٤/٤١٢، القرطبي ٧/٣٠٨، إعراب النحاس ١/٦٤٦ ـ ٦٤٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٠، الطبري ٩/٦٩، زاد المسير ٣/٢٧٨، المحتسب ١/٢٦٥، الدر المصون ٣/٣٦٢.

(٣) البحر ٤/٤١٣، الطبري ٩/٦٩، العكبري ١/٦١٠، إعراب النحاس ١/٦٤٦، المحتسب ١/٢٦٥، الرازي ١٥/٤٣، الحجة لابن خالويه/١٦٦، المحرر ٦/١٢١، الدر المصون ٣/٣٦٣.

ـ وروي عن الأعمش «بَئّسٍ»[1] بباء مفتوحة وهمزة مشددة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن ثابت وطلحة بن مُصَرّف ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ «بَئِسٍ»[2] على وزن كَبِدٍ وحَذِرٍ الباء مفتوحة، والهمزة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

ـ وقرأ خارجة والأزرق وعدي كلهم عن أبي بكر «بِئَسٍ»[3] بكسر الباء والهمز على الإتباع مثل فِخِذ».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة ونصر بن عاصم في رواية والأعمش في رواية أيضاً، والضحاك وعكرمة «بَيِّس»[4] بباء مفتوحة بعدها ياء مشددة من غيرهمز، على وزن جَيّد ومَيِّت وسَيِّد ورَيِّس وقيِّم، وخُرِّج على أنه من البوس، ولاأصل له في الهمز، وخُرِّج أيضاً على أنه خفف الهمزة بإبدالها ياءً ثم أدغمت.

قال العكبري: «وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام مثله في الهمز».

ـ وقرأ نافع وابن كثير بخلاف عنه وعاصم وأبو جعفر وشيبة ويحيى والأعمش وعيسى الهمداني والحسن وأبو عبد الرحمن

---

(١) القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣.

(٢) البحر ٤١٣/٤، العكبري ٦٠١/١، المحتسب ١٦٥/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، الرازي ٤٣/١٥، القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، حاشية الشهاب ٢٣٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣.

(٣) العكبري ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٧/١، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٤) البحر ٤١٢/٤، الرازي ٤٣/١٥، المحتسب ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦، العكبري/٦٠١، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/٢، الكشاف ٥٨٥/١، القرطبي ٣٠٨/٧، غرائب القرآن ٧١/٩، حاشية الشهاب ٢٣٠/٤، إعراب النحاس ٦٤٦/١، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، معاني الفراء ١٣٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٧: «نصير بن عاصم» كذا!، المحرر ١٢١/٦، روح المعاني ٩٣/٩، الرازي ٤٣/١٥، زاد المسير ٢٧٨/٣.

ونصر بن عاصم وزيد عن الداجوني عن هشام «بِيْسٍ»[1] على وزن «فِعْلٍ» من غير همز، مثل: ذِيب، فهو اسم وصف به العذاب.

ـ وقرأ خارجة عن نافع وطلحة والزهري والحسن ويونس والأصمعي عن أبي عمرو «بَيْسٍ»[2] على وزن كَيْلٍ، فقد أبدلت الهمزة ياءً للتخفيف، وأدغم ثم حذف كَمَيْت، كذا قال أبو حيان.

ـ وقرأ الحسن والعمري وابن جماز كلاهما عن أبي جعفر وخارجة عن نافع وهشام عن ابن عامر، وابن ذكوان «بِيْسَ»[3]، على وزن قيل.

ـ وقرأت فرقة «بَيَسَ»[4] بفتح الباء والياء والسين، على وزن فَعَلَ.

ـ وروى مالك بن دينار عن نصر بن عاصم والرؤاسي عن أبي عمرو «بَيَسٍ»[5] على مثل جَبَل وجَمَل.

ـ وقرأ أبو رجاء «بَيَسٌ»[6] على وزن: فَعَلٌ.

---

(١) البحر ٤١٢/٤، الإتحاف/٢٣٢، العنوان/٩٨، التبصرة:٥١٨، الكشاف ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، المكرر/٤٦، النشر ٢٧٢/٢، العكبري ٦٠١/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، الرازي ٤٣/١٥، الشهاب ٢٣٠/٤، المحتسب ٢٦٤/١، إرشاد المبتدي/٣٤٠، زاد المسير ٢٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/٤٧، القرطبي ٣٠٨/٧، المبسوط/٢١٦، حجة القراءات/٣٠٠، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، التيسير/١١٤، التبيان ١٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٨/٦، الطبري ٦٨/٩، اللسان والتهذيب والتاج/بأس، روح المعاني ٩٣/٩، الدر المصون ٣٦٢/٣.

(٢) البحر ٤١٣/٤، السبعة/٢٩٦، المحتسب ٢٦٥/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، التيسير/١١٤، الرازي ٤٣/١٥، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء ١٣٠/٢، التبيان ١٤/٥ ـ ١٥، روح المعاني ٩٣/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٢ أ ب.

(٣) البحر ٤١٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٧، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٤) البحر ٤١٣/٤، العكبري ٦٠١/١، المحرر ١٢١/٦، المحتسب ٢٦٦/١.

(٥) المحرر ١١٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، الدر المصون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٦) المحتسب ٢٦٥/١.

ـ وقرئ: «بَيِسٍ»[1] بفتح الباء وكسر الياء، وأصلها همزة مكسورة أبدلت ياءً، وذكرها ابن عطية قراءة عن نصر.

ـ وذكروا أنه قرئ بياءين: «بَيِيْسٍ»[2]

قال العكبري:

«بَئِيس...، ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقريبها من الياء».

وقال الفراء:

«وبَيِيْس: يحركون الياء الأولى إلى الخفض، ولم نجد ذلك في كلامهم، لأن تحريك الياء والواو أثقل من ترك الهمزة؛ فلم يكونوا ليخرجوا من ثِقَلٍ إلى ماهو أثقل منه».

ـ وقرئ بياءين على فَيْعَال «بَيْيَاس»[3] كذا!.

ـ وقرأ جؤية بن عائذ ونصر بن عاصم في رواية «بَأَسَ»[4] بفتح الثلاثة على وزن «ضربَ» فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ نصر في رواية مالك بن دينار، وجؤية «بَأَسٍ»[5] على وزن جَبَلٍ.

ـ وقرأ نصر بن عاصم وجؤية بن عائذ ومالك بن دينار والأعمش «بَأْسَ»[6] وأصله: بَأَسَ، فسكن الهمزة، جعله فعلاً لايتصرف.

---

(١) العكبري ١/٦٠١، المحرر ٦/١١٩.

(٢) العكبري ١/٦٠١، وانظر معاني الفراء ٢/١٣٠.

(٣) كذا ورد النص عند العكبري ١/٦٠١، وجاءت قراءة في زاد المسير «بَيْآس» في ٣/٢٧٨، على وزن فيعال، وسيأتي ذكرها.

(٤) البحر ٤/٤١٢، الدر المصون ٣/٣٦٢.

(٥) البحر ٤/٤١٣، الكشاف ١/٥٨٥، حاشية الشهاب ٤/٢٣٠، المحتسب ١/٢٦٥، الدر المصون ٣/٣٦٣، المحرر ٦/١٢١.

(٦) البحر ٤/٤١٣، المحتسب ١/٢٦٥، المحرر ٦/١٢١، الدر المصون ٣/٣٦٢.

- وقرأت فرقة «بَأَّسٍ»[1] بفتح الثلاثة، وهمزة مشددة.

وذكرها أبو عمرو الداني عما حكى يعقوب.

- وروي أن الأعمش ونصر بن عاصم قرأا «بَئِّسٍ»[2] بباء مفتوحة، وهمزة مشددة مكسورة، والسين منونة.

- وقرأت فرقة «باس»[3] بفتح الباء وسكون الألف.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأيوب وعصمة وابن نبهان عن عاصم، وأبو بكر عنه «بَيْآس»[4] على وزن فيعال.

- وقرأ أبو رجاء وعلي ومجاهد ونافع، وأبو المتوكل «بَائس»[5] على وزن فاعل، مفتوح الباء، أي ذو بأس وشدة.

- وقرأ أهل مكة «بِائس»[6] على وزن فاعل مع كسر الباء، وهي لغة تميم في «فعيل» حلقي العين، يكسرون أوله سواء أكان اسماً أو صفة.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[7] كالياء.

- وذكروا أن إبدالها ياءً ضعيف[8].

- وقرأ أبو بحرية والقاضي عن حمزة «بَيْئَسٍ»[9] بفتح الباء وسكون الياء وهمزة بعدها مفتوحة وكسر السين وتنوينها.

---

(١) البحر ٤/٤١٣، المحرر ٦/١١٩.

(٢) البحر ٤/٤١٣، القرطبي ٧/٣٠٨، إعراب النحاس ١/٦٤٦.

(٣) البحر ٤/٤١٣.

(٤) زاد المسير ٣/٢٧٨، الدر المصون ٣/٣٦٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٠.

(٥) البحر ٤/٤١٣، المحتسب ١/٢٦٥، مجمع البيان ٩/٥٠، الكشاف ١/٥٨٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٤/٢٣٠، حاشية الجمل ٢/٢٠٣، المحرر ٦/١٢١، زاد المسير ٣/٢٧٨، روح المعاني ٩/٩٣.

(٦) البحر ٤/٤٠٣

(٧) الإتحاف/٦٧، ٢٣٢، النشر ١/٤٣٨، المهذب ١/٢٥٢، البدور/٢٣.

(٨) قال أبو جعفر النحاس: «وفي هذا [أي بئيس] إحدى عشرة قراءة، وكان الإعراب أولى بذكرها لما فيها من النحو، ولأنه لايضبط مثلها إلا أهل الإعراب».

(٩) التقريب والبيان/٣٢ أ.

يَفۡسُقُونَ ـ قرأ الأعمش «يَفْسِقُون»[1] بكسر السين، وروى الكسر في هذا الفعل الأخفش.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «يَفْسُقُون».

وفي التاج: «فَسَقَ كنصر وضرب وكرم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني، رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضمَّ».

فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾

قِرَدَةً ـ رَقّق[2] الراء الأزرق وورش.

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ـ أخفى[3] التنوين في الخاء أبو جعفر.

خَٰسِـِٔينَ[4] ـ أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً «خاسيين»، وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان عن أبي جعفر بحذف الهمزة، واختاره الآخذون بالتخفيف الرسمي «خاسِين».

ـ ووقف حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وعنه الحذف أيضاً.

وانظر الآية/٦٥من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/٢٣٢، وانظر التاج واللسان والصحاح/ فسق، وفي الصحاح: «فَسَق الرجل يَفْسُق ويفسِق أيضاً عن الأخفش...».

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف:٩٤، ١٣٨، ١٣٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، ١٣٨، ٢٣٢، النشر ٢٧/٢، ٢١٥.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ٢٣٢، النشر ٣٩٧/١، المكرر/٤٦.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾﴾

إِذْ تَأَذَّنَ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن بإدغام[1] الذال في التاء.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[1] الذال عند التاء.

تَأَذَّنَ - قرأ الأصبهاني وورش والشموني والحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل[2] الهمزة وصلاً ووقفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة بالتسهيل[2] في الوقف.

تَأَذَّنَ رَبُّكَ - أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب النون في الراء، وعنهما الإظهار.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت قراءتان فيه: بضم الهاء وكسرها، وفُصِّل القول فيه في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾﴾

قَطَّعْنَاهُمْ - قرأ ابن أبي حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «قَطَعْنَاهم»[4] بتخفيف الطاء.

- وقراءة الجماعة «قطّعناهم» بتشديد الطاء.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، النشر ٢/٣، المكرر/٤٦.

(٢) الإتحاف/، ٢٣٢، النشر ١/٣٩٩، و ٢/٢٧٣، المهذب ١/١٥٧، غرائب القرآن ٩/٧١.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٥٨، البدور/١٢٤.

(٤) التقريب والبيان/٣٢ ب.

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾

خَلۡفٞ

ـ قراءة الجماعة «خَلْفٌ»[1] بسكون اللام.

ـ وقرأ بعض السَّلَف «خَلَفٌ»[1] بفتح اللام.

قال الشهاب[1]:

«وأما الخَلَف والخَلْف بالفتح والسكون هل هما بمعنى واحد أو بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وهو من يخلف غيره صالحاً كان أو طالحاً. وقيل ساكن اللام يختص بالطالح، ومفتوحها بالصالح...، وقال بعض اللغويين: قد يجيء «خَلْف» بالسكون للصالح و«خَلَف» بالفتح لغيره. وقال البصريون: يجوز التحريك والسكون في الرديء، وأما الجيد فبالتحريك فقط، ووافقهم أهل اللغة إلا الفراء وأبا عبيد».

وَرِثُواْ

ـ قراءة الجماعة «وَرِثُوا» مخففاً مبنياً للمعلوم.

ـ وقرأ الحسن «وُرِّثُوا»[2] مُشَدّد الراء مبنياً للمفعول.

يَأۡخُذُونَ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياخذون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وبهذا قرأ حمزة في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٣٢/٤، وحاشية الجمل ٢٠٥/٢، وزاد المسير ٢٨٠/٣.

(٢) البحر ٤١٦/٤، الإتحاف/٢٣٢، الكشاف ٥٨٦/١، حاشية الشهاب ٢٣٢/٤، المحرر ١٢٨/٦، الدر المصون ٣٦٦/٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، ٦٤، الإتحاف/٥٣، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣،

ٱلۡأَدۡنَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف والأعشى.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

سَيُغۡفَرُ لَنَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام، وبالإظهار.

قال النحاس[3] : «ولايجوز إدغام الراء في اللام، لأنّ فيها تكريراً».

وَإِن يَأۡتِهِمۡ - قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتهم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز.

- وقرأ رويس عن يعقوب «يأتِهُم»[5] بضم الهاء على الأصل، وبكسرها.

- والجماعة على كسرها «يأتِهِم» مراعاة لما قبلها.

يَأۡخُذُوهُ - قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياخذوه»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأخذوهو»[7] بوصل الهاء بواو.

---

(١) الإتحاف/١٣٨، النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، المهذب ٢٥٧/١، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٢٥٧/١، البدور/١٢٤.

(٣) إعراب النحاس ٦٤٨/١.

(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «ياخذون».

(٥) الإتحاف/١٢٤، ٢٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، النشر ٢٧٢/١.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٢٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٧) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

أَلَمْ يُؤْخَذْ	ـ حكم الهمزة فيه حكمها في الفعل السابق «يأخذوه».

عَلَيْهِم	ـ تقدَّمت قراءتان فيه، بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أَن لَّا يَقُولُوا	ـ قرأ الجحدري «أَلاَّ تقولوا»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

ـ وقراءة الجماعة على الغيبة «أَلاّ يقولوا».

دَرَسُوا	ـ قراءة الجماعة «دَرَسوا» ماضياً مخففاً من «دَرَس» المجرَّد.

ـ وقرأ علي والسلمي «ادّارسوا»[2]، وأصله «تدارسوا»، فأبدلت التاء دالاً وأسكنت ليصح إدغامها في الدال بعدها، ثم جيء بهمزة الوصل ليصحّ النطق بالساكن، وذكر هذه القراءة الكسائي عن أبي عبد الرحمن السلمي.

ـ وقرأ ابن مسعود وعباس عن الضبي عن الأعشى «ادَّكروا»[3] وأصله «اذ تكروا»، وتخريجها على منهج القراءة السابقة.

قلتُ: هذه القراءة موضعها قلق هنا، فلعلها للآية/٣٨ من هذه السورة أو للآية/١٧١!!

وَالدَّارُ الآخِرَةُ	ـ قرأ ابن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر «ولدارُ الآخرة»[4] بلام واحدة خفيفة والآخرة جر بالإضافة.

خَيْرٌ	ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٤/٤١٧، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٢٩، حاشية الشهاب ٤/٢٣٣، روح المعاني ٩/٩٧، الدر المصون ٣/٣٦٧.

(٢) البحر ٤/٤١٧، المحتسب ١/٢٦٧، القرطبي ٧/٣١٢، إعراب النحاس ١/٦٤٨، العكبري ١/٦٠٢، مجمع البيان ٩/٥٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٣، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٢٩، روح المعاني ٩/٩٧، الدر المصون ٣/٣٦٧.

(٣) المحتسب ١/٢٦٧، مختصر ابن خالويه/٤٧.

(٤) التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

تَعۡقِلُونَ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل وابن ذكوان «تعقلون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

- وقراءة الباقين «يعقلون»[1] بالياء على الغيبة، جرياً على نسق ماسبق في الآية.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَٱلَّذِينَ - قراءة الجمهور «والذين» بالواو.

- وفي مصحف ابن مسعود «إِنّ الذين»[2] إِنّ بدل الواو.

يُمَسِّكُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُمَسِّكون»[3] بتشديد السين من «مَسَّك».

قال أبو حيان: «ومَسَّك مشدّد بمعنى تَمَسَّك، وفَعّل تأتي بمعنى تفعّل، نصّ عليه التصريفيّون».

---

(١) البحر ٤١٧/٤، حجة القراءات:٣٠١، / الإتحاف/٢٣٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، غرائب القرآن ٧١/٩، السبعة/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٤٠ وأحال على الآية/٣٢ من سورة الأنعام في ص/٣٠٧، الكشاف ٥٨٦/١، التيسير/١١٤، زاد المسير ٢٨٢/٣، النشر ٢٥٧/٢، المكرر/٤٦، العنوان/٩٧، التبيان ١١٦/٤، ٢/٥، المحرر ١٢٩/٦، روح المعاني ٩٨/٩، الدر المصون ٣٦٧/٣.

(٢) كتاب المصاحف/٦٢ مصحف ابن مسعود.

(٣) البحر ٤١٧/٤، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، السبعة/٢٩٧، الإتحاف/٢٣٢، مجمع البيان ٥٥/٩، غرائب القرآن ٧١/٩، فتح القدير ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، الرازي ٤٨/١٥، الطبري ٧٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٢/١، حجة القراءات/٣٠١، معاني الفراء ٣٩٩/١، العكبري ٦٠٢/١، المكرر/٤٦، العنوان/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ٦٤٨/١، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤١، المبسوط/٢٦١، التبصرة/٥١٩، القرطبي ٣١٣/٧، التبيان ٢٣/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٣/٤، روح المعاني ٩٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١، المحرر ١٣٠/٦، اللسان والتاج والتهذيب/مسك، زاد المسير ٢٨٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، الدر المصون ٣٦٨/٣.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وأبو بكر عن عاصم وأبو العالية وحماد «يُمْسِكون»[١] خفيفة السين من «أَمْسَكَ».

قال القرطبي: «والقراءة الأُوْلَى أَوْلَى: لأن فيها معنى التكرير والتكثير للتمسُّك بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون، فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «استمسكوا»[٢]، وعلى هذا تكون صورة قراءة عبد الله بن مسعود «إن الذين استمسكوا»(٢) وهي كذلك في مصحفه.

ـ وفي حرف أُبَيّ «تَمَسَّكوا»[٣].

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «مَسَّكوا»[٤].

واحتج الزمخشري بقراءة أُبَيّ هذه لقراءة الجماعة، قال: «وقرئ: يُمَسِّكون» بالتشديد، وتنصره قراءة أُبَيّ «والذين مَسَّكوا بالكتاب».

وقال الطوسي:

«ويقوي التشديد [أي في قراءة الجماعة] ماروي عن أُبَيّ أنه قرأ «مَسَّكوا بالكتاب».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤١٨، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٣٠، كتاب المصاحف/٦٢، روح المعاني ٩/٩٨، الدر المصون ٣/٣٦٨.

(٣) البحر ٤/٤١٨، الدر المصون ٣/٣٦٨.

(٤) الكشاف ١/٥٨٦، التبيان ٥/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٤، روح المعاني ٩/٩٨، المحرر ٦/١٣٠، فتح القدير ٢/٢٦١.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾

ظُلَّةٌ ـ قراءة الجماعة «ظُلَّة» بالظاء، والظُّلَّة: كل ماأَظَلَّك من سقيفة أو سحاب.

ـ وقرئ «طُلَّة»[2] بالطاء، من «أَطَلَّ عليه إذا أشرف».

وَٱذْكُرُوا۟ ـ قراءة الجماعة «واذْكروا» بذال خفيفة ساكنة، أمراً من ذَكَرَ.

ـ وقرأ الأعمش «واذَّكِروا»[3] بالتشديد من الاذِّكار.

ـ وقرأ ابن مسعود «ويذكروا مافيه»[4].

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «وتَذْكُرُوا»[5] بالتاء.

ـ وقرئ «وتَذَكَّروا»[6] بتشديد الكاف والتاء في أوله، ونسبها السمين إلى ابن مسعود.

وقال ابن عطية: «وقرأ الأعمش فيما حكى أبو الفتح عنه: واذَّكَّروا»[7] كذا جاء الضبط فيه،ولم أهتد إلى موضعها عند ابن جني.

وجاءت عند السمين بتخفيف الكاف «واذَّكَروا»[7].

ـ وقرئ «تَذَّكَّروا»[8] بتشديد الذال والكاف، والأصل لتتذكروا،

---

(١) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢.
(٢) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، فتح القدير ٢٦٢/٢.
(٣) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، روح المعاني ٩٩/٩.
(٤) فتح القدير ٨٥/٤.
(٥) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، وفيه «وتذكر مافيه»، كذا بالإفراد، وهو تصحيف، وصوابه بالواو، روح المعاني ٩٩/٩، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٦) البحر ٤٢٠/٤، روح المعاني ٩٩/٩، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٧) المحرر ١٣٤/٦، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٨) الدر المصون ٣٦٩/٣.

فأدغمت التاء في الذال وحذفت لام الجزم كقوله:

محمدُ تُفْدِ نفسك كلُّ نفسٍ ....

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ١٧٢﴾

ذُرِّيَّتَهُمْ

ـ قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والمفضل وابن محيصن والأعمش «ذُرِّيَّتَهم»[1] بالإفراد، وفتح التاء، وهو مفعول«أخذ» على حذف مضاف أي: ميثاق ذريتهم.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «ذُرِّيَّاتِهم»[1] بالألف وكسر التاء جمعاً سالماً، وهو بدل من ضمير «ظهورهم» و «ظهورهم» بدل من «بني آدم»، بدل بعض من كُلّ.

ومفعول «أخذ» محذوف، والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهور ذرياتِ بني آدم ميثاق التوحيد.

---

(١) البحر ٤/٤٢١، التيسير/١١٤، القرطبي ٧/٣١٧، فتح القدير ٢/٢٦٣، النشر ٢/٢٧٣، الإتحاف/٢٣٣، الحجة لابن خالويه/١٦٧، السبعة/٢٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٨، حجة القراءات/٣٠٢، غرائب القرآن ٩/٨٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٤، الرازي ١٥/٥٢، مجمع البيان ٩/٥٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، العنوان/٩٨، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٩، معاني الزجاج ٢/٣٩٠، التبيان ٥/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٤ ـ ٢١٥، المحرر ٦/١٣٨، زاد المسير ٣/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، روح المعاني ٩/١٠٠، الدر المصون ٣/٣٦٩.

- وقرأ زهير [ابن معاوية الجعفي] عن خُصَيف [ابن عبد الرحمن الجزري] «ذُرِّيئَتهم»[1] واحدة مهموزة.
- وتقدّمت قراءة المطوعي بكسر أوله: «ذِرِّيَّتهم».

وانظر هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

بَلَىٰ
- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقُولُوٓاْ
- قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وابن عباس وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري وسعيد بن جبير «أن يقولوا»[3] بالياء على الغيبة.

---

(١) المحتسب ٢٦٧/١ «زهير عن خُصَيف»
كذا ومازاد على هذا شيئاً، ولم يذكر محققو المحتسب له ترجمة. ولاعَرَّفوا بزهير.
ورجعت إلى التاج في مادة «خَصف» فوجدت فيه: «خَصيف بن عبد الرحمن الجرزي» كذا بفتح الخاء المعجمة، وكسر الصاد وذكر أنه مُحَدِّث، وغلب على ظني أنه هو!
وبعد مضي فترة من الزمن رأيت أن أبحث عنه بين علماء الحديث فاتصلت بزميل مختص بالحديث. فبحث عن ترجمته، ثم أملى عليَّ فيه مايلي:
هو خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري مولى عثمان بن عفان، ويقال مولى معاوية بن أبي سفيان.
رأى أنس بن مالك، وروى عن سعيد بن جبير والثوري وابن جبير وغيرهم، وروى عنه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية الجعفي وابن عيينة وغيرهم. مات سنة سبع وثلاثين ومئة على الأرجح، وقيل غير ذلك. انظر تهذيب الكمال للمزي ٢٥٧/٨.
تحقيق د. بشار عواد ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، النشر ٣٧/٢، ٥٣، المهذب ٢٥٩/١، البدور/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) البحر ٤٢١/٤، الطبري ٨١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٣/١، الرازي ٥٢/١٥، مجمع البيان ٥٩/٩، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، حجة القراءات/٣٢٠، الإتحاف/٢٣٣، غرائب القرآن ٨٥/٩، حاشية الشهاب ٢٣٤/٤، الكافي/١٠٠، إعراب النحاس ٦٥١/١، القرطبي ٣١٨/٧، المكرر/٤٦، العنوان/٢٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٧، السبعة/٢٩٨، إرشاد المبتدي/٣٤١، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٩، التبيان ٢٦/٥، الكشاف ٥٨٧/١، المحرر ١٣٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، زاد المسير ٢٨٥/٣، فتح القدير ٢٦٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أن تقولوا»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

وهما عند الطبري قراءتان صحيحتا المعنى متفقتا التأويل وإن اختلفت ألفاظهما.

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

أَوْ تَقُولُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أويقولوا»[2] بالياء على الغيب جرياً على ماسبق.

ـ وقراءة الباقين «أوتقولوا»[2] بتاء الخطاب على الالتفات.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

نُفَصِّلُ ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «نُفَصِّل».

ـ وفي مختصر ابن خالويه[3] : «كذلك تفصل الآيات» يحيى وإبراهيم.

كذا جاءت من غير ضبط، ولعلها بالتخفيف «تَفْصِلُ»، إذ لو كانت بالنون والتضعيف «نُفَصِّل» لكانت كقراءة الجماعة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر النهر ٤٢١/٤، ولم يذكر القراءة في البحر، بل ذكر الموضع السابق في الآية المتقدِّمة، وانظر القرطبي ٣١٨/٧، المبسوط/٢١٦، التبيان ٢٦/٥، النشر ٢٧٣/٢، التيسير/١١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٣/١، العنوان/٩٨، السبعة/٢٩٨، الإتحاف/٢٣٣، التبصرة/٥١٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، حجة القراءات/٣٠٢، المكرر/٤٦، روح المعاني ١٠٣/٩، حاشية الشهاب ٢٣٤/٤، العكبري ٦٠٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، الدر المصون ٣٧٠/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٧.

ـ وقرأت فرقة «يُفَصِّل»[1] بالياء وتشديد الصاد أي «يُفَصِّل» الله الآيات.

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظرالآية/٧ من سورة الفاتحة.

فَأَتۡبَعَهُ ـ قرأطلحة بخلاف عنه والحسن فيما روى عنه هارون والرؤاسي عن أبي عمرو «فاتَّبَعَهُ»[2] مشدداً بمعنى تَبِعَهُ.

ـ وقراءة الجمهور «فَأَتْبَعَهُ»[2] كذا بصورة الرباعي، أي لحقه وصار معه.

وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾

شِئۡنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «شينا»[3] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

---

(١) البحر ٤٢٢/٤، جاءت في البحر من غير ضبط، وآثرتُ فيها التشديد على نسق قراءة الجمهور، الدر المصون ٣٧٢/٣.

(٢) البحر ٤٢٣/٤، الكشاف ٥٨٧/١، حاشية الجمل ٢١١/٢، روح المعاني ١١١/٩، المحرر ١٤٤/٦، فتح القدير ٢٦٥/٢، الدر المصون ٣٧٢/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب «بألف موصولة وتشديد التاء».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط:١٠٤ ـ ١٠٨.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز.

هَوَىٰهُ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِ يَلْهَثْ ـ استشهد[2] سيبويه بهذا الجزء من الآية على قراءة من اختلس حركة الهاء في «عليه» فلم يصلها بياء، وأشار إلى أنّ من القراء من يَصِلُ مع أنَّ ماقبلها ساكن. ووَصْلُ الهاء ـ وإن سكن ماقبلها ـ بواو، إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة، مالم تلق ساكناً، مذهبُ ابن كثير، والباقون يختلسون الضمة والكسرة في الدرج.

يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ [3] ـ أظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم وهشام وأبو جعفر وقالون وإسماعيل وقنبل وورش والبزي.

ـ وروي عن نافع الإدغام من رواية قالون، وبه قرأ أبو عمرو الداني، وروي إدغامه عن ورش.

واختلف عن ابن كثير في الإظهار والإدغام، ومثله عن حفص عن عاصم، وهشام.

وممن قرأ بالإدغام ابن عامر وحمزة والكسائي.

قال صاحب النشر:

«ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عمن ذكرتُ، وصَحَّ الأخذ بهما جميعاً عنهم، وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام، وعن آخرين الإظهار».

---

(١) النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٥٩، البدور/١٢٥.

(٢) انظر فهرس سيبويه للنفّاخ ص/٢٣، الكتاب ٢/٢٩١، والنشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والتيسير/٣٠.

(٣) النشر ٢/١٣ ـ ١٥، المكرر/٤٦، الإتحاف/٢٣٣، المبسوط:١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٠، العنوان/٩٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٨٦، جمال القراء/٤٩١.

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ١٧٧﴾

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ - قرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش وعاصم الجحدري بخلاف عنه «ساءَ مَثَلُ القومِ»[1] ورفع «مَثَلُ» بالفعل «ساء»، والقوم: بالخفض.

- والوجه الثاني عن الجحدري «ساءَ مِثْلُ القومِ»[2] بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام.

قال أبو حيان:

«واختلف عن الجحدري، فقيل: كقراءة الأعمش، وقيل: بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام مضافاً إلى القوم»، ثم قال:

«والأحسن في قراءة «المثل» بالرفع أن يكتفى به، ويجعل من باب التعجب نحو: قَضُوَ الرجل، أي: ماأسوأ مثل القوم، ويجوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه. التقدير: ساء مثل القوم، أو على أن يكون المخصوص «الذين كذّبوا» على حذف مضاف، أي بئس مثل القوم مثل الذين كذّبوا..».

- وقوله هنا على حذف التمييز تعقبّه فيه الشهاب، وذكر أنه لايحتاج إلى تمييز إذا كان الفاعل ظاهراً.

- وقراءة الجماعة «ساء مثلاً القومُ»

مثلا بالنصب تمييز للضميرالمستكن في «ساء» فاعلاً، قال الزجاج: «المعنى ساء مثلاً مثلُ القوم».

---

(١) البحر ٤/٤٢٥ ـ ٤٢٦، إعراب النحاس ١/٦٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٨، القرطبي ٧/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٧، الرازي ١٥/٥٨، الكشاف ١/٥٨٨، روح المعاني ٩/١١٦، المحرر ٦/١٤٨، فتح القدير ٢/٢٦٦، الدر المصون ٣/٣٧٣.

(٢) البحر ٤/٤٢٦، حاشية الشهاب ٤/٢٣٨، المحرر ٦/١٤٨.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ»[1] بسكون الهاء.

والباقون على ضمها «فَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمُهْتَدِى ـ أجمع[2] العشرة على إثبات الياء في الوقف والوصل لثبوتها في الرسم.

قال الواحدي[2]: «فهو المهتدي: يجوز إثبات الياء فيه على الأصل، ويجوز حذفها استخفافاً. اهـ».

ٱلْخَٰسِرُونَ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

لَقَدْ ذَرَأْنَا[4] ـ أظهر الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعشى وقالون وورش.

ـ وأدغم الذال في الراء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ذَرَأْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهاني عن

---

(١) وانظر المكرر/٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/٢١٣، والمكرر/٤٦، النشر ٢/١٩٢، الإتحاف/١١٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٣٣، النشر ٢/٣ ـ ٥، المكرر/٤٦، المبسوط/٩٣ ـ ٩٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٧، غرائب القرآن ٩/٥٩، جمال القراء/٤٩٣.

ورش «ذرانا»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كَثِيرًا - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

لَا يُبْصِرُونَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ - أدغم[٤] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ - وَقْفُ حمزة[٥] على «الأسماء» فيه عشرة أوجه:

الهمزة الأولى: وفيها وجهان:

الأول: تحقيق الهمز مع السكت.

الثاني: النقل «اَلاسماء».

الهمزة الثانية:

- وفيها: البدل مع المدّ، والتوسط، والقصر.

- والرَّوْم بالتسهيل مع المدّ والقصر.

الْحُسْنَىٰ - أماله[٦] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠-٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨-١٠٩، غرائب القرآن ٩/٩٥.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٤.
(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٦٠، البدور/١٢٥.
(٥) الإتحاف/٢٣٣، النشر ١/٤٨٧.
(٦) النشر ٢/٣٦-٤٨، الإتحاف/٧٥، البدور/١٢٥.

فَٱدْعُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فادعوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

يُلْحِدُونَ ـ قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى «يَلْحَدون»[2] بفتح الياء والحاء، من لَحَد يَلْحَدُ، وهي لغة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يُلْحِدون»[2] بضم الياء وكسر الحاء من «أَلْحَدَ».

قال الأخفش:

«وهما لغتان، ويُلْحِدون أكثر، وبها نقرأ، ويقوّيها: «ومن يُرِد فيه بإلحاد بظلمٍ»[3] ».

وقال الكسائي: «هما لغتان، لَحَد وأَلْحَدَ».

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾

مِمَّنْ خَلَقْنَآ ـ أخفى[4] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

ـ والباقون على إظهار النون.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) البحر ٤/٤٣٠، الإتحاف/٢٣٣، حجة القراءات/٣٠٣، زاد المسير ٣/٢٩٣، الطبري ٩/٩٢، إعراب النحاس ١/٦٥٣، الرازي ١٥/٧٥، معاني الأخفش ٢/٣١٥، حاشية الجمل ٢/٢١٣، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٤، فتح القدير ٢/٢٧٠، شرح الشاطبية/٢٠٩، غرائب القرآن ٩/٨٥، مجمع البيان ٩/٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٩، السبعة/٢٩٨، العنوان/٩٨، التبصرة/٥١٩، الحجة لابن خالويه/١٦٧، العكبري ١/٦٠٤، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، إرشاد المبتدي/٣٤١، المكرر/٤٧، القرطبي ٧/٣٢٨، الكافي/١٠٠، التبيان ٥/٣٩، روح المعاني ٩/١٢٠، أدب الكاتب/٤٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٥، المحرر ٦/١٥٧: «وكان الكسائي يقرأ جميع ما في القرآن بضم الياء وكسر الحاء إلا التي في النحل..». وانظر اللسان والتهذيب والتاج والمفردات والصحاح/ لحد، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، الأفعال لابن القوطية/٩١، الدر المصون ٣/٣٧٦.

(٣) سورة الحج ٢٢/٢٥.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٤.

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٨٢﴾

سَنَسْتَدْرِجُهُم - قرأ النخعي وابن وثاب «سيستدرجهم»[1] بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

- وقراءة الجماعة بنون العظمة «سنستدرجهم» على نسق ماسبق.

مِّنْ حَيْثُ - قراءة الجماعة بالضم «من حيثُ»[2] على البناء.

- وقرئ «من حيثِ»[2] بالكسر، وهذا يحتمل الإعراب، ويحتمل لغةً البناء على الكسر.

وذكر السيوطي في همع الهوامع أن فقعس [حي من أسد] يعربونها، ويَجُرُّونها بـ «مِن».

وفي التاج:

«قال الكسائي: ... وسمعت في بني الحارث بن أسد بن الحارث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول: «من حيثِ لايعلمون»، وكان ذلك حيثَ التقيا».

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ۝١٨٣﴾

وَأُمْلِي لَهُمْ - قرأ أبو حيوة «وأُمْلِيَ لهم»[3] بفتح الياء، وهو ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٤٣١/٤، مختصر ابن خالويه/٤٧: «بعضهم»، المحرر ١٥٩/٦، الدر المصون ٣٧٦/٣.

(٢) انظر شذور الذهب/١٣٠، مغني اللبيب/١٧٦، همع الهوامع ٢٠٦/٣، وانظر التاج واللسان والصحاح/ حيث.

وفي المصباح/حيث: «وهي مبنية على الضم، وبنو تميم ينصبون إذا كانت في موضع نصب نحو: قم حيثَ يقوم زيد». وانظر الدماميني/٢٦٧، وشرح المفصل ٩١/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/١.

ـ وقراءة الجماعة «وأُمْلِي لهم» بسكون الياء، وهو مضارع مبنيّ للفاعل.

أي: وأنا أُمْلي لهم.

إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ـ قراءة الجماعة «إِنّ كيدي متين» بكسر همزة «إِنّ» وهو على الاستئناف.

ـ وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر وهي رواية ابن جرير عنه وكذا الوليد بن مسلم «أَنّ كيدي متين»[1] بفتح همزة «إنّ» على التعليل، أي: لأجل أنّ كيدي متين.

ـ وقرئ «كيدي»[2] بإسكان الياء وفتحها.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

جِنَّةٍ ـ أمال[3] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

نَذِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

مِن شَيْءٍ ـ تقدّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَسَىٰ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٣١/٤، المحرر ١٥٩/٦ ـ ١٦٠، الدر المصون ٣٧٧/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/١، وأحال المحقق في الحاشية/١١ على مختصر ابن خالويه. وقد طاشت سهامه.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٤.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٣٣، النشر ٣٦/٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

- وقرأه بالفتح والصغرى الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون على الفتح.

أَجَلُهُمْ
- قراءة الجماعة «أَجَلُهُم»، وهو مفرد اللفظ، وفيه معنى الجمع.
- وقرأ أبو معين المكي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والجحدري «آجالهم»[1] بالجمع.

فَبِأَيِّ [2]
- قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورة هذه القراءة «فَبِيَيِّ».
- وذكر النيسابوري في الغرائب أن الأصفهاني قرأ بتليين الهمزة عن ورش.
- وإبدال الهمزة ياء هو قراءة حمزة في الوقف، ونقل عن حمزة التحقيق أيضاً.

يُؤْمِنُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومنون»[3] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والباقون على القراءة بالهمز.
- وتقدّم مثل هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾

وَيَذَرُهُمْ
- قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، زاد المسير ٢٩٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/١.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٢٣٣، غرائب القرآن ٩٤/٩، المهذب ٢٥٩/١، البدور/١٢٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

والحسن واليزيدي «ويَذَرُهُم»[1] بالياء، ورفع الراء على الاستئناف.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم وأبو عمرو فيما ذكره أبو حاتم عنه وطلحة بن مصرف وعيسى همدان وابن إدريس وخلف وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وشيبان ومسلمة بن محارب وحسين الجعفي وأبو عبيد والخزاز وعياش والأعمش «ويَذَرْهُم»[1] بالياء والجزم.

قال أبو حيان:

«وخُرِّج سكون الراء على وجهين:

أحدهما: أنه سُكِّن لتوالي الحركات كقراءة «ومايشعرْكم»[2] أو «ينصرْكم»[3] فهو مرفوع.

ـ والآخر أنه مجزوم عطفاً على محل «فلا هادي له»؛ فإنه في موضع جزم...».

---

(١) البحر ٤/٤٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٥، النشر ٢/٢٧٤، حجة القراءات/٣٠٣، الإتحاف/٢٣٣، السبعة/٢٩٨، التيسير/١١٥، معاني الزجاج ٢/٣٩٣، إيضاح الوقف والابتداء/٦٧١ـ ٦٧٢، المكرر/٤٧، شرح الشاطبية/٢٠٩، مجمع البيان ٩/٧٢، غرائب القرآن ٩/٥٩، الكافي/١٠١، الرازي ١٥/٨٣، معاني الفراء/٨٦ ـ ٨٧، ٢٩٦، و ٢/١٩، زاد المسير ٣/٢٩٦، الشهاب ـ البيضاوي٤/٢٤١، الكشاف ١/٥٩٠، إعراب النحاس ١/٦٥٤، المبسوط/٢١٧، الحجة لابن خالويه/١٦٧، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، شرح اللمع/٣٦٩، الكتاب ١/٤٤٨، فهرس سيبويه/٢٤، شرح الأشموني ٢/٣٣٢، مغني اللبيب/٤٧٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٦٢٠، المرتجل/٢١٨، أمالي الشجري ١/٢٨٠، شرح التصريح ٢/٢٥١، شرح الكافية ٢/٢٦٧، أوضح المسالك ٣/١٩٥، التبصرة/٥٢٠، حاشية الشنواني/٧٠، حاشية الجمل ٢/٢١٦، العكبري ١/٦٠٢، التبيان ٥/٤٥، روح المعاني ٩/١٢٩، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٦، القرطبي ٧/٣٣٤، و ٩/٥٣، البيان ١/٣٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٦، المحرر ٦/١٦٣، ١٦٤، فتح القدير ٢/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، غاية الاختصار/٥٠١، الدر المصون ٣/٣٧٨.

(٢) الآية/١٠٩ من سورة الأنعام، وهي بسكون الراء عن أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

(٣) الآية/٢٠ من سورة الملك، وهي قراءة أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال الأنباري[١] :

«ومن قرأ «ويذرهم» بالياء والجزم جزمه على النسق على محل الفاء في قوله: «فلا هادي له»؛ لأنها قد حلّت في محل الجواب، وجواب الجزاء مجزوم...، وعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على قوله: «فلا هادي له»؛ لأن الفعل المجزم متعلّق بالأول».

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والحسن وقتادة وأبو عبد الرحمن والأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن محيصن والمفضل عن عاصم «ونَذَرُهم»[٢] بالنون ورفع الراء على الاستئناف.

قال الأنباري[٣] : «فمن قرأ: «ونذرُهم» بالنون والرفع حَسُنَ له أن يقف على قوله: «فلا هادي له»، ثم يبتدئ مستأنفاً «ونذرهم»، وكذلك من قرأها بالياء والرفع، إلا أن الاستئناف مع النون أَحْسَنُ».

- وقرأ خارجة عن نافع وخلف والقطيعي كلاهما عن عبيد عن ابن كثير «ونَذَرْهُم»[٤] بالنون والجزم، وتخريج سكون الراء هنا على الوجهين السابقين في «يذرْهم».

طُغْيَٰنِهِمْ - أماله[٥] الدوري عن الكسائي.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء/٦٧٢.

(٢) انظر الحاشية المتقدِّمة في قراءتي الرفع والجزم مع الياء، وغاية الاختصار/٥٠١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٦٧٢.

(٤) البحر ٤/٤٣٣، شرح اللمع/٣٦٩، المحرر ٦/١٦٥، وانظر ٢/٤٦٣، حاشية الشنواني/٧٠، روح المعاني ٩/١٣٠ - ١٣١٢، الدر المصون ٣/٣٧٨، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٥) الإتحاف/٧٨، ٢٣٣، النشر ٢/٣٨، البدور/١٢٥، المهذب ١/٢٦٥.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

أَيَّانَ
- قراءة الجمهور «أيّان»[1] بفتح الهمزة.
- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «إِيّان»[1] بكسر الهمزة حيث وقعت، وهي لغة سُلَيْم.

مُرْسَىٰهَا
- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

لَا تَأْتِيكُمْ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «لاتاتيكم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.
- والباقون على الهمز.

بَغْتَةً
- أمال[4] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.
- وتقدمت قراءة الحسن بفتح الغين وانظر الآية/٣١ من الأنعام.

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الكاف في الكاف، وبالإظهار.

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سُلَيم أيضاً في الصفحة/٤١٩، المحتسب ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، الكشاف ٥٩٠/١، حاشية الشهاب ٢٤١/٤، المحرر ١٦٦/٦، روح المعاني ١٣٢/٩، الرازي ٨٤/١٥، فتح القدير ٢٧٣/٢، الدر المصون ٣٨٠/٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٣ ـ ٢٣٤، النشر ٣٦/٢، البدور /١٢٥، المهذب ٢٦٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١.

كَأَنَّكَ حَفِيٌّ - قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «كأنك حفيٌّ بها»[١] بالباء مكان «عن»، أي عالم بها، أو بليغ في العلم بها، وذهب بعضهم إلى أن «عن» في قراءة الجماعة بمعنى الباء.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ[٢] - قرأ ابن محيصن بتسكين الياء «مَسّني السوء» وكذا كل ياء اتصلت بألف في جميع القرآن.

ٱلسُّوٓءُ إِنۡ[٣] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة «السُّوءُوِنْ».

- وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

- وقرأوا أيضاً بتسهيلها بين الهمزة والواو.

ورَدّ هذا الوجه صاحب النشر، وتبعه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- والأولى محققة عند الجميع.

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف ابن عباس»، المحتسب ٢٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، الكشاف ٥٩١/١ حاشية الجمل ٢١٧/٢، المحرر ١٦٨/٦، فتح القدير ٢٧٦/٢، الدر المصون ٣٨١/٣.

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٣٤، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، المكرر/٤٧.

إِنْ أَنَاْ إِلَّا [1]

- اختلفوا في إثبات الألف من «أنا» وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة: «أنا أُحيي»، «أنا آتيك».

- واختلف عن قالون عند المكسورة في نحو «إِنْ أنا إِلاّ..» فروى الشذائي عن ابن بويان عن أبي حَسّان عن أبي نشيط عنه إثبات الألف «إن أنا إِلاّ»

وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران، وهي رواية أبي مروان، وأبي الحسن بن ذؤابة القزاز وأبي عون الحلواني.

- وروى الفرضي من طريق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها «إِنْ أَنَ إلاّ...».

وكذلك رواها ابن ذؤابة عن أبي حَسّان وإسماعيل القاضي وأحمدبن صالح والحلواني، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن.

قال ابن الجزري:

«والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً، نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني».

- وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً وفي الأحوال الثلاثة، ولاخلاف في إثباتها وقفاً.

واختصر صاحب الإتحاف نص النشر ثم قال: «وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة نافع وأبي جعفر، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

---

(١) الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٢٣٤، المكرر/٤٧، النشر ٢/٢٣١، غرائب القرآن ٩/٩٥، التيسير/٨٢.

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ - رقق[1] الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.

يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/١٨٥ من هذه السورة، والآية/٨٨ من سورة البقرة.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَكُم - القراءة بإدغام[2] القاف في الكاف وبالإظهار، لأبي عمرو ويعقوب.

تَغَشَّىٰهَا - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

حَمْلًا - قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «حِمْلاً»[4] بكسر الحاء.

- وقراءة الجماعة «حَمْلاً» بفتح الحاء.

فَمَرَّتْ - قراءة الجمهور «فَمَرَّت به»[5].

قال الحسن: أي استمرَّت به.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ١/٢٧٩ - ٢٨٦، الإتحاف/٢٥، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٣٤، المهذب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٤) البحر ٤/٤٣٩، وفي إعراب النحاس ١/٦٥٦: «كل ماكان في الجوف فهو حَمْل بالفتح، وإذا كان على الظهر فهو حِمْل»، ونقل هذا القرطبي في تفسيره ٧/٣٣٧، ولم يعزه إلى صاحبه، وهذا دأبه مع النحاس. المحرر ٦/١٧١، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٥) البحر ٤/٤٣٩، العكبري ١/٦٠٧، الشهاب ٤/٢٤٤، الدر المصون ٣/٣٨٢.

ـ وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب «فَمَرَت به»[1] كذا، خفيفة الراء من المِرْية، أي: فَشَكَّت فيما أصابها، أهو حَمْل أو مرض.

وقيل: معناه: استمرّت به، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه.

قال أبو حيان: «.. نحو: «وقَرْنَ»[2] فيمن فتح [أي القاف] من القرار».

ـ وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص [وقيل عبد الله بن عمر] وعاصم الجحدري وابن أبي عمار «فمارَت به»[3] بألف وتخفيف الراء، أي: جاءت وذهبت وتصرّفت به كما تقول: مارت الريح مَوْراً.

ـ وجاءت القراءة عن عبد الله بن عمر والجحدري «فمارَّت به»[4] كذا بألف وتشديد الراء.

ونسبت هذه القراءة إلى ابن عباس.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فاستمرّت بحملها»[5].

ـ وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس والضحاك وابن مسعود «فاستمرّت به»[6].

---

(١) البحر ٤/٤٣٩، المحتسب ١/٢٦٩، القرطبي ٧/٣٣٨، الرازي ١٥/٩٤، مجمع البيان ٩/٨٠، مختصر ابن خالويه/٤٧، حاشية الشهاب ٤/٢٤٤، الكشاف ١/٥٩١، التبيان ٥/٥١، المحرر ٦/١٧٢، زاد المسير ٣/٣٠١، فتح القدير ٢/٢٧٤، روح المعاني ٩/١٣٨، الدر المصون ٣/٣٨٢.

(٢) الآية «.. وقَرْن في بيوتكن..» الأحزاب ٣٣/٣٣، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٣) البحر ٤/٤٣٩ كذا: عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي المحتسب ١/٢٧٠: «عبد الله بن عمرو»، وهذا يؤيد نص البحر ورواية أبي حيان، وفي القرطبي ٧/٣٣٨ «عبد الله بن عمر»، كذا في حاشية الشهاب ٤/٢٤٤ ومثل هذا في مجمع البيان ٩/٨٠، وتبعهم الألوسي في روح المعاني ٩/١٣٨ فقال: «ابن عمر والجحدري»، المحرر ٦/١٧٢، الرازي ١٥/٩٤، مختصر ابن خالويه/٤٧ ـ ٤٨، الكشاف ١/٥٩١، العكبري ١/٦٠٧، فتح القدير ٢/٢٧٤، الدر المصون ٣/٣٨٢.

(٤) البحر ٤/٤٣٩، المحرر ٦/١٧٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٨، وانظر فيه الحاشية/١١.

(٥) زاد المسير ٣/٣٠١.

(٦) البحر ٤/٤٣٩، المحتسب ١/٢٧٠، الكشاف ١/٥٩١، حاشية الشهاب ٤/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ٦/١٧٢، التاج/ مرر، زاد المسير ٣/٣٠١، فتح القدير ٢/٢٧٤، الدر المصون ٣/٣٨٢.

وفي التاج: «وقال الكلابيون: حملت حَمْلاً خفيفاً فاستمرّت به»، أي مَرّت، ولم يعرفوا: فمرت به».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والجرمي والجوني «فاستمارت به»[1]

قال أبو حيان: «والظاهر رجوعه إلى المِرْية، بنى منها استفعل كما بنى منها فاعَل في قولك: ماريت».

أَثْقَلَت

- قرأ اليماني «أُثْقِلَت»[2] مبنياً للمفعول، والهمزة للتعدية.
- وقراءة الجماعة «أَثْقَلَتْ»[2].

قال الأخفش: «فيقول: صارت ذات ثِقْل...» فالهمزة للصيرورة كقولهم: أتمر وألبن أي صار ذا لبن وتمر.

أَثْقَلَت دَّعَوَا

- اتفق الجميع على إدغام التاء في الدال «أَثْقَلَت دَّعَوَا»[3].

لَئِنْ

- قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمز.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٩٠﴾

ءَاتَىٰهُمَا ... ءَاتَىٰهُمَاۚ[5]

- الإمالة فيهما عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ

في مصحف أُبَيّ «أشركا فيه»[6].

---

(١) البحر ٤٣٩/٤، زاد المسير ٣٠١/٣ «فاستمارَّت به» كذا!، الدر المصون ٣٨٢/٣.

(٢) البحر ٤٤٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، معاني الأخفش ٣١٦/٢: «بعضهم..»، حاشية الشهاب ٢٤٤/٤، حاشية الجمل ٢١٨/٢، الكشاف ٥٩١/١، روح المعاني ١٣٨/٩، الدر المصون ٣٨٣/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣٤، المكرر/٤٧، النشر ١٩/٢، جمال القراء/٤٩٣.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٦) البحر ٤٤٠/٤، المحرر ١٧٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

شُرَكَآءَ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «شركاء»[1] على الجمع، واختار هذا مكي لقيام المعنى في الذمِّ دون تقدير حذف مضاف.

- وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وأبو جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وأبان بن تغلب والأعرج وحماد وابن محيصن «شِرْكاً»[2] بالتنوين من غير همز، وهذا على المصدر، وهو على حذف مضاف، أي ذا شِرْك.

وقال الأخفش[3]: «وقال بعضهم «شِرْكاً»؛ لأن الشرك إنما هو الشركة، وكان ينبغي في قول من قال هذا أن يقول: فجعلا لغيره شركاً فيما آتاهما».

ونقل النحاس نص الأخفش، ثم قال: «التأويل لمن قرأ القراءة الأولى

---

(١) البحر ٤٤٠/٤، السبعة/٢٩٩، التيسير/١١٥، النشر ٢٧٣/٢، إعراب النحاس/٦٥٦، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٤، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، المبسوط/٢١٧، التبصرة/٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٣١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٣٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية/٢٠٩، العكبري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٣٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبري ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩.

(٢) البحر ٤٤٠/٤، السبعة/٢٩٩، التيسير/١١٥، النشر ٢٧٣/٢، إعراب النحاس/٦٥٦، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٤، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، المبسوط/٢١٧، التبصرة/٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٣١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٣٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية/٢٠٩، العكبري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٣٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبري ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، غاية الاختصار/٥٠١، الدر المصون ٣٨٣/٣.

(٣) معاني الأخفش ٣١٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٥٦/١، والقرطبي ٣٣٩/٧، ومعاني الزجاج ٣٨٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٧/١ ـ ٣٣٨.

[شِرْكاً]، جعلا له ذا شرك مثل: واسأل القرية»[1] ونقل القرطبي نص النحاس من غير عزوٍ لصاحبه، فقال: «وذكر الأخفش سعيد القراءة الأولى، وهي صحيحة على حذف المضاف، أي جعلا له ذا شرك».

ونقل الزجاج نص الأخفش ولم يعقّب عليه بشيء، وذكر مكي أنه لابُدّ من تقدير مضاف، فإن لم يُقَدّر آل الأمر إلى المدح والمقام مقام الذّمّ، فتأمل!!

فَتَعَـٰلَى
- أماله في الوقف[2] حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

يُشْرِكُونَ
- قراءة الجماعة «يشركون» بالياء على الغيبة، على نسق ماتقدَّم.
- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «تشركون»[3] بالتاء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب.

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ١٩١﴾

أَيُشْرِكُونَ
- قراءة الجماعة «أيشركون»[4] بياء الغيبة على نسق ماتقدَّم.
- وقرأ السلمي «أتشركون»[4] بالتاء من فوق على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، مثل المتقدِّم في الآية السابقة.

شَيْـًٔا
- تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) من سورة يوسف ٢٨/١٢، والتقدير: واسأل أهل القرية.
(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور/١٢٦.
(٣) البحر ٤٤٠/٤، حاشية الجمل ٢١٩/٢، المحرر ١٧٦/٦، الدر المصون ٣٨٣/٣.
(٤) البحر ٤٤١/٤، القرطبي ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٢١٩/٢، مختصر ابن خالويه/٤٨.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ ـ قراءة الجمهور «لايَتَّبعوكم»[1] مشدداً من «اتَّبَعَ»، معناه: لايقتدوا بهم.

ـ وقرأ نافع والحسن «لايَتْبَعُوكم»[1] مخفف التاء من «تَبِعَ» الثلاثي، ومعناه: لايتبعوا آثارهم.

قال الطوسي: «وهما لغتان، وبالتشديد أكثر».

وقال القرطبي: «وقال بعض أهل المدينة: «أَتْبَعَه» مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، و «اتَّبعه» ـ مشدداً ـ إذا مضى خلفه فأدركه».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ ... عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ

ـ قراءة الجماعة «إنّ الذين تدعون.. عبادٌ أمثالُكم»[2].

---

(١) البحر ٤٤١/٤، النشر ٢٧٤/٢، التيسير/١١٥، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٥، مجمع البيان ٨٠/٩، غرائب القرآن ٩٥/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٦/١، شرح الشاطبية/١٦٩، السبعة/٢٩٩، التبصرة/٥٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦٩، القرطبي ٣٤٢/٧، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٥/٤، / التبيان ٥٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، المحرر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٤٣/٩، زاد المسير ٣٠٥/٣، فتح القدير ٢٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، الدر المصون ٣٨٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٥، والنهر ٤٤٢/٤ ـ ٤٤٣، إعراب النحاس ٦٥٧/١، المحتسب ٢٧٠/١، القرطبي ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٨، الكشاف ٥٩٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، البيان ٣٨١/١، المحرر ١٧٩/٦، حاشية الصبان ١٦٥/١، شرح ابن عقيل ٣١٩/١، شرح الأشموني ٢٢١/١، العكبري ٦٠٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٣٨/٢، تويح المقاصد ٣٢١/١، الجنى الداني/٦٢٩، شرح التصريح ٢٠١/١، مغني اللبيب/٢٥ ـ ٣٦، أوضح المسالك ٢٠٨/١، همع الهوامع ١١٦/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٨٥، خزانة الأدب ١٤٣/٢، روح المعاني ١٤٤/٩، الدر المصون ٣٨٤/٣.

إِنّ: مشددة حرف ناسخ، واسمه: الذين.

وقوله: «عباد أمثالكم» خبر إنّ، ونعته.

- وقرأ سعيد بن جبير «إنِ الذين تدعون... عباداً أمثالَكم»[1] بتخفيف «إن»، ونصب الدال واللام.

واتفق المفسِّرون على تخريج هذه القراءة على أَنّ «إِنْ» هي النافية، أُعْمِلَتْ عمل «ما» الحجازيّة، فرفعت «الذين» اسماً لها، ونصبت الخبر «عباداً...».

قالوا: والمعنى على هذه القراءة تحقير شأن الأصنام، ونفي مماثلتهم للبشر، بل هم أقلُّ وأَحْقَرُ؛ إذ هي جمادات لاتفهم ولاتعقل.

وإعمال «إِنْ» عمل «ما» الحجازية فيه خلاف، فقد أجازه الكسائي وأكثر الكوفيين، وأجازه من البصريين ابن السَّرَّاج والفارسي وابن جني. ومنع إعماله الفرّاء وأكثر البصريين.

واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، والصحيح أن إعمالها لغة، وقد ثبت هذا في النثر والنظم.

قال أبو جعفر النحاس[2]:

«وهذه القراءة لاينبغي أن يُقرأ بها من ثلاث جهات:

إحداها: أنها مخالفة للسواد.

والثانية: أن سيبويه يختار الرفع في خبر «إِنْ» إذا كانت بمعنى «ما»، فيقول: إِنْ زيدٌ منطلقٌ؛ لأنّ عمل «ما» ضعيف، و «إِنْ» بمعناها؛ فهي أضعف منها.

والجهة الثالثة: أنّ الكسائي زعم أَنّ «إِنْ» لاتكاد تأتي في كلام

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٦٥٧/١ ـ ٦٥٨، وانظر نص النحاس عند القرطبي ٣٤٣/٧، والبحر ٤٤٤/٤، والنهر ٤٤٢/٤ ـ ٤٤٣.

العرب بمعنى «ما» إلاّ أَنْ يكون بعدها إيجاب، كما قال عز وجل: «إنِ الكافرون إلاّ في غرور» انتهى.

وتعقّب أبو حيان أبا جعفر فقال[1] :

«وكلام النحاس هذا هو الذي لاينبغي؛ لأنها قراءة مروية عن تابعيّ جليل، ولها وجه في العربية، وأما الثلاث جهات التي ذكرها فلا يقدح شيء منها في هذه القراءة.

أمّا كونها مخالفة للسواد فهو خلاف يسير جداً لايَضُرُّ، ولعله كتب المنصوب على لغة ربيعة في الوقف على المنوّن المنصوب بغير ألف فلا تكون فيه مخالفة للسواد.

وأما ماحكي عن سيبويه، فقد اختلف الفهم في كلام سيبويه في «إنْ».

وأمّا ماحكاه عن الكسائي فالنقل عن الكسائي أنه حكى إعمالها، وليس بعدها إيجاب.

والذي يظهر لي أنّ هذا التخريج الذي خَرّجوه من أنّ «إنْ» للنفي ليس بصحيح؛ لأن قراءة الجمهور تدل على إثبات كون الأصنام عباداً أمثال عابديها، وهذا التخريج يدل على نفي ذلك، فيؤدي إلى عدم مطابقة أحد الخبرين الآخر، وهو لايجوز بالنسبة إلى الله تعالى.

وقد خُرِّجتْ هذه القراءة في «شرح التسهيل» على وجه غير ماذكروه، وهو أنّ «إنْ» هي المخففة من الثقيلة، وأعملها عمل المشدّدة، وقد ثبت أَنْ «إنْ» المخففة يجوز إعمالها عمل المشددة في غير المضمر بالقراءة المتواترة «وإنْ كُلاّ لَمّا»، وبنقل سيبويه عن العرب، لكنه نصب في هذه القراءة خبرها نصب عمر بن أبي ربيعة المخزومي في قوله:

---

(١) البحر ٤٤٤/٤.

إذا اسودّ جنح الليل فلتأتِ ولْتَكُنْ

خُطاك خفافاً إنّ حُراسنا أُسْداً

وقد ذهب جماعة من النحاة إلى جواز نصب أخبار «إنّ» وأخواتها، واستدلُّوا على ذلك بشواهد ظاهرة الدلالة على صحة مذهبهم، وتأوّلها المخالفون، وهذه القراءة الشاذّة تتخرج على هذه اللغة، أو تتأوّل على تأويل المخالفين لأهل هذا المذهب، وهو أنهم تأولوا المنصوب على إضمار فعل كما قالوا في قوله:

ياليت أيام الصبا رواجعا

إنّ تقديره: أقبلت رواجعاً

فكذلك تُؤَوَّلُ هذه القراءة على إضمار فعل تقديره: إِنِ الذين تدعون من دون الله تدعون عباداً أمثالكم، وتكون القراءتان قد توافقتا في معنى واحد وهو الإخبار أنهم عباد، ولايكون تفاوت بينهما وتخالف لايجوز في حقّ الله تعالى» انتهى كلام أبي حيان، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنته، وجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء على فضل هذا البيان، ومثل هذا في البحر كثير كثير!!

- وقرئ ايضاً:

«إِنِ الذين تدعون... عباداً أمثالُكم»[1] عباداً: حال من الضمير المحذوف العائد من جملة الصلة على «الذين».

وأمثالُكم: بالرفع على الخبر.

قال أبو حيان:

«وأمثالُكم بالرفع على الخبر، أي إنِ الذين تدعونهم من دون الله

---

(١) البحر ٤٤٥/٤، العكبري ٦٠٨/١، روح المعاني ٤٤/٩، الدر المصون ٣٨٥/٣.

في حال كونهم عباداً أمثالكم في الخلق أو الملك فلا يمكن أن يكونوا آلهة...».

- وفي مختصر ابن خالويه، عن سعيد بن جبير أنه قرأ «إن الذين تدعون... عبادٌ أمثالَكم»[1] كذا: عبادٌ: بالرفع أمثالَكم: بنصب اللام.

تَدْعُونَ

- قراءة الجماعة على الخطاب للكفار «تَدْعون».

- وقرأ اليماني «يُدْعَون»[2] ، بالياء من تحت في أوله، وبالبناء للمفعول.

- وحكى أيضاً «يَدَّعُون»[3] بالياء المفتوحة وشدّ الدال من «ادَّعى».

ولعلها قراءة اليماني أيضاً: فإن سياق النص عند ابن خالويه يوحي بهذا وإن لم يُصَرِّح به.

- وذكر الهمذاني أن الرستمي روى عن نصير عن الكسائي «يَدْعون»[4] بالياء غيباً، وذكر مثل هذا الصفراوي وزاد أنها قراءة اليزيدي والنيسابوري وابن رستم عن نصير عن الكسائي.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾﴾

يَبْطِشُونَ

- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٨٠.

(٢) المرجع السابق، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٨٠، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٨.

(٤) غاية الاختصار/١/ ٥٠١، التقريب والبيان/٣٢ ب.

والكسائي والحسن والأعرج ويعقوب «يَبْطِشُون»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والحسن والمعلى عن أبي بكر عن عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يَبْطُشُون»[1] بضم الطاء.

وهما لغتان: بَطَش يبطِش ويَبْطُش.

وذكرت المراجع نافعاً مع السبعة بكسر الطاء، وذكر أبو حيان عنه الوجهين، فلعله سبق قلم!

يُبْصِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ - قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وسهل وعياش والمطوعي والحسن «قُلِ ادعوا»[3] بكسر اللام في الوصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ باقي السبعة: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي، وكذلك أبو جعفر «قُلُ ادعوا»[3] بضم اللام في الوصل على الإتباع لحركة العين.

قال مكي: «وحجة من ضم أنه شبه هذه الحروف بألف الوصل لأنه بها يوصل إلى الساكن كما يوصل بألف الوصل، فضمها كما يضم ألف الوصل في الابتداء؛ لانضمام الثالث، وأيضاً فإنه كره الخروج من كسر إلى ضم وليس بينهما غير حرف ساكن،

---

(١) البحر ٤٤٥/٤، الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢٧٤/٢، القرطبي ٣٤٣/٧، إرشاد المبتدي/٣٤٢، حاشية الشهاب ٢٤٦/٤، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، مجمع البيان ٨٥/٩، إعراب النحاس ٦٥٨/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، المبسوط/٢١٧، مختصر ابن خالويه/٤٨، التبيان ٥٩/٥، المحرر ١٨١/٦، فتح القدير ٢٧٨/٢، روح المعاني ١٤٥/٩، التاج/ بطش، غاية الاختصار/٥٠٢، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٠/١، البدور/١٢٥، الدر المصون ٣٩٨/٣.

(٣) البحر ٤٩٠/١، المكرر/٤٧، العكبري ٦٠٨/١، وأحال على الآية/١٧٣، من سورة البقرة «فمن اضطر».

الإتحاف/١٥٣، ٢٣٤، النشر ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٧، العنوان/٧٢، التيسير/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ - ٢٧٥، المبسوط/١٤١، وانظر السبعة/١٧٥.

والساكن غير حائل لضعفه، فلا يعتدُّ به، وألف الوصل لاحظ لها في الوصل، ولايعتد بها حاجزاً، فلما ثقل ذلك ضم الساكن الأول ليَتْبَعَ الضَّمَّ، فيكون أَيْسَرَ عليه في اللفظ وأسهل وهي لغة...».

كِيدُونِ

- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وورش وقالون والمسيبي «كيدونِ»[1] بحذف الياء في الوصل والوقف، وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل العراق.

- وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر، وورش وقالون والمسيبي، وابن عامر وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان وأبو جعفر «كيدوني»[1] بإثبات الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب وسهل وهشام والحلواني «كيدوني»[1] بإثبات الياء وصلاً ووقفاً.

وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل الشام والحجاز.

فَلَا تُنظِرُونِ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء، بخلاف عنهما.

- وقرأ يعقوب «فلا تنظروني»[3] بإثبات الياء في الوقف والوصل، ووافقه سهل وعياش في الوصل.

- وقراءة الجماعة بنون مكسورة «فلا تنظرونِ»، وذلك بحذف الياء في الحالين.

---

(١) البحر ٤/٤٤٦، الإتحاف/٢٣٤، وانظر ص/١١٥، النشر ٢/٢٧٥، وانظر ص/١٨٤، التيسير/١٥، غرائب القرآن ٩/٩٥، مجمع البيان ٩/٨٥، كتاب المصاحف/٤٥، حاشية الجمل ٢/٢٢٠، العنوان/٩٩، السبعة/٢٢٩ ـ ٣٠٠، المقنع/٣٨، المبسوط/١٥٧ ـ ٢٥٨، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، المحرر ٦/١٨١، التبيان٥/٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٩، الرازي ١٥/٩٨، روح المعاني ٩/١٤٥، زاد المسير ٣/٣٠٦، الدر المصون ٣/٣٦٨.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٦١، البدور/١٢٥.

(٣) الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢/٢٧٥، المبسوط/٢١٨، مجمع البيان ٩/٨٥، غرائب القرآن ٩/٩١، التبيان ٥/٥٩، الرازي ١٥/٩٨، زاد المسير ٣/٣٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ورويس والبرجمي ويعقوب بخلاف عنه «إنَّ وليِّيَ اللهُ»[1] بثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية: مكسورة، والثالثة: وهي ياء الإضافة مفتوحة.

- وقرأ ابن حبش[2] عن السوسي وأبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وشجاع عن أبي عمرو وأبو خَلّاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصّاً وعبد الوارث عن أبي عمرو أداءً، وعباس بن الفضل وأبو زيد والحسن وشيبة والجحدري وعمرو بن خالد والخزاعي عن عاصم «إنّ وليَّ اللهُ»[3] بياءٍ واحدةٍ مشدّدةٍ مفتوحةٍ.

وتوجيهها على أن ياء «فعيل» مدغمة في ياء المتكلّم، والياء التي بعدها - وهي لام الكلمة - محذوفة.

قال ابن مجاهد[4]:

«وقال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه قال: لام الكلمة مشتمَّةٌ كسراً وياء الإضافة منصوبة.

وقال ابن سعدان: عن اليزيدي عنه إنه قرأ: «وليَّ اللهُ» يدغم الياء.

قال أبو بكر: الترجمة التي قالها ابن سعدان عن اليزيدي في إدغام

---

(١) البحر ٤/٤٤٦، السبعة/٣٠٠ - ٣٠١، الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢/٢٧٤، غرائب القرآن ٩/٩٥، القرطبي ٧/٣٤٣، إعراب النحاس ١/٦٥٨، الحجة لابن خالويه/١٦٨، العكبري ١/٦٠٨، المبسوط/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٤٢، المحرر ٦/١٨٣، الرازي ١٥/٩٨ - ٩٩، حاشية الجمل ٢/٢٢٠، التبيان ٥/٦٠، روح المعاني ٩/١٤٦، الدر المصون ٣/٣٨٦.

(٢) في التبيان ٥/٦٠ ابن خنيس، كذا!

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية السابقة (١)، ومختصر ابن خالويه/٤٨ والمبسوط/١٠٣، والمحرر ٦/١٨٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٤) انظر السبعة/٣٠٠، وحاشية المحقق رقم /٤.

الياء ليست بشيء، لأن الياء الوسطى التي هي لام الفعل متحركة وقبلها الياء الزائدة الساكنة، فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن، ولكني أحسبه أراد حذف الياء الوسطى، وإدغام الياء الزائدة في ياء الإضافة».

ـ وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي، وهي قراءة الجحدري وغيره، وهي رواية عن أبي عمرو «إنّ وليِّ اللهُ»[1] بكسر الياء المشددة.

وتخريج هذه القراءة عند أبي حيان وغيره على حذف ياء المتكلم، لما سكنت التقى ساكنان فحذفت، وعلى هذه القراءة يجب ترقيق لام الجلالة بعدها.

ـ ونقل أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري أنه قرأ «إنّ وليَّ اللهِ»[2] بياء واحدة منصوبةً مضافة إلى «الله»

وقال أبو حيان[2]: « وذكرها الأخفش كذا بالكسر والإضافة، وضَعَّفها أبو حاتم».

قلتُ على ماذكراه ينبغي أن تكون القراءة «إنّ وليِّ اللهِ» كذا بالكسر والإضافة.

وذكر هذا القرطبي فقال[2]:

«وقال الأخفش: «وقرئ: إن وليِّ اللهِ..» يعني جبريل»

ونقل عن النحاس أنها قراءة عاصم الجحدري، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

---

(١) البحر ٤/٤٤٦، الإتحاف/٢٣٤، القرطبي ٧/٣٤٣، النشر ٢/٢٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧، المحرر ٦/١٨٣، الدر المصون ٣/٣٨٦.

(٢) البحر ٤/٤٤٦، القرطبي ٧/٣٤٣، وضبط المحقق القراءة بكسر الياء المشددة، وهي في إعراب النحاس ١/٦٥٨ بفتح الياء المشددة، ومثله في الجزء الثاني ٢/٧٤٣، فتح القدير ٢/٢٧٨، المحرر ٦/١٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧.

- وقرأ الأصبهاني عن يعقوب «وَلِيْيِيَ»[1] بالإظهار، ثم قال: «مختلفاً عنه في رواية رويس».

ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ - قرأ ابن مسعود: «الذي نزل الكتاب بالحق...»[2].

وَهُوَ - تقدَّمت القراءتان بضم الهاء وسكونها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَتَوَلَّى - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في النون، وبالإظهار.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾

ٱلْهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

تَرَىٰهُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يُبْصِرُونَ - ترقيق[6] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

---

(١) المبسوط/١٠٣.

(٢) المحرر ١٨٣/٦.

(٣) الإتحاف:٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب٢٦٢/١، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٥، المهذب ٢٦٠/١.

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾

ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ـ إدغام[1] الواو في الواو عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وروي عنهما أيضاً الإظهار، والاختلاس.

وَأْمُرْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والشموني والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني «وامر»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على إثبات الهمز.

بِٱلْعُرْفِ ـ قراءة الجماعة «بالعُرْف» بضم العين وسكون الراء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «بالعُرُف»[3] بضم العين والراء.

قال القرطبي: «وهما لغتان».

وفي التاج: «ويضم راؤه كعُسُرٍ وعُسْرٍ».

وقال أيضاً: «والعُرُف بضمتين: الجود، لغة في العُرْف، بالضم..».

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠﴾

يَنزَغَنَّكَ ـ قرأ الحجازي ويعقوب الحضرمي «يَنْزَغَنْك»[4] بنون خفيفة.

ـ وقراءة الجماعة «يَنْزَغَنّك» بالنون الثقيلة.

---

(١) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، غرائب القرآن ٩/١٠٧، المكرر/٤٧، همع الهوامع ٦/٤٨٢، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٢.

(٢) غرائب القرآن ٩/١٠٧، المكرر/٤٧، المبسوط:١٠٤، ١٠٨، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٤/٤٤٨، القرطبي ٧/٣٤٦، مختصر ابن خالويه/٤٨، وفي إعراب النحاس١/٦٥٩: «بالعُرْف» كذا! عن عيسى بن عمر، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط. المحرر ٦/١٨٦: «وقرأ عيسى الثقفي ـ فيما ذكر أبو حاتم..».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٨.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ

- إدغام النون[1] في النون والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

إِذَا مَسَّهُمْ - قراءة أُبيّ ومصحفه «إذا طافَ...»[2].

طَٰٓئِفٌ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «طائف»[3] اسم فاعل من «طاف».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والنخعي والأسود بن يزيد وسهل ويعقوب واليزيدي والشنبوذي وأبو حاتم، وهي رواية الأصمعي عن أبي عمرو «طَيْفٌ»[3] على وزن «ضَيْف»، فاحتمل أن يكون مصدراً من: طاف يطيف طيفاً، واحتمل أن يكون مخففاً من «طيِّف» مثل: ميِّت ومَيْت.

وقال الأخفش:

«والطيف أكثر في كلام العرب...، ونقرأها «طائف»؛ لأن عامة القراء عليها».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٢) البحر ٤٥٠/٤، المحرر ١٩٢/٦.

(٣) البحر ٤٤٩/٤، الإتحاف/٢٣٤، معاني الفراء ٤٠٢/١، النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، الكشف عنه وجوه القراءات ٤٨٦/١، السبعة/٣٠١، زاد المسير ٣٠٩/٣، حجة القراءات/٣٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٣٨/١، حاشية الشهاب ٢٤٧/٤، غرائب القرآن ١٠٧/٩، إعراب النحاس ٦٦٠/١، معاني الأخفش ٢١٦/٢، مجمع البيان ٩٠/٩، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، العنوان/٩٩، الطبري ١٠٦/٩، المبسوط/٢١٨، التبصرة/٥٢٠، العكبري ٦٠٩/١، الكشاف ٥٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٦٨ - ١٦٩، الرازي ١٠٣/١٥، البيان ٣٨٢/١، مجالس العلماء للزجاجي/٦٨، التبيان ٦٤/٥، حاشية الجمل ٢٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/١، المحرر ١٩٠/٦، اللسان والتاج والصحاح والمفردات والتهذيب/ طيف، فتح القدير ٢٧٩/٢، تفسير الماوردي ٢٨٩/٢، روح المعاني ١٤٨/٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠، التكملة والذيل والصلة/ طيف، الدر المصون ٣٨٨/٣.

ونقل الزبيدي عن الفراء قال «قال الفراء: الطائف والطيّف [كذا] سواء وهو ماكان كالخيال والشيء يُلِمُّ بك».

ولم أجد هذا في معاني الفراء في تفسيرهذه الآية، فلعله ساقه في مناسبة غير هذه.

وقال أبو جعفر النحاس:

«كلام العرب في مثل هذا طَيْفٌ بالتخفيف على أنه مصدر من طاف يَطيف.

وقال الكسائي: «هو مخفّف من طيّف...»، وهو كذلك عند العكبري.

- وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس وابن مسعود والجحدري والضحاك «طَيِّف»[1] بتشديد[2] الياء.

وقال أبو حاتم «سألتُ الأصمعي عن «طَيِّف فقال: ليس في المصادر: فَيْعِل».

قال أبو جعفر: «ليس هذا بمصدر، ولكن يكون بمعنى طائف».

وقال أبو زرعة: «... مثل هَيِّن وهَيْن: بالتشديد والتخفيف».

تَذَكَّرُواْ

- قراءة الجمهور «تَذَكّروا» بتخفيف الذال وفتحها من التذكُّر.

- وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «تَذَّكَّروا»[3] بتشديد الذال والكاف.

قال القرطبي: «ولاوجه له في العربية» ذكره النحاس.

- وقرأ ابن الزبير وأُبَيّ «تَأَمَّلُوا»[4] .

---

(١) البحر ٤/٤٤٩، القرطبي ٣٤٩/٧، حجة القراءات/٣٠٦، مختصر ابن خالويه/٤٨، إعراب النحاس ٦٦٠/١، المحرر ١٩٠/٦، الرازي ١٠٣/١٥، زاد المسير ٣٠٩/٣، فتح القدير ٢٧٩/٢.

(٢)وهذه القراءة تشهد للكسائي في تخريج «طيْف» على أن أصله التشديد، وانظر الطبري ١٠٦/٩.

(٣) القرطبي ٣٥٠/٧، وفي إعراب النحاس ٦٦٠/١: «روي عن مجاهد بتشديد الذال، ولاوجه له في العربية». وأما سعيد بن جبير فلم يذكره، بل ذكره القرطبي، فتح القدير ٢٨٠/٢.

(٤) البحر ٤٥٠/٤، المحرر ١٩٢/٦.

- وعلى هذا تكون قراءة أُبَيّ بن كعب «إذا طاف طائف من الشيطان تَأَمَّلُوا»[١].

قال أبو حيان:

«وينبغي أن يحمل هذا وقراءة ابن الزبير على أن ذلك من باب التفسير، لا على أنه قرآن؛ لمخالفته سواء ماأجمع عليه المسلمون من ألفاظ القرآن».

مُّبۡصِرُونَ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

يَمُدُّونَهُمۡ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يَمُدُّونهم»[٣] بفتح الياء وضم الميم من «مَدَّ» الثلاثي.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «يُمِدُّونهم»[٣] بضم الياء وكسر الميم من «أَمَدَّ» الرباعي، وهما لغتان: مَدّ وأَمَدَّ، والأُولى أكثر.

قال النحاس: «وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة، منهم أبو حاتم وأبو عبيد، قال أبو حاتم: لاأعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغيّ...».

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

(٣) البحر ٤/٤٥١، التيسير/١١٥، النشر ٢/٢٧٥، زاد المسير ٣/٣١٠، الإتحاف/٢٣٤، القرطبي ٧/٣٥٢، الكشاف ١/٥٩٣، حاشية الجمل ٢/٢٢٢، الرازي ١٥/١٠٥، الطبري ٩/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٧، مجمع البيان ٩/٩٠، فتح القدير ٢/٢٨٠، حاشية الشهاب ٤/٢٤٨، حجة القراءات/٣٠٦، المحرر ٦/١٩٣، السبعة/٣٠١، العنوان/٩٩، إعراب النحاس ١/٦٦١، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٣، غرائب القرآن ٩/١٠٧، التبيان ٥/٦٥، العكبري ١/٦٠٩، المبسوط/٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٩، روح المعاني ٩/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠، اللسان والتاج/ مدد، الدر المصون ٣/٣٩٠.

ـ وقرأ عاصم الجحدري «يُمَادُّونَهم»[1] من «مادَّ» على وزن «فاعَلَ».

قال ابن جني: «هو يفاعلونهم من أَمْدَدْتُه بكذا، فكأنه قال يعاونونهم».

ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ـ قرأ الجمهور «ثم لايُقْصِرون»[2] من «أُقْصَر» أي كَفَّ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر «ثم لايَقْصُرون»[2] من «قَصَر»، أي: ثم لاينقصون من إمدادهم وغوايتهم.

قال الفراء:

«والعرب تقول: قد قَصُرَ عن الشيء وأَقْصَرَ عنه، فلو قرئت: «يَقْصُرُون» لكان صواباً».

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءة عيسى «يَقْصِرون»[3] بفتح الياء، وكسر الصاد.

ـ وقرأ الزهري ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة «يُقْصِّرون»[4] بضم الياء وشد الصاد وكسرها، من «قَصّر» المضعّف.

ـ ورقق الأزرق وورش الراء من «يُقْصِرون»[5]، وعنهما التفخيم كالجماعة.

---

(١) البحر ٤٥١/٤، المحتسب ٢٧١/١، مجمع البيان ٩٠/٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، فاتح القدير/٢٨٠، القرطبي ٣٥٢/٧، إعراب النحاس ٦٦٢/١، الكشاف ٥٩٣/١، المحرر ١٩٤/٦، الدر المصون ٣٩٠/٣.

(٢) البحر ٤٥١/٤، القرطبي ٣٥٢/٧، معاني الفراء ٤٠٢/١، مجمع البيان ٩٠/٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٤، المحرر ١٩٤/٦، التبيان ٦٥/٥، فتح القدير ٢٨٠/٢، روح المعاني ١٤٩/٩، الدر المصون ٣٩٠/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٨. وفي التاج/ «قَصَرَه يَقْصِرُه بالكسر، قَصْراً: جعله قصيراً»، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٥٨٣/١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٨، زاد المسير ٣١١/٣.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾

إِذَا لَمْ تَأْتِهِم
- قراءة الجماعة بتاء الخطاب «... تأتِهم».
- وقرأ يحيى وإبراهيم «... يأتِهم»[1] بياء الغيبة.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «.. تاتهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقرأ رويس عن يعقوب «تأتِهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسرها «تأتِهِم»

بِآيَةٍ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

يُوحَىٰ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِلَيَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إِلَيَّهْ»[6].

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٢٣.

(٤) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٥) النشر ١/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

بَصَآئِرُ ـ ترقيق[1] الراءبخلاف عن الأزرق وورش.

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

رَحْمَةٌ ـ أمال[2] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة «يومنون» بالواو في الآية/١٨٥ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

قُرِئَ ـ قرأ أبو جعفر «قُرِيَ»[3] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل.

ـ وقرأ أبو جعفر وحمزة وهشام في الوقف «قُرِي»[3] بياء ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «قرئ» بالهمز.

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُرَان»[4] بنقل فتحة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة.

ـ وقراءة الباقين «القرآن» بإثبات الهمزة من غير نقل.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾

خِيفَةً ـ قرئ «خُفية»[5] بتقديم الفاء على الياء، وهو ضد الجهر، وانظر

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٢٣٥، النشر ١/٣٩٦، ٢/٢٧٥، المبسوط/١٠٥، إرشاد المبتدي/٣٤٣، المهذب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦.

(٤) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٦١، ٢٣٥، النشر ١/٤١٤، ٢/٢٧٥، إرشاد المبتدي/٢٣٨، المبسوط/١١٠.

(٥) البحر ٤/٤٥٣ وانظر ص/٣١٢، «الآية/٥٥»، الرازي ١٥/١١٢٠، التبيان ٥/٩٦.

الآية/٥٥ من هذه السورة.

ٱلْأَصَالِ ـ قرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري [تابعي] وأبو الدرداء «الإيصال»[1].

وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف ابن الشميط.

والإيصال: مصدر، لقولهم: آصلت أي دخلت في وقت الأصيل.

وقال ابن عطية: «مصدراً كالإصباح والإمساء، ومعناه إذا دخلت في الأصيل».

ـ وقراءة الجماعة «الآصال»[2]، جمع أُصُل، وأُصُل جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الآصال جمع، واحدها أصيل[3]، مثل الأشرار واحدها الشرير، والأيمان واحدتها اليمين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَسْتَكْبِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء. وعنهما التفخيم كالجماعة.

---

(١) البحر ٤٥٣/٤، الكشاف ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢٤٩/٤: «وهي شاذة»، المحتسب ٢٧١/١، القرطبي ٣٥٥/٧، العكبري ٦١٠/١، البيان ٣٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/٢، إعراب النحاس ٦٦٢/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ١٩٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٩٨/٢، ومعاني الأخفش ٣١٧/٢، روح المعاني ١٥٥/٩، فتح القدير ٢٨١/٢، الدر المصون ٣٩١/٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) وفي حاشية الشهاب ٢٩٤/٤: «.. فهو جمع الجمع وليس للقلة، ليس جمعاً لأصيل؛ لأن فعيلاً لايجمع على أفعال، وقيل: إنه جمع له لأنه قد يجمع عليه كيمين وأيمان...».

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.


٨ سورة الأنفال
مدنية

(٨)

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

يَسْأَلُونَكَ - قراءة حمزة في الوقف «يَسَلُونك»[1]، بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزة.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ

- قرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين، وولداه: زيد ومحمد الباقر، وولده: جعفر الصادق، وعكرمة وعطاء والضحاك وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية «يَسْأَلونك الأنفال»[2]، بإسقاط حرف الجر «عن».

قال أبو حيان: «وينبغي أن تحمل قراءة من قرأ بإسقاط «عن» على إرادتها؛ لأن حذف الحرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد».

عَنِ الْأَنفَالِ - قرأ ابن محيصن بخلاف عنه «عَلْنْفال»[3]، نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، ثم حذف الهمزة، واعتدَّ بالحركة العارضة، ثم

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٣/١، البدور/١٢٦، إعراب النحاس ٦٦٤/١.

(٢) البحر ٤٥٦/٤، الإتحاف/٢٣٥، المحتسب ٢٧٢/١، الكشاف ٢/٢، مجمع البيان ٨٩/٩، إعراب النحاس ٦٦٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الجمل ٢٢٥/٢، الرازي ١١٨/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٥١/٤، بصائر ذوي التمييز/ نقل، المحرر ٢٠٢/٦، زاد المسير ٣١٨/٣، روح المعاني ١٦٠/٩، الدر المصون ٣٩٢/٣.

(٣) البحر ٤٥٦/٤، الكشاف ٢/٢، النشر ٤١٧/١، الإتحاف/٢٣٥، العكبري ٦١٥/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الشهاب ٢٥١/٤، روح المعاني ١٦٥/٩، الدر المصون ٣٩٢/٣.

أدغم النون في اللام.

ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ ـ عن أبي عمرو يعقوب إدغام[١] اللام في اللام، والإظهار.

وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ

ـ وقف كل العلماء على «ذاتْ»[٢] بالتاء إلاّ أبا حاتم فإنه أجاز الوقف بالهاء «ذاهْ».

وقال قطرب:

«الوقف على «ذات» بالهاء حيث وقعت؛ لأنها تاء تأنيث».

مُّؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة «مومنين» من غير همز، على إبدالها واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة «المومنون» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ذُكِرَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَجِلَتۡ ـ قرأ يحيى وأبو واقد وإبراهيم «وَجَلَتْ»[٤] بفتح الجيم، وهي لغة.

ـ وقرأ ابن مسعود «فَرِقَتْ»[٥].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فَزِعَتْ»[٦].

---

(١) النشر ١/٢٩٥، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٦٦، البدور/١٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٩، الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٢، وانظر البيان ١/٣٨٣.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦.

(٤) البحر ٤/٤٥٦، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الجمل ٢/٢٢٥، الكشاف ٢/٣: «وهي لغة، نحو: وَبَق في وَبِق»، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٢، الشوارد/١٨، روح المعاني ٩/١٦٥.

(٥) البحر ٤/٤٥٦، الكشاف ٢/٣، الشهاب ٤/٢٥٢، روح المعاني ٩/١٦٥، المحرر ٦/٢١٦.

(٦) البحر ٤/٤٥٦، المحرر ٦/٢١٦.

قال أبو حيان: «وينبغي أن تحمل هاتان القراءتان على التفسير».

ـ وقراءة الجماعة «وَجِلَتْ» بكسر الجيم.

ـ وقرئ «وَجُلَت»[1] بضم الجيم مثل ضَعُف، والأشبه أن يكون لغة، وعزيت إلى يحيى وإبراهيم.

عَلَيۡهِمۡ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «عليهِم».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول.

زَادَتۡهُمۡ ـ أماله[3] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ غلَّظ[4] اللام الأزرق وورش.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بواو من غير همز «المومنون»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

مَغۡفِرَةٞ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٥، وانظر الحاشية (٣).

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ٢٣٥، والنشر ١/٢٧٢، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، والمبسوط/٨٧.

(٣) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، ٢٣٥، البدور/١٢٧، المهذب ١/٢٦٥.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ . تقدَّمت الإحالة على موضع سورة البقرة الآية/٢٢٣.

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦﴾

بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ . قرأ عبد الله بن مسعود «بعدما بُيِّن»[1] بضم الباء، من غير تاء، على البناء للمفعول.

. وقراءة الجماعة «بعدما تبيَّن» بالتاء في أوله، وهو مبني للفاعل.

. وقرأ ابن مسعود «تُبُيِّن»[2] بضم التاء على مالم يُسَمَّ فاعله.

﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧﴾

يَعِدُكُمُ . قرأ مسلمة بن محارب «يَعِدْكم»[3] بسكون الدال تخفيفاً.

وتخريجه على أنه جاء بسبب توالي الحركات وثقل الضمة.

. وقراءة الجماعة «يَعِدُكم» بضم الدال.

ٱللَّهُ إِحۡدَى . قراءة الجماعة «... إحدى» بقطع الألف.

. وقرأ ابن محيصن «... اللهُ احْدى»[4] بإسقاط الهمزة ووصل ضمة الهاء بالحاء.

قال ابن جني:

«هذا حذف على غير قياس، ومثله قراءة ابن كثير «إنها لَحْدَى

---

(١) البحر ٤/٤٦٣، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ٦/٢٢٢، الدر المصون ٣/٣٩٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٦، وانظر فيه الحاشية/٢.

(٣) البحر ٤/٤٦٤، المحتسب ١/٢٧٣، العكبري ١/٦١٧، المحرر ٦/٢٢٥، روح المعاني ٩/١٧١.

(٤) البحر ٤/٤٦٤، المحتسب ١/٢٧٢ ـ ٢٧٣، وانظر ص/٢٩٥، الإتحاف/٢٣٥، مختصر ابن خالويه/٤٩، المحرر ٦/٢٢٥، الدر المصون ٣/٣٩٧، التقريب والبيان/٣٣ أ.

الكبر»(1) ...، وهو ضعيف القياس، والشعر أَوْلَى به من القرآن».

إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ـ ونقل عن ابن محيصن أنه قرأ «أحد الطائفتين»(2) على التذكر؛ لأن تأنيث الطائفة مجاز.

إِحْدَى ـ وأمال(3) «إحدى» في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن الأزرق وورش وأبي عمرو الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَنَّهَا لَكُمْ ـ قراءة الجماعة «أنها» بفتح الهمزة مفعول «يعدكم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «إنها»(4) بكسر الهمزة، على حمل «يعد» على «يقول».

أَنَّ غَيْرَ ـ ترقيق(5) الراء عن الأزرق وورش.

ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ

ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام(6) التاء في التاء «الشوكة تّكون».

بِكَلِمَٰتِهِۦ ـ قرأ مسلمة بن محارب، وشيبة وأبو جعفر ونافع «بخلاف عن الثلاثة» «بكلمته»(7) على التوحيد، وأُطلِق المفرد وأُريد به الجمع للعلم به.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «بكلماته»(7).

دَابِرَ ـ ترقيق(8) الراء عن الأزرق وورش.

---

(1) الآية/٣٥ من سورة المدثر، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(2) البحر ٤/٤٦٤.

(3) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، البدور/١٢٧.

(4) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٥، وانظر الحاشية/١٠.

(5) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

(6) البحر ٤/٤٦٤، النشر ١/٢٧٤، المكرر/٤٧، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٧، المهذب ١/٢٦٦، المحرر ٦/٢٢٥: «وقرأ أبو عمرو فيما حكى أبو حاتم...».

(7) البحر ٤/٤٦٤، الكشاف ٢/٥، المحرر ٦/٢٢٥ ـ ٢٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٥، روح المعاني ٩/١٧٢، الدر المصون ٣/٣٩٧.

(8) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وابن ذكوان بإظهار الذال.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخَلاَّد والحسن واليزيدي وابن محيصن وبإدغام الذال في التاء، وصورتها: «إتَّسْتَغِيثُون»[1]، واستحسن هذا أبو حاتم.

فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى

- قراءة الجماعة «... أَنّـي»[2] بفتح الهمزة على تقدير الباء، أي: فاستجاب لكم بأني...

- وقرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي وخارجة والهمداني كلهم عن أبي عمرو «... إنّي»[2] بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على الحكاية باستجاب، لإجرائه مجرى القول عند الكوفيين.

بِأَلْفٍ - قراءة الجمهور«بألفٍ» على التوحيد.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٦، النشر ٣/٢، المكرر/٤٧، المهذب ٢٦٦/١، البدور/١٢٨، المحرر ٢٢٧/٦.

(٢) البحر ٤٦٥/٤: «عيسى بن عمر، ورواها عن أبي عمرو»، وفي مختصر ابن خالويه/٤٨ ـ ٤٩: «عيسى وأحمد عن أبي عمرو»، الكشاف ٦/٢، الرازي ١٣٤/١٥، الشهاب ٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/١، حاشية الجمل ٢٣٠/٢: «وعيسى بن عمر، وتروى عن أبي عمرو أيضاً»، فتح القدير ٢٨٩/٢، روح المعاني ١٧٤/٩، المحرر ٢٢٧/٦: «وقرأ أبو عمرو في بعض ماروي عنه وعيسى بن محمد...» كذا!!، الدر المصون ٣٩٨/٣، التقريب والبيان/٣٢أ.

ـ وقرأ جعفر بن محمد وعاصم الجحدري «بآلُفٍ»[١] جمع «أَلْف» وهو مثل: فَلْس وأَفلُس.

قالوا: وهو معنى قوله: «بثلاثة آلاف» وقوله «بخمسة آلاف» في سورة آل عمران.

ـ وقرأ عاصم الجحدري والسدّي «بالآلُف»[٢].

ـ وقرئ «بأُلُف» مثل صُبُر[٣]

ـ وقرأ الضحاك وأبو رجاء والسدّي وجعفر بن محمد «بآلاف من الملائكة»[٤]، على الجمع.

قال الزمخشري[٥]: «ليوافق ما في سورة آل عمران».

ـ وقرأ أبو العالية وأبو المتوكل والجحدري «بأُلُوفٍ»[٦] على الجمع.

ـ وقرأ الجحدري وأبو الجوزاء وأبو عمران «بِيَلْفٍ»[٧] بياء مفتوحة وسكون اللام من غير ألف ولا واو.

مُرْدِفِين ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر

---

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧١٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/١، «وروي عن عاصم...» كذا، العكبري ٦١٧/٢، المحرر ٢٢٧/٦، حاشية الجمل ٢٣٠/٢: «وأصله أأْلُف، فقلبت الهمزة الثانية ألفاً»، إعراب النحاس ٦٦٧/١: «وروي عن عاصم» أني ممدكم بالفٍ من الملائكة» لم يضبط المحقق «ألف» ولم يوضح أنه عاصم الجحدري، البيان ٣٨٤/١، وانظر استدراك الزبيدي على صاحب القاموس، في التاج/ألف، الدر المصون ٣٩٨/٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩،

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٦/١.

(٤) الكشاف ٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، المحرر ٢٢٧/٦، زاد المسير ٣٢٦/٣، فتح القدير ٢٩٠/٢، الدر المصون ٣٩٨/٢.

(٥) والآيتان في سورة آل عمران/١٢٤ ـ ١٢٥، «ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مُنْزَلين، بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوِّمين». وانظر مشكل إعراب القرآن ٣٤١/١، والعكبري ٦١٧/٢، روح المعاني ١٧٤/٩، زاد المسير ٣٢٦/٣.

(٦) زاد المسير ٣٢٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٦/١، وانظر فيه الحاشية/١٠.

(٧) مختصر ابن خالويه/٤٩، زاد المسير ٣٢٦/٣.

والأعمش والحسن ومجاهد والقواس، وقنبل بخلاف عنه «مُرْدِفين»[(١)] بكسر الدال، أي متابعاً بعضهم بعضاً، من أَرْدَف، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ نافع، والمعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر وأبو عون عن قنبل، ويعقوب وابن مجاهد وشيبه وسهل «مُرْدَفين»[(١)] بفتح الدال، أي: مُرْدَفِين من غيرهم.

قال النشار: «وقنبل بالفتح والكسر».

وقال ابن الجزري:

«وماروي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد، لأنه نصَّ في كتابه على أنه قرأ به على قنبل، وقال: وهو وهم، وكان يقرأ له، ويقرئ بكسر الدال».

وقال الداني: «وكذلك قرأتُ من طريقه وطريق غيره عن قنبل [أي بالكسر]، وعلى ذلك أهل الأداء.

قلت [أي ابن الجزري]: وبذلك قرأ الباقون».

---

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧٠/٧ ـــ ٣٧١، إعراب النحاس ٦٦٧/١، الطبري ١٢٨/٩، التيسير/١١٦، النشر ٢٧٥/٢، الإتحاف/٢٣٦، البيان ٣٨٤/١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/١، الرازي ١٣٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٩/١، التبيان ٨٢/٥، المحرر٢٢٨/٦، معاني الفراء ٤٠٤/١، مجمع البيان ١١٧/٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٦/٤، غرائب القرآن ١١٨/٩، الكشاف ٦/٢، حاشية الجمل ٢٣٠/٢، السبعة/٣٠٤، المكرر/٤٧، حجة القراءات/٣٠٧، العكبري ٦١٧/١، الكافي/١٠١، العنوان/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٤٥، المبسوط/٢٢٠، التبصرة/٥٢٢، معاني الزجاج ٤٠٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٩، شرح الشاطبية/٢١٠، زاد المسير ٣٢٦/٣، فتح القدير ٢٨٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، روح المعاني ١٧٢/٩، وانظر اللسان والتاج والعباب/ردف، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣٩٨/٣.

ـ وقرأ رجل من أهل مكة فيما روى عنه الخليل بن أحمد «مُرَدِّفين»[(١)] بفتح الراء، وكسر الدال مشددةً، وأصله: مُرْتدفين.

قال ابن جني:

«أصله مُرْتَدِفين من الرَّدْف، فآثر إدغام التاء في الدال، فأسكنها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكنان وهما: الراء والدال حَرَّك الراء لالتقاء الساكنين...».

وقال الرازي:

«وقد يجوز فتح الراء فراراً إلى أخفِّ الحركات، أو لنقل حركة التاء إلى الراء عند الإدغام، ولايُعْرَف له أَثَر».

ـ وحكي عن الخليل وهارون أن ناساً من أهل مكة يقرأون، [وذكر ابن خالويه أنها رواية الخليل عن ابن كثير]: «مُرُدِّفين»[(٢)].

قال سيبويه: «فمن قال هذا فإنه يريد: «مرتدفين»، وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا».

وقال الزبيدي:

«قال الخليل سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء وهو يقرأ...».

وقال ابن جني: «... فآثر إدغام التاء في الدال، فلما التقى ساكنان

---

(١) البحر ٤/٤٦٥، القرطبي ٧/٣٧١، المحتسب ١/٢٧٣، زاد المسير ٣/٣٢٦، الكشاف ٢/٦، المحتسب ١/٦٠، ٢/١٣٨، الطبري ٩/١٢٨، البيان ١/٣٨٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، إعراب النحاس ١/٦٦٧، فتح القدير ٢/٢٩٠، معاني الزجاج ٢/٤٠٣، التبيان ٥/٨٣، المحرر ٦/٢٢٨، حاشية الشهاب ٤/٢٥٦، ولم يجز الشهاب في الرواية عن الخليل غير هذه القراءة، ورأى ماعداها جائزاً في العربية. روح المعاني ٩/١٧٣، بصائر ذوي التمييز/ردف، الدر المصون ٣/٣٩٩.

(٢) البحر ٤/٤٦٥، وسيبويه ٢/٤١٠، المحرر ٦/٢٢٨، وفي التاج/ ردف: «قال الخليل: سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء، وهو يقرأ..» وانظر فيه/ قتل، الدر المصون ٣/٣٣٩. زاد المسير ٣/٣٢٦، الكشاف ٢/٦، إعراب النحاس ١/٦٦٧، القرطبي ٧/٣٧١، فتح القدير٢/٢٩٠، البيان ١/٣٨٤، وانظر فهرس سيبويه/٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، المنصف ٢/٢٢٦، ٢٣٦، التبيان ٥/٨٣، روح المعاني ٩/١٧٣، المحتسب ١/٦٠، ٢٧٣، ٢/١٣٨، وانظر اللسان والصحاح/قتل، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢١، العباب/ ردف.

وهما الراء والدال حركت لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها اتباعاً لضمة الميم...».

وقال ابن الأنباري:

«ومن قرأ: مُرُدِّفين بضم الراء مع تشديد الدال والكسر فإنّ أصله أيضاً مرتدفين، فحذف فتحة التاء وأبدل منها دالاً، وأدغم الدال في الدال، فبقيت الدال الأولى ساكنة والراء قبلها ساكنة، فحركت الراء لالتقاء الساكنين، وضمت الراء إتباعاً لضمة الميم...».

- وقرئ ايضاً «مُرِدِّفين»[1] بكسر الراء إتباعاً لحركة الدال، أو حُرِّكت بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وأصله: مرتدفين.

قال ابن جني:

«فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حَرّك الراء لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم، وأخرى كسرها إتباعاً لكسرة الدال».

وكسر الراء عند ابن الأنباري في مثل هذه الحالة وجه في القياس.

وذكر العكبري أنه قرئ «مِرِدِّفين»[2] على إتباع الميم الراء.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: «ويَحْسُنُ... مع هذه القراءة [كسر الراء] كسر الميم، ولاأحفظه قراءة».

---

(١) البحر ٤/٤٦٥، الكشاف ٢/٦، حاشية الشهاب ٤/٢٥٦، إعراب النحاس ١/٦٦٧، القرطبي ٧/٣٧١، معاني الزجاج ٢/٤٠٣، المحتسب ١/٢٧٣، وانظر ص/٦٠ و ٢/١٣٨، المحرر ٦/٢٢٨، روح المعاني ٩/١٧٣، زاد المسير ٣/٣٢٦. وانظر التاج/ردف، وكذا بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣/٣٩٩.

(٢) البحر ٤/٤٦٥، حاشية الشهاب ٤/٢٥٦، العكبري ١/٦١٧، المحرر ٦/٢٢٨، روح المعاني ٩/١٧٤، الدر المصون ٣/٣٩٩.

وذهب الشهاب الخفاجي إلى أنه جائز في العربية وليس بقراءة.

ـ وذكر الفيروزآبادي أن الجحدري قرأ «مُرْدِّفين»[١] بسكون الراء وتشديد الدال، جمعاً بين الساكنين.

ـ وقرأ معاذ القارئ وأبو المتوكل الناجي وأبو مجلز «مُرَدَّفين»[٢] بفتح الراء والدال مع التشديد.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو عمران «مُرُدِفين»[٣] برفع الراء وكسر الدال والتخفيف.

قال العبكري: «والأشبه أن يكون أراد التشديد، فحذف إحدى الدالين تخفيفاً».

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

بُشْرَىٰ[٤] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلِتَطْمَئِنَّ ـ قرأ الحنبلي عن هبة الله «لتطمينّ» بتسهيل الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٦ من سورة آل عمران.

---

(١) بصائر ذوي التمييز/ ردف.

(٢) زاد المسير ٣/٣٢٦.

(٣) زاد المسير ٣/٣٢٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٢٦٥، البدور/١٢٧.

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾

يُغَشِّيكُمُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ومجاهد والحسن وعكرمة وأبو رجاء وعروة بن الزبير ويعقوب وخلف «يُغَشِّيكم»[(١)] مضارع غَشَّى، والفاعل ضمير الله، والنعاس: منصوب على المفعولية، وهي المختارة عند الطبري وغيره.
- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن ومجاهد واليزيدي «يَغْشاكم»[(١)] مضارع غَشِي.

والنعاس: رفع به على الفاعلية.

- وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج وابن نصاح وأبو حفص والحسن «يُغْشِيكم»[(١)] مضارع «أَغْشَى».

النعاس: منصوب على المفعولية.

أَمَنَةً

- قراءة الجماعة بفتح الميم «أَمَنَةً»[(٢)].
- وقرأ ابن محيصن، والنخعي وابن يعمر في رواية عنهما والسلمي

---

(١) البحر ٤/٤٦٧، القرطبي ٣٧١/٧، الطبري ١٢٩/٩، المحرر ٢٣٢/٦، النشر ٢٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٧/٤، التبصرة/٥٢٢، زاد المسير ٣٢٧/٣، السبعة/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٩/١، مجمع البيان ١١١/٩، الإتحاف/٢٣٦، شرح الشاطبية/٢١٠، حجة القراءات/٣٠٩، الكشاف ٧/٢، العكبري ٦١٨/١، غرائب القرآن ١٢٩/٩، حاشية الجمل ٢٣٠/٢، الرازي ١٣٦/١٥، العنوان/١٠٠، التيسير/١١٦، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، الحجة لابن خالويه/١٦٨ ـ ١٧٠، إرشاد المبتدي/٣٤٥ ـ ٣٤٦، المبسوط/٢٢٠، التبيان ٨٥/٥، إعراب النحاس ٦٦٨/١، حجة القراءات/١٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٢/١، روح المعاني ١٧٥/٩، فتح القدير ٢٩٠/٢، ٢٩١، اللسان والتاج/ غي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، الدر المصون ٤٠١/٣.

(٢) البحر ٤٦٨/٤، الإتحاف/٢٣٦، الكشاف ٧/٢، المحتسب ٢٧٣/١، حاشية الشهاب ٢٥٨/٤، الرازي ١٣٧/١٥، زاد المسير ٣٢٧/٣، روح المعاني ١٧٦/٩، الدر المصون ٤٠٢/٣، التقريب والبيان/٣٣ أ.

وأبو المتوكل وأبو العالية «أَمْنَةً»[١] بسكون الميم.

يُنَزِّلُ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل «يُنْزِلُ»[٢] بالتخفيف من «أَنْزَلَ».

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وطلحة والحسن «يُنَزِّل»[٢] بالتشديد من «نَزَّل».

يُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً

- قراءة الجمهور «.. ماءً» بالمدِّ.

- وقرأ الشعبي «ما»[٣] بغير همز.

وخَرَّج هذه القراءة ابن جني والرازي[٤] على جعل «ما» موصولاً بمعنى الذي، وإلى مثل هذا ذهب العكبري، وذهب أبو حيان إلى أنه بمعنى «ماء» الممدود، ورَدَّ مذهب من قال إنها موصولة.

قال أبو حيان:

«... وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة، فقالوا: «ماً ياهذا» بحذف الهمزة وتنوين الميم، فيمكن أن تُخَرَّج على هذا، إلا أنهم أجروا الوصل مجرى الوقف، فحذفوا التنوين؛ لأنك إذا وقفت على: «شربتُ ماءً» قلت: شربتُ ما، بحذف التنوين وإبقاء الألف، إمّا ألف الوصل الذي هي بدل من الواو وهي عين الكلمة،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤٦٨، غرائب القرآن ٩/١٢٩، الإتحاف/٢٣٦، المكرر/٤٧، الكشاف ٢/٧، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٣) البحر ٤/٤٦٨، وذكرها في النهر أيضاً في الموضع نفسه، العكبري ١/٦١٩: «ويقرأ شاذاً بالقصر، وهي بمعنى الذي»، المحتسب ١/٢٧٤، الكشاف ٢/٧، مجمع البيان ٩/١١١، المحرر ٦/٢٣٦، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٤) لم أجد هذا في تفسيره في موضع الآية ١٥/١٣٨ وقد نقله أبو حيان، وقد أخذه من كتابه اللوامح في شواذ القراءات، وهو كثير النقل عنه.

وإمّا الألف التي هي بدل من التنوين حالة النصب».

لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ - قرأ سعيد بن المسيب «لِيُطْهِرَكم به»[1] بسكون الطاء من «أَطْهَرَ».

- وقراءة الجماعة «لِيُطَهِّركم به» بتشديد الطاء من «طَهَّر».

- وعن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء.

- والباقون على التفخيم.

وَيُذْهِبَ عَنكُمْ - قرأ عيسى بن عمر «ويُذْهِبْ»[3] بجزم الباء، وذكرها الصفراوي لأبي عمرو من طريق اللؤلؤي وعدي.

ولم يذكر لها أبو حيان تخريجاً، ولم أجد لها وجهاً غير أن يُحْمَلَ هذا الإسكان على التخفيف!

وقرأ مجاهد «ونُذْهِبَ»[4] بنون العظمة.

ولم يضبط ابن خالويه هذه القراءة، غير أنه غلب على ظني أنها بضم النون وفتح الباء، على نسق قراءة الجماعة.

- وقراءة الجماعة «ويُذْهِبَ» بالياء ونصب الباء.

رِجْزَ - قرأ ابن محيصن ومجاهد «رُجْزَ»[5] بضم الراء.

- وقراءة الجماعة بكسرها «رِجْزَ»[5].

- وقرأ أبو العالية «رِجْسَ»[6] بالسين، وذكرها السمين قراءة لابن

---

(١) البحر ٤٦٨/٤، مختصر ابن خالويه/٣١، ٤٩، المحرر ٢٣٧/٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٧، المهذب ٢٦٤/١.

(٣) البحر ٤٦٩/٤ كذا جاء الضبط منه، ومثله في المحرر ٢٣٤/٦، الدر المصون ٤٠٣/٣، التقريب والبيان/٣٣أ.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٩.

(٥) البحر ٤٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩: «ونذهب عنكم رُجْزَ الشيطان»، المحرر ٢٣٤/٦، المحتسب ٢٧٥/١، وفي مستدرك التاج/ رجز: «والرُّجز - بالضم - اسم صنم بعينه، قاله قتادة، والرِّجز: الإثم والذنب، ورِجز الشيطان وساوسه»، الدر المصون ٣، ٤٠٣.

(٦) البحر ٤٦٩/٤، المحتسب ٢٧٥/١، الكشاف ٧/٢، العكبري ٦١٩/٢: «... وأصل الرجس الشيء القذر، فجعل مايفضي إليه العذاب رجساً استقذاراً له»، المحرر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٦/٩، الدر المصون ٤٠٢/٣.

أبي عبلة.

قال ابن جني:

«فقراءة الجماعة «رجز الشيطان» معناه كمعنى: رجس الشيطان».

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

أَنِّي مَعَكُمْ

ـ قراءة الجماعة «.. أني معكم»[١] بفتح الهمزة.

وقوله: أني معكم، مفعول يوحي، أي يوحي كوني معكم بالغلبة والنصر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر بخلاف عنه «... إني معكم»[١] بكسر الهمزة.

وفيها وجهان: أحدهما: أنه على إضمار القول، وهو مذهب البصريين، والثاني: إجراء «يوحي» مجرى القول لأنه بمعناه، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن عطية: «وقرأ عيسى بن عمر... بكسر الألف على استئناف إيجاد القصّة» كذا : إيجاد!!.

ٱلرُّعْبَ

ـ قرأ ابن عامر والكسائي والأعرج وأبو جعفر ويعقوب «الرُّعُب»[٢] بضم العين.

ـ وقراءة الجماعة «الرُّعْب»[٢] بسكون العين، وهو الأجود عند أبي زرعة.

وفي التاج: «وبضمتين، وهما لغتان، الأصل الضم، والسكون

---

(١) البحر ٤/٤٦٩، الكشاف ٢/٨، المحرر ٦/٢٣٧ ـ ٢٣٨، حاشية الجمل ٢/٢٣٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٨، فتح القدير ٢/٢٩١، روح المعاني ٩/١٧٧.

(٢) انظر البحر ٤/٤٧٠، السبعة/٢١٧، التيسير/٩١، النشر ٢٣/٢١٦ ـ ٢٤٢، الكشاف ٢/٨، العنوان/١٠٠، الإتحاف/١٤٢، ١٨٠، ٢٣٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المكرر/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٠، المحرر ٥/٢٣٩، روح المعاني ٩/١٧٧. وانظر حاشية الآية/١٥١ من سورة آل عمران فيما تقدَّم.

تخفيف، وقيل بالعكس، والضم إتباع...».

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾﴾

بِأَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة، صورتها: «بيَنَّهُم» كذا!

وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ - أجمع القراء على الفك «يشاقِق»[2] اتباعاً لخط المصحف، وهي لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم.

﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾﴾

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ - قرأ عبد الله بن مسعود «هذا فذوقوه»[3].

- وقراءة الجماعة «ذلكم فذوقوه».

فَذُوقُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فذوقوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ - قراءة الجمهور «وأن للكافرين...»[5] بفتح الهمزة.

وهو عند القراء على وجهين:

- أحدهما: على تقدير: وذلك بأن للكافرين عذاب النار، فألقيت الباء».

- والثاني: على إضمار فعل، أي: واعلموا أن للكافرين عذاب النار.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ٤/٤٧١، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٠٥.

(٣) معاني الفراء ١/١١.

(٤) النشر ١/٣٠٥.

(٥) البحر ٤/٤٧٢ - ٤٧٣، الكشاف ٢/٨، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٦٠، مختصر ابن خالويه/٤٩، البيان ١/٣٨٤، المحرر ٦/٢٤٢، وانظر التبيان ٥/٩٠، والعكبري ٢/٦٢٠، وإعراب النحاس ١/٦٧٠، ومعاني الأخفش ٢/٣١٩: «أي: الأمر ذلكم، وهذا؛ فلذلك انفتحت «أنّ»، روح المعاني ٩/١٨٠، الدر المصون ٣/٤٠٦.

وذهب العكبري إلى أن التقدير، والأَمْرُ أن للكافرين...، وهو ماذهب إليه ابن الأنباري أيضاً.

ـ وقرأ الحسن وزيد بن علي وسليمان التميمي «وإنّ...»[1] بكسر الهمزة على استئناف الإخبار.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ١٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

يُوَلِّهِمْ ـ أجمع القراء على كسر الهاء[2]، ومعهم يعقوب ورويس «يُوَلِّهِم».

دُبُرَهُۥ ـ قرأ الحسن «دُبْرَه»[3] بسكون الباء، وهو على التخفيف، وهو لغة تميم وأسد وعامة قيس.

ـ والجماعة على ضم الباء «دُبُرَه» وهو لغة الحجازيين.

وقيل الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

إِلَىٰ فِئَةٍ ـ قرأ أبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «فية»[4] بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاء الإبدال في قراءة حمزة في الوقف.

مَأْوَىٰهُ ـ وفيه قراءتان:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٤، المهذب ٢٦٤/١، البدور/١٢٧، الدر المصون ٤٠٦/٣.

(٣) البحر ٤٧٥/٤، الكشاف ٩/٢، الإتحاف/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الجمل ٢٣٤/٢، المحرر ٢٤٦/٦، وانظر الإتحاف/١٤٣، روح المعاني ١٨١/٩، الدر المصون ٤٠٦/٣.

(٤) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف/٥٣، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٥، المهذب ٢٦٤/١، البدور/١٢٧.

الأولى: في الهمز:[١]

فقد قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «ماواه» بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

الثانية: في الألف[٢]:

- فقد أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَبِئْسَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني عن ورش وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «بِيس»[٣] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

- وقرأ بالإبدال في الوقف حمزة أيضاً.

- والباقون على الهمز «بئس».

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «ولكنِ اللهُ...

(١) ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/ ٢٦٤، البدور/١٢٧، المبسوط/١٠٤.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/ ٢٦٥، البدور/١٢٧ ـ ١٢٨.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/ ٢٦٤، البدور/١٢٧، المبسوط/١٠٤.

ولكـنِ اللّهُ»[1]، بتخفيـف النـون في الموضعـين، وكسـرها لالتقـاء الساكنين، ورفع الاسم بعدهما على الابتداء، والخبر الفعل الذي بعده.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٢ من سورة البقرة.

ـ وقـراءة الجماعـة «ولكـنَّ اللّهَ... ولكـنَّ اللّهَ»[1] بتشـديد النـون فيهما، ولفظ الجلالة بعدهما هو الاسم، والفعل الخبر.

رَمَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية جمهور العراقيين عن شعبة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمـزة واواً «المومنـين»، انظـر الآيـة/٢٢٣ مـن سـورة البقرة.

مِنْهُ بَلَآءً ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو بلاءً»[3] بوصل الهاء بواو.

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

وَأَنَّ ٱللَّهَ ـ ذكـر ابـن عطيـة أن فرقـة قـرأت «وإن...»[4] بكسـر الهمـزة علـى القطع والاستئناف.

---

(١) انظر البحر ٣٢٦/١ ـ ٣٢٧، فقد بسط الخلاف في آية سورة البقرة، وقال هنا في ص٤٧٧/٤: «وتقدَّم خلاف القراء في «لكن» ومابعدها عند قوله: «ولكن الشياطين كفروا»»، وانظر المبسوط/١٣٤، والعنوان/١٠٠، والإتحاف/١٤٤، ٢٣٦، النشر ٢١٩/٢، ٢٧٦، التيسير/٧٥، المكرر/٤٧، معاني الزجاج ٤٠٦/٢، حجة القراءات/١٠٨، ٣٠٩، الرازي ١٤٤/١٥، الكشاف ٩/٢، التبيان ٩٣/٥، إعراب النحاس ٦٧٠/١ ـ ٦٧١، وانظر حاشية آية سورة البقرة/١٠٢، وانظر شذور الذهب/٢٨٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٣٥/١، والتاج واللسان/ لكن، معاني الفراء/٤٦٥، المحرر ٢٥٠/٦، روح المعاني ١٨٧/٩، زاد المسير ٣٣٢/٣، الدر المصون ٤٠٩/٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٦، النشر ٣٦/٢، ٤٢، غرائب القرآن ١٢٩/٩، إرشاد المبتدي/٣٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ٢٦٦/١، البدور/١٢٨.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٧.

(٤) المحرر ٢٥٢/٦، مجمع البيان ١٢٤/٩، زاد المسير ٣٣٤/٣.

مُوهِنُ كَيْدِ

- قرأ حفص عن عاصم، والحسن «مُوْهِنُ كيدِ»[1] مضافاً خفيفاً، بتسكين الواو وكسر الهاء وضم النون من غير تنوين، وكسر الدال من «كيدِ».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد وخلف والأعمش وسهيل وأبو رجاء والحسن ورويس عن يعقوب «مُوْهِنٌ كيدَ...»[1] ساكنة الواو، مُنَوَّنة، اسم فاعل من «أوهن»، و «كيدَ» بالنصب على المفعولية.

والتخفيف اختيار الأخفش.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «مُوَهِّنٌ كيدَ»[1] بفتح الواو وتشديد الهاء، وكَيْدَ: بالنصب على المفعولية.

وفي التشديد معنى المبالغة.

- وذكر الطبرسي قراءة عن نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وروح «مُوَهِّنُ كيدِ»[2] كذا بفتح الواو وتشديد الهاء وضم النون

---

(١) البحر ٤/٤٧٨، الإتحاف/٢٣٦، القرطبي ٧/٢٨٦، الطبري ٩/١٣٧، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٦، معاني الزجاج ٢/٤٠٧، الكشاف ٢/٩، مجمع البيان ٩/١٢٤، التبيان ٥/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٠، الرازي ١٥/١٤٦، حجة القراءات/٣٠٩، السبعة/٣٠٤ - ٣٠٥، الحجة لابن خالويه/١٧٠، غرائب القرآن ٩/١٣٠، الكافي/١٠٢، حاشية الشهاب ٤/٢٦٣، معاني الفراء ١/٤٠٦ ، ٢/٤٢٠، ٣/٢٣٤، الكتاب ١/٤٦٣، فهرس سيبويه/٢٤، حاشية الجمل ٢/٢٣٥، شرح الشاطبية/٢١١، المحرر ٦/٢٥٢، إعراب النحاس ١/٦٧١، العنوان/١٠٠، العكبري ١/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المكرر/٤٨، التبصرة/٥٢٣، المبسوط/٢٢٠ - ٢٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٢ - ٢٢٣، زاد المسير ٣/٣٣٤، فتح القدير ٢/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، روح المعاني ٩/٨٧، الدر المصون ٣/٤٠٩.

(٢) مجمع البيان ٩/١٢٤، وذكر الزجاج جوازه، انظر معاني القرآن ٢/٤٠٧، وفي معاني الفراء ٤٠٦/ : «ومُوَهِّن»، فإن شئت أضفت، وإن شئت نونت ونصبت». المحرر ٦/٢٥٢: «وزاد - أي الزجاج - «مُوَهِّنُ كيدِ» بتشديد الهاء والإضافة إلا أنه لم ينصَّ على أنها قراءة».

من غير تنوين وجر «كيد» على الإضافة، وأحسب أن الأمر التبس على الطبرسي في هذه القراءة. ولم أجدها عند غيره من العلماء، فليس من المعقول أن ينفرد بعلمها ويجهلها غيره من نَقَلَةِ القراءات، وهم من تَعْلَم.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

فَقَدْ جَآءَكُمْ[1] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر وقالون ويعقوب بإظهار الدال.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف بإدغام الدال في الجيم.

ـ وإمالة «جاءكم» لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ ووقف حمزة على «جاءكم» بالتسهيل مع المدِّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٨٧ من سورة البقرة، و٣٤ من سورة الأنعام.

فَهُوَ[2] ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ والباقون بضمها «فَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ قراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لَن تُغْنِيَ ـ قراءة الجماعة بالتاء «لن تغنيَ».

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «لن يُغْني»[4] بالياء على التذكير، لأن التأنيث

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٣٦، والمكرر/:٤٨، والنشر ٢/٣ ـ ٤.

(٢) انظر المكرر/٤٨، وحاشيتي الآيتين المحال عليهما في الجزء الأول.

(٣) الإتحاف/٩٦، ٢٣٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٢٧.

(٤) البحر ٤/٤٧٩، الكشاف ٢/١٠، مختصر ابن خالويه/٤٩، روح المعاني ٩/١٨٨، الدر المصون ٣/٤١٠.

مجاز، وحَسَّنَهُ الفَصْل.

فِئَتُكُمْ - تقدَّمت قراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «فيتكم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٦ المتقدِّمة في «فئة».

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة والمفضل «وأَنّ الله...»[1] بفتح الهمزة على تقدير لام العلة، أي: لأن الله مع المؤمنين، وموضعه النصب بعد حذف حرف الجرّ.

وقيل: الفتح بالعطف على قوله: «وأن الله موهن...»

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وابن مسعود ويعقوب «وإِنَّ الله...»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

قال الفراء: «فإن كسر ألفها أَحَبَّ إليّ من فتحها» وذهب الشهاب إلى أن قراءة الكسر أظهر.

وقرأ ابن مسعود «والله مع المؤمنين»[2] وهذه تقوّي قراءة من كسر «إنّ».

---

(١) البحر ٤/٤٧٩، معاني الفراء ١/٤٠٦، مجمع البيان ٩/١٢٤، غرائب القرآن ٩/١٣٠، الإتحاف/٢٣٦، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٦، السبعة/٣٠٥، البيان ١/٣٨٥، الكشاف ٢/١٠، حجة القراءات/٣١٠، العكبري ١/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩١، الشهاب ٤/٢٦٣، الكافي/١٠٢، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٣٤٦، المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٣، الحجة لابن خالويه/١٧٠، إيضاح الوقف والابتداء/٦٨٣، التبيان ٥/٩٥، إعراب النحاس ١/٦٧٢، القرطبي ٧/٣٨٧، المحرر ٦/٢٥٤ - ٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٤، حاشية الجمل ٢/٢٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٣، الطبري ٩/١٣٩، الرازي ١٥/١٤٧، روح المعاني ٩/١٨٨، زاد المسير ٣/٣٣٦، فتح القدير ٢/٢٩٧، الدر المصون ٣/٤١٠.

(٢) البحر ٤/٤٧٩، الحجة لابن خالويه/١٧٠، الكشاف ٢/١٠، كتاب المصاحف/٦٢ «مصحف ابن مسعود»، التبيان ٥/٩٥، مجمع البيان ٩/١٢٤، المحرر ٦/٢٥٥ «وهذا يقوّي قراءة من كسر الألف من إنّ».

- وذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ: «وإنّ الله لمع المؤمنين»[١]. قال:

«وقوله: وأَنَّ الله مع المؤمنين» قال: كسر ألفها أَحَبُّ إليّ من فتحها؛ لأن في قراءة عبد الله: «وإنّ الله لمع المؤمنين» فَحَسَّن هذا كسرها بالابتداء...».

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَا تَوَلَّوْاْ - قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ولاتَّولَّوا»[٢] بتشديد التاء في الوصل مع المدِّ المشبع للساكنين.

- وقراءة الجماعة «ولاتَوَلَّوا» بتاء واحدة، وأصله: تتولَّوا، بتاءين فحذف إحداهما.

قال الزمخشري: «قرئ بطرح إحدى التاءين وإدغامها».

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «فيهِم» بكسرها لمناسبة الياء.

خَيْرًا - قراءة الأزرق وورش[٤] بترقيق الراء.

لَّأَسْمَعَهُمْ - قراءة حمزة في الوقف[٥] بتسهيل الهمزة.

---

(١) معاني الفراء ١/٤٠٧، الطبري ٩/١٣٩.

(٢) الإتحاف/١٦٣ - ١٦٤، ٢٣٦، النشر ٢/٢٣٢، ٢٧٦، المكرر/٤٨، الكشاف ٢/١٠، غرائب القرآن ٩/١٣٨، المبسوط/١٥٢، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٥.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ٢٣٦، المهذب ١/٢٦٦.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور/١٢٨.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

- قرأ ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي «بين المِرْءِ وقلبه»[1] بكسر الميم إتباعاً لحركة الإعراب.

وذكر أبو عمرو بن العلاء أن أهل مكة يقولون: مررتُ بالمِرْءِ ياهذا.

- وقرأ الحسن والزهري «بين المَرِّ وقلبه»[2] بتشديد الراء من غير همز، وفتح الميم.

قال ابن جني:

«وجه الصَّنْعَة في هذا أنه خَفَّف الهمزة في «المرء»، وألقى حركتها على الراء قبلها، فصارت: بين المرِ وقلبه، ثم نوى الوقف، فأسكن، وثَقَّل الراء على لغة من قال في الوقف: هذا خالدّ، وهو يجعلّ، ثم أطلق ووصل على نية الوقف فأقرّ التثقيل بحاله على إرادة الوقف».

قال أبوحيان: «وهذا توجيه شذوذ».

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف عليه بنقل حركة الهمزة إلى الراء فتصير مكسورة «المَرِ»، وتسكن للوقف إسكاناً محضاً أو تُرَام،

---

(١) البحر ٤/٤٨٢، حاشية الجمل ٢/٢٣٧، المحرر ٦/٢٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢١٤، الإتحاف/٦٥، الدر المصون ٣/٤١٠.

(٢) البحر ٤/٤٨٢، حاشية الشهاب ٤/٢٦٥، حاشية الجمل ٢/٢٣٧، المحتسب ١/٢٧٦، الكشاف ٢/١١، الإتحاف/٦٥: «وقد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدتين فأبدل وأدغم، وجاء منصوصاً عن حمزة...، وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس...»، المحرر ٦/٢٦٠: «الحسن والزبيدي» كذا!!، النشر ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣، ٤٧٦، روح المعاني ٩/١٩٢، الدر المصون ٤/٤١١.

ويجوز الإشمام: «بين المَرْ..»[1] كذا!

وجاء في الإتحاف: «فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن، فيحرك بهه ثم تحذف هي ليخفَّ اللفظ».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بين المرء وقلبه»، وهي عند ابن جني أقوى وأَحْسَنُ.

ـ وأما الراء فاختلف في ترقيقها وتفخيمها [2] :

فذهب الأهوازي وغيره إلى ترقيقها من أجل كسرة الهمزة بعدها، وإلى هذا ذهب كثير من المغاربة عن ورش من طريق المصريين.

ـ وذهب بعضهم إلى التفخيم لأجل الفتحة قبلها، وذكر الداني الترقيق، ثم ذكر أن تفخيمها لأجل الفتحة أَقْيَسُ.

قال ابن الجزري: «والتفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء».

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل هاء الضمير بياء؛ وذلك على إشباع الحركة.

وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

لَّا تُصِيبَنَّ ـ قراءة الجماعة «لاتصيبنَّ»[4] على جعل «لا» نافية، وذهب بعضهم إلى أنها ناهية.

---

(١) النشر ١/، الإتحاف/٧٣، وانظر ص/٦٥، البدور/١٢٨، النشر ١/٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦.

(٢) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف/٩٧، البدور/١٢٨.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٤/٤٨٢، الكشاف ٢/١١، القرطبي ٧/٣٩٣، العكبري/٦٢١، المحتسب١/٢٧٧، مجمع البيان ٩/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الشهاب ٤/٢٦٧، المحرر ٦/٢٦٥، زاد المسير ٣/٤٣٢، روح المعاني ٩/١٩٣، فتح القدير ٢/٣٠٠، مغني اللبيب/٣٣٤، شرح المفصّل ٨/١١٧، التاج/لا، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣/٤١٢.

- وقرأ ابن مسعود وعلي وزيد بن ثابت والباقر محمد بن علي وأُبَيّ والربيع بن أنس وأبو العالية وابن جماز وأبو جعفر والزبير بن العوام «لَتُصيبَنَّ»[1] بفتح اللام من غيرألف.

وخَرّجها ابن جني على أن الأصل: لاتصيبَنَّ، ثم حذفت الألف من «لا» تخفيفاً، واكتفاء بالفتحة منها، وذكر لها شاهداً من كلام العرب.

وفي القراءة الأولى، قراءة الجماعة، وعيد للمؤمنين والظالمين معاً، وفي الثانية ـ قالوا: إنها وعيد للظالمين وحدهم.

- وحكى النقاش عن ابن مسعود أنه قرأ «أن تصيب»[2].

ظَلَمُواْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام، وترقيقها.

خَآصَّةً - قرأ الكسائي وحمزة بإمالة[4] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

فَـَٔاوَىٰكُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَأَيَّدَكُم - قراءة ابن محيصن «وآيدكم بنصره» بالمد وتخفيف الياء حيث جاء، وتقدم في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

رَزَقَكُم - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[6] القاف في الكاف، والإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤٨٢، المحرر ٦/٢٦٥.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣، البدور/١٢٩.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٣٦، النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٧.

(٦) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٦٨، البدور/١٢٩.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٧﴾

وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ ـ قرأ ابن مسعود «... ولاتخونوا أماناتكم»[1] بتكرار «لا» في هذا الموضع كالموضع الأول.

وهي عند الفراء على وجهين:

الأول: الجزم عطفاً على الموضع السابق.

الثاني: النصب على إضمار أن بعد واو المعيّة، وهو مايسمى عند الكوفيين النصب على الصَّرْف.

قال الفراء:

«... وفي إحدى القراءتين: ولاتخونوا أماناتكم، فقد يجوز أن يكون أيضاً ههنا جزماً ونصباً».

ـ وقراءة الجماعة «وتخونوا...» بدون «لا»، وهي هنا جزم أو نصب، وتخريجها واضح.

أَمَٰنَٰتِكُمْ ـ قراءة الجماعة على الجمع «أماناتكم»[2].

ـ وقرأ عبيد ويونس كلاهما عن أبي عمرو وكذا عبد الوارث عنه ومجاهد وإبراهيم ويحيى «أمانتكم»[2] واحدة، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

---

(١) معاني الفرّاء ٤٠٨/١، الرازي ١٥٧/١٥، وفي التبيان ١٠٦/٥: «وحكى الفراء في بعض القراءات: ولاتخونوا أمانتكم» كذا!! والنص عند الفراء «ولاتخونوا أماناتكم».

(٢) البحر ٤٨٦/٤، الكشاف ١٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الجمل ٢٤٠/٢، المحرر ٢٧١/٦، وانظر التبيان ١٠٦/٥، التقريب والبيان/٣٣ أ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩﴾

سَيِّـَٔاتِكُمۡ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء «سَيِّيَاتكم»[1].

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

- والباقون بالهمز «سيِّئاتكم».

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ - أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، وكذا من رواية الدوري بخلاف عنه، وهي قراءة ابن محيصن واليزيدي.

﴿وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠﴾

لِيُثۡبِتُوكَ - قراءة الجماعة «لِيُثْبِتُوك» بضم الياء من «أَثْبَتَ»، ومعناه: ليحبسوك، أو يجرحوك.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «لِيُثَبِّتوك»[3] بتشديد الباء من «ثَبَّت» المضعَّف.

وقرأ النخعي، وحكاه النقاش عن يحيى بن وثاب «لِيُبَيِّتُوك»[4] من البيات، وهو المنع من الخروج، وهي في معنى قراءة الجماعة.

- وقرأ ابن عباس «ليقيِّدُوك»[5] من قيَّد، وهي في معنى قراءة الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٦٧٨، النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، البدور/١٢٨، المهذب٢٦٦/١.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، ٢٣٦.

(٣) الكشاف ١٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٩، الرازي ١٦٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، المحرر ٢٧٥/٦، فتح القدير ٣٠٣/٢، الدر المصون ٤١٤/٣.

(٤) البحر ٤٨٧/٤، الكشاف ١٣/٢، المحرر ٢٧٥/٦، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، الرازي ١٦٠/١٥، الدر المصون ٤١٤/٣.

(٥) الكشاف ١٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، وفي روح المعاني ١٧٩/٩ قال الآلوسي: «ليثبتوك بالوثاق، ويعضده قراءة ابن عباس: ليقيّدوك. وإليه ذهب الحسن ومجاهد وقتادة».

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي «ليُعْبِدُوك»[1] من: أَعْبَدَ، كذا!، ولعل القراءة على غير هذا الضبط!

خَيْرٌ - ترقيق[2] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

تُتْلَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ - تقدّمت القراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبالكسر لمجاورة الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

قَدْ سَمِعْنَا - قرأ نافع وابن كثير وابن عامروعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[4] الدال.
- وأدغم[4] الدال في السين أبوعمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

نَشَآءُ - تقدّم حكم الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٠ من سورة المائدة «يشاء».

أَسَـٰطِيرُ - ترقيق[5] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٩، كذا وردت القراءة فيه، «ليُعْبدوك»، ولعلها مصحّفة عن القراءة المتقدّمة «ليقَيِّدوك» بالقاف وياء بعدها من «قيَّد»!! وقد يكون الخطأ من المحقق في تقييد القراءة، وانظر تعليق الألوسي على القراءة السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨، المهذب ١/٢٦٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٣٦، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/٢٣٦، النشر ٢/٦، المكرر/٤٦، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨.

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾

إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ

- قراءة الجمهور «... الحقَّ»[1] بالنصب، جعلوا «هو» فَصْلاً، والحقَّ: خبر «كان».

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي والمطوّعي «... الحقُّ»[1] بالرفع، وهذا على جعل «هو» مبتدأً، والحقُّ: خبره، والجملة: «هو الحقُّ» في محل نصب خبر «كان»، وهي لغة تميم.

قال الزجاج: «القراءة على نصب الحقّ على خبر كان، ودخلت «هو» للفصل..، ويجوز: «هو الحقُّ من عندك» ولاأعلم أحداً قرأ بها، ولااختلاف بين النحويين في إجازتها لكن القراءةسنة لايُقْرَأ فيها إلا بقراءة مَرويّه»، ونص الزجاج هذا نقله القرطبي في جامعه، والرازي في تفسيره.

وقال النحاس[2] :

«وقال الأخفش: هو صلة زائدة كزيادة «ما»، وقال الكوفيون هو عماد.

قال الأخفش: وبنو تميم يرفعون فيقولون: إن كان هذا هو الحقُّ من عندك.

قال أبو جعفر يكون «هو» ابتداءً، و «الحقُّ» خبره، والجملة خبر كان».

---

(١) البحر ٤٨٧/٤، معاني الفراء ٤٠٩/١، البيان ٣٨٦/١، القرطبي ٣٩٨/٧، الرازي ١٦٢/١٥، الكشاف ١٣/٢، إعراب النحاس ٦٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٩، الإتحاف/٢٣٦، العكبري ٦٢٢/١، المحرر ٢٨٠/٦، معاني الزجاج ٤١١/٢، إعراب الحديث/١٩٥، معاني الأخفش ٣٢١/٢، التبيان ١١٢/٥، فتح القدير ٣٠٣/٢، روح المعاني ٢٠٠/٩، الدر المصون ٤١٤/٣.

(٢) إعراب النحاس ٦٧٤/١.

وقال الأخفش[(١)] : «وقد يجري [أي: هو] في جميع هذا مجرى الاسم، فيرفع مابعده إن كان ماقبله ظاهراً أو مضمراً في لغة بني تميم في قولهم: «إن كان هذا هو الحقُّ»...».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ (٢) ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «من السماء يَو» بإبدال الهمزة الثاني ياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزة الثانية.

ـ وفي الابتداء الجميع يحققون هذه الهمزة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر، وسَهّلاها مع المدِّ والقصر.

ـ وحمزة في الوجهين الأخيرين أطول مَدّاً من هشام.

أَوِ ٱئْتِنَا (٣) ـ أبدل الهمزة ياء ساكنة في الوصل ورش والسوسي.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

لِيُعَذِّبَهُمْ ـ قراءة الجماعة بكسر اللام «لِيُعَذِّبَهم»[(٤)] ، وهي لام الجحد.

ـ وقرأ أبو السمال «لَيُعَذِّبَهُم»[(٤)] بفتح اللام.

قال ابن عطية:

«عن أبي زيد: سمعت من العرب من يقول: «وماكان الله لَيُعَذِّبهم» بفتح اللام، وهي لغة غير معروفة ولامستعملة في القرآن» اهـ.

---

(١) معاني الأخفش ٢/٣٢١.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٣٧، المكرر/٤٨، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٣) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١.

(٤) البحر ٤/١٩٨، مختصر ابن خالويه/٤٩، مغني اللبيب/٢٧٤، توضح المقاصد ٤/١٩٨، سر الصناعة ١/٣٣٠، الجنى الداني/١٨٣: «وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الحسن أن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عُكْل وبلعنبر فتحها مع الفعل..»، شرح التسهيل ٢/٢٦، الدر المصون ٣/٤١٥.

ـ وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلاّ في نحو: الحمد لَله. اهـ.

يعني لام الجر إذا دخلت على الظاهر أو ياء المتكلم.

وجاء في التسهيل[١] أن فتح اللام الجارّة الداخلة على الفعل لغة عكل وبلعنبر.

ونقل الشمني عن الدماميني قوله[٢] :

«كأنهم فعلوا ذلك [أي فتح اللام] كراهية لإدخال صورة الجر المختصة بالاسم الظاهر على صورة الفعل، ففتحوا اللام لتشابه ماتدخل على الفعل».

وذكر ابن جني في سر الصناعة[٣] نَصَّ أبي زيد وسماعه، ثم قال: «وهذا من الشذوذ بحيث لايُقاس عليه، وأَشَذُّ منه ماحكاه اللحياني عن بعضهم[٤] أنه كسراللام الجارّة[٤] مع المضمر، فقال: المالُ لِهْ...».

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[٥] بضم الهاء على الأصل.

ـ والجماعة على كسرها «فيهِم» لمجاورة الياء.

يَسْتَغْفِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) التسهيل/١٣٥، وانظر توضيح المقاصد/١٩٨، والجنى الداني/١٨٣، شرح التسهيل ٢/٢٦٠.

(٢) انظر حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢/٢٨، وحاشية الدسوقي ١/٢٢.

(٣) سر صناعة الإعراب/٣٣٠.

(٤) في الجنى الداني/١٨٣، «لغة خزاعة»، وفي الخصائص ١/٣٩٠: «حكاها الكسائي عن قضاعة»، وانظر التسهيل/١٤٥.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

أَوْلِيَآءَهُۥٓ ـ قراءة حمزة[1] في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ـ فيه لخلف عن حمزة وقفاً مايلي[2] :

ـ النقل والتحقيق بالسكت وعدمه.

ـ وعلى كل من هذه الثلاثة تسهيل الهمزة المتوسطة بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر، فتصير الأوجه ستة.

ـ ولخلّاد أربعة فقط، وهي:

النقل، والتحقيق، بلا سكت مع وجهي الهمزة الثانية.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ... إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً

ـ قراءة الجماعة «وماكان صلاتُهم... إلاّ مكاءً وتصديةً»[3] برفع «صلاتهم» اسماً لكان، ونصب «مكاءً» على الخبر.

ـ وقرأ أبان بن تغلب والمعلى عن عاصم والأعمش بخلاف عنهما وعلي رضي الله عنه والحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ١/٤٣٢، ٤٥٠، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ١/٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٠، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٣) البحر ٤/٤٩٢، المحتسب ١/٢٧٨، الكشاف ٢/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الشهاب ٤/٢٧٣، السبعة/٣٠٥ ـ ٣٠٦، مجمع البيان ٩/١٤٢، إعراب النحاس ١/٦٧٥، التبيان ٥/١١٥، العكبري/٦٢٢، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٦، الحجة لابن خالويه/١٧١، البيان ١/٣٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٧، المحرر ٦/٢٨٦، فتح القدير ٢/٣٠٦، روح المعاني ٩/٢٠، الدر المصون ٣/٤١٧.

وعبيد الله بن موسى عن سفيان بن سعيد «وماكان صلاتَهم... إلاّ مكاءٌ وتصديةٌ»[١] بنصب «صلاتهم» على أنها خبر مقدَّم، ورفع «مكاءٌ» اسماً مؤخَّراً.

وخَطَّأ قوم منهم الفارسي هذه القراءة لجعل المعرفة خبراً، والنكرة اسماً، وقال: «لايجوز ذلك إلا في ضرورة الشعر».

وَخَرَّجها أبو الفتح على أن المكاء والتصدية اسم جنس، واسم الجنس تعريفه وتنكيره سواء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «صلواتهم»[٢] بالجمع.

مُكَآءً - قراءة الجماعة «مكاءً» بالمدّ والنصب.

- وتقدَّمت فيه قراءة الرفع مع المدّ «مكاءٌ».

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «مُكَأً»[٣] بالقصر، من غير مَدٍّ بعد الكاف، كذا جاءت في المختصر!.

- وروى عباس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مُكاً»[٤] بالقصر من غير همز، منوناً.

قال أبو حيان:

«فمن مَدّ فكالثُّغاء والرُّغاء، ومن قصر فكالبُكى في لغة من قصر».

وَتَصۡدِيَةً - قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام الصاد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٤/١، وانظر فيه الحاشية/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٩. ويغلب على ظني أن الأمر التبس على المحقق فأثبت الهمز، ولعل الصواب «مُكاً» كذا من غير همز كالقراءة التالية التي أثبتها أبو حيان والزمخشري، فتأمّل!

(٤) البحر ٤٩٢/٤، الكشاف ١٤/٢: «وقرئ «مكا» بالقصر، ونظيرهما البُكى والبكاء»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/١، المحرر ٢٩٠/٦، روح المعاني ٢٠٣/٩، الدر المصون ٤١٧/٣، التقريب والبيان/٣٣ أ.

زاياً «تزْدية»[1] وهي لغة قيس.

ـ والباقون قراءتهم بالصّاد «تصدية» وهي لغة قريش.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[2] الياء في الوقف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت فيه قراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبكسرها لمناسبة الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ

ـ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وقتادة وطلحة ابن مصرف والحسن وعيسى البصري «لِيُمَيِّز..»[3] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، من «مَيَّزَ»، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة بن نصاح وشبل وأبو عبد الرحمن والحسن وعكرمة، ومالك بن دينار «لِيَمِيْزَ»[3] على التخفيف من «ماز»،

---

(١) البحر ٣١٢/٣، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٧، البدور/١٢٨، المهذب ٢٦٦/١.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٦٧/١، البدور/١٢٩.

(٣) البحر ١٢٦/٣، ٤٩٤/٤، الإتحاف/١٨٣، ٢٣٧، النشرة/٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١٧١، التيسير/٩٢، المبسوط/١٧٢، زاد المسير ٣٥٥/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، المحرر ٢٩٦/٦ ـ ٢٩٧، العنوان/١٠٠، المكرر/٤٨، الكشاف ١٥/٢، التبيان ١١٩/٥، السبعة/٢٢٠، ٣٠٦، إعراب النحاس ٦٧٦/١، حاشية الجمل ٢٤٤/٢، العكبري/٦٢٣، وانظر فيه ص/٣١٤، حاشية الشهاب ٢٧٤/٤، معاني الأخفش/٣٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/١، روح المعاني ٢٠٥/٩.

وبها يقرأ الأخفش.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ ابن مسعود وابن كثير في رواية «لِيُمِيز»[1] من أماز يُميز، وهي لغة في ماز.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم

- قرأ ابن مسعود «إن تنتهوا نَغْفِرْ لكم»[3].

- وذكر الكسائي أنه في مصحف ابن مسعود «إن تنتهوا يُغْفَر لكم»[4].

- وقرئ «يَغْفِر لهم»[5] بضمير الغائب، وضمير الفاعل لله عز وجل.

يُغْفَرْ لَهُم - أدغم[6] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

- ووافقه على الإدغام ابن محيصن واليزيدي ويعقوب.

مَّا قَدْ سَلَفَ[7] أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٣، الشوارد/١٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤/٤٩٤، روح المعاني ٩/٢٠٦: «نغفر لهم» كذا بالنون وضمير الغائب مع لام الجر».

(٤) القرطبي ٧/٤٠١، معاني الفراء ١/١٩٢، الرازي ١٥/١٦٧، الكشاف ٢/١٥، مختصر ابن خالويه/٥١، المحرر ٦/٢٠٠ «إن ينتهو..»، كذا بالياء، فتح القدير ٢/٣٠٨، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥، وفي روح المعاني ٩/٢٠٦ قراءة ابن معسود: «إن تنتهوا يغفر لكم»، الدر المصون ٣/٤١٨.

(٥) البحر ٤/٤٩٤، الكشاف ٢/١٥، روح المعاني ٩/٢٠٦، الدر المصون ٣/٤١٩.

(٦) النشر ٢/١٢ـ١٣، الإتحاف/٢٩، المهذب ١م/٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٧) النشر ٢/٥ـ٦، الإتحاف/٢٨، ٢٣٧، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

ـ وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن روش بإظهار[1] التاء عند السين.

ـ وأدغم[8] التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه.

سُنَّتُ ـ وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، بالهاء «سُنَّهْ»[2] وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «سُنَّتْ»[2]، موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف، وهو مذهبه في إمالة أمثالها.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

فِتْنَةٌ ـ أمال الكسائي[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ

ـ قرأ الأعمش والمطوّعي «ويكونُ...»[5] برفع النون على الاستئناف.

ـ وقراءة الجماعة «ويكونَ...»[5] بالنصب على العطف.

---

(١) النشر ٥/٢، المكرر/٤٨، الإتحاف/٢٨، ٢٣٧، البدور/١٢٩/، المهذب ٢٦٧/١.

(٢) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، ٢٣٧، المهذب٢٦٧/١، المكرر/٤٨، البدور/١٢٨، حاشية الجمل ٢٤٤/٢.

(٣) المكرر/٤٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة

(٥) البحر ٤٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، الأعمش وأجازه الأخفش، الإتحاف/٢٣٧، الدر المصون ٤١٨/٣.

يَعۡمَلُونَ - قرأ الحسن وسلاّم بن سليمان ورويس والوليد بن حسان وابن مهران كلهم عن يعقوب ومحبوب والهمداني كلاهما عن أبي عمرو «تعملون»[1] على الخطاب لمن أُمِروا بالمقاتلة.

- وقراءة الجماعة «يعملون»[1] بالياء على الغيبة، وهي قراءة يعقوب من رواية روح.

وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

مَوۡلَىٰكُمۡۚ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والباقون على الفتح.

- والباقون على الفتح.

ٱلۡمَوۡلَىٰ - الإمالة فيه كالموضع السابق.

۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ - قرأ الجعفي وهارون واللؤلؤي وخارجة كلهم عن أبي عمرو، وأبو

---

(١) البحر ٤/٤٩٥، الإتحاف/٢٣٧، الكشاف ٢/١٥، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥، المحرر ٦/٣٠٣، النشر ٢/٢٧٦، حاشية الجمل ٢/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٣٤٧، غرائب القرآن ٩/١٤٨، زاد المسير ٣/٣٥٧، وفي المبسوط/٢٢١: «قرأ يعقوب وحده.. وهذه قراءة أستاذه سلام وغيره»، روح المعاني ٩/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣، الدر المصون ٣/٤١٨ «سليمان بن سلام»، التقريب والبيان/٣٣ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

بكر عن عاصم، وأبو هريرة «فإنّ لله...»[1] بكسر الهمزة، على أن تكون «إنّ» وماعملت فيه متبدأ وخبراً في موضع خبر الأولى.

ـ وقراءة الجماعة «فأَنّ لله...»[1] بفتحها، على تقدير: فالحكم أَنّ لله...، فهو على هذا التقدير خبر مبتدأ محذوف.

وذهب بعضهم إلى أن «أنّ» ومافي حَيِّزها مبتدأ، وقدّر خبره مقدّماً.

ومن العلماء من ذهب إلى أنّ «أَنّ» هنا توكيد للأولى.

ـ وقرأ النخعي «فلله خُمُسُه»[2]، وذهب أبو حيان وغيره إلى أن هذه القراءة تقوي من قرأ بكسر «إِنّ»

قال الزمخشري: «والمشهورة آكَدُ وأَثْبَتُ للإيجاب».

خُمُسَهُ

ـ قراءة الجماعة «خُمُسَه» بضم الخاء والميم وفتح السين، نصباً، اسماً لأَنّ.

ـ وقرأ الحسن وعبد الوارث وخارجة واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو والخليل «خُمْسَه»[3] بضم الخاء وسكون الميم وفتح السين.

---

(١) البحر ٤/٤٤٩، الشهاب ٤/٢٧٥، مختصر ابن خالويه/٤٩، العكبري/٦٢٤، القرطبي ٨/١٠، إعراب النحاس ١/٦٧٧: «ويجوز كسرها»، الكشاف ٢/١٥ ـ ١٦، المحرر ٦/٣١٤، وفي معاني الفراء ١/٤١١: «ويجوز في «أَنّ» الآخرة أن تكسر ألفها؛ لأنّ سقوطها يجوز؛ ألا ترى أنك لو قلت: «اعلموا أن ماغنمتم من شيء فلله خمسه» يصح، فإذا صلح سقوطها صلح كسرها»، الدر المصون ٣/٤٢٠، التقريب والبيان/٣٣ أ.

الرازي ١٥/١٧٠ «وروى النخعي عن ابن عمر: فإن لله خمسه «بالكسر».

(٢) البحر ٤/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٤٩، الكشاف ٢/١٦، وانظر معاني الفراء١/٤١١، الرازي ١٥/١٧٠، روح المعاني ١٠/٢.

(٣) البحر ٤/٤٩٩، الكشاف ٢/١٦، العكبري/٦٢٤، زاد المسير ٣/٣٥٨، روح المعاني ١٠/٢، المحرر ٦/٣١٤، الرازي ١٥/١٧٠، التاج/خمس، التقريب والبيان/٣٣ أ.

- وقرأ النخعي «خُمُسُه»[1] بضم الثلاثة على أنه خبره «فلله» على قراءته من غير «أنّ».

- وعن النخعي أنه قرأ «خِمْسَهُ»[2] بكسر الخاء على الإتباع، أي إتباع حركة الخاء لحركة ماقبلها.

ٱلْقُرْبَىٰ[2]

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو وورش والأزرق.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وتقدَّم فيه إمالتان:

- الأولى: في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والثانية: في الألف الأولى مع التاء وهي قراءة الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير عن الدوري.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

عَلَىٰ عَبْدِنَا

- قرأ زيد بن علي «على عُبُدنا»[3] بضم العين والباء على الجمع، والمراد الرسول ومن معه.
- وقراءة الجماعة على «عَبْدِنا» مفرداً وهو الرسول.

ٱلْتَقَى

- أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) انظر الحاشية (١) في قراءة النخعي من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٤٩٩/٤، الدر المصون ٤٢٠/٣ «الجعفي» كذا، وهو تحريف، أو خطأ من المحقق.

(٣) البحر ٢٩٩/٤، الكشاف ١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠: «بالجمع عن بعضهم» حاشية الشهاب ٢٧٧/٤ جمع عبد، وقيل اسم جمع له، روح المعاني ٥/١٠، الدر المصون ٤٢١/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

الْعُدْوَةِ .. بِالْعُدْوَةِ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «بالعُدْوَةِ... بالعُدوة»[1] بضم العين فيهما.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

والضم لغة أهل الحجاز، وهو لغة قريش.

وأنكر أبو عمرو الضم، وحُمِلَ هذا الإنكار على أنه لم يبلغه.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن «بالعِدْوَة... بالعِدْوَةِ»[1] بكسر العين فيهما، والكسر لغة قيس.

قال مكي[2]:

(١) البحر ٤/٤٩٩، الإتحاف/٢٣٧، معاني الأخفش ٢/٣٢٣، حاشية الجمل ٢/٢٤٥، التيسير/١١٦، غرائب القرآن ١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩١، البيان ١/٣٨٨، حجة القراءات/٣١٠، السبعة/٣٠٦، شرح الشاطبية/٢١١، الحجة لابن خالويه/١٧٠، النشر ٢/٣٧٦، الطبري ١٠/٨، القرطبي ٨/٢١، المحتسب ١/٢٨٠، المكرر/٤٨، العكبري/٦٢٤، الكافي/١٠٢، العنوان/١٠٠، الكشاف ٢/١٧، / المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٣، التبيان ٥/١٢٦، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المحرر ٦/٣١٧، المخصص ١٠/١٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٤، روح المعاني ١٠/٦، زاد المسير ٣/٣٦١، فتح القدير ٢/٣١١، المحكم واللسان والمصباح/عدا، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣، وفي تفسير الرازي ١٥/١٧٢: «وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو.. بكسر العين بالحرفين...» كذا! ذكر نافعاً مع قراء الكسر مع أن المشهور عنه الرفع. تحفة الأقران/١٣٢، الدر المصون ٣/٤٢١.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩١، ومعاني القرآن للأخفش/٣٢٣، وفي البحر ٤/٤٩٩: «وقال الأخفش لم يسمع من العرب إلا الكسر» قلتُ: كيف يكون هذا والأخفش يقرأ بالضم؟!.

«والكسر عند الأخفش أكثر.

وقال أحمد بن يحيى: الضم أكثر اللغتين، وهو الاختيار: لأن أكثر القراء عليه».

وهما عند الطبري لغتان مشهورتان بمعنى واحد.

وعند أبي عبيد الضم أكثرهما.

- وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعدي وخالد كلاهما عن أبي عمرو «بالعَدْوَة... بالعَدْوة»[1] بفتح العين فيهما.

قال الشهاب: «وقراءة الفتح شاذة...، وهي كلها لغات، ولا عبرة بإنكار بعضها».

- وقرئ «بالعِدْيَة... بالعِدْية»[2] بقلب الواو ياءً لكسرة العين، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين.

بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ

- قرأ ابن مسعود[3] «... بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلى».

ومثل هذا يحمل على التفسير، وغالب قراءات ابن مسعود هذا مخرجها.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) البحر ٤/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٥٠، حاشية الشهاب ٤/٢٧٧، العكبري/٦٢٤، حاشية الجمل ٢/٢٤٥، الكشاف ٢/١٧، الرازي ١٥/١٧٢، المحتسب ١/٢٨٠، المحرر ٦/٣١٧، الشوارد/١٩، تحفة الأقران/١٣٢، روح المعاني ١٠/٦، اللسان والمحكم/عدا، التقريب والبيان/٣٣أ.

(٢) البحر ٤/٥٠٠، الكشاف ٢/١٧، الرازي ١٥/١٧٣، وانظر معاني الأخفش/٣٢٣ قال: «وقال بعض العرب الفصحاء [...] فقلب الواو ياءً كما تقلب الياء واواً في نحو شروى وبلوى..». كذا النص عند الأخفش، وأحسب أنه سقط من النص لفظ بالعِدية» وقد وضعتُ الحاصرتين إشارة إلى موضع السقط، الدر المصون ٣/٤٢٢.

(٣) البحر ٤/٥٠٠، المحرر ٦/٣١٧.

ٱلْقُصْوَىٰ

ـ قرأ زيد بن علي «القصْيا»[1] ، وذهب أبو حيان إلى أنه القياس، وهي لغة تميم.

قال الشهاب:

«... فعلى هذا القُصْوى شاذة والقياس قُصْيا ، وهي لغة قرأ بها زيد ابن علي، وعَنَوْا بالشذوذ مخالفة القياس لا الاستعمال، فلا تنافي الفصاحة» أي لفظ: القصوى.

ـ وقراءة الجماعة «القُصْوَى»[1] ، وهي لغة أهل الحجاز.

قال أبو حيان:

«القُصْوى: شاذ في القياس فصيح في الاستعمال، والقياس: القصيا ، وقد قاله بعض العرب..».

ـ وأمال «القُصْوى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

---

(١) البحر ٤/٥٠٠، حاشية الشهاب ٤/٢٧٧ ، إعراب النحاس ١/٦٧٧ ، «ويقال: القصيا ، والأصل الواو»، والقرطبي ٨/٢١ ، روح المعاني ١/٦، والكشاف ٢/١٧ : «وقد جاء القصيا إلا أن استعمال القصوى أكثر»، وانظر اللسان/ قصا. والرازي ١٥/١٧ ، الدر المصون ٣/٤٢٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٧، النشر ٢/٣٦، المكرر/٤٨ ، البدور/١٣٠ ، المهذب ١/٢٧٠.

وعاصم وأبوجعفر ويعقوب «... أَسْفَلَ»[1] بالنصب على الظرفية، وهو واقع موقع الخبر.

- وقرأ زيد بن علي «.. أَسْفَلُ..»[1] بالرفع على أنه خبر، وقد اتُّسِعَ في الظرف، وأجاز هذا الكسائي والأخفش والفراء.

قال الزجاج:

«الوجه أن تنصب «أسفل»، وعليه القراءة، ويجوز أن ترفع «أسفل» على أنك تريد: والركب أسفلُ منكم، أي أشد تَسَفُّلاً، ومن نصب أراد: والركب[2] مكاناً أسفل منكم».

لِيَهْلِكَ

- قراءة الجماعة «لِيَهْلِكَ»[3] بكسر اللام، وماضيه «هَلَكَ»، بفتح اللام.

- وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم «لِيَهْلَكَ»[3] بفتح اللام، وقياس ماضيه «هَلِكَ» بكسر اللام، والمشهور فيه الفتح.

وذهب ابن جنّي[4] إلى أنّ هذه القراءة شاذة مرغوب عنها.

- وروى خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «لِيُهْلَكَ»[5] بضم الياء وفتح اللام.

- وقرأ الأعمش ويحيى عن أبي بكر «لِيُهْلِكَ»[6] بضم الياء وكسر

---

(١) البحر ٤/٥٠٠، معاني الأخفش/٣٢٣، إعراب النحاس ١/٦٧٨، معاني الفراء ١/٤١٠، القرطبي ٨/٢١، البيان ١/٣٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٧، معاني الزجاج ٢/٤١٧، همع الهوامع ٣/١٩٩، حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب/٥٢، زاد المسير ٣/٣٦٢، الدر المصون ٣/٤٢٣. اللسان والتاج والتهذيب/ سفل.

(٢) كذا ورد النص.

(٣) البحر ٤/٥٠١، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢/١٨، حاشية الشهاب ٤/٢٧٩، المحرر ٦/٣٢١، روح المعاني ١٠/٨، اللسان والتاج/ هلك، الدر المصون ٣/٤٢٣.

(٤) ماذكرته عن ابن جني أخذته عن الشهاب، وقد ذكر أنه أخذه من المحتسب، ولم أجد هذا النص فيه في موضع هذه الآية بل وجدت في المحتسب في الصفحة/١٢١ عند حديثه عن الآية/٢٠٥ من سورة البقرة «ويَهْلَك»، فهو يجيز الفتح ويَرُدّ تغليط ابن مجاهد لمن قرأ به.

(٥) زاد المسير ٣/٣٦٢، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٦، وانظر فيه الحاشية/٩.

اللام والفعل لله تعالى، وماضيه أهلك.

وَيَحْيَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

حَيَّ ـ قرأ ابن كثير في رواية قنبل والقواس، وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، وابن مجاهد «حَيَّ»[2] بياء واحدة مشددة، وهي اختيار سيبويه وأبي عبيد؛ لأنها كذلك وقعت في المصاحف، وهي عند الفراء أكثر قراءة القُرّاء.

ـ وقرأ نافع، والبزي وشبل عن ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ونصير عن الكسائي، وأبو جعفر ويعقوب وخلف وابن محيصن وسهل والمفضل وجبلة «حَيِيَ»[2] بكسر الياء الأولى وفلك الإدغام وفتح الثانية.

والفكُّ والإدغام لغتان مشهورتان.

---

(١) المكرر/٤٨، الإتحاف/٧٥، ٢٣٧، النشر/٣٧، ٤٩، والتهذيب/ حي، والبدور/١٣٠، والمهذب ٢٦٧/١.

(٢) البحر ٥١٠/٤، معاني الفراء ٤١١/١، غرائب القرآن ٤/١٠، القرطبي ٢٢/٨، المقتضب١ /١٨١، حاشية الجمل ٢٤٦/٢، الكتاب ٣٧٨/٢، فهرس سيبويه/٢٥، النشر ٢٧٦/٢، التيسير/١١٦، الكشاف ١٨/٢، معاني الزجاج ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٢٧٩/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٢/١، الرازي ١٧٤/١٥، الإتحاف/٢٣٧، السبعة/٣٠٦ ـ ٣٠٧، معاني الأخفش/٣٢٣، شرح الشاطبية/٢١٢، البيان ٣٨٨/١، الحجة لابن خالويه/١٧١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢، الممتع ٥٧٨/٢، همع الهوامع ٢٨٥/٦، أوضح المسالك ٤٣٩/٣، مجمع البيان ١٥١/٩، روح المعاني ٨/١٠، المكرر/٤٨، زاد المسير ٣٦٢/٣، الكافي/١٠٢، العكبري/٦٢٥، العنوان/١٠٠، إعراب النحاس ٦٧٨/١، حجة القراءات/٣١١، إرشاد المبتدي/٣٤٧، التبيان ١٢٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/١، المحرر ٣٢١/٦، اللسان والتاج/ حيا، فتح القدير ٣١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣غاية الاختصار/٥٠٤، التلخيص/٢٧٦، الدر الصون ٤٢٣/٣.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

- جاء في شرح الرضي على الكافية أنه قرئ «وأَنّ الله لسميع عليم»[1] بفتح همزة «أنّ».

واستشهد بهذه القراءة على دخول لام الابتداء في خبر «أنّ» المفتوحة الهمزة، وعَدّ هذا شاذاً، إذ الأصل فيها أن تأتي مع خبر «إِنَّ» المكسورة الهمزة.

وتخريجها هنا على الزيادة وأن الأصل: وأن الله سميع عليم.

وقد ذهبتُ فيها هذا المذهب قياساً على تخريج قراءة سعيد بن جبير في آية سورة الفرقان/٢٠».

«إلا أنهم لَيأكلون الطعام» بفتح اللام بعد «أَنَّ».

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

مَنَامِكَ قَلِيلًا - قرأ بإدغام[2] الكاف في القاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أَرَىٰكَهُمْ - أماله[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وللأزرق وورش فيه الفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) شرح الرضي ٣٥٦/٢، وذكرها مع قراءة سعيد بن جبير في آية سورة الفرقان/٢٠ وانظر شرح اللمع/٦ـ ٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/١٥٨ في قراءة الحجاج: «أن ربهم بهم يومئذ خبير» إذ إن الحجاج فتح «إنّ» فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحناً. وانظر هذه القراءة في موضعها وهي الآية/٩ من سورة العاديات وفيها نص ابن خالويه، والتعقيب عليه.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧١/١، البدور/١٣٠.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٢٣٧، المكرر/٤٨، المهذب ٢٧٠/١، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ـ قراءة الجماعة «ولكنَّ اللهَ سَلَّم»[2] بتشديد النون، ونصب لفظ الجلالة اسماً لها.

ـ وقرأ مسلم بن جندب «ولكنِ اللهُ سَلَّمَ»[2] بتخفيف النون وكسرها، ولفظ الجلالة مرفوع على الابتداء.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَيُقَلِّلُكُمْ ـ قراءة ابن محيصن بإسكان اللام، وباختلاس الضمة «يُقَلْلُكم»[3].

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعُ...»[4] بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والمطوعي والحسن وعيسى بن عمر والأعمش «تَرْجِعُ»[4] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وهو مذهب يعقوب في جميع القرآن.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآيتين/٢٨ و ٢١٠ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٦/٣٢٦.

(٣) انظر الإتحاف/١٣٦.

(٤) انظر البحر ٤/٥٠٢ و ٢/١٢٦، والمكرر/٤٨، حاشية الجمل ٢/٢٤٧، والإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، والنشر ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩، المحرر ٦/٣٢٧، وانظر حاشية الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾

فِئَةٗ
- قرأ أبو جعفر «فِيَةً»[1] بإبدال الهمزة ياءً ووصلاً ووقفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وتحقيق الهمز عن الجماعة «فئة».

كَثِيرٗا
- تقدَّم في الآية السابقة/٤٣ قبل قليل ترقيق الراء.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦﴾

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «ولاتَّنـازعوا»[2] بتشديد التاء مع إشباع المدِّ قبلها للساكنين، والأصل فيه: ولاتتنـازعوا، فأدغمت الأولى في الثانية.
- وقراءة الباقية «ولاتَنَازعوا»[2] بتاء واحدة خفيفة على حذف إحدى التاءين، وهو الوجه الثاني عن البزي.

فَتَفۡشَلُواْ
- قراءة الجماعة «فَتَفْشَلُوا» بفتح الشين، من باب فَرِح.
- وقرأ الحسن وإبراهيم «فَتَفْشِلوا»[3] بكسر الشين.
وذهب أبو حاتم إلى أن الكسر غير معروف، وهو عند غيره لغة.

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٢٣٧، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٧، و ٢/٢٧٦، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٢٩.

(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٣٧، النشر ٢/٢٣٢، ٢٧٦، الكشاف ٢/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤، العنوان/١٠٠، المكرر/٤٨، غرائب القرآن ١٠/٤، التيسير/٨٣، روح المعاني ١٠/١٤، الممتع ٢/٧٢١.

(٣) البحر ٤/٥٠٣، الإتحاف/٢٣٣، مختصر ابن خالويه/٥٠، القرطبي ٨/٢٤: «قرئ.. بكسر الشين وهو غير معروف»، وانظر التاج/ فشل، المستدرك على القاموس، المحرر ٦/٣٣٠، الشوارد/١٩ قال الصاغاني: «فَشَل يَفْشِل ويَفْشُل لغة في يَفْشَل»، الدر المصون ٣/٤٢٥.

وفي التاج: «وقرئ فتفشِلوا»، وفَشَل يَفْشِل كضَرَب يَضْرِب، وبه قرأ الحسن البصري»، ثم ذكر أنها لغة نقلها الصغاني.

ـ وقرأ بعض القرّاء «فَتَفْشُلوا»[1] بضم الشين من باب نَصَر.

وفي التاج: «ومما يستدرك عليه ـ أي على الفيروزآبادي صاحب القاموس ـ فَشَل يَفْشُل ككتب يكتُبُ، وبه قرئ: فَتَفْشُلُوا.. لغتان [أي الكسر والضم] نقلهما الصاغاني».

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

ـ قراءة الجماعة «وتَذْهَبَ...»[2] بالتاء ونصب الباء عطفاً على جواب النهي «فتفشلوا»؛ إذ الفاء فيه سببية.

ـ وقرأ أبو حيوة، وأبان وعصمة عن عاصم وقتادة «ويذهبَ...»[2] بالياء من تحت ونصب الباء، وتخريجها كالقراءة السابقة.

ـ وقرأ المطوعي وهبيرة عن حفص عن عاصم «وتذهبْ...»[3] بالتاء وجزم الباء.

وتخريج هذه القراءة أنه عطف على «فتفشلوا»، وقوله: «فتفشلوا» جزم عطفاً على «ولاتنازعوا».

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبان وعمرو بن خالد والضحاك وكلاهما عن عاصم «ويَذْهَبْ...»[4] بالياء من تحت، وجزم الباء.

وتخريج هذه القراءة كالمتقدِّمة في العطف على مجزوم.

قال العكبري: «ويجوز أن يكون «فتفشلوا» جزماً عطفاً على

(١) مختصر ابن خالويه/٥٠، الشوارد/١٩، وانظر التاج/ فَشِل، والتكملة للزبيدي.

(٢) البحر ٥٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، / المحرر ٣٣٠/٦، فتح القدير ٣١٥/٢، الدر المصون ٤٢٥/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣٧، غرائب القرآن ٤/١٠، المحرر ٣٣٠/٦، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٠/٤، فتح القدير ٣١٥/٢.

(٤) البحر ٥٠٣/٤، الكشاف ١٩/٢، العكبري/٦٢٦، حاشية الشهاب ٢٨٠/٤، المحرر ٣٣٠/٦، زاد المسير ٣٦٥/٣، روح المعاني ١٤/١٠، الدر المصون ٤٢٥/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

النهي، ولذلك قرئ: ويَذْهَبْ ريحكم».

وَٱصْبِرُوٓاْ - قراءة ورش والأزرق بترقيق[1] الراء، وعنهما التفخيم كالجماعة.

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

مِن دِيَـٰرِهِم - أماله[2] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

رِئَآءَ[3] - أبدل أبو جعفر الهمزة الأولى ياءً في الوقف والوصل «رياء».

- وهذا الإبدال قراءة حمزة في الوقف.

- ولحمزة وهشام في الثانية في الوقف الإبدال مع المدّ والقصر والتوسط.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٤ من سورة البقرة، والآية/٣٨ من سورة النساء.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٨٣، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٢٣٧، النشر ١/٣٩٦، المهذب ١/٢٦٩، البدور/١٢٩.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ زَيَّنَ[١] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان وابن سعدان وأبو جعفر ويعقوب وخلاد بخلاف عنه، وهي رواية العجلي وخلف وأبي أيوب الضبي عن أبي عمرو، بإظهار الذال.

ـ وأدغم الذال في الزاي أبو عمرو والكسائي وخَلّاد واليزيدي وابن محيصن والأعمش وخلف.

زَيَّنَ لَهُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] النون في اللام، وبالإظهار.

وَقَالَ لَا ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٣] اللام في اللام، وبالإظهار.

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تَرَآءَتِ ـ قراءة الجماعة «تراءت» مهموزاً.

ـ وروى الأعمش عن عاصم «ترات»[٤] كذا بلا همز عند ابن خالويه.

وقال ابن عطية: «وقرأ الأعمش وعيسى بن عمر «تَـرَأَتْ»[٥] مقصورة. كذا جاء ضبطها.

ـ وأمال «تراءت»[٦] هشام البربري عن الكسائي، ونصير، وحكى الإمالة أبو حاتم عن الأعمش، قال: «ثم رجع عن ذلك».

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٧، النشر ٢/٤، غرائب القرآن ١٠/٤، السبعة/١١٩، التيسير/٤٢، المبسوط/٩٤، ٩٦، المكرر/٤٨، المهذب ١/٢٧١، البدور/١٣٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٤٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧١.

(٣) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٧.

(٥) المحرر ٦/٣٣٥.

(٦) مختصر ابن خالويه/٥٠، غرائب القرآن ١٠/٤، المحرر ٦/٣٣٥.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة مع المدّ والقصر.

ٱلْفِئَتَانِ - قرأ أبو جعفر «الفيتان»[٢] بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ - قرأ بإدغام[٣] النون في النون وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

عَقِبَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عقبيهي»[٤] بوصل الهاء بياء.

بَرِيٓءٌ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء وصلاً ووقفاً «بَرِيٌّ»[٥].

- والإبدال مع الإدغام قراءة حمزة وهشام في الوقف مع السكون والرَّوْم والإشمام.

إِنِّيٓ أَرَىٰ.. إِنِّيٓ أَخَافُ

- فتح الياء في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أرى.. إنّيَ أخاف»[٦].

- والباقون ماضون على السكون فيهما في الحالين «إنّي أرى.. إنّي أخاف»[٦].

أَرَىٰ - أماله[٧] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٤٧٨، الإتحاف/٦٤، البدور/١٢٩.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٣٧، النشر ١/٣٩٠، ٤٣٠، المهذب ١/٢٦٩، البدور/١٢٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٩.

(٥) الإتحاف/٢٣٧ ـ ٢٣٨، النشر ١/٤٧٥، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٩.

(٦) النشر ٢/٢٧٧، التيسير/١١٧، غرائب القرآن ١٠/٤، معاني الفراء ١/٢٩، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٣٤٩، الكافي/١٠٢، السبعة/٣١٠، العنوان/١٠٠، المبسوط/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الإتحاف/١١٠.

(٧) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

مَّرَضٌ غَرَّ ـ أخفى[1] التنوين في الغين مع الغنة أبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين على الإظهار.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

تَرَىٰٓ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذْ يَتَوَفَّى ـ قراءة الجماعة «إذ يتوفّى»[3] بالياء وتاء بعدها، على التذكير، لأن الفاعل مجازيّ التأنيث، وللفصل بين الفعل والفاعل.

ـ وقرأ ابن عامر والأعرج «إذ تَتَوَفّى»[3] بتاءين؛ وذلك لتأنيث

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٣) البحر ٤/٥٠٦، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٧، الكشاف ٢/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٣، حجة القراءات/٣١١، السبعة/٣٠٧، الإتحاف/٢٣٨، شرح الشاطبية/٢١٢، المكرر/٤٨، العكبري/٦٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٨٢، الرازي ١٥/١٨٣، مجمع البيان ٩/١٦١، المبسوط/٢٢١، غرائب القرآن ١٠/١٤، حاشية الجمل ٢/٢٤٩، الكافي/١٠٢، العنوان/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٧، إعراب النحاس ١/٦٨٠، التبيان ٥/١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣٢، المحرر ٦/٣٤٠، زاد المسير ٣/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣، روح المعاني ١٠/١٧، الدر المصون ٣/٤٢٧.

«الملائكة»، فهو جمع تكسير، يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

- وقرأ هشام عن ابن عامر «إذ تّتوفّى»[1] بإدغام الذال في التاء الأولى، ووافق هشاماً على إدغام الذال في التاء أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن.

- وأمال «يتوفّى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝٥١﴾

بِظَلَّٰمٍ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٥٢﴾

كَدَأْبِ - قرأ أبو جعفر «كَدَاب»[4] بإبدال الهمزة فيه حَرْف مَدٌ من جنس الحركة التي قبلها وهي الفتحة.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٨، النشر ٢/٢-٣، البدور/١٢٩، وفي التبيان ١٣٧/٥: «قرأ ابن عامر «إذ تتوفى» بتاءين فأدغم إحداهما في الأخرى هشام عنه...»، الكافي/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٧٠/١، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٩.

(٤) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٤، البدور/١٢٩.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾

مُغَيِّرٗا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

يُغَيِّرُواْ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِأَنفُسِهِمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف «بِيَنْفُسِهِم»[3] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ

ـ قراءة الجماعة «وأَنّ الله...» بفتح الهمزة، والتقدير: ذلك بأن الله لم يك مغيّراً، وبأن الله سميع..

ـ وقرئ «وإِنَّ الله...»[4] بكسر الهمزة، وهو محمول على الاستئناف.

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَأۡبِ ـ تقدّمت قراءة أبي جعفر «كداب» قبل قليل في الآية/٥٢.

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآيتين/٨٨ من سورة البقرة، و ١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٩.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٤) العكبري/٦٢٨، فتح القدير ٢/٣١٨، روح المعاني ١٠/٢٠، الدر المصون ٣/٤٢٧.

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝٥٧﴾

فَشَرِّدْ - قرأ المطوعي والأعمش بخلاف عنه وابن مسعود «فَشَرِّذْ»[1] بالذال.

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله، وقالوا: ولم تحفظ هذه المادة في لغة العرب».

قال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب «ش ر ذ»، وأوجه مايُصْرَف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادل وخرَاذل [أي مُقَطّع مفرّق]، والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان».

وقال القرطبي: «وهما لغتان [أي الذال والدال]، وقال قطرب: بالذال المعجمة التنكيل، وبالدال المهملة التفريق، حكاه الثعلبي وقال المهدوي: لاوجه لها إلا أن تكون بدلاً من الدال المهملة لتقاربهما، ولايعرف في اللغة شرذ».

قال الصفراوي: «... الأعمش من طريق السماع دون التلاوة..».

- وقراءة الجماعة «فَشَرِّدْ» بالدال المهملة.

---

(١) البحر ٤/٤٦٩، ٥٠٩، الإتحاف/٢٣٨: «وقيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة»، الدر المصون ٣/٤٢٨. وانظر الأشموني ٢/٥٨٨، ٦٥٢، والرازي ١٥/١٨٩، وتوضيح المقاصد ٦/٤، ٩٤، والقرطبي ٨/٣١، والمحتسب ١/٢٨٠، الكشاف ٢/٢١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٨٦، العكبري/٦٢٩، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٦/٣٤٨، فتح القدير ٢/٣١٩، شرح التسهيل ٤/٨٦، روح المعاني ١٠/٢٢. التاج/ شرذ. ولم يذكر صاحب اللسان هذه المادة.

مَّنْ خَلْفَهُمْ ـ قرأ أبو حيوة والأعمش بخلاف عنه، وحكاها عنه المهدوي وأبو بكر عن عاصم «مِن خَلْفِهِم»[1] جاراً ومجروراً.

قال الفراء:

«وربما قرئت.. بكسر «مِن» وليس لها معنىً استحبه في التفسير».

والمفعول على هذه القراءة محذوف: أي فَشَرِّد أمثالهم من الأعداء أو ناساً يعملون بعملهم».

قال الطوسي: «والمعنى: نَكِّل بهم أنت يامحمد من ورائهم، والأول أجود، وعليه القراء».

ـ وقراءة الجماعة «مَن خَلْفَهم» بفتح الميم والفاء.

ـ وأخفى[2] أبو جعفر النون في الخاء بِغُنَّة.

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾

مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ـ أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الخاء بغنَّة.

والباقون على الإظهار.

فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ ـ قرأ ورش «فانبذِ لَيْهِم»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الذال قبلها، ثم حذف الهمزة.

ـ وسكت[4] خلف عن حمزة على الذال بخلاف عنه، لأنه ساكن صحيح.

---

(١) البحر ٥٠٩/٤، القرطبي ٣١/٨، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢١/٢، حاشية الشهاب ٢٨٦/٤، التبيان ١٤٤/٥، حاشية الجمل ٢٥٢/٢، الرازي ١٨٩/١٥، معاني الفراء ٤١٤/١، المحرر ٣٤٨/٦، فتح القدير ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٣/١٠، الدر المصون ٤٢٩/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٤) المكرر/٤٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

عَلَىٰ سَوَآءٍ - قرأ زيد بن علي «على سِواء»[2] بكسر السين.

- والجماعة على الفتح «على سَواء».

- وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة[3] في الوقف، وذلك بأن يسكن ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله «سواا»، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما، ويجوز إبقاؤهما للوقف، ويُمَدّ.

- وعن هشام[3] خلاف في الوقف على الهمز، فروي عنه التسهيل مثل: حمزة، وروي عنه التحقيق مثل سائر القراء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ - قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم وأبو جعفر وعليّ وعثمان وأبو عبد الرحمن وابن محيصن وإدريس بخلاف عنه وعيسى والأعمش والحسن وابن مسعود «ولايَحْسَبَنَّ»[4] بالياء وفتح السين، أي: لايَحْسَبَنَّ الرسول أو حاسب أو المؤمن.

---

(١) النشر ٢٧٤/١، ٤٣٢، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٣٠٢، المبسوط/٨٧، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٥٠٩/٤ ـ ٥١٠، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٣) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٤ ـ ٦٥.

(٤) البحر ٥١٠/٤، الرازي ١٩٠/١٥، معاني الفراء ٤١٤/١، ٢٥٩/٢، البيان ٣٩٠/١، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٠/٢، غرائب القرآن ٤/١٠، مجمع البيان ١٦٨/٩، القرطبي ٣٣/٨ ـ ٣٤، تأويل مشكل القرآن/٦٣ ـ ٦٤، حجة القراءات/٣١٢، الطبري ٢٠/١٠، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٣/١، الإتحاف/٢٣٨، السبعة/٣٠٧، الحجة لابن خالويه/١٧٢، العكبري ٦٢٩/١، الكشاف ٢١/٢، الكافي/١٠٢، المكرر/٥٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، إعراب النحاس ٦٨٢/١ ـ ٦٨٣، حاشية الشهاب ٢٨٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٤، شرح الشاطبية/٢١٢، معاني الزجاج ٤٢١/١ ـ ٤٢٢، التبيان ١٤٦/٥، حاشية الجمل ٢٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، المحرر ٣٥٢/٦، روح المعاني ٣٣/١٠، زاد المسير ٣٧٣/٣، فتح القدير ٣٢٠/٢، الدر المصون ٤٢٩/٣.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش واليزيدي والأعرج وخالد بن إلياس «ولاتَحْسَبَنّ»[1] بالتاء خطاباً للرسول أو للسامع.

قال الزمخشري:

«وليست هذه القراءة التي تَفرّد بهاحمزة بنيِّرة»، وتعقّبه أبو حيان فقال:

«... ولم يتفرّد بها حمزة كما ذكر بل قرأ بها ابن عامر، وهو من العرب الذين سبقوا اللحن..، فلا التفات لقوله: ليست بنيِّرة».

وقال النحاس: «.. فزعم جماعة من النحويين منهم أبو حاتم أن هذا ـ أي قراءة حمزة ـ لحن، لاتحلُّ القراءة بـه، ولايُسْمَعُ لمن عرف الإعراب أو عُرِّفه.

قال أبوجعفر: وهذا تحامل شديد، وقد قال أبو حاتم أكثر من هذا، قال: لأنه لم يأت ليحسبنّ بمفعول، وهو يحتاج إلى مفعولين.

قال أبو جعفر: القراءة تجوز، ويكون المعنى: ولايَحْسَبَنَّ من خلفهم الذين كفروا سبقوا، فيكون الضمير يعود على ماتقدَّم، إلا أن القراءة بالتاء أَبْيَنُ».

وقال الفراء بعد تخريج قراءة حمزة:

«وماأُحِبُّها لشذوذها»، كذا!، مع أن القراءة متواترة النقل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «ولايحسَبَنَّ»[2] بفتح السين.

ـ والباقون على كسرها.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر البحر ٣٢٨/٢، والإتحاف/٢٣٨، والمحرر ٣٥٣/٤.

- وقال أبو حاتم[1] : وقرأ مجاهد وابن كثير وشبل «ولاتِحْسِبَنّ» بكسر التاء.

وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ولايَحْسَبَ»[2] بفتح السين، والياء من تحت، ويُخَرَّجُ مثل هذا على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن، والأصل فيه: ولايَحْسبَنْ الذين..

- وذكر الفراء القراءة بالنون الثقيلة «ولايَحْسَبَنَّ»[2] كذا! عن عبد الله.

- وذكر الزمخشري عن الأعمش قراءتين:

١ - الأولى: ولاتحسبَ[3] ، كذا بفتح الباء على تقدير حذف النون الخفيفة، وبالتاء.

٢ - الثانية: ولاتَحْسَبِ[4] .. بكسر الباء على أصل التقاء الساكنين، وبالتاء في أوله.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولايَحْسَبُ الذين كفروا سبقوا»[5] ، كذا بضم الباء على الخبر.

سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمۡ (٦) - قرئ «إنهم سبقوا» بكسر همزة «إنّ»، كذا جاءت عند الشوكاني، بزيادة «إنهم» على قراءة الجماعة.

---

(١) المحرر ٦/٣٥٣.

(٢) البحر ٤/٥١٠، إعراب النحاس ٢/٦٨٣، وجاءت القراءة في معاني الفراء ١/٤١٤، مصحّفة «ولايحسبنّ» كذا!، المحرر ٦/٣٥٣، الدر المصون ٣/٤٣٠.

(٣) البحر ٤/٥١٠، الكشاف ٢/٢١، إعراب النحاس ٢/٦٨٣، روح المعاني ١٠/٣٤.

(٤) الكشاف ٢/٢١، روح المعاني ١٠/٢٤، الدر المصون ٣/٤٣٠.

(٥) كتاب المصاحف/٦٢ «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٦) فتح القدير ٢/٣٢٠.

ـ وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «أنهم سبقوا»[١] ، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ

ـ قرأ ابن عامر وحده «... أنهم لايعجزون،»[٢] بفتح الهمزة، أي: لأنهم.

ـ وبقية القراء على كسرها «... إنهم...»[٣] على الاستئناف.

قال النحاس:

«واستبعد أبو حاتم وأبو عبيد هذه القراءة، أي بفتح الهمزة. قال أبو عبيد: وإنما تجوز على أن يكون المعنى: ولاتحسبَنَّ الذين كفروا أنهم لايعجزون.

قال أبو جعفر:

«الذي ذكره أبو عبيد لايجوز عند النحويين البصريين، لايجوز: حسبتُ زيداً أنه خارج، إلا بكسر «إنّ»...، والقراءة جيدة على أن يكون المعنى: لأنهم لايعجزون...».

---

(١) البحر ٥١٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، إعراب النحاس ٦٨٣/١، الكشاف ٢١/٢، معاني الفراء ٤١٤/١، معاني الزجاج ٤٢١/٢، وانظر التبيان ١٤٦/٥، حاشية الشهاب ٢٨٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، المحرر ٣٥٦/٦، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٢) البحر ٥١٠/٤، الرازي ١٩١/١٥، القرطبي ٣٤/٨، الكشاف٢١/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٢٨٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/١، زاد المسير ٣٧٤/٣، النشر ٢٧٧/٢، إعراب النحاس٦٨٣/١، الإتحاف/٢٣٨، المحرر ٣٥٤/٦، غرائب القرآن ١٤/١٠، البيان ٣٩١/١، المبسوط/٢٢٢، السبعة/٣٠٨، مجمع البيان ١٦٨/٩، الحجة لابن خالويه/١٧٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٢، العنوان/١٠٠، معاني الزجاج ٤٢٢/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٧، شرح الشاطبية/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، روح المعاني٢٤/١٠، التبيان ١٤٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، الطبري ٢٠/١٠، فتح القدير/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٣) البحر ٥١١/٤، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢١/٢، الإتحاف/٢٣٨، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٥٤/٦، الدر المصون ٤٣١/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

قال أبو حيان: «لاستبعاد فيها؛ لأنها تعليل للنهي».

لَايُعۡجِزُونَ

- قراءة الجماعة «لايعجزونَ» بفتح النون، وهي نون الرفع.

قال الزجاج:

«فتح النون هو الاختيار، ويجوز كسرها...».

- وقرأ ابن محيصن وطلحة «لايُعْجِزونِ»[1] بكسر النون.

قال النحاس:

«وقد ذكرنا أنه من قرأ... بكسر النون فقد لحن».

- وقرأ ابن محيصن «لايُعَجِّزونَ»[2] بتشديد الجيم وفتح النون.

وذكره أبو حاتم عن بعض الناس.

- وعنه أنه قرأ «لايُعَجِّزونِ»[3] بتشديد الجيم وكسر النون.

قال أبو حيان:

«قال النحاس: وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أن معنى عَجَّزَهُ: ضعَّفه وضعَّف أمره.

والآخر: أنه كان يجب أن يكون بنونين. انتهى».

قال أبو حيان: «وأما كونه بنون واحدة فهو جائز لاواجب، وقد قرئ به في السبعة، وأما عَجَّزني مشدداً فذكر صاحب اللوامح أن معناه بَطَّأ وثبّط، قال: وقد يكون بمعنى نسبني إلى العجز، والتشديد في هذه القراءة من هذا المعنى، فلا تكون القراءة خطأ كما ذكر النحاس».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١١/٤، الكشاف ٢٠/٢، المحرر ٣٥٤/٦: «بعض الناس».

(٣) البحر ٥١١/٤، القرطبي ٣٤/٨، الكشاف ٢٠/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٨٤/١، روح المعاني ٢٤/١٠.

ـ وقرأ ابن محيصن: «لايُعْجِزونِّ»[1] بتشديد النون وكسرها، أدغم نون الإعراب في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم مجتزئاً عنها بالكسرة.

ـ وروي عن ابن محيصن «لايعجزونّي»[2] بإثبات الياء وتشديد النون.

ـ وقرأ ابن محيصن ورويس عن يعقوب «لايعجزوني»[3] بكسر النون وياء بعدها، والنون للوقاية أو نون الرفع، أراد يعجزونني، فحذف إحدى النونين اختصاراً.

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

مِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ـ قرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار «من رُبُطِ الخيل»[4] بضم الراء والباء، وهو جمع رباط مثل: كتاب وكُتُب.

ـ وعن أبي حيوة والحسن أيضاً «من رُبْطِ الخيل»[5] بضم الأول وسكون الباء، وهو تخفيف من المثقّل.

---

(١) البحر ٥١١/٤، الكشاف ٢١/٢، الإتحاف/٢٣٨، القرطبي ٣٤/٨، وانظر المحرر ٢٥/٦، الدر المصون ٤٣١/٣.

(٢) الإتحاف/٢٣٨.

(٣) البحر ٥١٠/٤، الإتحاف/٢٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، الدر المصون ٤٣٠/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٤) البحر ٥١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الإتحاف/٢٣٨، القرطبي ٣٦/٨، الكشاف ٢٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٢٥٤/٢، المحرر ٣٥٩/٦، فتح القدير ٣٢٠/٢، الدر المصون ٤٣٢/٣.

(٥) البحر ٥١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٧/٤، روح المعاني ٢٦/١٠.

- وقراءة الجماعة «... رِباط...»[(١)] ، والرباط من الخيل: الخمس فما فوقها.

وذهب ابن عطية إلى أن الرِّباط جمع رَبْط، وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون جمع رَبيط، كفصيل وفِصال.

تُرْهِبُونَ

- قراءة الجماعة «تُرْهِبون» بالتاء المضمومة وسكون الراء وتخفيف الهاء وكسرها.

- وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو ورويس عن يعقوب وابن عقيل لأبي عمرو [كذا في البحر] ورويت عن أبي عمرو بن العلاء [كذا في المحرر] «تُرَهِّبون»[(٢)] مشدّداً من رَهَّب، عُدِّي بالتضعيف.

وروى عن أبي عمرو التخيير بين التشديد والتضعيف.

- وقرأ السلمي وعصمة «يُرَهِّبون»[(٣)] بالياء والتضعيف.

قال أبو حيان: «وزعم عمرو [كذا] أن الحسن قرأ «يُرْهِبون»[(٤)] بالياء من تحت وخفّفها.

- وعن الحسن ويعقوب «تُرَهَّبُون»[(٥)] على مالم يسم فاعله.

---

(١) البحر ٥١٢/٤، وانظر الكشاف ٢٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٤ـ والرازي ١٩٢/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٤، الإتحاف/٢٣٨، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢٢/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٧، غرائب القرآن ١٤/١٠، مجمع البيان ١٦٨/٩، النشر ٢٧٧/٢، المحرر/٣٦٠، زاد المسير ٢٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، روح المعاني ٢٦/١٠، الدر المصون ٤٣١/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٠.

(٤) البحر ٥١٢/٤ كذا!، ومثله في المحرر ٣٦٠/٦: «قال أبو حاتم: وزعم عمرو أن الحسن قرأ... بالياء من تحت وخففها، فهو على هذا تعدّى بالتضعيف» كذا!!. وفي الدر المصون ٤٣٢/٣ «وزعم أبو حاتم أن أبا عمرو نقل قراءة الحسن بياء الغيبة وتخفيف يرهبون».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/١ «والمعنى إذا أعددتم ذلك رُهِبْتُم أي خيفَ منكم» وانظر فيه الحاشية/٨.

- وقرئ «تُرْهَبُون»[1] مخفف الهاء.
- وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد «تُخْزُون به»[2]، وقد ذكرها الطبري على جهة التفسير لا على أنها قراءة.

قال أبو حيان:

«وهذا الذي ينبغي لأنها مخالفة لسواد المصحف»، وأثبتها أبو عمرو الداني قراءة.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد «يُجْرُون به عدوَّ الله»[3] كذا ذكره ابن خالويه: من أجرى.

ولعله تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، ويغلب على ظني أن الصواب فيها هو الضبط كالقراءة السابقة، يُخْزُون من أَخْزَى.

عَدُوَّ ٱللَّهِ
- قرأ السلمي «عدواً لله»[4] بالتنوين ولام الجر.
- وقراءة الجماعة على الإضافة «عَدّوَّ الله».

مِن شَيْءٍ
- تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

لَا تُظْلَمُونَ
- قراءة الأزرق وورش بتغليظ[5] اللام وترقيقها.
- والجماعة على الترقيق.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ذ/٦٠١.
(٢) البحر ٥١٢/٤، الكشاف ٢٢/٢، الطبري ٣١/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٦٠/٦، روح المعاني ٢٦/١٠.
(٣) مختصر ابن خالويه/٥٠.
(٤) البحر ٥١٢/٤، إعراب النحاس ٦٨٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٠، معاني الفراء ٤١٦/١، المحرر ٣٦٠/٦.
(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٧٠/١.

﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦١﴾

لِلسَّلْمِ - قرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عباس وحماد والأعمش وابن محيصن والحسن «للسِّلْم»[1] بكسر السين.

- وقراءة الباقين وحفص عن عاصم «للسَّلْم»[1] بفتح السين، وهي قراءة النبيّ ﷺ من رواية عبد الرحمن بن أبزى.

وتقدَّم هذا الخلاف وبيانه في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة.

فَٱجْنَحْ لَهَا - قراءة الجمهور «فَاجْنَحْ..»[2] بفتح النون، وهي لغة تميم، وهي الفصحى، وهي القياس.

- وقرأ الأشهب العقيلي «فَاجْنُحْ..»[3] بضم النون، وهي لغة قيس.

وحكى هذه اللغة أبو حاتم وأبو زيد.

قال أبو الفتح: «وهذه القراءة هي القياس».

قال الشهاب:

«وقراءة... بضم النون على أنه من جنح يَجْنُح، كقعد يَقْعُد، وهي

---

(١) البحر ٢/١٢٠، ٤/٥١٣، القرطبي ٨/٣٩، الإتحاف/٢٣٨ و ١٥٦، والكافي/١٠٢، وإرشاد المبتدي/٣٤٨، مجمع البيان ٩/١٦٩، غرائب القرآن ١٠/١٤، السبعة/٣٠٨، الحجة لابن خالويه/٩٥، التيسير/١١٧، العنوان/١٠١، حجة القراءات/٣١٢، الرازي ١٥/١٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٧، ٤٩٤، النشر ٢/٢٢٧، الكشاف ٢/٢٢، المبسوط/٢٢٢، التبيان ٥/١٤٩، زاد المسير ٣/٣٧٦، حاشية الجمل ٢/٢٥٤، العكبري ١/٦٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣١، المحرر ٦/٣٦٤، روح المعاني ١٠/٢٦، فتح القدير ٢/٣٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٣/٤٣٣.

(٢) البحر ٤/٥١٤، القرطبي ٨/٣٩، المحتسب ١/٢٨٠، مختصر ابن خالويه/٥٠، إعراب النحاس ١/٦٨٤، الكشاف ٢/٢٢، حاشية الشهاب ٤/٢٨٨، المحرر ٦/٣٦٤، ٣٦٥، وانظر الطبري ١٠/٢٤، فتح القدير ٢/٣٢٢، روح المعاني ١٠/٢٧.

وفي التاج/ جنح: «جَنَح إليه يَجْنَحُ كيَمْنَعُ على القياس لغة تميم، وهي الفصيحة. ويَجْنُحُ بالضم لغة قيس، ويَجْنِحُ: بالكسر، وقد قرئ بهما شاذاً في المحتسب وغيره...»، وانظر الدر المصون ٣/٤٣٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ٣/٤٣٣.

لغة قيس، قراءة شاذة، وقرأها الأشهب العقيلي، والفتح لغة تميم، وهي الفصحى».

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾

أَيَّدَكَ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «آيَدَك» بالمد وتخفيف الياء في الآية/٢٦ من هذه السورة.

ٱللَّهُۚ هُوَ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾

ٱلنَّبِيُّ - قراءة نافع فيه «النبيء»[3] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه، وتقدَّم مراراً.

حَسۡبُكَ - قرئ «حسيك»[4] بالياء.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ - قرأ الشعبيّ «ومَنْ أَتْبَعَك»[5] بالقطع، وبسكون النون، وأَتْبَعَ: على وزن أكرم.

- وقراءة الجماعة: «ومنِ اتّبعَكَ» بالوصل، وبكسر النون، واتَّبع: على وزن افْتَعَل.

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، ومنها القراءة بإبدال الهمز واواً عن أبي جعفر وغيره.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣١.

(٣) النشر ١/٤٠٦ و ٢/٢١٥، الإتحاف/١٣٨، ٢٣٨، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٠٢ «والمعنيان متقاربان».

(٥) البحر ٤/٥١٦، مختصر ابن خالويه/٥٠، الدر المصون ٣/٤٣٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة نافع بالهمز «بالنبيء»، وقد تقدَّم هذا مراراً.

حَرِّضِ ـ قراءة الجمهور بالضاد «حَرِّض»[1].

ـ وقرأ الأعمش «حَرِّص»[1] بالصّاد المهملة، وهو من الحرص، وهي قريبة من قراءة الجمهور، وحكى القراءة بالصاد الأخفش، ونقله ابن خالويه.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

عِشۡرُونَ ـ رقق[2] الراء الأزرق وورش، ونَصّ على هذا الداني والشاطبي وابن بليمه.

ـ ونقل مكي عن جماعة عنهما التفخيم.

ـ وقرئ «عُشرون»[3] بضم العين.

صَٰبِرُونَ ـ رَقّق الأزرق[4] وورش الراء بخلاف عنهما.

مِاْئَتَيۡنِ ... مِّاْئَةٞ ـ أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً فقرأ[5]: «ميتين... مية» وقفاً ووصلاً.

ـ وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٤، الدر المصون ٤٣٥/٣.

(٢) الإتحاف/٩٦، ٢٣٨، النشر ١٠٠/٢، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٥) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٥٥، المهذب ٢٧١/١، البدور/١٣٠.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ

ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وسهل ويعقوب وخلف والأعمش وخارجة عن نافع «وإن يكن...»[(١)] بالياء على التذكير للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي والحسن والأعرج «إن تكن...»[(١)] بالتأنيث.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم»[(٢)].

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

ٱلْـَٔـٰنَ[(٣)] ـ قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة «اَلاَن».

ـ وقرأ الباقون بعدم النقل، وهو أحد الوجهين عن ابن وردان.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، السبعة/٣٠٨، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف/٢٣٨، التيسير/١١٧، الرازي ١٩٩/١٥، البيان ٣٩١/١، المبسوط/٢٢٢، غرائب القرآن ١٤/١٠، الكافي/١٠٢، حجة القراءات/٣١٣، الكشاف ٢٢/٢، المكرر/٤٩، العنوان/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٨، الحجة لابن خالويه/١٧٢، التبصرة/٥٢٤، المحرر ٣٧٣/٦، ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥، زاد المسير ٢٨٧/٣، التبيان ١٥٤/٥، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، الشهاب ٢٩٠/٤، روح المعاني ٣٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٣٥/٣.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٣) النشر ٤٠٩/١، ٤١٥ـ٤١٦، الإتحاف/٥٩، حاشية الشنواني/٥٦، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١، الأشباه والنظائر ٧١١/٢.

وَعَلِمَ
- قرأ جبلة عن المفضّل عن عاصم «عُلِمَ»[1] بالبناء للمفعول.
- وقراءة الجماعة «عَلِمَ» بالبناء للفاعل.

ضَعْفًا
- قرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر والكسائي وابن عمر والحسن والأعرج وابن القعقاع وقتادة وابن أبي إسحاق وحفص «ضُعْفاً»[2] بضم الضّاد وهي لغة الحجاز، وهي اختيار أبي حاتم، وأبي عبيد.
- وقرأ عاصم وحمزة وخلف والأعمش وشيبة وطلحة «ضَعْفاً»[2] بفتح الضّاد وسكون العين، وهي لغة تميم.

قال أبو عمرو بن العلاء: «الضُّعْف لغة أهل الحجاز، والضَّعف لغة تميم، فأما التفريق بينهما فلا يصِحُّ، أعني في المعنى».

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وحكاها النقاش عن ابن

---

(١) البحر ٥١٧/٤، غرائب القرآن ١٤/١٠، المحرر ٣٧٤/٦، زاد المسير ٣٨٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٣٠/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) البحر ٥١٧/٤، السبعة/٣٠٨-٣٠٩، الإتحاف/٢٣٨، غراب القرآن ١٤/١٠، الشهاب - البيضاوي ٢٩٠/٤، حجة القراءات/٣١٣، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٥/١، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٤٨، الكشاف ٢٣/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٣، معاني الزجاج ٤٢٤/٢، إعراب النحاس ٦٨٦/١، الطبري ٢٩/١٠، شرح الشاطبية/٢١٢، فتح القدير ٣٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٥٧/٢، مجمع البيان ١٧٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٣/١، المحرر ٣٧٤/٦، روح المعاني ٣٢/١٠، تفسير الماوردي ٣٠٣/٢، زاد المسير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٦/٣. اللسان والتاج والتهذيب/ ضعف.
وقال الرازي: «.. وخالف حفص عاصماً في هذا الحرف، وقرأها بالضم، وقال: ماخالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف» انظر ٢٠٢/١٥ من تفسيره.

عباس، وهي قراءة المطوعي «ضُعَفَاء»[1] بالمدّ، جمع ضعيف، كظريف وظُرَفاء.

قال الطبري:

«وأَولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: ضَعْفاً وضُعْفاً، وأما قراءة «ضُعَفاء» فشاذّة، ولاأُحِبُّ القراءة بها، وإن كان لها في الصحة مخرج».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ضُعُفاً»[2] بضم الضّاد والعين ذكره النقاش، وهو لغة.

ـ وقرئ «ضَعْفَى»[3] مثل مَرْضى.

فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخارجة عن نافع وخلف «... يكن..»[4] بالياء على التذكير.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والأعرج ويعقوب واليزيدي والحسن «...تكن...»[4] بالتاء على التأنيث.

مِّائَةٌ ... مِائَتَيْنِ ـ تقدّمت القراءة بالياء فيها في الآية السابقة: «مية... ميتين».

صَابِرَةٌ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، الطبري ٢٩/١٠ ـ ٣٠، حاشية الشهاب ٢٩١/٤، زاد المسير ٣٧٩/٣، النشر ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠، إعراب النحاس ٦٨٦/١، مجمع البيان ١٧٣/٩، إرشاد المبتدي/٣٤٨، المحرر ٣٧٥/٦، الإتحاف/٢٣٨ ـ ٢٣٩، معاني الزجاج ٤٢٤/٢: «بعض الشيخة»، روح المعاني ٣٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٣/١، غاية الاختصار/٥٠٥، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٢) المحرر ٣٧٤/٦، البحر ٥١٨/٤، الطبري ١٠/ ٢٩ ـ ٣٠، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦/١-٤.

(٤) البحر ٥١٧/٤، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف/٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات السبعة/٣٠٨، الحجة لابن خالويه/١٧٢، شرح الشاطبية/٢١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٤، الكافي/١٠٢، حجة القراءات/٣١٣، إرشاد المبتدي/٣٤٨، معاني الزجاج ٤٢٤/٢، غرائب القرآن ١٤/١٠، روح المعاني ٣٢/١٠.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ - قرأ أبو الدرداء وأبو حيوة وأبو البرهسم وأبو بحرية «ماكان للنبيّ»[1] مُعَرَّفاً، وهو كذلك في إمام أهل الشام.

وقال ابن خالويه: «وهي في مصحف ابن الشميط».

- وقراءة الجماعة «لنبيٍّ» مُنَكَّراً، وهو كذلك في إمام أهل العراق.

- وتقدَّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «لنبيء»، وكذا حكم ماكان من هذه المادة في القراءة المروية عنه.

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ - قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وأبو جعفر واليزيدي والحسن والمفضل وجبلة عن المفضل عن عاصم «أن تكون...»[2] بالتاء، وهذا على تأنيث لفظ الجمع «أسرى».

- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «أن يكون...»[2] بالتذكير على المعنى.

---

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٧٨/٦، كتاب المصاحف/٤٤، ٤٥، روح المعاني ٣٢/١٠، الرازي ٢٠٤/١٥، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) البحر ٥١٨/٤، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١، الإتحاف/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/١٧٣، السبعة/٣٠٩، المكرر/٤٩، غرائب القرآن ٢٦/١٠، الكافي/١٠٣، العنوان/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٨، المبسوط/٢٢٣، فتح القدير/٣٢٥، التبصرة/٥٢٥، حجة القراءات/٣١٣، معاني الفراء ٤١٨/١، التبيان ١٥٥/٥: «أهل البصرة وابن شاهي»، زاد المسير ٣٨٠/٣، المحرر ٣٧٨/٦، الرازي ٢٠٣/١٥، روح المعاني ٣٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، غاية الاختصار/٥٠٦، الدر المصون ٤٣٦/٣.

أَسْرَىٰ

ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع والمفضَّل عن عاصم ورويس عن يعقوب«أُسارى»[1] على وزن فُعالى.

ـ وقراءة الجمهور «أَسْرَى»[1] على وزن فَعْلَى.

قال الزجاج: «.. فمن قرأ أَسْرى فهو جمع أسير...، وفَعْلى جمع لكل ماأصيبوا به في أبدانهم وعقولهم، يقال: هالك وهَلْكى...، ومن قرأ أُسارى فهو جمع الجمع، تقول: أسير وأُسارى.

قال أبو إسحاق: ولاأعلم أحداً قرأها أُسارى، وهي جائزة، ولاتقرأنّ بها إلاّ أن تثبت رواية صحيحة».

ـ وقرئ «أسراء»[2] بالمد وهما لغتان»

ـ وأمال[3] «أَسْرَى» أبو عمرو حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ

ـ قراءة الجماعة «... يُثْخِن...» بالتخفيف من «أَثْخَنَ» الرباعي، وقد

---

(١) البحر ٥١٨/٤، معاني الفراء ٤١٨/١، زاد المسير ٣٨٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٥/١، الإتحاف/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٣٤٩، العنوان/١٠١، فتح القدير ٣٢٥/٢، العكبري/٥٣٢، وقد أحال على قراءات آية سورة البقرة/٨٥، معاني الزجاج ٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥، الكشاف ٢٣/٢، النشر ٢٧٧/٢، التيسير/١١٧، التبيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢٩٢/٤، المحرر ٣٧٨/٦، الرازي ٢٠٤/١٥، وفي القرطبي ٤٥/٨: «وقال أبو عمرو بن العلاء: الأَسْرَى هم غير الموثقين عندما يُؤْخَذون، والأُسارى هم الموثقون ربطاً، وحكى أبو حاتم أنه سمع هذا من العرب»، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٦/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، النشر ٣٦/٢، ٤٠، البدور/٢٣١، المهذب ٢٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

وفي حاشية الجمل ٢٥٧/٢: «وعلى قراءة التاء الفوقية تتعيّن الإمالة في أسرى، وعلى قراءة الياء التحتية تجوز الإمالة وتركها»، أي في «يكون».

جاء مُعَدًّى بالهمزة.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ويحيى بن يعمر «يُثَخِّن»[١] مُشَدَّداً، جاء مُعَدّىً بالتضعيف من «ثَخَّن».

تُرِيدُونَ

- قراءة الجماعة «تريدون»[٢] بالتاء من فوق على الخطاب.
- وقرئ «يريدون»[٢] بالياء على الغيبة.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ

- قراءة الجمهور «.. الآخرةَ»[٣] بالنصب، مفعولاً به.
- وقرأ سليمان بن جماز المدني «.. الآخرةِ» بالجرّ[٣].

قال ابن جني:

«ووجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال: تريدون عرض الدنيا، فجرى ذكر العَرَض، فصار كأنه أعاده ثانياً».

أي كأنه قال: والله يريد عَرَض الآخرةِ.

قال العكبري: «وقرئ شاذاً.. فحذف المضاف وبقي عمله كما قال بعضهم:

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل ناراً

أيّ: وكُلّ نارٍ».

---

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠، الرازي ٢٠٤/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٩/٦، روح المعاني ٣٣/١٠، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٢) البحر ٥١٨/٤، مختصر ابن خالويه/٥١: «بالياء عن بعضهم» الكشاف ٢٤/٢، روح المعاني ٣٣/١٠.

(٣) البحر ٥١٨/٤، المحتسب ٢٨٠/١، الكشاف ٢٤/٢، العكبري/٦٣٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٤، شرح الأشموني ٥٢٧/١، فتح القدير ٣٢٥/٢، مغني اللبيب/١١٩، ٢٧٣، ٦٠٠، شرح ابن عقيل ٧٨/٣، توضيح المقاصد ٢٨١/٢، همع الهوامع ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٩/٦، شرح التصريح ٥٦/٢، حاشية الصبان ٤٣/١ و ٢٦٠/٢، روح المعاني ٣٣/١٠، شرح التسهيل ٣٦٧/٢، الدر المصون ٤٣٧/٣.

ٱلۡأٓخِرَةَۗ - وتقدم في الآية/٤ من سورة البقرة، تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾

أَخَذۡتُمۡ - قرأ ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه بإظهار[1] الذال.

- وقرأ الباقون بإدغام[1] الذال في التاء، وهو الوجه الثاني عن رويس.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾

ٱلنَّبِيُّ - تقدَّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبيء».

- وقراءة الجماعة «النبيّ».

مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ - قراءة الجمهور «من الأَسْرَى».

- وقرأ ابن محيصن «من أَسْرَى»[2] مُنَكَّراً.

- وقال ابن عطية: «وقرأ ابن محيصن «مِن لَّسْرَى»[3] بالإدغام.

- وقرأ قتادة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم والمفضَّل وأبو عمرو من السبعة والحسن والجحدري بخلاف عنهما «من الأُسارى»[4]، بضم الهمزة وألف بعد السين.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٣٩، النشر ١/١٥ - ١٦، المكرر/١٩، البدور/١٣١، المهذب ١/٢٧٣.

(٢) البحر ٤/٥٢١، الدر المصون ٣/٤٣٧.

(٣) المحرر ٦/٣٨٥، التقريب والبيان/٣٣ ب «مِلَّسْرَى» بإدغام النون واللام وحذف الهمزة.

(٤) البحر ٤/٥٢١، السبعة/٣٠٩، الإتحاف/٢٣٩، حاشية الشهاب ٤/٢٩٢، النشر ٢/٢٧٧، التيسير/١١٧، غرائب القرآن ١٠/٢٦، معاني الفراء ١/٤١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٦، حجة القراءات/٣١٤، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٧٣، التبيان ٥/١٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣٣، المحرر ٦/٣٨٤، الرازي ١٥/٢٠٧، روح المعاني ١٠/٣٦، زاد المسير ٣/٣٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٣/٤٣٧.

ـ وأمال أبو عمرو «أُسارى»[(١)].

ـ وأمال حمزة والكسائي وخلف «أَسْرى»[(٢)].

ـ وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

خَيْرًا.. خَيْرًا ـ ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش.

يُؤْتِكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوتكم»[(٤)] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتكم».

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا ـ وقرأ الأعمش «يُثِبْكُم خيراً»[(٥)] من الثواب.

ـ وقراءة الجماعة «يُؤْتِكم خيراً».

مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ـ قرأ الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد ومجاهد وقتادة والمطوعي وابن أبي عبلة وحماد بن زيد وحماد بن عمرو كلاهما عن عاصم «مما أَخَذَ منكم»[(٦)] على البناء للفاعل.

ـ وقراءة الجماعة «مما أُخِذَ منكم» مبنياً للمفعول.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[(٧)] الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه على الإدغام ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) الإتحاف/٢٣٩، حاشية الجمل ٢٥٩/٢، المحرر ٣٨٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٩، النشر ٣٧/٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، المهذب ٢٧٣/١، البدور/١٣١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٥) البحر ٥٢١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٨٥/٦، الكشاف ٢٤/٢، روح المعاني ٣٧/١٠، الدر المصون ٤٣٧/٣.

(٦) البحر ٥٢١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٤/٢، الإتحاف/٢٣٩، الرازي ٢١٢/١٥، المحرر ٣٨٥/٦، روح المعاني ٣٧/١٠، زاد المسير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٤٣٧/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٧) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٩، ١٣٧، ٢٣٩، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢﴾

وَلَٰيَتِهِم

- قرأ الأعمش وابن وثاب والأخفش وحمزة «وِلاَيتهم»[1] بكسر الواو، وهي لغة.

ولَحّن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقّب أبو علي الأصمعي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي «وَلايتهم»[1] بفتح الواو.

وقال أبوعلي الفارسي: «الفتح أجود» والكسر والفتح لغتان، كذا عند الأخفش، ولَحّن الأصمعي الأخفش في قراءته بالكسر، وردّ هذا أبو حيان على الأصمعي، وقال: «وأخطأ - أي الأصمعي - في ذلك؛ لأنها قراءة متواترة».

وذهب أبو عبيد إلى أنها بالكسر من ولاية السلطان، وبالفتح من المولى، ثم اختار قراءة الفتح هنا، وفي آية الكهف/٤٤: «هنالك

---

(١) البحر ٥٢٢/٤، معاني الأخفش ٣٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/١، غرائب القرآن ٢٦/١٠، مجمع البيان ١٨١/٩، التيسير/١١٧، زاد المسير ٣٨٥/٣، النشر ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٧/١، الرازي ٢١٧/١٥، معاني الفراء ٢٩٤/٤، السبعة/٣٠٩، فتح القدير ٣٢٩/٢، الإتحاف/٢٣٩، شرح الشاطبية/٢٢٣، القرطبي ٥٦/٨، حجة القراءات/٣١٤، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، المبسوط/٢٢٤، الحجة لابن خالويه/١٧٣، إرشاد المبتدي/٣٤٩، التبصرة/٥٢٥، العكبري/٦٣٣، الكشاف ٢٥/٢، إعراب النحاس ٦٨٩/١، حاشية الجمل/٢٥٩، التبيان ١٦١/٥، ١٦٢، المحرر ٦/ ٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/١، روح المعاني ٣٨/١٠، اللسان والتاج والتهذيب/ ولي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٨/٣.

الولاية لله الحق».

وذهب النحاس إلى أن الفتح في هذا أَبْيَنُ وأَحْسَنُ؛ لأنه بمعنى النصر.

وقال الفَرّاء:

«وكسر الواو في الولاية أَعْجَبُ إليَّ من فتحها؛ لأنها إنما تُفْتَحُ أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة، وكان الكسائي يفتحها ويذهب إلى النصرة، ولاأراه علم التفسير»[1].

وَلَمْ يُهَاجِرُوا ... حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا

ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِّن شَيْءٍ ـ تقدّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

بِمَا تَعْمَلُونَ قرأ السلمي والأعرج والهمداني عن أبي عمر والمفضل عن عاصم ورويس عن يعقوب «بما يعملون»[3] بياء الغيبة.

ـ وقراءة الجماعة «بما تعملون» بتاء الخطاب

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

ـ قرأت فرقة «بعضهم أولى ببعض»[4].

إِلَّا تَفْعَلُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «إلاّ تفعلوهو...»[5] بوصل الهاء بواو.

---

(١) هذا من الفراء مبالغة في ذَمِّ الكسائي، وهو غير الحقّ، ولطالما شهد الفراء في كتابه «معاني القرآن» بعلم الكسائي وأكثر من الثناء عليه!!.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١٣١.

(٣) البحر ٤/٥٢٢، الدر المصون ٣/٤٣٨، التقريب والبيان ٣/٣٣ ـ ٣٤ أ.

(٤) البحر ٤/٥٢٢، المحرر ٦/٣٩٣.

(٥) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

ـ وقرأ طلحة «إلا يفعلوه»[1] بالياء على الغيبة،

ـ وقراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «تفعلوه».

فَسَادٌ كَبِيرٌ ـ قرا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي عن الكسائي، وأبو هريرة وابن سيرين وابن السميفع «... كثير»[2] بالثاء المثلثة.

ـ وروي أن الرسول ﷺ قرأ «وفسادٌ عريض»[3] ، وكذا قرأ ابن شنبوذ.

وذكر ابن عطية أنها رواية أبي حاتم المدني أنّ رسول الله ﷺ قرأها كذلك.

ـ قراءة الجماعة «وفساد كبير» بالباء.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾

آوَوا وَّنَصَرُوا ـ قرأ بقصر الهمزة وتخفيف الواو الثانية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أووا ونصروا»[4] .

ـ وقراءة الجماعة بالمد «آووا ونصروا».

الْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بالواو «المومنون» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٥/١، وانظر الحاشية/٥.

(٢) البحر ٥٢٢/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠ ـ ٥١، المحرر ٣٩٣/٦، الكشاف ٢٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٥/٤، زاد المسير ٣٨٦/٣، روح المعاني ٣٩/١٠، الدر المصون ٤٣٨/٣.

(٣) البحر ٥٢٢/٤، الفهرست/٣٤، المحرر ٣٩٣/٦، معجم الأدباء ١٧٠/١٧.

(٤) التقريب والبيان/٣٤ أ.

مَغْفِرَةٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

أَوْلَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

بِكُلِّ شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣١.


٩ سُورَةُ التَّوۡبَةِ

(٩)

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أول[1] هذه السورة بالبسملة محمد بن رافع ويوسف بن خالد كلاهما عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا الأعشى عنه، وقد جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود، وهو مخالف لما في المصاحف المقتدى بها.

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾

بَرَآءَةٌ

ـ قرأ عيسى بن عمر وابن عباس وأبو رجاء ومورق وابن يعمر «براءةً»[2] بالنصب على تقدير: اسمعوا، أو الزموا.

قال ابن عطية: «وفيه معنى الإغراء».

ـ وقراءة الجماعة «براءةٌ»[2] بالرفع، وهو خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذه براءةٌ، ويجوز أن تكون مبتدأ، و«من الله» نعت لها، و«إلى الذين» خبر.

وجاز الابتداء بالنكرة لأنها وصفت، فتعرفت تعريفاً مّا، وجاز الإخبار عنها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[3]:

١ ـ تسهيل الهمزة كالألف مع المدّ.

٢ ـ تسهيل الهمزة مع القَصْر.

---

(١) انظر التقريب والبيان/٣٤ أ.

(٢) البحر ٥/٤، القرطبي ٨/٦٣، الكشاف ٢/٢٦، المحرر ٦/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/ ٥١، حاشية الشهاب ٤/٢٩٧، زاد المسير ٣/٣٩٢، روح المعاني ١٠/٤٢، فتح القدير ٢/٣٢٢، الدر المصون ٣/٤٤٠.

(٣) الإتحاف/٢٤٠، النشر ١/٤٣٠، البدور/١٣١.

مِنَ ٱللَّهِ
- حكى أبو عمرو بن العلاء عن أهل نجران أنهم يقرأون: «مِنِ الله»[1] ، وهي رواية هارون عن أبي عمرو بكسر النون، وهذا على أصل التقاء الساكنين، أو على الإتباع لكسرة الميم قبلها.

- وقراءة الجماعة «مِنَ الله»[1] بفتح النون.

قال الزمخشري: «والوجه الفتح مع لام التعريف لكثرته».

وذكر النحاس أن الفتح هو اللغة الفصيحة.

وَرَسُولِهِۦ
- قراءة الجماعة «ورسولِه»[2] بكسر اللام على العطف.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن عباس وروح وزيد بن علي «ورسولَه»[2] بفتحها، ولعلها على تقدير: اسمعوا.

ويكون سياق قراءتهما: براءةً من الله ورسوله على تقدير: اسمعوا براءةً من الله، واسمعوا رسولَه على تكرير العامل.

عَـٰهَدتُّم
- قراءة القراء جميعاً بإدغام[3] الدال في التاء.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
- قرأ الحسن ويحيى وإبراهيم وعيسى «مِنِ المشركين»[4] بكسر النون على التقاء الساكنين.

- وقراءة الجماعة بفتح النون «مِنَ المشركين»[4]، وهو الأفصح، وقد تقدّم مثل هذا قبل قليل في «مِن الله».

---

(١) البحر ٥/٤، مختصر ابن خالويه/٥١، الكشاف ٢٦/٢، المحتسب ٢٨٣/١، العكبري ٦٣٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩٦/٤، إعراب النحاس ٤/٢، المحرر ٣٩٩/٦، روح المعاني ٤٢/١٠، الدر المصون ٤٤٠/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥١، فتح القدير ٣٣٢/٢، الدر المصون ٤٤٢/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩١/١، البدور/١٣٢، المهذب ٢٧٤/١.

(٤) الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥١.

فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾

غَيْرُ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ والجماعة على تفخيمها.

غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «... معجزي اللهَ»[2] بنصب لفظ الجلالة.

ـ وقرأ بعض القراء: «معجزي اللهِ»[2] بكسر الهاء على الإضافة.

ـ وسَمّى ابن جني القارئ فذكر أنه أبو السمال.

قال: «.. لكن الغريب من ذاك ماحكاه أبو زيد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ «غير معجزي اللهَ» بالنصب، فهذا يكاد يكون لحناً، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة للذي ونحوه، غير أنه شبّه «معجزي» بالمعجزي، وسَوّغ له ذلك علمه بأن «معجزي» هذه لاتتعرف بإضافتها إلى اسم الله تعالى...».

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ

ـ قرأ الأصمعي عن نافع «وإن الله...»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقراءة الجماعة «وأن الله» بفتح الهمزة على نسق ماسبق.

ٱلْكَٰفِرِينَ [4] ـ أماله أبو عمرو ابن ذكوان من رواية الصوري والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٨، المهذب ١/٢٧٣، البدور/١٣١.

(٢) انظر همع الهوامع ١٦٩/١، حاشية الصبان ١/١٠٤، سر صناعة الإعراب/٥٣٨، شرح التسهيل ٤٦/١، وانظر المحتسب ٢/٨٠، الدر المصون ٣/٤٤١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥١، وانظر زاد المسير ١٩٥/٣ «ويجوز كسرها على الاستئناف»، الإتحاف/٢٤٠.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨، ٢٤٠، والنشر ٢/٦٢، والبدور/١٣٣، والمهذب ١/٢٧٤، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من رواية الأخفش.

وتقدم هذا في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

ـ قراءة الجماعة «وأَذَانٌ» بفتح الهمزة وألف بعدها.

وَأَذَانٌ ـ قرأ الضحاك وعكرمة وأبو المتوكل ويزيد «وإِذْنٌ»[1] بكسر الهمزة وسكون الذال.

ـ وقرأ عمر بن بكير عن الكسائي «وأذانُ من الله»[2] من غير تنوين.

إِلَى ٱلنَّاسِ ـ قراءة الدوري عن أبي عمرو بالإمالة والفتح.

ـ وتقدم هذا في سورة البقرة في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ ـ قراءة الجماعة «أَنّ الله...»[3] بفتح الهمزة، على تقدير الباء، أي: بأنَّ الله بريءٌ.

ـ وقرأ الحسن والأعرج ويحيى وإبراهيم وعيسى ومجاهد وابن يعمر وهارون وخالد كلاهما عن أبي عمرو «إن الله...»[3] بكسر الهمزة، وهو على إضمار القول على مذهب البصريين، أو لأنّ

---

(١) البحر ٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥١، الدر المصون ٤٤٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥١.

(٣) البحر ٦/٥، القرطبي ٧٠/٨، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٤، الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥١، إعراب النحاس ٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٣٨، المحرر ٤٠٨/٦، إيضاح الوقف والابتداء/٦٨٩، رصف المباني /١٢٢، زاد المسير ٣٩٦/٣، المقتضب ٣٢١/١، ١١٢/٤، فتح القدير ٣٣٤/٢، روح المعاني ٤٧/١٠، الدر المصون ٤٤١/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

«الأذان» في معنى القول، فكسرت على مذهب الكوفيين.

بَرِيٓءٞ ـ قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بريٌّ»[1] بإبدال الهمزة ياءً، وإدغامها في الياء التي قبلها.

ـ والوجه الثاني عن أبي جعفر «بريء»[1] بالهمزة كالجماعة.

ـ وقرأه حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بالإبدال[1] والإدغام كأبي جعفر في وجهه الأول «بريٌّ».

وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ـ قراءة الجماعة «مِنَ المشركين»[2] بفتح النون.

ـ وقرأ الحسن «مِنِ المشركين»[2] بكسر النون على أصل التقاء الساكنين، أو الإتباع، وتقدَّم هذا قبل قليل.

وَرَسُولُهُۥ ـ قراءة الجماعة «ورسولُهُ»[3] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ورسولُهُ بريءٌ منهم، وحُذِفَ الخبر لدلالة ماقبله عليه.

وأجاز بعضهم رفعه على العطف على موضع اسم «الله» قبل دخول «أنّ».

ـ وذهب آخرون إلى أنه عطف على المضمر المرفوع في «بريء»، وذكر مكي أن هذا قبيح عند كثير من النحويين حتى يؤكَّد، وقد أجازه كثير منهم في هذا الموضع وإن لم يؤكَّد، لأن المجرور يقوم مقام التأكيد.

---

(١) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٢٤٠، النشر ١/٤٠٥، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥.

(٢) الإتحاف/٢٤٠، وانظر مراجع القراءة في الآية الأولى من هذه السورة «مِن الله».

(٣) البحر ٦/٥، القرطبي ٨/٧٠، الكشاف ٢/٢٧، المحرر ٦/٤٠٨، ٤٠٩، حاشية الشهاب ٤/٢٩٩، الإتحاف/٢٤٠، مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٦، الرازي ١٥/٢٣١، إعراب النحاس ٢/٤، البيان ١/٣٩٣ ـ ٣٩٤، العكبري /٦٣٤ ـ ٦٣٥، حاشية الجمل ٢/٢٦٤، مجمع البيان ١٠/١١، زاد المسير ٣/٣٩٧، غرائب القرآن ١٠/٣٦، المبسوط/٢٢٥، حاشية الصبَّان ١/٢٩٣، شرح الفريد/١٢٥، شرح اللمع/٨٥، ٢٦٦ ـ ٢٦٧، فتح القدير ٢/٣٣٤، روح المعاني ١٠/٤٧، الدر المصون ٣/٤٤٢، التقريب والبيان/٣٤ أ.

ثم قال: «فعطفه على المضمر في «بريء» حسن جيد».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي وأبو رجاء وروح وزيد عن يعقوب والحسن وابن عباس وأبو رزين وأبو مجلز ومجاهد وابن يعمر «ورسولَه»[1] بالنصب، مفعول معه، أو بالعطف على لفظ الجلالة «الله».

- وقرأ الحسن «ورسولِه»[2] بالجرّ، وخَرّجوه على العطف على الجِوار، وقيل: هي واو القسم، قال الرازي: «والتقدير: إن الله بريء من المشركين وحَقِّ رسوله».

وعن أبي مليكة قال:

«قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني مما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأقرأه رجل «براءة»، فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسولِه» بالجرّ.

فقال الأعرابي: «أَوَقد بَرِئَ اللهُ من رسوله؟ فإن يكن الله بريءٌ من رسوله فأنا أبرأ منه».

فبلغ عمرَ مقالةُ الأعرابيّ، فدعاه، فقال:

ياأعرابيّ أَتَبْرَأ من رسول الله ﷺ؟

فقال: ياأمير المؤمنين: إني قدمت المدينة، ولاعلم لي بالقرآن، فسألت: من يقرئني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: إن الله بريء من المشركين ورسولِه، فقلت....

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٥، القرطبي٢٤/١، ٧٠/٨، الرازي ٢٣١/١٥، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الجمل ٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٤، قال الشهاب: «وترك المصنف [البيضاوي] رحمه قراءة الجر في «ورسوله» المنسوبة إلى الحسن، فإنها لم تصح»، وقصة الأعرابي ورفعها إلى عمر رضي الله عنه تقتضي عدم صحتها»، فتح القدير ٣٣٤/٢، العكبري ٦٣٥/، المحرر ٤٠٨/٦، ٤٠٩، روح المعاني ٤٧/١٠، الدر المصون ٤٤٢/٣ «وهذه القراءة تبعد صحتها عن الحسن، للإيهام».

فقال عمر: ليس هكذا ياأعرابي، قال: فكيف هي ياأمير المؤمنين؟ قال: إنّ الله بريء من المشركين ورسولُه».

فقال الأعرابي: وأنا ـ والله ـ أبرأ مما برئ الله ورسوله منه.

فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو» انتهى.

هذا النص من القرطبي، وتكررت القصة[1] في كتب التفسير والقراءات مع خلاف في التفصيل بين الاختصار والإطالة.

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها فَهُوَ»، وتقدَّم هذا، انظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

غَيْرُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ـ تقدَّمت قراءة أبي السمال «غير معجزي اللهَ» بنصب لفظ الجلالة. انظر الآية/٢ من هذه السورة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

عَٰهَدتُّم ـ تقدَّم الإجماع على إدغام الدال في التاء، في الآية الأولى من هذه السورة.

(١) وذكر ابن عطية كلاماً غريباً في هذه القراءة قال: «وبهذه الآية امتحن معاوية أبا الأسود حتى وضع النحو؛ إذ جعل قارئاً يقرأ بخفض: ورسوله» قلتُ: ماسمعت بمثل هذه الرواية من غيره، انظر المحرر ٤٠٩/٦.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩، البدور/١٣١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ - قراءة الجمهور «لم ينقصوكم»[1] بالصّاد.

- وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وأبو زيد وابن السميفع «يَنْقُضُوكم»[1] بالضّاد المعجمة، وهي تناسب العهد، وهي في معنى قراءة الجمهور.

قال الكرماني: «هي بالضّاد أقرب إلى معنى العهد، إلا أن القراءة بالصّاد أَحْسَنُ؛ ليقع في مقابلة التمام في قوله: «فأتمّوا إليهم»، والتمام ضِدُّ النقص».

شَيۡـًٔا - تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآية/١٢٣. من سورة البقرة.

وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

إليهم: - ضَمَّ الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[3].

- وكسرها الباقون «إليهِم».

- والضم على الأصل، والكسر لمجاورة الياء.

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾

وَجَدتُّمُوهُمۡ - قراءة جميع القراء بإدغام الدال في التاء.

وتقدّم مثل هذا في «عاهدتم» في الآية الأولى.

---

(١) البحر ٨/٥، القرطبي ٧١/٨، الكشاف ٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥١، المحتسب ٢٨٣/١، مجمع البيان ١١/١٠، العكبري/٦٣٥، الرازي ٢٣٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٠/٤، التبيان ١٧٢/٥، المحرر ٤١٠/٦، ٤١١، روح المعاني ٤٩/١٠، فتح القدير ٣٣٦/٢، الدر المصون ٤٤٣/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣١.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩.

وَٱحْصُرُوهُمْ ـ قراءة الجماعة «واحصروهم» أمراً من «حَصَرَ» الثلاثي.

ـ وقُرِئَ «فحاصِروهم»[1] ، وهو أمر من «حاصَرَ» الرباعي.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

مَأْمَنَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «مَامَنَه»[3] بإبدال الهمزة حرف مدٍّ من جنس ماقبلها وهي الفتحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بقلب الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم».

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود[5] «كيف يكون للمشركين عهد عند الله ولاذمة[5]».

قال الفراء: «فجاز دخول «لا» مع الواو لأن معنى أول الكلمة جحد، وإذا استفهمت بشيء من حروف الاستفهام فلك أن تدعه

---

(١) البحر ١٠/٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٥) معاني الفراء ٤٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٥٢.

استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد، من ذلك قولك: هل أنت إلا كواحدٍ منا؟ ومعناه: ماأنت إلا واحد منا...».

- وقراءة ابن مسعود عند الطوسي: «كيف يكون لهم عهد عند الله ولاذِمَّة»[1]، فاكتفى بالضمير عن ذكر المشركين.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود، وهي:

«كيف يكون للمشركين عهد عند الله، ولادِمَّة»[2] بالدال المهملة.

عَٰهَدتُّمْ - تقدَّم في الآية الأولى من هذه السورة إدغام الدال في التاء.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾

وَإِن يَظْهَرُوا - قرأ زيد بن علي «وإن يُظْهَروا»[3] مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة «وإن يَظْهَروا»[3] بالبناء للفاعل.

لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا - قراءة الجماعة«...إلا» بكسر الهمزة.

والإلُّ: العهد، وقيل: هو اسم من أسماء الله عزوجل.

- وقرأ ابن السميفع والجحدري والكلبي «.. أَلاّ»[4] بفتح الهمزة، وهو مصدر من فعل الإلّ الذي هو العهد.

- وقرأ عكرمة وطلحة بن مصرف وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء «... إِيْلا»[5] بكسر الهمزة وياءٍ بعدها.

---

(١) التبيان ١٧٦/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٢، كذا جاء الضبط بكسر الدال، وفي اللسان: الدُّمُّ: القرابة!! فلعلها هي.

(٣) البحر ١٣/٥.

(٤) البحر ١٣/٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، المحرر ٤١٨/٦ «فرقة»، وانظر روح المعاني ٥٥/١٠، زاد المسير ٤٠٢/٣، الدر المصون ٤٤٨/٣.

(٥) البحر ١٣/٥، الكشاف ٢٩/٢، حاشية الشهاب ٣٠٤/٤، المحتسب ٢٨٣/١، العكبري /٦٣٧، مجمع البيان ١٨/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، المحرر ٤١٨/٦: «عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما». روح المعاني ٥٦/١٠، زاد المسير ٤٠٢/٣.

وقال ابن جني:

«طريق الصنعة فيه أن يكون أراد «إِلاًّ» كقراءة الجماعة، إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لثقل الإدغام، وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة، وقد جاء نحو هذا أحرف صالحة كدينار، لقولهم: دنانير، وقيراط لقولهم: قراريط...».

ذِمَّةً

- قراءة الكسائي[1] بإمالة ماقبل الهاء في الوقف.
- وتقدمت قراءة ابن مسعود بالدال المهملة «دِمَّة»[2]، في الآية السابقة.

بِأَفْوَاهِهِمْ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة المكسور ماقبلها ياءً مفتوحةً «بِيَفْواهِهم»[3] كذا!.

وَتَأْبَىٰ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «تابى»[4]، بإبدال الهمزة ألفاً، وهو المناسب لحركة ماقبلها.
- وكذا جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف.
- وقراءة الجماعة «تأبى» مهموزاً.
- وأمال الألف من «تأبى»[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٣٢.
(٢) مختصر ابن خالويه/٥٢.
(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.
(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١.
(٥) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥ ومابعدها، المهذب ٢٧٤/١، البدور/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

مُؤْمِنٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر، والأصبهاني والأزرق وورش «مومن»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

- والباقون على الهمز «مؤمن».

ذِمَّةً - تقدمت الإمالة فيه في حال الوقف، انظر الآية /٨.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

- وتقدم هذا في الآية/٥ من هذه السورة.

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم

- قرأ بعضهم «وإن نكثوا إيمانهم»[2] بكسر الهمزة.

- والجماعة على فتح الهمزة «... أيمانهم» جمع يمين.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١.

(٢) البحر ١٥/٥، الكشاف ٣٠/٢، الرازي ٢٤٢/١٥، وجاءت فيه بفتح الهمزة، وهو تصحيف.

أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ[1]. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف وروح، وهي رواية عن نافع، وابن أبي أُوَيس «أئمة» بهمزتين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير ورويس وقالون والأزرق ويعقوب «أيِمَّة» بإبدال الهمزة الثانية ياءً.

ـ وذهب بعض العلماء إلى أن قراءة أبي عمرو ومن معه بتسهيل الهمزة، وليس بقلبها ياءً.

جاء في النشر:

«واختلف عنهم في كيفية التسهيل، فالجمهور على أنه بَيْنَ بَيْنَ، والآخرون على أنه الإبدال ياءً خالصة». والنص من الإتحاف، وهو في النشر على تفصيلٍ أوفى من هذا.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: كيف لفظ أئمة، قلت: همزة بعدها همزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين مخرج الهمزة والياء.

وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولايجوز أن تكون قراءة، ومن صَرّح بها فهو لاحن مُحَرِّف» انتهى.

---

(١) البحر ١٥/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٣، الكافي/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٨/١، التبيان ١٨١/٥، مجمع البيان ٢١/١٠، الكشاف ٣٠/٢، التيسير/١١١، المكرر/٤٩، حاشية الشهاب ٣٠٩/٤، السبعة/٣١٢، التبصرة/٥٢٦، حجة القراءات/٣١٥، الرازي ٢٤٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، زاد المسير ٤٠٤/٣، الإتحاف/٢٤٠، النشر ٣٧٩/١، القرطبي ٨٥/٨، إعراب النحاس ٧/٢، الخصائص ١٤٣/٣، شرح المفصل ١١٧/٩ أ ١١٨، المبسوط/٢٢٥، شرح الأشموني ٦٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٠، العكبري /٦٣٧، معاني الأخفش/٣٢٨، معاني الزجاج ٤٣٤/٢، المحرر ٤٢٦/٦، شرح الألفية لابن الناظم/٣٣٩، روح المعاني ٥٩/١٠، وفي اللسان /أمم: «قراءة أهل الكوفة بهمزتين شاذ لايقاس عليه»، وانظر الصحاح والتاج والمصباح/أمم، وفي شرح الشافية ٥٩/٣: «لم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في أئمة ياءً صريحة، بل لم يأت فيها إلا التحقيق أو تسهيل الثانية»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، فتح القدير ٣٤١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٠/٣.

وتبع البيضاوي الزمخشري في تلحين من قرأ بالياء.

- وقرأ المسيبي عن نافع، والضبِّي وأبو بكر وأبو جعفر «آيِمَّة»[1] بمد الهمزة والتسهيل في الثانية.

وأدخل هشام عن ابن عامر بين الهمزتين ألفاً «آإِمّة»[2] ، وعنه خلاف في المدِّ والقصر.

لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ - قراءة الجمهور بفتح الهمزة «أَيْمَان لهم»[3] وهو جمع يمين.

قال ابن خالويه: «وهو الاختيار، لأنه في التفسير: لاعهد لهم ولاميثاق».

- قرأ الحسن وعطاء وزيد بن علي وجعفر بن محمد وابن عامر «لاإيمان لهم»[3] بكسر الهمزة، أي لاإسلام ولاتصديق، وهو مصدر آمن.

قال الزجاج: «فمنَ قرأ: «لا أَيمان لهم» بالفتح فقد وصفهم بالنكث في العهد، وهو أجود القراءتين.

ومن قرأ: «لاإيمان لهم» فقد وَصَفَهم بالرِّدَّة، أي: لاإسلام لهم..».

---

(١) البحر ١٥/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٣، السبعة/٣١٢، الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، إرشاد المبتدي/٣٥٠، حاشية الشهاب ٣٠٦/٤، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، النشر ٣٨٠/١ - ٨١، التبيان ١٨١/٥، المحرر ٤٢٦/٦، ٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٠/٣.

(٢) البحر ١٥/٥، الإتحاف/٢٤٠، المكرر/٤٩، غرائب القرآن ٣٦/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢: «الضبِّي عن نافع»، مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٦/٤، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، النشر ٣٨٠/١، التبيان ١٨١/٥، روح المعاني ٥٩/١٠، وفي المحرر ٤٢٧/٦: «هشام عن أبي عامر بمدة بين الهمزتين» كذا ! عن أبي عامر.

(٣) البحر ١٥/٥، البيان ٣٩٥/١، الحجة لابن خالويه/١٧٤، التبصرة/٥٢٦، مجمع البيان ٢٢/١٠، غرائب القرآن ٣٦/١٠، ٤٨، الطبري ٦٣/١٠، الرازي ٢٤٢/١٥، المبسوط/٢٢٥، معاني الفراء ٤٢٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، الكشاف ٣٠/٢، السبعة/٣١٢، حاشية الشهاب ٣٠٧/٤، حجة القراءات/٣١٥، النشر ٢٧٨/٢، التيسير/١١٧، شرح الشاطبية/٢١٣، معاني الزجاج ٤٣٥/٢، فتح القدير ٣٤١/٢، التبيان ١٨١/٥، إرشاد المبتدي/٣٥١، العنوان/١٠٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، القرطبي ٨٥/٨، الإتحاف/٢٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، فتح الباري ١٥/٩، روح المعاني ٦٠/١٠، المحرر ٤٢٧/٦، تفسير الماوردي ٣٤٥/٢، زاد المسير ٤٠٤/٣، اللسان والتاج/أمن، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦.

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

بَدَءُوكُمْ ـ قرأ زيد بن علي وأبو جعفر «بَدَوْكم»[1] بغير همز.

ووجهه أنه سَهَّل الهمزة من «بدأتُ» بإبدال الهاء ياءً كما قالوا في: قَرَأْتُ: قَرَيْتُ، فصار كـ «رَمَيْتُ، فلما أسند الفعل إلى واو الضمير سقطت، فصار: بَدَوْكم كرمَوْكم.

ـ وقال العكبري[1]: «يقرأ بتليين الهمزة وتقريبها من الواو، ويقرأ «بَدَوْكم» بإسكان الواو».

ـ وجاءت قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وله الحذف أيضاً.

ـ وفيه ثلاثة[1] البدل لورش.

مَرَّةٍ ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بالواو من غير همز «مومنين»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

بِأَيْدِيكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

يُخْزِهِمْ ـ قراءة الجماعة بكسر الهاء «يُخْزِهم» من أجل الياء المحذوفة قبلها.

---

(١) البحر ١٦/٥، وانظر الإتحاف/٦٧، والنشر ٤٣٨/١، والبدور الزاهرة/١٣٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/١، وانظر الحاشية/١١ منه.

(٢) انظر النشر ٨٥/٢ ـ ٨٦، والإتحاف/٩٢ ـ ٩٣، البدور/١٣٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

- وقراءة رويس بضمها على الأصل «يُخْزِهُمْ»[1] .

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء ليعقوب وجماعة، وكسرها عند الباقين.
وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَيَشْفِ - قرأ زيد بن علي «ونَشْفِ»[2] بالنون على الالتفات.
- وقراءة الجماعة «ويشف» بالياء على الغيبة، وهو على نسق ماتقدَّم: يعذبهم، ويخزهم، ينصركم.

مُّؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣، من سورة البقرة.

﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٥﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

- قراءة الجماعة «ويُذْهِبْ غيظَ قلوبهم» من «أذهب»، وهو مجزوم، بالعطف على ماقبله.
- وقرأ عيسى بن عمر «ويَذْهَبْ غيظُ قلوبهم»[3] بفتح أوله، وجزم آخره، وهو من «ذهب» الثلاثي، جعله فعلاً لازماً، و«غيظُ» فاعل به.
- وقرأ زيد بن علي «ويَذْهَبُ غيظُ قلوبهم»[4] بفتح أوله من «ذهب». ورفع الباء على الائتناف، وهو من إسناد الفعل إلى الغيظ.

وَيَتُوبُ - قرأ الجمهور «ويتوبُ»[5] رفعاً على الاستئناف.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ٢٤٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، ٣٥١، النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، البدور/١٣٢، المهذب ١/٢٧٣.

(٢) البحر ٥/١٧، الدر المصون ٣/٤٥١.

(٣) البحر ٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٥١، الدر المصون ٣/٤٥٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٠٩.

(٤) البحر ٥/١٧، المحرر ٦/٤٣١ «فرقة»، الدر المصون ٣/٤٥٢.

(٥) البحر ٥/١٧، القرطبي ٨/٨٧، الكشاف ٢/٣١، مختصر ابن خالويه/٥١، المحتسب ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥، النشر ٢/٢٧٨، الإتحاف/٢٤٠، مجمع البيان ١٠/٢٥، العكبري /٦٣٨، إعراب النحاس ٢/٨، غرائب القرآن ١٠/٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٠٨، إيضاح الوقف والابتداء /٦٩١، معاني الفراء ٢/٦٨، المحرر ٦/٤٣١، فتح القدير ٢/٣٤٢، روح المعاني ١٠/٦٣، الدرالمصون ٣/٥٤٢.

قال الطوسي: «وبرفع «ويتوب» بخروجه عن موجب القتال، فاستأنفه».

- وقرأ زيد بن علي والأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وعمرو ابن عبيد وعمرو بن فائد ورويس ويعقوب والحسن ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو «ويتوبَ»[1] بالنصب على إضمار «أَنْ»، جعله داخلاً في[2] جواب الأمر من طريق المعنى.

يَشَآءُ - انظر القراءة فيه وحكم الهمز في الآية ١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ منها، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «الموْمنين».
انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلِيجَةً - قراءة الكسائي في الوقف[3] بإمالة الهاء وماقبلها.

خَبِيرٌ - ترقيق[4] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

بِمَا تَعْمَلُونَ - قراءة الجمهور «بما تعملون»[5] بتاء الخطاب، وهو على سياق قوله

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) قال الزمخشري: «... بالنصب بإضمار «أَنْ»، ودخول التوبة في جملة ماأُجيب به الأمر من طريق المعنى». وقال القرطبي: «والرفع أحسن؛ لأن التوبة لايكون سببها القتال؛ إذ قد توجد بغير قتال لمن شاء أن يتوب عليه في كل حال».

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٣٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

(٥) البحر ١٨/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، روح المعاني ٦٤/١٠، وفي مختصر ابن خالويه ٥١ - ٥٢: «والله خبير بما تعملون: علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعباس عن أبي عمرو» كذا وردت القراءة فيه وهي قراءة الجماعة، ويغلب على ظني أن صواب هذه القراءة: بما يعملون، الدر المصون ٤٥٣/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

تعالى: ﴿أم حسبتم﴾، أول الآية.

- وقرأ الحسن ويعقوب في رواية رويس وسلام، وعباس «بما يعملون»[1] بياء الغيبة على الالتفات.

وخيّر عباس عن أبي عمرو بين الياء والتاء[1].

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾

أَن يَعْمُرُوا - قرأ محمد بن السميفع «أن يُعْمِروا»[2] بضم أوله وكسر الميم أي: أن يعينوا على عمارته.

مَسَاجِدَ اللَّهِ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة والحسن «مساجد»[3] جمعاً.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب والجحدري وابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وابن محيصن واليزيدي وعبد الوارث وخارجة وحسين وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير «مسجد»[4] بالإفراد.

شَاهِدِينَ - قراءة الجماعة «شاهدين»[5] بالياء، وهو حال.

- وقرأ زيد بن علي «شاهدون»[5] بالواو، رفعاً على إضمار «هم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨/٥، القرطبي ٨٩/٨، فتح القدير ٣٤٣/٢، الدر المصون ٤٥٢/٣.

(٣) البحر ١٨/٥، الطبري ٦٦/١٠، القرطبي ٨٩/٨، التيسير/١١٢، معاني الفراء ٤٢٦/١، الكشاف ٣١/٢، السبعة/٣١٣، فتح القدير ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٣١٦، التبصرة/٥٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، الإتحاف/٢٤٠، مجمع البيان ٢٨/١٠، الرازي ٨/١٦، الحجة لابن خالويه/١٧٤، المبسوط/٢٢٦، الكافي/١٠٣، حاشية الجمل ٢٧٠/٢ ـ ٢٧١، البيضاوي ٣١٠/٤، زاد المسير ٤٠٧/٣، النشر ٢٧٨/٢، المكرر/٤٩، معاني الزجاج ٤٤٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، التبيان ١٨٨/٥، المحرر ٤٣٥/٦، العنوان/١٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، روح المعاني ٦٤/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٣/٣.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٤ أ.

(٥) البحر ١٩/٥، الدر المصون ٤٥٣/٣.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم ـ قراءة الجماعة «على أَنْفُسِهِم» بضم الفاء جمع نَفْس.

ـ وقرئ على «أَنْفَسِهِم»[1] بفتح الفاء، أي أشرفهم.

حَبِطَتْ ـ قراءة أبي السمال «حَبَطَتْ»[2] بفتح الباء حيث وقع.

وَفِي ٱلنَّارِ[3] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

خَٰلِدُونَ ـ قراءة الجماعة «خالدون»[4] بالواو، رفعاً على الخبر.

ـ وقرأ زيد بن علي «خالدين»[4] بالياء نصباً على الحال.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ـ قرأ الجحدري وابن محيصن وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير «مسجد الله»[5] بالتوحيد.

ـ وقرأ الباقون «مساجد الله»[5] بالجمع.

---

(١) البحر ١٩/٥، وفي تفسير الرازي ٩/١٦: «... لو قرأ أحد من السَّلَف «شاهدين على أَنْفَسِهِم بالكفر» من قولك: زيد نفيس وعمرو أنفس منه لَصَحَّ هذا الوجه...»، الدر المصون ٤٥٣/٣.

(٢) البحر ١٥١/٢.

(٣) انظر النشر ٥٥/٢، والإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣. والمهذب ٢٧٤/١، والبدور/١٣٢.

(٤) البحر ١٩/٥، الدر المصون ٤٥٣/٣.

(٥) البحر ١٩/٥، غرائب القرآن ٥٤/١٠، الكشاف ٣١/٢، الإتحاف/٢٤٠: «الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جمع المساجد، لكن ورد عن ابن محيصن توحيده كالأول».
القرطبي ٨٩/٨: «وقد أجمعوا على قراءة قوله: «إنما يعمر مساجد الله» على الجمع، قاله النحاس...»، وانظر النشر ٢٧٨/٢ السبعة/٣١٣، معاني الزجاج ٤٤٠/٢، حاشية الجمل ٢٧١/٢، روح المعاني ٦٥/١٠، المحرر ٤٣٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٤/٣.

وذكر النحاس وابن الجزري وغيرهما الإجماع هنا على الجمع.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

ءَاتَى أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَعَسَىٰٓ - الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ - قراءة الجماعة «سِقاية الحاج»[4] وهو مصدر مثل العِمارة.

- وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزة السعدي وابن محيصن وأبو حيوة وابن وردان وابن جبير وابن جماز والشنبوذي «سُقاة الحاجّ»[4] وهو جمع ساقٍ.

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٧٤، البدور/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٥/٢٠، النشر ٢/٢٧٨، القرطبي ٨/٩١، الإتحاف/٢٤١، المحتسب ١/٢٨٥، مجمع البيان ١٠/٣٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٤/٣١١، العكبري /٦٣٩، إعراب النحاس ٢/٩، الكشاف ٢/٣٢، الرازي ١٦/١٣، إرشاد المبتدي/٣٥١، العكبري /٦٣٩، حاشية الجمل ٢/٢٧١، المحرر ٦/٤٣٨، روح المعاني ١٠/٦٧، فتح القدير ٢/٣٤٤، الدر المصون ٣/٤٥٤، التقريب والبيان/٣٤ أ.

ـ وقرأ الضحاك وأبو وجزة وأبو جعفر وأبان «سُقاية»[(١)] بضم السين وهي لغة، فقد جاء الجمع هنا على «فُعال» بضم الفاء مثل: «رِخْل ورُخال[(٢)]، وظِئر، وظُؤار[(٢)].

ـ وقرأ الأنطاكي عن أبي جعفر وعن شريك «سُقْيَ»[(٣)] بضم السين وسكون القاف وفتح الياء على أنه مصدر مثل شُكْر وكُفْر، ويجوز أن يكون جمعاً مثل عُمْي.

وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ـ قراءة الجماعة «وعمارة المسجد»[(٤)] وهو مصدر، وهو الوجه الثاني لابن وردان.

ـ وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزة السعدي وأبو حيوة والشنبوذي وابن وردان بخلاف عنه وابن جماز وابن جبير وابن محيصن «عَمَرَةَ المسجدِ»[(٤)] جمع عامر.

ـ وقرأ سعيد بن جبير وشريك «عَمَرَةَ المسجدَ»[(٥)] بنصب «المسجد» على إرادة التنوين في «عَمَرَةً».

---

(١) البحر ٥/٢٠، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٣٠/١٠، القرطبي ٩١/٨، المحرر ٤٣٨/٦، الشوارد/١٩ ـ ٢٠، روح المعاني ٦٧/١٠، الدر المصون ٤٥٥/٣.

(٢) جاء في التاج/رَخل: الرِّخل بالكسر.. الأنثى من أولاد الضأن.. جمع أَرْخُل بضم الخاء ورِخال بالكسر...، ويُضَمّ وهو نادر»، وفيه: الظِئر: العاطفة على ولد غيرها من الناس وغيرهم.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وانظر الحاشية/٨ منه.

(٤) البحر ٥/٢٠، النشر ٢٧٨/٢، القرطبي ٩١/٨، الإتحاف/٢٤١، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٣٠/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣١١/٤، العكبري /٦٣٩، إعراب النحاس ٩/٢، الكشاف ٣٢/٢، الرازي ١٣/١٦، إرشاد المبتدي/٣٥١، العكبري /٦٣٩، حاشية الجمل ٢٧١/٢، المحرر ٤٣٨/٦، روح المعاني ٦٧/١٠، فتح القدير ٣٤٤/٢، الدر المصون ٤٥٤/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

(٥) البحر ٥/٢٠، القرطبي ٩١/٨، روح المعاني ٦٧/١٠، المحرر ٤٣٨/٦، الدر المصون ٤٥٤/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٦١٢/١، وانظر فيه الحاشية/٢.

- وذكر ابن خالويه قراءة سعيد بن جبير: «عمارةً المسجدَ الحرامِ»[1] بالنصب، كذا ! بتنوين الأول ونصب الثاني.
- وقرأ الضحاك «عُمَارة»[2] بضم العين، وهو مصدر.

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾﴾

يُبَشِّرُهُمْ - قرأ الأعمش وطلحة بن مصرّف وحميد بن هلال والمطوعي وحمزة «يَبْشُرُهم»[3] بفتح الياء وضم الشين خفيفة، من: بَشَرَ، وأنكر أبو حاتم التخفيف.
- وقراءة الجماعة «يُبَشِّرُهم»[3] بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين، وهو من «بَشَّر» المضعف.
- وتقدم مثل هذا في الآية /٣٩ من سورة آل عمران.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «يُبْشِرهم»[4] من «أَبْشَرَ».

وَرِضْوَانٍ - قرأ عاصم في رواية أبي بكر والحسن، وعمرو «رُضْوان»[5] بضم الراء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وإحالة المحقق على البحر والمحتسب ليست بالصواب.
(٣) البحر ٢١/٥، وانظر فيه ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٤١، حاشية الشهاب ٣١٢/٤، غرائب القرآن ٥٤/١٠، المكرر/٤٩، العنوان/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، النشر ٢٣٩/٢، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، المبسوط/١٦٣، الكشاف ٣٢/٢، المحرر ٤٤٣/٦، روح المعاني ٦٩/١٠.
(٤) البحر ٤٤٧/٢ «قرأ عبد الله: يُبْشِر في جميع القرآن من «أَبْشَر» وهي لغى ثلاث ذكرها غير واحد من اللغويين».
(٥) البحر ٤٢١/٣، ٢١/٥، وانظر ٣٩٩/٢، المبسوط/١٦١، المكرر/٤٩، الإتحاف/١٧٢، ٢٤١، النشر ٢٣٨/٢، التيسير/٨٦، العنوان/٧٨، حجة القراءات/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣٧، السبعة/٢٠٢، المحرر ٤٤٣/٦ - ٤٤٤: «وعمرو»، كذا ورد فيه، وليس في غيره من المراجع.

ـ وقرأ الأعمش «رُضُوان»[1] بضم الراء والضاد معاً.

قال أبو حاتم: «لايجوز هذا».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يجوز، فقد قال العرب: سُلُطان، بضم اللام، وأورده التصريفيون في أبنية الأسماء».

ـ وقراءة الجماعة وحفص عن عاصم «رِضْوان» بكسر الراء، وهو الاختيار لإجماع القراء عليه.

ـ وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران، فارجع إليها إن شئت.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

أَوْلِيَآءَ إِنِ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، وصورة القراءة «أولياءَيِنْ».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «أولياءَ إِنْ».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «أولياء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط، والقصر.

إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ـ قراءة الجماعة «إِنِ استَحَبُّوا»[3] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «أَنِ استَحَبُّوا»[3] بفتح الهمزة على التعليل.

---

(١) البحر ٢١/٥، المحرر ٤٤٤/٦، الدر المصون ٤٤٥/٣.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٤١، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٨، المكرر/٤٩، المهذب ٢٧٥/١، البدور/١٣٢.

(٣) البحر ٢٢/٥، معاني الفراء ٣٠٠/١ قال: «.. تُكسَر، ولو فتحت لكان صواباً»، المحرر ٤٤٤/٦.

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾

عَشِيرَتُكُمْ

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو رجاء وأبو عبد الرحمن وحماد وجبلة وعصمة «عشيراتُكم»[1] بألف على الجمع.
- وزعم الأخفش أن العرب تجمع عشيرة على عشائر، ولاتكاد تقول عشيرات، بالجمع بالألف والتاء، ونقل هذا عنه الرازي.

وذهب مكي إلى أن القياس لايمنع من جمعها بألف وتاء.

- قلتُ: ويؤيد رأي الأخفش قراءة الحسن البصري «عشائركم»[2] جمع تكسير.
- وقرأ بقية القراء وحفص عن عاصم «عشيرتكم» على الإفراد.
- ورقّق[3] الأزرق وورش الراء، والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ٢٢/٥، الإتحاف/٢٤١، التبصرة/٥٢٧، زاد المسير ٤١٢/٣، السبعة/٣١٣، النشر ٢٧٨/٢، حجة القراءات/٣١٦، التبيان ١٩٥/٥، الرازي ٢٠/١٦، المبسوط/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٥١، غرائب القرآن ٥٤/١٠، المكرر/٤٩، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، الكشاف ٣٣/٢، التيسير/١١٨، شرح الشاطبية/٣١٣، مجمع البيان ٣٣/١٠، المحرر ٤٤٥/٦، فتح القدير ٣٤٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، روح المعاني ٧١/١٠، وفي التاج/عشر: «... جمع عشائر، قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يجمع جمع السلامة»، الدر المصون ٤٥٦/٣.

(٢) الإتحاف/٢٤١، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٤، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١ - ٥٠١، فتح القدير ٣٤٦/٢، روح المعاني ٧١/١٠، وانظر المحرر ٤٤٥/٦، والتاج/عشر، الدر المصون ٤٥٦/٣.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢، البدور/١٣٣.

أَحَبَّ ـ القراء على النصب «أَحَبَّ»[١] ، لأنه خبر «كان».

ـ وكان الحجاج بن يوسف يقرأ «أَحَبُّ»[١] بالرفع، ولَحنّه يحيى بن يعمر. «وتلحينه إياه ليس من جهة العربية، وإنما هو لمخالفة إجماع القراء النَّقَلة، وإلا فهو جائز في علم العربية على أن يضمر في «كان» ضمير الشأن، ويلزم مابعدها على الابتداء والخبر، وتكون الجملة في موضع نصب على أنها خبر كان» انتهى كلام أبي حيان.

يَأْتِيَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياتي»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة[٢] حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على الهمز «يأتي».

بِأَمْرِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

كَثِيرَةٍ ـ رقّق[٤] الراء الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٢/٥، وانظر إعراب النحاس ١٠/٢، وفي القرطبي ٩٥/٨: «ويجوز في غير القرآن الرفع على الابتداء والخبر، واسم كان مضمر فيها» انتهى وهو كلام النحاس، الدر المصون ٤٥٥/٣. وفي المحرر ٤٤٦/٦: «وكان الحجاج بن يوسف يقرأها: أَحَبُّ، بالرفع، وله في ذلك خبر مع يحيى بن يعمر، سأله الحجاج: هل تسمعني ألحن؟ قال: نعم، في هذا الحرف، وذكر له رفع «أحب»، فنفاه. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وذلك خارج في العربية على أن يضمر في «كان» الأمر والشأن، ولم يُقرأ بذلك».

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٢، المهذب ٢٧٥/١.

- وأمال[1] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي، وحمزة بخلاف عنه.

شَيْـًٔا - تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

ضَاقَتْ - أماله[2] حمزة وحده.

بِمَا رَحُبَتْ - قرأ زيد بن علي «بما رَحْبَتْ»[3] بسكون الحاء.

وهي لغة بني تميم، يسكنون ضمة «فَعُل» فيقولون في ظَرُف ظَرْف.

- وقراءة الجماعة «رَحُبَتْ»[3].

رَحُبَتْ ثُمَّ - أظهر التاء[4] ابن كثير ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني وورش.

- وأدغم[4] التاء في الثاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٦﴾

سَكِينَتَهُۥ - قرأ زيد بن علي «سِكِّينته»[5] بكسر السين وتشديد الكاف، مبالغة في السَّكِينة، نحو: شِرِّيب وطِبِّيخ.

---

(١) النشر ٢/٨٤ـ ٨٥، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٢) انظر البحر ١/٥٩، النشر ٢/٥٩، المكرر/٢٥، إرشاد المبتدي/١٩٧، غرائب القرآن ١٠/٥٤، التيسير/٥٠، الإتحاف/٨٧، ٢٤١، المبسوط/١١٨.

(٣) البحر ٥/٢٤.

(٤) الإتحاف/٨٥، ٢٤١، السبعة/١٢٠، النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/٤٩، السبعة/١٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٢، التهذيب ١/٢٧٦.

(٥) البحر ٥/٢٥.

ـ وفي الشوارد: وقرأ زيد بن علي «سِكِينته»[1] كذا بكسر السين والكاف مع التخفيف.

ـ وقراءة الجماعة «سَكينته» بفتح السين.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

كَفَرُواْ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وكذا الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وتقدم هذا في الآيات/١٩ ـ ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾

مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الدال في الذال.

ـ وروي عنهما الاختلاس، والإظهار.

يَشَآءُۗ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾

إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ

ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] النون في النون، والإظهار.

---

(١) الشوارد/٢٠، وهي عند الصاغاني لغة في السكينة، وانظر التكملة والذيل والصلة/ للصاغاني.
(٢) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

نَجَسٌ
- قراءة الجمهور من القراء «نَجَسٌ»[1] بفتح النون والجيم، وهو مصدر.
- وقرئ «نَجْسٌ»[2] بفتح فسكون، وهو تخفيف من «نَجَسٌ».
- وقرأ أبو حيوة والحسن بن عمران ونُبَيحٌ وأبو واقد والجراح وابن قطيب «نِجْسٌ»[3] بكسر النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف، أي: جنس نجس، وهو اسم فاعل من «نَجِس» فخففوه بعد الإتباع كما قالوا في كَبِد: كِبْد.
- وقرأ الضحاك «نَجِسٌ»[4] مثل «كَتِف».
- وقرأ ابن السميفع «أنجاس»[5]، فاحتمل أن يكون جمع «نَجَس» المصدر، كما قالوا: أصناف، واحتمل أن يكون جمع نَجِس اسم فاعل.

إِنۡ خِفۡتُمۡ
- أخفى[6] أبو جعفر النون في الخاء.
- والباقون على الإظهار.

عَيۡلَةً
- وقراءة الجماعة «عَيْلَةً»[7]، والعيلة: الفقر، يقال: عال الرجل يعيل إذا افتقر.
- وقرأ ابن مسعود وعلقمة من أصحابه وسعد بن أبي وقاص والشعبي وابن السميفع «عائلةً»[7]، وهو مصدر كالعاقبة، أو نعت لمحذوف أي حالاً عائلة.

إِن شَآءَ[8]
- أماله حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٢٧/٥.
(٢) التاج/نجس، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس.
(٣) البحر ٢٨/٥، الكشاف ٣٤/٢، حاشية الشهاب ٣١٦/٤، المذكر والمؤنث/٢٤٧، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس. روح المعاني ٧٦/١٠، التاج/نجس، التكملة والذيل والصلة/نجس، الدر المصون ٤٥٨/٣.
(٤) الجمهرة ٩٥/٢، بصائر ذوي التمييز/نجس.
(٥) البحر ٢٨/٥، مجمع البيان ٤٢/١٠، روح المعاني ٧٦/١٠، الدر المصون ٤٥٨/٣.
(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٣٣.
(٧) البحر ٢٨/٥، الكشاف ٣٥/٢، مجمع البيان ٤٢/١٠، المحتسب ٢٨٧/١، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣١٧/٤، المحرر ٤٥٤/٦: «عائلة: وهو مصدر كالقائلة من قال يقيل...»، روح المعاني ٧٧/١٠، زاد المسير ٤١٧/٣، والقراءة فيه «عايلة» كذا! التاج/عيل، فتح القدير ٣٥٠/٢، «عايلة»، وانظر التكملة للزبيدي.
(٨) وانظر الإتحاف/٢٤١، والمكرر/٤٩، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة .

إن شآء إن [1] - وكذا حكم الهمزة في الوقف.

- تقدم في الآية/٢٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «أولياءَ إنْ»:

- تسهيل الهمزة الثانية.

- وتحقيق الهمزتين.

- ووقف حمزة وهشام على «أولياء».

والحكم هنا كالذي سلف.

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

صَٰغِرُونَ - ترقيق الراء [2] وتفخيمها عن الأزرق وورش.

ٱلْجِزْيَةَ [3]

(١) وانظر الإتحاف/٢٤١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣، المهذب ١/٢٧٥.

(٣) نظر حماد في المصحف فقرأ حتى يُعْطُوا الخَزَبة عن يدٍ.. فقيل له: الجزية، فقال إنما عنى السرقة، فكان احتجاجه للخطأ أعجب من خطئه !! انظر التصحيف والتحريف/١٤٢.

قلتُ: أذكر ماأذكره من مثل هذه التصحيفات لأنبه على أن الأصل في قراءة القرآن التلقّي، لا الاجتهاد في القراءة، ولا الخطّ.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾

عُزَيْرٌ: عن الأزرق وورش ترقيق[1] الراء وتفخيمها.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ: - قرأ عاصم والكسائي وأبو قُرّة عن إسماعيل عن ابن كثير، وعبد الوارث عن أبي عمرو وكذلك خالد بن جبلة عنه، وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن محيصن وعبد الرحمن الأعرج والسلمي أبو عبد الرحمن وعلي بن صالح بن حي والأصبغ ابن عبد العزيز النحوي ونعيم السعدي وأبو البرهسم وطلحة اليامي والأصمعي وحسين الجعفي ويعقوب والحسن وسهل واليزيدي والأشهب العقيلي «عزيرٌ ابن الله»[2] بالتنوين.

وهذه القراءة اختيار أبي محمد اليزيدي وسلام بن المنذر والكسائي والفراء وأبي عبيد القاسم بن سلام.

---

(١) انظر الحاشية (٢) مما تقدّم.

(٢) البحر ٣١/٥، التيسير/١١٨، النشر ٢٧٩/٢، القرطبي ١١٦/٨، الإتحاف/٢٤١، التبيان ٢٠٤/٥، إعراب النحاس ١٣/٢، الرازي ٣٤/١٦، معاني الفراء ٤٣١/١، و ٣٠٠/٣، السبعة/٣١٣، التبصرة/٥٢٧، البيان ٣٩٦/١، غرائب القرآن ٦٧/١٠، مجمع البيان ٤٦/١٠، المبسوط/٢٢٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٦، شرح الشاطبية/٢١٤، الحجة لابن خالويه/١٧٤، المقتضب ٣١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠١/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/١، التبصرة والتذكرة/٧٢٨، سر الصناعة/٥٣٢، معاني الأخفش ٣٢٩/٢، شرح الكافية الشافية/٣٠٠، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٤، العنوان/١٠٢، العكبري/٦٤٠، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، حاشية الجمل ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٣١٨، شرح اللمع/٣٣٩، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨١ ـ ٤٨٢، الكشاف ٣٥/٢ ـ ٣٦، روح المعاني ٨١/١٠، إرشاد المبتدي/٣٥٢، المحرر ٤٦١/٦، المصباح/عزر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، ٢٤٠، الطبري ٧٩/١٠، الرازي ٣٦/١٦، فتح القدير ٣٥٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، الدر المصون ٤٥٨/٣.

وهؤلاء القراء كسروا تنوين «عزير» في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين، ولايجوز ضمه للكسائي على مذهبه، لأن ضمة «ابن» ضمة إعراب فهي غير لازمة.

وهو عند المعربين مبتدأ، خبره «ابن».

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة واليزيدي وغيره عن أبي عمرو، وكذا رواية هارون الأعور عنه، وأبو جعفر وابن محيصن والأعمش وخلف والأخفش:

«عزيرُ ابنُ الله»[1] بغير تنوين، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه أعجمي خفيف فانصرف كنوحٍ ولوط، واختار التنوين، وتعقّبه ابن قتيبة، واختار ترك التنوين لأنه أعجمي، وهو ليس عنده تصغيراً إنما أتى في كلام العجم على هيئة التصغير.

وذهب ابن برهان إلى أن حذف التنوين كان لالتقاء الساكنين، وهو رأي العكبري أيضاً.

وقال الفراء:

قرأها الثقات بالتنوين وبطرح التنوين، والوجه أن يُنَوَّن، لأن الكلام ناقص، و«ابن» في موضع خبر لِعُزَيْر...».

وقال الأخفش:

«... وقد قرئ بطرح التنوين، وذلك رديء؛ لأنه إنما يترك التنوين إذا كان الاسم يستغني عن الابن، وكان ينسب إلى اسم معروف،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٦/٤٦٣: «وقياس هذه القراءة والتأويل أن يحذف الألف من «ابن» لكنها تثبت في خط المصحف، فيتدرج من هذا كله أن قراءة التنوين في «عزير» أقواها».

فالاسم هاهنا لايستغني، ولو قلت: «وقالت اليهود عزيرُ» لم يتم كلاماً، إلا أنه قد قرئ وكثر، وبه نقرأ على الحكاية، كأنهم أرادوا: وقالت اليهود نبينا عزيرُ ابن الله».

وذكروا فيه أعاريب منها:

مبتدأ وخبر، أو عزير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: نبينا أو صاحبنا، وابن: صفة، أو عزير: مبتدأ، وابن: صفة، والخبر محذوف، أو ابن: بدل من عزير، أو عطف بيان.

ٱلنَّصَـٰرَى[1] ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وهي في موضعين، كمايلي:

١ ـ أمال الألف الأخيرة بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف والداجوني.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

٢ ـ وأمال الألف بعد الصّاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير إتباعاً لإمالة الألف الثانية، فهي إمالة لإمالة.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

٣ ـ وأمال السوسي بخلاف عنه فتحة الراء وصلاً.

ذَٰلِكَ قَوْلُهُم[2] ـ روي عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الكاف في القاف، كما روي عنهما الإظهار.

بِأَفْوَٰهِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) انظر حواشي الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.
وانظر الإتحاف/٢٤١، والتذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٦/١، البدور/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

يُضَاهِئُونَ

ـ قرأ عاصم وطلحة بن مصرف «يُضَاهِئُون»[1] الهاء مكسورة وبعدها همزة مضمومة. ومعناه: يشابهون، وهي لغة ثقيف.

قال الرازي: «... وقال أحمد بن يحيى: لم يتابع عاصماً أحد على الهمزة».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وخلف واليزيدي وابن محيصن والأعمش «يُضَاهُون»[1] بغير همز، والهاء مضمومة، والمعنى كالمتقدم في القراءة الأولى.

قال النحاس: «وترك الهمز أجود؛ لأنه لانعلم أحداً من أهل اللغة حكى أن في الكلام فَعْيَلاً...».

وقال مكي: «وهما لغتان، يقال: ضاهيت، وضاهأتُ، وترك الهمز أكثر، وهو الاختيار، والمضاهاة، المشابهة».

وقال الزجاج: «والأكثر ترك الهمزة...، ويجوز أن تكون «فَعْيَل» وإن كانت بنيةً ليس لها في الكلام نظير، فإنا قد نعرف كثيراً مما لاثاني له، من ذلك قولهم: كَنَهْبَل: وهو الشجر العظام...».

ولحمزة عند الوقف عليها ثلاثة أوجه[2]:

---

(١) البحر ٣١/٥، السبعة/٣١٤، الإتحاف/٢٤١، المحرر ٤٦٥/٦، النشر ٢٧٩/٢، وانظر ٣٩٧/١، ٤٣٩، غرائب القرآن ٦٧/١٠، مجمع البيان ٤٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٤ ـ ١٧٥، زاد المسير ٤٢٤/٣، الممتع/٢٢٨، الكشاف ٣٦/٢، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، شرح الشاطبية/٢١٤، إعراب النحاس ١٣/٢، الرازي ٣٧/١٦، التبيان ٢٠٤/٥، المبسوط/٢٢٦، التبصرة/٥٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، حاشية الجمل ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٤ ـ ٣٢١، العكبري /٦٤٠ ـ ٦٤١، معاني الزجاج ٤٤٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٢، الطبري ٨٠/١٠، شرح الشافية/٣٣٨، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٦/١، روح المعاني ٨٣/١٠، المخصص ٣٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/١، المفردات/ضاهى، التهذيب/ضهى، اللسان والتاج/ضهأ، ضهى، المصباح/ضاهأه، بصائر ذوي التمييز/ضهى، والعين/ضهى، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، الدر المصون ٤٥٨/٣.

١ ـ يضاهون: كذا بدون همز كقراءة الجماعة.

٢ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة.

ـ وجاء في معاني الزجاج: «وقرئ: يضاهيون»[1]

كذا بالياء! وقد ذكرها بعد قراءة عاصم «يضاهئون» ويغلب على ظني أنّ صواب القراءة «يضاهون» كقراءة الجماعة. وأن التصحيف أصاب القراءة، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها، وله مثل هذا في مواضع كثيرة في تحقيقه هذا الكتاب، فتأمل!!

أَنَّىٰ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والدوري عن أبي عمرو.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

يُؤْفَكُونَ[3] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمزة «يؤفكون».

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٤٣.

(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢٤١، المكرر/٥٠، النشر ٢/٣٧، ٥٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، المكرر/٥٠.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

أُمِرُوٓاْ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾

أَن يُطْفِـُٔواْ ـ قرأ أبو جعفر «أن يُطْفُوا»[2] بحذف الهمزة، وضم الفاء قبلها، في الوقف والوصل.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه[2].

الأول: تسهيل الهمزة كالواو[3].

الثاني: حذف الهمزة، كقراءة أبي جعفر المتقدمة.

الثالث: إبدال الهمزة ياءً خالصة «أَنْ يُطْفِيُوا».

وفيها وجوه أخرى ردّها ابن الجزري.

بِأَفْوَٰهِهِمْ ـ تقدم في الآية/٣٠ وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٢٤١، النشر ٣٧٩٧/١، ٤٨٣، ٤٨٥، غرائب القرآن ٦٧/١٠، المهذب ٢٧٦/١، البدور/١٣٣.

(٣) جاء في النشر ٤٨٥/١: «ومن المضموم بعد الكسر مسألة ينبئك وسيئة ففيه وجهان: أحدهما بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو..، والثاني إبدال الهمزة ياءً..، وحكي فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء...، وحكي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً، وكلاهما لايصح، وأما إذا وقع بعد الهمزة واو نحو «قل استهزئوا، ويطفئوا، ويستنبئونك» ففيه وجه آخر، وهو الحذف مع ضم ماقبل الواو كما تقدم، وهو المختار عند أبي عمرو الداني ومن أخذ باتباع الرسم، وذكر فيه كسر ماقبل الواو، وهو الوجه الخامس، فيصير فيه ستة أوجه، الصحيح منها ثلاثة: وهو التسهيل بين الهمزة والواو، وحذف الهمزة مع ضم ماقبلها، وإبدال الهمزة ياء».

يَأْبَى - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱلْكَٰفِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ - أدغم[3] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

بِٱلْهُدَىٰ - تقدمت الإمالة فيه، في الآيتين: ٢، ٥، من سورة البقرة.

لِيُظْهِرَهُۥ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾

كَثِيرًا - قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء وتفخيمها وصلاً وبالترقيق وقفاً.

- والباقون على التفخيم في الحالين.

مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ - أماله[6] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٤/١، البدور/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٦/١، البدور/١٣٣.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٧٦/١ - ٢٧٧.

(٦) النشر ٢/٥٤ - ٥٩، الإتحاف/٨٣، ٢٤١، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

لَيَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لياكلون»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وانظر سورة الأنعام الآية/١١٩.

أَمْوَالَ النَّاسِ ـ تقدمت إمالة الناس في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة، في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ

ـ قراءة الجمهور «والذين»[٢] بالواو.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «الذين»[٢] بغير واو.

قال أبو حيان:

«قرأ الجمهور «والذين» بالواو، وهو عام يندرج فيه من يكنز من المسلمين، وهو مبتدأ ضُمِّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله: فبشِّرهم، وقيل: «والذين يكنزون» من أوصاف الكثير من الأحبار والرهبان...

وقرأ ابن مصرف «الذين» بغير واو، وهو ظاهر في كونه من أوصاف من تقدَّم، ويحتمل الاستئناف والعموم...».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٥/٣٥ ـ ٣٦، وقال الطوسي: «والذين يكنزون يحتمل وجهين من الإعراب: أحدهما أن يكون نصباً بالعطف على اسم إنّ..، والثاني أن يكون رفعاً على الاستئناف». انظر التبيان ٥/٢١١، المحرر ٦/٤٧٤، الدر المصون ٣/٤٦٠.

يَكْنِزُونَ - قراءة الجماعة «يَكْنِزُون»[1] بفتح الياء من «كَنَزَ» الثلاثي، وهو من باب ضرب».

- وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر «يُكْنِزُون»[1] بضم الياء من «أَكْنَزَ».

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

يُحْمَىٰ - قرأ الحسن وابن عامر في رواية «تُحْمَى»[2] بالتاء، أي النار.

- وقراءة الجماعة «يُحْمَى»[3] بالياء.

- وأصله: يحمي النارَ عليها، فلمّا حُذِفَ المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله وأسند الفعل إلى الجار والمجرور لم تلحق التاء.

- وأمال «يُحْمَى»[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فِي نَارِ جَهَنَّمَ - أمال «نار»[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٣٦/٥.

(٢) البحر ٣٦/٥، الإتحاف/٢٤١، حاشية الشهاب ٣٢٤/٤، الرازي ٥٠/١٦، الكشاف ٣٨/٢، حاشية الجمل ٢٨٠/٢، روح المعاني ٨٨/١٠، المحرر ٤٧٨/٦، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥ ـ ٢٤١، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/٨٣، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

فَتُكْوَىٰ ـ وقرأ أبو حيوة «فيُكوى»[1] بالياء، ولأنه أسند إليه ماليس تأنيثه حقيقياً، ووقع الفصل.

ـ وقراءة الجماعة بالتاء «فَتُكوى»[1] على التأنيث في «جِباه».

ـ وأماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

جِبَاهُهُمْ ـ قرأ أبو عمرو في رواية «جباهُّم»[3] بإدغام الهاء في الهاء.

وفي الإتحاف[3]: «ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى: مناسِككم، في البقرة[4]، وماسلككم، بالمدثر[5]، وأظهر ماعدا هما نحو جباههم ووجوههم...».

وَظُهُورُهُمْ ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وبطونهم»[6].

ـ وقراءة الجماعة «وظهورهم».

لِأَنفُسِكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «لِيَنْفُسِكم»[7].

---

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢، الدر المصون ٤١١/٣.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤١، المهذب ٢٧٨/١، البدور/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/٥٢: «أبو عمرو في رواية»، وفي المهذب ٢٧٨/١: «لا إدغام في هاء «جباههم»؛ لأنّ إدغام المثلين في كلمة خاص بكلمتي: مناسككم، وماسلككم» ومثل هذا في البدور/١٣٤، الإتحاف/٢٢، وانظر النشر ٢٨٠/١، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٤) سورة البقرة/٢٠٠.

(٥) سورة المدثر ٧٤/ ٤٢.

(٦) الرازي ٤٩/١٦، قلتُ كذا ذكر الرازي عن أُبَيّ، ولعله أراد هذه القراءة زيادة على النص الوارد في الآية: «... جباههم وجنوبهم وظهورهم...» وليس في موضع «ظُهُورهم».

(٧) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/٢.

تَكْنِزُونَ ـ قراءة الجماعة «تكْنِزُون»[1] بكسر النون.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال «تَكْنُزون»[1] بضم النون.

وفي التاج: «وقد كَنَزَه يَكنِزُه، من حَدِّ ضرب، هذا هو المشهور فيه، ومثله في التهذيب والمحكم واللسان وأفعال ابن القطاع والأساس.

وحكى شيخنا في مضارعه: يَكْنُز، بالضم، من حَدِّ نَصَرَ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

ٱثْنَا عَشَرَ ـ قرأ أبو جعفر وهبيرة عن حفص عن عاصم، وحماد بن زيد والخليل وعباس كلهم عن أبي عمرو والخزاز وشيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه وابن جماز عن أبي جعفر والعمري عن إسماعيل عن نافع «اثنا عْشَر»[2] بإسكان العين مع إثبات الألف، وهو جمع بين ساكنين على غير حَدِّه، ولابُدَّ من مَدّ ألف «اثنا» مَدّاً مشبعاً.

---

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٣٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٥٢، روح المعاني ٨٩/١٩، وانظر التاج/كنز، وقوله: «تهذيب ابن القطاع» لاأعرف أن له كتاباً في هذا، ولعله عنى كتاب الأفعال له. وتهذيب الأزهري، وسقط من النص ماسقط، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٢) البحر ٣٨/٥، الإتحاف/٢٤٢، التبيان ٢١٣/٥، المبسوط/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٣٥٢، المحتسب ٣٣٩/١، مجمع البيان ٥٥/١٠، شرح الكافية الشافية/١٦٧٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، توضيح المقاصد ٣١١/٤، شرح الأشموني ٣٣٧/٢، زاد المسير ٣٤٢/٣، النشر ٣٣٨/١، ٢٧٩/٢، همع الهوامع ٣١٢/٥، المحرر ٤٨٣/٦: «بسكون العين، وذلك تخفيف لتوالي الحركات» كذا!، الدر المصون ٤٦١/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

ـ وقرأ طلحة وأبو جعفر وهبيرة «اثنا عَشْر»[1] بجزم الشين.

ـ وقرأ النهرواني عن زيد عن الحلواني في رواية ابن وردان «اثنَ عْشر»[2] بحذف الألف، وهي لغة.

ـ وقراءة العامة «اثنا عَشَر» بفتح العين والشين، وقصر الألف.

حُرُمٌ ـ قرئ «حُرْم»[3] بإسكان الراء، وهو من تخفيف المضموم.

فِيهِنَّ ـ قراءة الجماعة «فيهِنَّ»[4] بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

ـ وقرأ يعقوب «فيهُنّ»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءته في الوقف بهاء السكت بخلف عنه «فيهُنَّهْ»[5] .

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

ٱلنَّسِيٓءُ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو بكر وروح وزيد ويعقوب وابن مجاهد في قراءته على قنبل والبغداديون

---

(١) البحر ٣٨/٥، القرطبي ١٣٢/٨، زاد المسير ٤٣٢/٣، شرح التسهيل ٧٩/٢.

(٢) الإتحاف/٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، التبيان ٢١٣/٥، إرشاد المبتدي/٣٥٢، غاية الاختصار/٥٠٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/١.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ٢٤٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، النشر ٢٧٢/١، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٧/١.

(٥) الإتحاف/١٠٤، ٢٤٢، النشر ١٣٥/٢، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٧/١.

عن ورش، وجعفر بن محمد «النَّسِيء»[١] على وزن فعيل، وهي قراءة الناس بمكة.

- وقرأ ورش عن نافع وخلف عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير وأبو جعفر وابن فرج عن البزي، والحلواني والمصريون عن ورش، والأزرق، ومكي، وحميد والزهري «النَّسِيُّ»[١] بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء، كما فعلوا في نبيء وخطيئة، فقالوا: نبيّ وخطيّة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «النَّسِيّ»[٢] بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها مع ثلاثة أوجه:

١ - السكون.

٢ - الرَّوْم.

٣ - الإشمام.

- وإذا وقف[٢] ورش وأبو جعفر تكون لهما هذه الأوجه الثلاثة.

- وقرأ محمد بن سعدان عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير

---

(١) البحر ٣٨/٥، السبعة/٣١٤، التيسير/١١٨، النشر ٤٠٥/١، الإتحاف/٢٤٢، التبصرة/٥٢٧، حجة القراءات/٣١٨، زاد المسير/٤٣٤، العكبري/٦٤٣، غرائب القرآن ٦٧/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، إعراب النحاس ١٦/٢، العنوان/١٠٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، المكرر/٥٠، الكشاف ٣٩/٢، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٢٨١/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٣، القرطبي ١٣٦/٨، الطبري ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، التبيان ٢١٦/٥، قال الطوسي: «قال أبو زيد... وماروي عن ابن كثير من قراءته بالياء، فذلك على إبدال من الهمزة، ولأعلمها لغة في التأخير، كما أن أرجيتُ لغة في أرجأت، وماروي فيه من التشديد فعلى تخفيف الهمز...»، فتح القدير ٣٥٩/٢، المحرر ٤٨٧/٦، الرازي ٥٧/١٦، روح المعاني ٩٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٦٢/٣.

(٢) التيسير/١١٨، الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥٠، البدور/١٣٤.

والسلمي وطلحة والأشهب «النَّسْءُ»[١] بإسكان السين وفتح النون كالمَسِّ.

ـ وقرأ ابن مجاهد وابن مسعود وعبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير، ومحمد بن سعدان «النِّسْءُ»[٢] بإسكان السين وكسر النون كالنِّسع.

ـ وقرأ جعفر بن محمد والزهري والعلاء بن سيابه وشبل والأشهب وابن كثير في رواية «النَّسْيُ»[٣] بوزن النَّهْي والهَدْي، بفتح النون وسكون السين وضم الياء مخففة، وهو مصدر.

ـ وفي كتاب اللوامح: ـ قرأ جعفر بن محمد والزهري والأشهب «النَّسَى»[٤] مثل النَّدى.

ونقل أبو حيان النص، وصَرَّح أنه بالياء من غير همز. كذا ! وهو نقل مضطرب، إلا إذا قصد أنه مثل النَّديّ، فتكون كالقراءة السابقة المروية عن ابن كثير.

---

(١) البحر ٣٩/٥، الكشاف ٣٩/٢، السبعة/٣١٤، العكبري /٦٤٣، الحجة لابن خالويه/١٧٥، حاشية الجمل ٢٨١/٢، المحتسب ٢٨٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٦/٤، المحرر ٤٨٧/٦، روح المعاني ٩٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، الرازي ٥٧/١٦، الدر المصون ٤٦٢/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٢) التبيان ٢١٥/٥ ـ ٢١٦، زاد المسير ٣٤٣/٣، وفي السبعة/٣١٤: «على وزن النَّسغ»، كذا ضبطه المحقق الدكتور شوقي ضيف بفتح النون، والصواب بالكسر، وهو السَّير تشَدُّ به الرِّحال، وانظر التاج/نسع.

(٣) البحر ٣٩/٥: «بالياء من غير همز مثل: الندى» كذا !!، المحتسب ٢٨٧/١، الكشاف ٣٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، السبعة/٣١٤، العكبري /٦٤٣، إعراب النحاس ١٦/٢، الشهاب ٣٢٦/٤، مختصر ابن خالويه/٥٢، الرازي ٥٧/١٦، المحرر ٤٨٧/٦، روح المعاني ٩٣/١٠، الطبري ٩١/١٠.

(٤) البحر ٣٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١: «النُّسَى»، بالياء على وزن الدُّمى» كذا، وانظر المحرر ٣٢/٣.

- وقرأ هارون «النَّساء»[1] بالمد، وهو مصدر، وصَرّح الشهاب أنه بالكسر والمد «النِّساء»[2] كالمِساس والنِّداء.

- وقرأ مجاهد ووطلحة والسلمي «النَّسوءُ»[3] على وزن فَعُول، بفتح الفاء، وهو مصدر، ومعناه التأخير. وفَعُول في المصادر قليل.

يُضَلُّ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود والشنبوذي «يُضَلُّ»[4] بضم الياء وفتح الضّاد مبنياً للمفعول، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو ورويس وروح عن يعقوب والمطوعي وأبو عبد الرحمن بن إسحاق وابن مسعود في رواية ومجاهد وقتادة وعمرو بن ميمون وأبو رجاء بخلاف والعباس بن الفضل عن الأعمش والحسن بخلاف عنه وأبو عمرو من طريق ابن مقسم وابن بكار ومحبوب عنه «يُضِلُّ»[4] بضم الياء وكسر الضاد من «أَضَلَّ»، أي يُضِلُّ به الذين كفروا أتباعهم.

وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

---

(١) الكشاف ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٣/١٠.

(٣) البحر ٣٩/٥ ـ ٤٠، حاشية الجمل ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٥، الدر المصون ٤٦٢/٣.

(٤) البحر ٤٠/٥، الإتحاف/٢٤٢، السبعة/٣١٤، النشر ٢٧٩/٢، الطبري ٩١/١٠، القرطبي ٣٩/٨، الكشاف ٣٩/٢، التيسير/١١٨، مجمع البيان ٥٨/١٠، الرازي ٥٩/١٦، شرح الشاطبية/٢١٤، المحرر ٤٩٠/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب النحاس ١٧/٢، حجة القراءات/٣١٨، المبسوط/٢٢٦، غرائب القرآن ٦٨/١٠، التبصرة/٥٢٨، معاني الفراء ٤٣٧/١، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، العكبري/٦٤٣، البيضاوي ـ الشهاب ٣٢٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٣، التبيان ٢١٦/٥، الحجة لابن خالوويه/١٧٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، العنوان/١٠٢، وفي المحتسب ٢٨٩/١، ضبط القراءة الثانية للحسن وابن مسعود ومجاهد ... «يُضَلُّ» كذا بفتح الضاد، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، إذ سياق الحديث عند ابن جني يدل على أنه اراد كسرها: يُضِلُّ.. حاشية الجمل ٢٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٨/١، وضبط الأولى عنده خطأ، زاد المسير ٤٣٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

بكر وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب والحسن والمطوعي وزيد بن ثابت «يَضِلُّ»[1] بفتح الياء وكسر الضاد من «ضَلَّ». وفاعله الاسم الموصول بعده، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

ـ وقرأ أبو رجاء «يَضَلُّ»[2] بفتحتين من «ضَلِلْتُ» بكسر اللام، أَضَلُّ بفتح الضاد منقولاً فتحها من ضمة اللام؛ إذا الأصل: أَضْلَلُ، وذهب ابن جني إلى أنها لغة.

ـ وقرأ النخعي ومحبوب عن الحسن «نُضِلُّ»[3] بنون مضمومة وكسر الضاد، أي: نُضِلُّ نحن...

لِّيُوَاطِـُٔوا۟

ـ قرأ الأعمش وأبو جعفر «لِيُواطِيُوا»[4] بالياء المضمومة، لما أبدل من الهمزة ياء عامل البدل معاملة المبدل منه.

ـ وروي عن أبي جعفر أنه قرئ «لِيُواطُوا»[5] بحذف الهمزة وضم ماقبلها.

ـ وقرأ الزهري «لِيُواطِيُّوا»[6] بتشدد الياء.

قال أبو حيان: «هكذا الترجمة عنه».

---

(١) البحر ٤٠/٥، الطبري ٩١/١٠، السبعة/٣١٤، التبصرة/٥٢٨، المبسوط/٢٢٦، الحجة لابن خالويه/١٧٥، معاني الفراء ٤٣٧/١، الإتحاف/٢٤٢، إعراب النحاس ١٧/٢، حجة القراءات/٣١٩، الكشاف ٣٩/٢، التيسير/١١٨، النشر ٢٧٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١ ـ ٥٠٣، العكبري /٦٤٣، إرشاد المبتدي/٣٥٣، التبيان ٢١٦/٥، حاشية الجمل ٢٨١/٢، القرطبي ١٣٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، روح المعاني ٩٣/١٠ ـ ٩٤، المحرر ٤٩٠/٦، زاد المسير ٤٣٦/٣، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٢) البحر ٤٠/٥، المحتسب ٢٨٨/١، القرطبي ١٣٩/٨، روح المعاني ٩٤/١٠، العكبري/٦٤٣، الكشاف ٣٩/٢، روح المعاني ٩٤/١٠، المحرر ٤٩٠/٦، فتح القدير ٣٥٩/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٣) البحر ٤٠/٥، فتح القدير ٣٥٩/٢، الدر الصون ٤٦٣/٣.

(٤) البحر ٤٠/٥، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٥) البحر ٤٠/٥، الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، النشر ٣٧٩/١، ٤٤٦، غرائب القرآن ٦٧/١٠، إرشاد المبتدي/١٧١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٦) البحر ٤٠/٥، الدر المصون ٤٦٣/٣.

قلتُ: كأنه شك في صحة النقل أو في القراءة نفسها.

وقال الرازي في اللوامح:

«فإن لم يُرِدْ شدّة بيان الياء وتخليصها من الهمز دون التضعيف فلا أعرف وجهه».

- وصورة قراءة الزهري عند ابن خالويه في المختصر «ليُوَطيّوا»[1] بالتشديد، كذا من غير ألف بعد الواو.

- وذكر الزمخشري قراءة الزهري بالهمز والتشديد «ليوطّئوا»[2] كذا! وما رأيتها عند غيره على هذا الرسم، ونقلها عنه الألوسي.

- ولحمزة في الوقف ثلاث قراءات[3] :

١ - «ليواطُوا» كذا من غير ياء، كقراءة يزيد السابقة.

٢ - وروي عنه تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ - وروي عنه إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش.

- وقراءة الجمهور بتحقيق الهمز والتخفيف «ليواطئوا».

زُيِّنَ لَهُمْ - روي عن أبي عمرو ويعقوب[4] إدغام النون في اللام، كما روي عنهما الإظهار.

زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ

- قرأ الجمهور «زُيِّنَ لهم سوءُ»[5] الفعل مبنيٌّ للمفعول، وسوءُ: نائب عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي وابن مسعود «زَيَّنَ لهم سوءَ...»[5] بفتح الزاء والياء

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) الكشاف ٣٩/٢، روح المعاني ٩٤/١٠.

(٣) الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، النشر ٤٤٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨.

(٤) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.

(٥) البحر ٤١/٥، الكشاف ٣٩/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٤/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، فتح القدير ٣٦٠/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

على البناء للفاعل وهو الله تعالى، وسوء: بالفتح، على المفعولية، أي جعل أعمالهم محبوبة للنفس، وقيل المزين هو الشيطان وذلك بالوسوسة والإغواء.

سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «سوءُ وَعمالهم»[1] بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «سوء»[2] أبدلا الهمزة واواً ساكنة.

- ولهما فيها الرَّوْم والإشمام.

ٱلْكَـٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

قِيلَ - قراءة الإشمام[3] عن هشام والكسائي ورويس وتقدّم هذا كثيراً.

قِيلَ لَكُمُ - روي الإدغام[4] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱنفِرُوا۟ - قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء وتفخيمها.

ٱثَّاقَلْتُمْ قراءة الجمهور «إثّاقلتم»[6] بالهمز والتشديد، وأصله: تثاقلتم، فأدغمت التاء في الثاء فصارت ثاء ساكنة، فاجتلبت همزة الوصل.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٢٤٢، المكرر/٥٠، النشر ٣٨٨/١.
(٢) الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، المكرر/٥٠.
(٣) الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥٠.
(٤) المكرر/٥٠، النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.
(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٦) البحر ٤١/٥، القرطبي ١٤١/٨، الإتحاف/٢٤٢، زاد المسير ٤٣٧/٣، الرازي ٥٩/١٦، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، الكشاف ٢٩/٢، وانظر معاني الفراء ٤٣٧/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٤٩٥/٦، روح المعاني ٩٥/١٠، فتح القدير ٣٦١/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

- وقرأ الأعمش والمهدوي والمطوعي وابن مسعود «تثاقلتم»[1] بالتاء على الأصل.

- وقرئ «أثّاقلتم»[2] على الاستفهام، ومعناه الإنكار والتوبيخ، وحذف همزة الوصل.

والقراءة عند ابن خالويه: «آثّاقلتم»[3] بمدٍّ أوله.

والمدُّ نتج عن همزة الاستفهام وألف الوصل، وهذه القراءة والتي سبقتها من باب واحد.

ٱلدُّنْيَا ... ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيهما، وانظر الآيتين: ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةِ ... ٱلْآخِرَةِ

تقدم في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا تَنفِرُوا۟ - قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ - أخفى[5] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرَكُمْ - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

شَيْـًٔا - تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٥، الكشاف ٥٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٥/١٠، زاد المسير ٤٣٧/٣، فتح القدير ٣٦١/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٤، المهذب ٢٧٧/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٣٤، المهذب ٢٧٧/١.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

شَيْءٍ ـ تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة، وانظر الآيتين/ ٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا تَنصُرُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «إلا تنصروهو»[1].

ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ قال أبو حيان: ـ قرأت فرقةٌ «ثاني اثنين»[2] بسكون الياء.

قالوا: وهذا على لغة من يجري المنقوص مجرى المقصور في الإعراب، وذهب ابن جني إلى أنه أراد الفتح كقراءة الجماعة إلا أنه أسكن الياء تشبيهاً لها بالألف، وهذا عند أبي العباس من أحسن الضرورات.

وقال ابن جني: «قال عباس: سألت أبا عمرو، وقرأ «ثاني اثنين» قال أبو عمرو: وفيها قراءة أخرى لاينصب الياء...».

قلتُ: والمشهور من قراءة أبي عمرو نَصْبُ الياء كقراءة الجماعة، «ثانيَ اثنين»[3].

والنصب على الحال من الهاء في «أخرجه».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/١٣٤.

(٢) البحر ٤٣/٥، المحتسب ٢٨٩/١، الكشاف ٤٠/٢، العكبري/٦٤٤، الرازي ٦٥/١٦، البيضاوي ٣٢٧/٤، شواهد التوضيح/١٨٧: «أبو عمرو»، القرطبي ١٤٣/٨ ـ ١٤٤، المحرر ٤٩٨/٦، روح المعاني ٩/١٠، الدر المصون ٤٦٥/٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

فِي ٱلْغَارِ[1] - أماله أبو عمرو بن العلاء وورش عن نافع وأبو عمر الدوري عن سليم عن حمزة وأبو الفتح أحمد بن محمد بن هارون عن قتيبة ونصير وأبي حمدون عن الكسائي وابن أخي العرق عن رجاله عن الكسائي والداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر والصوري وجعفر بن محمد النصيبي.

- وقرأ أبو نشيط وقالون وورش والأزرق وحمزة وأبو الحارث بالتقليل.

- والباقون على الفتح.

يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ

- قراءة الجمهور «فأنزل الله سكينته عليه» أي على أبي بكر، وقيل على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي مصحف حفصة: «فأنزل الله سكينته عليهما...»[3].

أي على الرسول ﷺ وعلى صاحبه أبي بكر.

وَأَيَّدَهُۥ - قراءة الجمهور «وأيَّده» بياء مشددة، والضمير للنبي ﷺ.

- وقرأ مجاهد «وأيَدَه»[4] بياء خفيفة.

- وذكر ابن عطية أنه قرأ «وآيَدَه»[5] بألفين، وهي قراءة ابن محيصن حيث جاء.

---

(١) الإتحاف/٢٤٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، وانظر ص/١٩٦، النشر ٢/٥٥ - ٥٦، شرح اللمع/٧٤٢، أوضح المسالك ٣/٣٠٠، وفي المبسوط/١١٢: «وقرأتُ - أي ابن مهران - على ابن مقسم فقال: اختلف عنه - أي عن أبي عمرو - في الجار والغار».

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٨، البدور/١٣٤.

(٣) البحر ٥/٤٣.

(٤) البحر ٥/٤٣، لم يضبط أبو حيان القراءة لكنه ذكرها عن مجاهد، ثم قال: «وقرأ الجمهور «وأيّده» بتشديد الياء» فغلب على ظني ماأثبته، الدر المصون ٣/٦٦ «وقرأ مجاهد... بالتخفيف».

(٥) المحرر ٦/٥٠٠، الإتحاف/١٤١.

وفي مصحف حفصة: «... وأيَّدهما»[١] .

قال أبو حيان: «والضمير في «عليه» عائد على صاحبه، قاله حبيب ابن أبي ثابت، أو على الرسول، قاله الجمهور، أو عليهما، وأفرده لتلازمهما، ويؤيده أن في مصحف حَفْصَة:

«فأنزل الله سكينته عليهما وأيدَّهما».

ٱلسُّفۡلَىٰۗ

ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قراءة أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ

ـ قراءة الجمهور «وكلمةُ الله...»[٣] بالرفع على الابتداء، وهي عند أبي حيان أثبت في الإخبار من قراءة النصب.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بخلاف عنه والمطوعي وابن عباس وأبو مجلز والأعمش وعكرمة وقتادة والضحاك «وكلمةَ الله...»[٣] [٤] بالنصب عطفاً على مفعول «جعل»، وهو: «كلمةَ الذين كفروا»، ولايستحبُّ الفراء النصب، وضَعَّفها أبو حاتم.

---

(١) البحر ٤٣/٥.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) البحر ٤٤/٥، معاني الفراء ٤٢٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/١، غرائب القرآن ٨٧/١٠، الرازي ٧١/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٢، المبسوط/٢٢٧، مجمع البيان ٦٣/١٠، الإتحاف/٢٤٢، العكبري /٦٤٥، الكشاف ٤٠/٢، إعراب النحاس ١٩/٢، حاشية الجمل ٢٨٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٧/٤، القرطبي ١٤٩/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٣، البيان ٤٠٠/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٣، التبيان ٢٢١/٥، روح المعاني ٩٩/١٠، المحرر ٥٠٠/٦، زاد المسير ٤٤١/٣، فتح القدير ٣٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٤٦/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٤) وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٤: «والوقف على قراءة الحسن على «العليا»».

- وعن أنس رضي الله عنه قال[1] :

«رأيت في مصحف أُبَيّ «وجعل كلمته هي العلياء».

قلتُ: هذه القراءة تشهد لقراءة الحسن ومن معه.

قال ابن الأنباري:

«وقد قرئ بالنصب بالعطف على «الذين كفروا» وفيه بُعْدٌ، لأن كلمة الله لم تزل عالية، فيبعد نصبها بـ «جعل»، لما فيه من إيهام أنها صارت عالية بعد أن لم تكن، والذي عليه جماهير القراء هو الرفع».

وقال الطوسي:[2]

«... ومن رفع استأنف، وهو أبلغ، لأنه يفيد أن كلمة الله العليا على كل حال».

وقال مكي[3] :

«وقد قرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بالنصب بـ «جعل»، وفيه بُعْد من المعنى، ومن الإعراب.

أما المعنى: فإن كلمة الله لم تزل عالية، فيبعد نصبها بـ «جعل» لما في هذا من إيهام أنَّها صارت عليا، وحدث ذلك فيها، ولايلزم ذلك في كلمة الذين كفروا، لأنها لم تزل مجهولة كذلك سفلى بكفرهم.

وأما امتناعه من الإعراب: فإنه يلزم ألا يظهر الاسم، وأن يقال: وكلمته هي العليا، وإنما جاء إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر، وقد أجازه قوم في الشعر وغيره وفيه نظر...».

---

(١) البحر ٤٤/٥، وفي المحرر ٥٠٠/٦: «قال الأعمش: ورأيت في مصحف أنس بن مالك المنسوب إلى أُبَيّ بن كعب...».

(٢) التبيان ٢٢١/٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/١.

وقال القرطبي[١] : «وزعم الفراء أن قراءة النصب بعيدة، قال: لأنك تقول: أعتق فلان غلام أبيه، ولاتقول: غلام أبي فلان، وقال أبو حاتم نحواً من هذا...».

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ

ـ أدغم الهاء[٢] بالهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ٱلْعُلْيَا — في مصحف أُبَيّ بن كعب «العلياء»[٣] بالمدّ وهمزة بعده.

ـ وقراءة الجماعة بالقصر «العُليا».

ـ وأماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمر.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱنفِرُواْ — ـ قرأ أبو السمال «انْفُرُوا»[٥] بضم الفاء والهمزة.

ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتفخيمها، وتقدم مثل هذا في الآية/٣٨.

بِأَمْوَٰلِكُمْ — ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٦] الهمزة ياءً.

خَيْرٌ — ـ ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) القرطبي ١٤٩/٨، وانظر إعراب النحاس ١٩/٢، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٣: «... وبعدُ، فالقراءة بالنصب جائزة معروفة في كلام العرب...».

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.

(٣) البحر ٤٤/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦١٧/١، وفي مختصر ابن خالويه/٥٢ من غير ضبط.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٧) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

بَعُدَتْ

- قراءة الجماعة «بَعُدَتْ»[1] بضم العين، وهي لغة قريش.
- وقرأ عيسى بن عمر والأعرج «بَعِدَتْ»[1] بكسر العين، وهي لغة تميم.

عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ[2]

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الشُّقّة» بضم الهاء والميم، فالميم حركت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الشُّقَّة» بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين.
- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الشُّقَّة» بضم الميم وكسر الهاء، وكسر الهاء لمناسبة الياء، والميم حركت بحركتها الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- وأما في الوقف فحمزة بضم الهاء وسكون الميم، ومثله يعقوب «عليهُمْ».
- والباقون بكسر الهاء وسكون الميم «عليهِمْ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، التبيان ٢٢٥/٥، فتح القدير ٣٦٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٠، المحرر ٥٠٤/٦، الرازي ٧٤/١٦، وانظر التاج/بعد، الدر المصون ٤٦٦/٣.

(٢) المكرر/٥٠، الإتحاف/١٢٤.

ٱلشُّقَّةُ

ـ قراءة الجماعة بالضم «الشُّقَّة»[1] وهي لغة قريش.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «الشِّقَّة»[1] بكسر الشين، وهي لغة قيس.

وعلى هذا تكون قراءة عيسى «بَعِدَتْ عليهم الشِّقَّة».

قال أبو حاتم: «إنها لغة تميم في اللفظين: «بعدت.. الشِّقَّة» ا هـ. أي بكسر العين والشين.

ـ وحكى الكسائي: شُقَّه وشِقَّه.

ـ وأمال الكسائي الهاء[2] وماقبلها في الوقف.

لَوِ ٱسْتَطَعْنَا

ـ قرأ الحسن وزيد بن علي، وزائدة عن الأعمش، والأصمعي عن نافع «لوُ استطعنا»[3] بضم الواو، فَرَّ من ثقل الكسرة على الواو، وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الحسن «لَوَ استطعنا»[4] بفتح الواو، فقد فَرّ من التقاء الساكنين إلى الفتح

قال ابن جني[5] :

«وهناك قراءة أخرى: «اشتروَ الضلالة» سورة البقرة/١٦ بفتح الواو لالتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئ متقدِّم «لَوَ استطعنا» بفتح الواو لكان محمولاً على قول من قال: «اشترو الضلالة».

---

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، الرازي ٧٤/١٦، التبيان ٢٢٥/٥، المحرر ٥٠٤/٦، فتح القدير ٣٦٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٠، وانظر التاج/شقّ. وفي الشوارد/٢٠ ابن عمر كذا ! فترجم المحققان لعبد الله بن عمر بن الخطاب، وليس هذا بالصواب، الدر المصون ٤٤٦/٣.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٤.

(٣) البحر ٣١٠/١، ٤٦/٥، الكشاف ٤١/٢، المحرر ٥٠٥/٦، المحتسب ٢٩٢/١، مجمع البيان ٦٦/١٠، العكبري /٦٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، زاد المسير ٤٤٤/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٢١، ١٦٣، تحفة الأقران/١٩١، روح المعاني ١٠٧/١٠، الدر المصون ٤٦٧/٣.

(٤) البحر ٤٦/٥، وانظر ٢٣٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٤، تحفة الأقران/١٩١، الدر المصون ٤٦٧/٣.

(٥) المحتسب ٢٩٢/١، وانظر فيه ص/٥٥.

فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة وإنْ سَوّغتها العربية من حيث كانت القراء سنة متبعة» ا هـ.

قلتُ: يبدو أن ابن جني لم تبلغه هذه القراءة عن الحسن!

- وقراءة الجماعة «لَوِ استطعنا» بكسر الواو، لالتقاء الساكنين.

- وتقدم الحديث في آية سورة البقرة/١٦ «اشتروا الضلالة» عن مثل هذه القراءات.

تَعۡلَمُونَ - قرأ المطوعي «تِعلمون» بكسر أوله، وتقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين».

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾

لِمَ - قرأ البَزِّي ويعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنهما «لِمَهْ»[1].

يَتَبَيَّنَ لَكَ - قراءة أبي عمرو ويعقوب[2] بإدغام النون في اللام بخلاف عنهما.

لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

يُؤۡمِنُونَ - تقدمت القراءة بالواو «يومنون»، وذلك بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِأَمۡوَٰلِهِمۡ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف عن حمزة.

انظر الآية/٤١ من هذه السورة في «بأموالكم».

---

(١) الإتحاف/٢٤٢، وانظر ص/١٠٤، النشر ٢/١٣٤، المهذب ١/٢٧٨، البدور/١٣٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٧٨، البدور/١٣٤.

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

عُدَّةً

ـ قراءة الجماعة «عُدَّةً»[1] بضم العين، والمراد بالعُدَّة هنا ماكان من الزاد والماء والراحلة.

ـ وقرئ «عِدَّةً»[1] بكسر العين، وبالتاء، أي عدة من الزاد والسلاح، أو ممالهم، وهو مأخوذ من العدد.

ـ روى ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك ابن مروان يقرأ، وكذا قراءة ولده معاوية، «عُدَّهُ»[2] بضم العين من غير تاء على الإضافة إلى الضمير الذي هو عوض عن تاء التأنيث، قال ابن عطية: «يريد عُدَّتَهُ» فحذف تاء التأنيث لما أضاف»..

ـ وقرأ زربن حبيش وأبان بن عاصم «عِدَّهُ»[3] بكسر العين وهاء الضمير. قال ابن عطية: «وهو عندي اسم لما يُعَدُّ كالذِّبح والقِتْل، لأن العدو سُمّي قِتْلاً؛ إذ حَقُّه أن يقتل...».

ـ وذكر الرازي أنه قرئ «عُدَّتَهُ»[4] كذا بالتاء وهاء بعدها.

ـ وذكر ابن خالويه أن معاوية بن أبي سفيان قرأ «عُدَدَه»[5] بهاء الكناية.

وَقِيلَ

ـ تقدم الإشمام فيه مراراً. وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٨/٥، الرازي ٨٠/١٦، الكشاف ٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، المحرر ٥١٠/٦، روح المعاني ١١١/١٠، الدر المصون ٤٦٨/٣، ٤٦٩.

(٢) البحر ٤٨/٥، المحتسب ٢٩٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، الكشاف ٤١/٢، شرح الكافية الشافية/٩٠٢، المحرر ٥١٠/٦، شرح التسهيل ٣٣٠/٢، اللسان والمحكم/عَدّ، الدر المصون ٤٦٨/٣.

(٣) البحر ٤٨/٥، الكشاف ٤١/٢، الرازي ٨٠/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، المحرر ٥١٠/٦، الدر المصون ٤٦٩/٣.

(٤) الرازي ٨٠/١٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥٣.

﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧﴾

مَّا زَادُوكُمْ

- أماله[1] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.
- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام وابن ذكوان.
- وقرأ ابن أبي عبلة «مازادكم»[2] بغير واو، أي: مازادكم خروجهم إلاّ خبالاً.
- وقراءة الجماعة «مازادوكم» بواو الجمع.

وَلَأَوْضَعُواْ

- قرأ محمد بن القاسم «ولأسْرَعوا بالفرار»[3].
- وقرأ ابن الزبير «ولأرْفَضُوا»[4] بالراء من رفض، أي أسرع في مشيه، رفضاً ورفضاناً.
- وقرأ ابن الزبير ومحمد بن زيد «ولأرْقَصوا»[5]، من رقصت الناقة إذا أسرعت.
- وجاءت القراءة عند الرازي عن ابن الزبير نقلاً عن الكشاف «ولأوقصوا»[6] بالواو، كذا!! وليس هذا في الكشاف.

وفي التاج[6]: «التوقص» أن يُقصر عن الخبب ويزيد على العَنَق...، ويقال مَرَّ فلان يتوقص به فرسه إذا نزا نزواً يقارب الخطو»[6].

---

(١) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المكرر/٥٠، الإتحاف/٨٧، ٢٤٢، البدور/١٣٥، المهذب ٢٧٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) البحر ٤٩/٥، المحرر ٥١٢/٦، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٣) البحر ٤٩/٥.

(٤) البحر ٤٩/٥، الرازي ٨٤/١٦، المحرر ٥١٢/٦، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٥) الكشاف ٤٢/٢، المحتسب ٢٩٣/١، مختصر ابن خالويه/٥٣. روح المعاني ١١٢/١٠.

(٦) الرازي ٨٤/١٦، ولم أجد هذه القراءة في الكشاف ٤٢/٢، بل وجدت قراءة ابن الزبير «لأرقصوا»، وطبعة الرازي فيها تصحيف وتحريف، التاج/وقص، وتتمة النص «قلت: وهو قول الأصمعي ونَصّه إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص».

ـ وقرأ محمد بن زيد ومجاهد فيما حكى النقاش عنه «ولأوفضوا»[(١)] أي: أسرعوا.

ـ وقراءة الجماعة «ولأوضعوا»، أي لأسرعوا بالنميمة.

ومفعوله محذوف، أي: لأوضعوا ركائبهم بينكم؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

وَقَلَّبُوا۟ ـ قرأ مسلمة بن محارب «قَلَبُوا»[(٢)] بتخفيف اللام.

ـ وقراءة الجماعة «قلَّبوا» بتشديدها.

جَآءَ ـ أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ وهشام بالفتح والإمالة.

وتقدم هذا في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران، و٤٣ من النساء.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

يَقُولُ ٱئْذَن ـ قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة واواً ساكنة في الوصل، وذلك للضمة على اللام قبلها «يقولُ اوْذَن»[(٣)] .

---

(١) البحر ٤٩/٥، الكشاف ٤٢/٢، المحرر ٥١٢٣/٦، روح المعاني ١١٢/١٠، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٢) البحر ٥٠/٥، الكشاف ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، فتح القدير ٣٦٧/٢. روح المعاني ١١٣/١٠، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٣) البحر ٥١/٥، الإتحاف/٥١، ٢٤٢، إعراب النحاس ٢٢/٢ ـ ٢٣، التيسير/٣٤، شرح المفصل ١٠٨/٩، القرطبي ١٥٨/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، النشر ٣٨١/١، ٣٩١، ٤٣١، الدر المصون ٤٧١/٣.

ـ وأما في الابتداء فجميع القراء يبدؤون بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة بعدها ياءً: «إِئذن»[١].

ـ وقراءة حمزة في الوقف على «ائذن» كقراءة نافع ومن معه «يقولُ وْذن»[١].

وَلَا تَفْتِنِّيٓ ـ قراءة الجماعة «ولاتَفْتِنّي»[٢] بفتح التاء من «فَتَن».

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن السميفع، وإسماعيل المكي فيما روى عنه ابن مجاهد «ولاتُفْتِنّى»[٢] بضم أوله من «أَفْتَنَ».

قال أبو حاتم: «وهي لغة تميم».

أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام التاء في السين، وبالإظهار.

سَقَطُواْ ـ قراءة الجماعة «سَقَطوا» بالواو على الجمع، وهو معنى «مَنْ» في أول الآية.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «سَقَط»[٤] مفرداً، لأن «مَنْ» مُوحَّد اللفظ مجموع المعنى.

بِٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيات:١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

تَسُؤْهُمْ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال[٥] الهمزة واواً في الحالين: الوقف والوصل «تَسُوهم»[٥].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٥١، الرازي ٨٦/١٦، الكشاف ٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٥١٥/٦، روح المعاني ١١٣/١٠، الدر المصون ٤٧١/٣.

(٣) انظر النشر ٢٨٨/١، والإتحاف، البدور/١٣٥، المهذب ٢٨٠/١.

(٤) الكشاف ٤٣/٢، الرازي ٨٦/١٦، حاشية الجمل ٢٨٨/٢، روح المعاني ١١٤/١٠.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٤٢، المكرر/٥٠، النشر ٣٩٠/١، البدور/١٣٥، المهذب ٢٧٩/١.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

فَرِحُونَ ـ قراءة الجماعة «فرحون».

ـ وقرئ «فارحون»[1] بألف وهي لغة.

ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/١٧٠ من آل عمران معزواً لابن السميفع.

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُل لَّن يُصِيبَنَآ ـ قرأ ابن مسعود وطلحة بن مُصَرّف «... هل يُصِيبنا»[2] ، «هل» في موضع «لن».

وقال أبو حيان:

ـ قرأ ابن مصرف وأَعْيَن قاضي الري «هل يُصَيِّبنا»[3] بتشديد الياء، وهل في موضع لن، والفعل من صَيِّب الذي وزنه فَيْعل، وجاءت القراءة عند ابن عطية «لن...».

قال أبو حيان[3]:

«وقال عمرو بن شقيق: سمعت أعين قاضي الري يقول: قل لن يصيبنّا[3] ـ بتشديد النون.

قال أبو حاتم[4] :

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/١، وأحال المحقق في الحاشية/١٠ على مرجعين، وهي إحالة لاتحقيق فيها!.

(٢) البحر ٥١/٥، القرطبي ١٦٠/٨، الكشاف ٤٣/٢، مجمع البيان ٧٣/١٠، إعراب النحاس ٢٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٣/٤، روح المعاني ١١٥/١٠، المحرر ٥١٧/٦، الدر المصون ٤٧١/٣.

(٣) البحر ٥١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٢/٤، المحتسب ٢٩٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، إعراب النحاس ٢٣/٢، الكشاف ٤٣/٢، المحرر ٥١٧/٦، روح المعاني ١١٥/١٠، الدر المصون ٤٧٢/٣.

(٤) وفي القرطبي ١٦٠/٨: «وحكي عن أَعْيَن قاضي الري أنه قرأ: قل لن يصيبنّا، بنون مشددة، وهذا لحن، لايؤكد بالنون ماكان خبراً، ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز...»، وهذا النص لأبي جعفر النحاس، ولم يعزه القرطبي إلى صاحبه، وانظر المحرر ٥١٧/٦، الدر المصون ٤٧١/٣.

ولايجوز ذلك لأنَّ النون لاتدخل مع «لن»، ولو كانت لطلحة بن مصرف لجازت؛ لأنها مع «هل».

ووجه هذه القراءة تشبيه لن بلا وبلم، وقد سمع إلحاق هذه النون بلا وبلم، فلما شاركتهما «لن» في النفي لحقت معها نون التوكيد، وهذا توجيه شذوذ».

قلتُ: ذكر ابن خالويه في مختصره تشديد النون مع «لن» لطلحة «قل لن يُصيبنّا»[1] كذا!

مَوْلَىٰنَاۚ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

هَلْ تَرَبَّصُونَ - قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح هلِ تّربّصون»[3] بتشديد التاء وإظهار اللام في الوصل، والأصل: هل تتربصون.

وذكر الجعبري أن الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفعُّل، واستثقل اجتماع المثلين، فأدغمت الأولى في الثانية تخفيفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦ ــ ٣٧، البدور/١٣٥، المهذب ١/٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) الإتحاف/١٦٤، ٢٤٢، غرائب القرآن ١٠/١٠٣، المكرر/٥٠، العنوان/١٠٢، النشر ٢/٢٣٢ - ٢٣٣، المبسوط/١٥٢، التبيان ٥/٢٣٥، العكبري /٦٤٦، فتح القدير ٣/٣٦٩ «بإظهار اللام وتشديد التاء».

وقال العكبري[١] : «الجمهور على تسكين اللام وتخفيف التاء، ويقرأ بكسر اللام وتشديد التاء ووصلها، والأصل: تتربصون، فسكن التاء الأولى وأدغمها ووصلها بما قبلها، وكُسِرَت اللام لالتقاء الساكنين».

ـ وأدغم اللام في التاء حمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه، «هل تَّربصون»[٢] ، وصورتها في القراءة: هَتَّرَبصون.

قال الفراء:

العرب تدغم اللام من «هل» و«بل» عند التاء خاصة، وهو في كلامهم عالٍ كثير...، وإنما أستحب في القراءة خاصة تبيان ذلك لأنهما منفصلان ليسا من حرف واحد، وإنما بني القرآن على الترسُّل والترتيل وإشباع الكلام، فتبيانه أحَبُّ إليَّ من إدغامه، وقد أدغم القراء الكبار، وكُلٌّ صواب».

ـ وقراءة الباقين بإظهار اللام وتخفيف التاء «هلْ تَرَبّصون»[٢] .

إِلَّآ إِحۡدَى

ـ قراءة الجماعة بقطع الألف من «إحدى». «إلا إحدى».

ـ وقرأ ابن محيصن «إلا إحدى»[٣] بوصل الهمزة منها.

قال ابن عطية: «فوصل ألف «إحدى»، وهذه لغة، وليست بالقياس».

إِحۡدَى

ـ أمال[٤] الألف حمزة والكسائي وخلف في الوقف

ـ وقرأ أبو عمرو، وورش بخلاف عنه والأزرق بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) التبيان/٦٤٦.

(٢) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٢٤٢، النشر ٢/ ٦ ـ ٧، غرائب القرآن ١٠٣/١٠، المكرر/٥٠، معاني الفراء ٤٤١/١، المبسوط/٩٧، فتح القدير ٣٦٩/٢.

(٣) البحر ٥٢/٥، المحتسب ٢٩٥/١، المحرر ٥٢١/٦، الدر المصون ٤٧٢/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ـ أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

بِأَيْدِينَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَيْدِينا»[2] كذا !.

﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ۝٥٣﴾

كَرْهًا ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب «كُرْهاً»[3] بضم الكاف.

ـ وقراءة الباقين «كَرْهاً»[3] بفتحها.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ۝٥٤﴾

أَن تُقْبَلَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعرج «أن تُقْبَلَ..»[4] بالتاء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي والشنبوذي ونافع في رواية «أن يُقْبَلَ»[4] بالياء، للفصل، ولأن «نفقاتهم» مجازي التأنيث.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٧٥/١، البدور/١٣٥، المهذب ٢٨٠/١.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٣) البحر ٥٢/٥، الرازي ٩٠/١٦، حجة القراءات/٣١٩، الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥١، العنوان/١٠٢، المحرر ٥٢٢/٦، معاني الزجاج ٤٥٣/٢، فتح الباري ٢٣٥/٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٥، المبسوط/١٧٧، السبعة/٢٢، الدر المصون ٤٧٢/٣.

(٤) البحر ٢٠٢/٣، ٥٣/٥، التبصرة/٥٢٨، السبعة/٣١٥، الإتحاف/٢٤٢، مجمع البيان ٨٦/١٠، المبسوط/٢٢٧، الرازي ٩٣/١٦، العنوان/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٦، النشر ٢٧٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١، شرح الشاطبية/٢١٤، إعراب النحاس ٢٥/٢، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٢٨٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٤/٤، الكشاف ٤٤/٢، التيسير/١١٨، القرطبي ١٦٣/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٣، المحرر ٥٢٤/٦، التبيان ٢٣٧/٥، معاني الزجاج ٤٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، زاد المسير ٤٥١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٣/٣.

ـ وقرأ السلمي والمطوعي «أن نَقْبَلَ»[١] بنون العظمة، كذا جاءت، مع أن المشهور عن المطوعي كسر حرف المضارعة.

ـ وقرأ السلميُّ والجحدري وأبو رجاء وأبو مجلز «أن يَقْبَلَ»[٢] بالياء، والبناء للفاعل.

وقال الزجاج:

«ويجوز: ومامنعهم من أن يَقْبَلَ نفقاتهم إلا أنهم كفروا، وهذا لحن لايجوز أن يقرأ به لأنه لم يُرْوَ في القراءة».

ـ وقرأ بعضهم «أن تَقْبَلَ منهم نفقاتِهم»[٣] بالتاء على البناء للفاعل، وذكر هذا ابن خالويه.

ـ وفي مصحف عبد الله «أن تَتَقَبَّل منهم نفقاتِهم»[٤] بتاءين.

نَفَقَـٰتُهُمْ

ـ قراءة الجماعة «نفقاتُهم» بالجمع، والرفع على النيابة عن الفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي والأعرج بخلاف عنه والأعمش «نَفَقَتُهم»[٥] بالإفراد والرفع.

ـ وقراءة السلمي «أن نقبل منهم نفقاتِهم»[٦] بالجمع وكسر التاء، والفعل لله تعالى.

---

(١) البحر ٥٣/٥، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٥٢٤/٦، الدر المصون ٤٧٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٤٥٣/٢، روح المعاني ١١٧/١٠، الرازي ٩٣/١٦، زاد المسير ٤٥٢/٣، الدر المصون ٤٧٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٤) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٥) البحر ٥٣/٥، الكشاف ٤٤/٢، الرازي ٩٣/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٥٢٤/٦، روح المعاني ١١٧/١٠، الدر المصون ٤٧٣/٣.

(٦) البحر ٥٣/٥، الكشاف ٤٤/٢، الرازي ٩٣/١٦: «أن يقبل...» كذا! الإتحاف/٢٤٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٣، روح المعاني ١١٧/١٠: «أن يقبل منهم نفقاتِهم».

- وكذلك جاءت القراءة عند عبد الله بن مسعود «أن تتقبل منهم نفقاتِهم»[١]، قلت: ولعل الصواب: أن نَتَقَبَّلَ.

والخلاف بين القراءتين في صورة الفعل.

وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء «أن يقبل «نَفَقَتَهُم»[٢] بنصب التاء والتوحيد.

- وقرأ المطوعي «أن نقبل منهم نَفَقَتَهُم»[٣] بالإفراد والنصب على المفعولية.

- وقرأ الجحدري «أن يَقْبَلَ نفقاتهم»[٤].

- وقرأ الأعمش «أن يُقْبَل منهم صدقاتهم»[٥] ولعلها قراءة تفسير.

وَلَا يَأْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاياتون»[٦] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[٧] اللام عن الأزرق وورش.

كُسَالَىٰ - تقدم في الآية/١٤٢ ضم الكاف[٨] وفتحها في قراءتين، والضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم وأسد.

كما تقدم في الموضع نفسه الإمالة[٩] في الألف الأولى على الإتباع، والإمالة في الألف الثانية عل أصل الباب.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٢.
(٢) زاد المسير ٣/٤٥٢.
(٣) البحر ٥/٥٣، الإتحاف/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥٢٤.
(٤) زاد المسير ٣/٤٥٢.
(٥) المحرر ٦/٥٢٤.
(٦) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٧) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.
(٨) وانظر الكشاف ٢/٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣.
(٩) وانظر الإتحاف/٧٨، والنشر ٢/٣٩.

ـ وقرأ يحيى والنخعي «كِسَالى»[1] بكسر الكاف وهي لغة في الكُسالى والكَسالى.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين /٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

مَلْجَـًٔا ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

ـ قال النحاس[4]:

«لو يجدون» ملجأا» كذا بالوقف عليه، وفي الخط بألفين الأولى همزة، والثانية عوض من التنوين وكذا رأيت جُزْأا».

قلتُ: وصورة هذا الوقف، هي المنقولة عن الجماعة.

أَوْ مَغَٰرَٰتٍ ـ قراءة الجماعة «مَغَارات» بفتح الميم جمع مغارة وهو من «غار».

ـ وقرأ عبد الرحمن بن عوف وابنه سعد وسعيد بن جبير وابن أبي عبلة «مُغَارات»[5] بضم الميم جمع مُغارة، وهو من «أغار».

---

(١) الشوارد /٢٠، وانظر التاج والبصائر/كسل.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٢٤٣، النشر ١/٤٨٣، المهذب ١/٢٨٠، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٣ «فيسكت ـ أي حمزة ـ على هذا كله بغير همز»، البدور/١٣٥.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٥، ونقل كلامه القرطبي في ٨/١٦٤ ولم يعزه إليه، وفي معاني الأخفش /٣٣٣: «وإذا وقفت على «مَلْجَأ» قلت «ملجآ»؛ لأنه نصبٌ مُنَوَّنٌ، فتقف بالألف نحو قولك: رأيت زيداً».

(٥) في البحر ٥/٥٥، وبقية المراجع: «سعد بن عبد الرحمن بن عوف»، وفي مختصر ابن خالويه/٥٣: «عبد الرحمن بن عوف» وجمعت بين الروايتين في عزو القراءة، الدر المصون ٣/٤٧٤، وانظر المحتسب ١/٢٩٥، والكشاف ٢/٤٤، ومعاني الأخفش/٣٣٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٤، وحاشية الشهاب ٤/٣٣٥، المحرر ٦/٥٢٧: «... قرأ سعيد بن عبد الرحمن بن عوف»، وروح المعاني ١٠/١١٨، زاد المسير ٣/٤٥٣.

أَوۡ مُدَّخَلٗا

- قراءة الجمهور «مُدَّخَلاً» بضم الميم وتشديد الدال.

وقال أبو حيان: «وأصله: مُدْتخل، على وزن مُفْتَعَل من: ادَّخَل، وهو بناء تأكيد ومبالغة، ومعناه السرب والنفق في الأرض».

- وقرأ قتادة وعيسى بن عمر والأعمش والأعرج «مُدَّخَّلاً»[1] بتشديد الدال والخاء معاً، وأصله: مُتْدَخَّلٌ، من تَدَخَّل، بالتضعيف فأدغمت التاء في الدال.

- وقرأ محبوب عن الحسن ومسلمة بن محارب وسهل ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمر وعبد الله بن مسلم «مُدْخَلاً»[2] بضم الميم وتخفيف الدال من أَدْخَل، أي: مكاناً يدخلون فيه أنفسهم.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ومسلمة بن محارب وابن محيصن ويعقوب وسهل وابن كثير بخلاف عنه وابن يعمر وهارون وحسين عن أبي عمرو «مَدْخلاً»[3] بفتح الميم وسكون الدال من «دخل».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو عمران «مُنْدخلاً»[4] بالنون من «اندخل».

قال ابن جني: وهو من قول الشاعر [وهو الكميت]:

---

(١) البحر ٥٥/٥، إعراب النحاس ٢٦/٢، القرطبي ١٦٥/٨، مجمع البيان ٧٩/١٠، فتح الباري ٢٦٣/٨، المحرر ٥٢٨/٦، معاني الزجاج ٤٥٥/٢، الدر المصون ٤٧٤/٣.

(٢) البحر ٥٥/٥، المبسوط/٢٢٧، القرطبي ١٦٥/٨، النشر ٢٧٩/٢، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٤٤/٢، مجمع البيان ٧٩/١٠، التبيان ٢٤٠/٥، معاني الأخفش ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٣٥/٤، غرائب القرآن ١٠٤/١٠، فتح القدير ٣٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٥٥/٢، المحتسب ٢٩٥/١، العكبري /٦٤٧، إعراب النحاس ٢٦/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٤، فتح الباري ٢٣٦/٨، الرازي ٩٩/١٦، المحرر ٥٢٩/٦، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٣، زاد المسير ٣٥٤/٣، روح المعاني ١١٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر الصون ٤٧٤/٣.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ٥٢٨/٦، وزاد المسير ٤٥٣/٣، وفتح القدير ٣٧٠/٢.

(٤) البحر ٥٥/٥، القرطبي ١٦٥/٨، معاني الأخفش ٣٣٢/٢، المحتسب ٢٩٥/١، حاشية الشهاب ٣٣٥/٤، إعراب النحاس ٢٦/٢، المحرر ٥٢٨/٦، زاد المسير ٣٥٤/٣، فتح القدير ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٩/١٠، الدر المصون ٤٧٥/٣.

... ... ولايدي في حميت السَّكْن تندخل

ومنفعل، في هذا شاذّ؛ لأن ثلاثيّه غير متعدٍّ عندنا».

وقال الشهاب: «وأنكر أبو حاتم ـ رحمه الله ـ هذه القراءة، وقال: إنما هي بالتاء بناء على إنكار هذه اللغة. [قال الشهاب]: والقراءة تبطله».

ـ وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «مُتَدَخَّلاً»[1] بالتاء وتشديد الخاء.

ومعناه: دخول بعد دخول.

قال المهدوي: «مُتَدَخَّلاً، من تَدَخَّل مثل تفعّل إذا تكلّف الدخول».

لَّوَلَّوْاْ

ـ قراءة الجماعة «لَوَلَّوا» من «وَلَّى».

ـ وقرأ الأشهب العقيلي وابن أبي عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده وأُبَيّ بن كعب «لَوَالَوْا»[2] من الموالاة بالألف وفتح اللام الثانية.

قال ابن جني:

«هذا مما اعتقب فيه فاعَلَ وفَعّل، أعني: والَوا وولَّوا، ومثله: ضَعّفت وضاعفت الشيء...».

وأنكر هذه القراءة سعيد بن مسلم، وقال: «أظنّها: لَوَ أَلَوا[3] بمعنى: للجأوا».

---

(١) البحر ٥٥/٥، الكشاف ٤٤/٢، المحتسب ٢٩٦/١، إعراب النحاس ٢٦/٢، حاشية الشهاب ٣٣٥/٤، مختصر ابن خالويه/٥٣، القرطبي ١٦٥/٨، الرازي ٩٩/١٦، المحرر ٥٢٩/٦، زاد المسير ٤٥٣/٣، فتح القدير ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٩/١٠.

(٢) البحر ٥٥/٥، ذكر أبو حيان قراءة الأشهب مستقلة، ثم قال: أي لتابعوا إليه وسارعوا، ثم ذكر قراءة ابن أبي عبيدة التي رواها عن أبيه عن جده، ثم قال: من الموالاه، وغلب على ظني أنهما قراءتان وليستا قراءة واحدة ولكني لاأملك ماأفصل به القول فيهما فتركت النص على صورته التي ترى إلى أن أهتدي إلى الصواب فيه.

وانظر المحتسب ٢٩٨/١، والرازي ٩٦/١٦، والمحرر ٥٢٩/٦، الدر المصون ٤٧٥/٣.

(٣) البحر ٥٥/٥، الكشاف ٤٤/٢، المحرر ٥٢٩/٦، الرازي ٩٩/١٦، «لوَألوا إليه»، الدر المصون ٤٧٥/٣.

- وقرأ معاوية بن عبد الكريم «لَوَالّوا إليه»[1] بالمد والتشديد.

لَوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ - وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَوَالَوْا وجوههم إليه»[2] بزيادة «وجوههم» على الإمام وقراءة الجماعة.

إِلَيۡهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل الهاء بياء، وهو مذهبه في القراءة.

يَجۡمَحُونَ - قراءة الجماعة «يجمحون» أي يسرعون.

- وروى الأعمش عن أنس بن مالك «يجمزون»[4] وقيل: هذا محمول على التفسير لقراءة الجماعة، وليس قراءة مروية.

ومعنى يجمزون: يهربون.

قال ابن جني: «ومن ذلك مارواه الأعمش قال: سمعت أنساً يقرأ... قيل له: ومايجمزون؟ إنما هي: يجمحون، فقال: يجمحون، ويجمزون، ويشتدون، واحد»[5].

وقال الشهاب: «ويجمزون قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه. فقيل له: يجمحون، فقال: يجمحون ويجمزون ويشتدون بمعنى [قال الشهاب] وليس مراده أنّه قرأ بالزاي كما تُوُهِّمَ بل التفسير، ورَدّ

(١) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٢) البحر ٥٥/٥.

(٣) النشر ٣٠٥/٢، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٥٥/٥، الكشاف ٤٤/٢، مجمع البيان ٧٩/١٠، المحتسب ٢٩٦/١، حاشية الشهاب ٣٣٥/٤، الرازي ٩٩/١٦، المحرر ٥٣٠/٦، روح المعاني ١١٩/١٠، الدر المصون ٤٧٥/٣.

(٥) وفي المحتسب ٢٩٦/١: «قال أبو الفتح: ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرأون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك، لكنه لموافقة صاحبه في المعنى، وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعناً فيقول: ليست هذه الحروف كلها عن النبي ﷺ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ، إذ لم يثبت التمييز في ذلك عنه، ولما أنكر أيضاً عليه يجمزون، إلا أن حسن الظنّ بأنس يدعو إلى اعتقاد وتقدُّم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التي هي: يجمحون ويجمزون ويشتدون، فيقول: اقرأ بأيها شئت، فجميعها قراءة مسموعة عن النبي عليه السلام لقوله: أنزل القرآن بسبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ ...».

الإنكار، وجمازة: ناقة شديدة العدو».

﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ٥٨﴾

يَلۡمِزُكَ

ـ قراءة الجماعة «يَلمِزُك»[1] بكسر الميم.

ـ وقرأ يعقوب وحماد بن سلمة عن ابن كثير، وشبل عنه أيضاً وابن محيصن والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو عمرو، وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد ونظيف عن قنبل وأبان عن عاصم والقزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «يَلْمُزُك»[1] بضم الميم.

وفي التاج: «لمزه يلمِزُه وَيلْمُزُه، من حَدِّ ضرب ونصر، وقرئ بهما قوله تعالى: ومنهم من يلمزك في الصدقات».

وقال أبو جعفر النحاس: «والأكثر في المتعدي «يفعِل» بكسر العين».

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي «يُلَمِّزُك»[2] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الميم.

ـ وقرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير أيضاً، وابن السميفع «يلامزك»[3] وهي مفاعَلَة من واحد، لأنه فِعْلٌ لم يقع من النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٥٦/٥، السبعة/٣١٥، التبيان ٢٤١/٥، مختصر ابن خالويه/٥٣، غرائب القرآن ١٠٤/١٠، مجمع البيان ٨١/١٠، الكشاف ٤٥/٢، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/٢٤٣، إعراب النحاس ٢٦/٢، المبسوط/٢٢٧، الحجة لابن خالويه/١٧٦، حاشية الجمل ٢٩١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٥/٤، معاني الأخفش /٣٣٣، العكبري/٦٤٧، إرشاد المبتدي/٣٥٤، القرطبي ١٦٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، المحرر ٥٣٢/٦، روح المعاني ١١٩/١٠، زاد المسير ٤٥٤/٣، فتح القدير ٣٧١/٢، التاج واللسان/لمز، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٦/٣، التلخيص/٣٧٩ يعقوب بالضم حيث وقع.

(٢) البحر ٥٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٣، الكشاف ٤٥/٢، الإتحاف/٢٤٣، المحرر ٥٣٢/٦، زاد المسير ٤٥٤/٣، فتح القدير ٣٧١/٢.

(٣) البحر ٥٦/٥، الكشاف ٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣: «بعضهم»، السبعة/٣١٥، البيضاوي ـ الشهاب ٣٣٥/٤، المحرر ٥٣٢/٦، روح المعاني ١١٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، زاد المسير ٤٥٤/٣، الدر المصون ٤٧٦/٣.

وفي معاني القرآن للزجاج:

- «ويُقرأ يَلْمُزُونك»[1] كذا جاءت بصورة الجمع مع ضم الميم.

- وعن الأعمش أنه قرأ «يُلْمِزُك»[2] من ألمز رباعياً.

ويغلب على ظني أن هذا تحريف اعتور النص، أو خطأ من المحقق في الضبط، ومثل هذا كثير في هذه الطبعة.

يَسْخَطُونَ

- قراءة الجماعة «يَسْخَطُون» مضارع من «سخط».

- وقرأ إياد بن لقيط «ساخطون»[3] اسم فاعل من «سخط».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾

ءَاتَىٰهُمُ

- أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وبالفتح قرأ الباقون.

سَيُؤْتِينَا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «سيوتينا»[5] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) معاني الزجاج ٤٥٥/٢، قلت: لعله أراد «يلمُزون» وهي الآية/ ٧٩ من هذه السورة - وهي - بَعْدُ - قراءة ابن كثير وأهل مكة.

(٢) الدر المصون ٤٧٦/٣.

(٣) روح المعاني ١١٩/١٠.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٧/٢، المهذب ٢٧٩/١، البدور/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾

وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ - قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل «والمُوَلَّفَةِ»[1].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «والمؤلَّفَةِ».

فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ - قراءة الجمهور «فريضةً»[2] بالنصب على الحال من الضمير في «الفقراء»، أي: مفروضةً، وقيل: هو مصدر، وذهب إلى هذا سيبويه.

- وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «فريضةٌ»[2] بالرفع على الخبر، أي: تلك فريضة.

قال القرطبي:

«ويجوز الرفع على القطع في قول الكسائي، أي: هن فريضةٌ.

قال الزجاج: ولا أعلم أنه قرئ به.

[قال القرطبي]: قلتُ: قرأ بها إبراهيم بن أبي عبلة جعلها خبراً، كما تقول: إنما زيد خارجٌ».

وفي معاني الزجاج:

«فريضةً... منصوب على التوكيد...، ويجوز فريضةٌ من الله، على ذلك، ولا أعلمه قرئ به».

---

(١) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المهذب ٢٨٠/١، المحكم في نقط المصاحف/٩١، البدور/١٣٥.

(٢) البحر ٦١/٥، القرطبي ١٩٢/٨، معاني الفراء ٤٤٤/١، الكشاف ٤٥/٢، العكبري /٦٤٧، حاشية الجمل ٢٩٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٤، معاني الزجاج ٤٥٧/٢، إعراب النحاس ٢٧/٢، التبيان ٢٤٥/٥، الدر المصون ٤٧٧ـ٤٧٥/٣.

وإلى مثل هذا ذهب الطوسي في التبيان.

وقال الفراء:

«فريضةً... نصب على القطع، والرفع في «فريضة» جائز في الكلام لو قرئ به، وهو في الكلام بمنزلة قولك: هو لك هبةً، وهبةٌ...».

﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٦١﴾

يُؤْذُونَ ...يُؤْذُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوذون»[(١)] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلنَّبِيَّ - قراءة نافع «النبيء»[(٢)] بالهمز حيث جاء وكذا ماكان من هذه المادة، وهو مشهور مذهبه في القراءة وقد تقدّم مراراً.

- وقراءة الجماعة «النبيّ» بياء مشددة حيث جاء.

هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ

- قرأ نافع «أُذْنٌ... أُذْنُ»[(٣)] بإسكان الذال فيهما حيث وقع.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، المهذب ١/ ٢٨٠، البدور/١٣٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٨، ٢٤٣، والنشر ١/ ٤٠٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٥، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٣، زاد المسير ٣/ ٤٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٠٣، وانظر ص/٤١٠، السبعة/٢٤٤، ٣١٥، مجمع البيان ١٠/ ٨٦، المبسوط/١٨٥، ٢٢٧، المحرر ٦/ ٥٤٩، حجة القراءات/٢٢٧، ٣١٩، المكرر/٥٠، الكشاف ٢/ ٤٦، التبيان ٥/ ٢٤٦، الرازي ١٦/ ١١٨، العنوان/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٦، القرطبي ٨/ ١٩٢، النشر ٢/ ٢١٦، التيسير/٩٩، إرشاد المبتدي/٢٩٧، المخصص ١/ ٨٠، روح المعاني ١٠/ ١٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٥٠، فتح القدير ٢/ ٣٧٥.

ـ وقراءة الجماعة «أُذُنٌ... أُذُنُ» بالتثقيل فيهما.

أُذُنُ خَيۡرٍ

ـ قرأ الحسن ومجاهد وزيد بن علي والأعمش وابن عباس والسلمي والبرجمي والأعشى والمفضل وقتادة وعيسى بن عمر الثقفي والأشهب وطلحة والأعشى وابن أبي إسحاق وابن يعمر وعمرو بن عبيد وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو بكر عن عاصم وإسماعيل عن نافع وابن أبي عبلة «أُذُنٌ خيرٌ»[1] بالتنوين، والرفع فيهما، وذلك على تقدير «أذن» خبراً لمبتدأ محذوف، وخير: خبر ثان، أي: هو أذنٌ خيرٌ، أو خير: صفة له، وأجازوا أن يكون «أذنٌ» مبتدأ، وخير: خبر عنه، وجاز أن يخبر بالنكرة مع حصول الفائدة فيه.

ـ وقراءة الجماعة «أُذُنُ خيرٍ»[٣] برفع الأول من غير تنوين، وخفض «خيرٍ» على الإضافة، والتقدير: هو أُذُنُ خيرٍ.

قال ابن خالويه في الحجة:

«والقراء في هذا الحرف مجمعون على الإضافة إلا ماروي عن نافعٍ من التنوين، ورفع خير» كذا!

يُؤۡمِنُ... يُؤۡمِنُ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن أبي بكر عن عاصم «يومن... يومن»[2] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٥/٦٢ ـ ٦٣، السبعة/٣١٩، الإتحاف/٢٤٣، الرازي ١١٨/١٦، المبسوط/٢٢٧، مجمع البيان ٨٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٦، القرطبي ١٩٢/٨، الكشاف ٤٦/٢، حجة القراءات/٣١٩، زاد المسير ٤٦١/٣، معاني الأخفش /٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١، معاني الفراء ٤٤٤/١، البيان ٤٠١/١، حاشية الشهاب ٣٣٩/٤، غرائب القرآن ١١٢/١٠، معاني الزجاج ٤٥٧/٢، المحرر ٥٤٩/٦، إعراب النحاس ٢٦/٢، العكبري /٦٤٨، مختصر ابن خالويه/٥٤، مشكل إعراب القرآن ٣٦٤/١، الطبري ١١٦/١٠، فتح القدير ٣٧٥/٢، التبيان ٢٤٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، المخصص ٨٠/١، روح المعاني ١٢٦/١٠، اللسان/أذن، الدر المصون ٤٧٧/٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور/١٣٥، المهذب ٢٨٠/١.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف، على الإبدال.

- وبالهمز جاءت قراءة الجماعة.

يُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام النون في اللام، وعنهما الإظهار.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّم في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة إبدال الهمزة واواً «للمومنين».

وَرَحۡمَةٞ - قراءة الجماعة «ورحمةٌ»[2] بالرفع عطفاً على «أُذُنُ»، أو عطفاً على «يؤمن»، لأنه في محل رفع صفة لـ «أذنُ خير»، أي: أُذُنُ مؤمنٍ ورحمةٌ، أو هو خبر مبتدأ محذوف: وهو رحمةٌ.

وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود والأعمش والمطوعي وحمزة «ورحمةٍ»[3] عطفاً على «خيرٍ»

وفي القراءة روايتان أخريان:

الأولى عن نافع: قال ابن مجاهد: «حدثنا أبو عمارة حمزة بن القاسم عن يعقوب بن جعفر عن نافع: ورحمةٍ، مثل حمزة خفضاً، وهو غلط».

والثانية عن أبي عمرو: قال الطوسي: «وكلهم أضاف، ورفع «ورحمةٌ»، إلا أبا عمرو فإنه جَرّ «ورحمةٍ».

قلتُ: انفرد بهذا الطوسي، ولم يذهب هذا المذهب في الرواية عن

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/١، البدور/١٣٦.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) البحر ٦٣/٤، كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود»، السبعة/٣١٥ - ٣١٦، البيان ٤٠١/١، حاشية الشهاب ٣٣٩/٤، حجة القراءات/٣٢٠، مجمع البيان ٨٦/١٠، زاد المسير ٤٦١/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٦٥/١، المبسوط/٢٢٧، غرائب القرآن ٣٦٥/١، المبسوط/٢٢٧، غرائب القرآن ١١٢/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٦، الكشاف ٤٦/٢، الإتحاف/٢٤٣، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١، النشر ٢٨٠/٢، العكبري /٦٤٨، التيسير/١١٨، فتح القدير ٣٧٥/٢، إعراب النحاس ٢٧/٢، معاني الفراء ٤٤٤/١، إرشاد المبتدي/٣٥٤، معاني الزجاج ٤٥٨/٢، التبيان ٢٤٦/٥، ٢٤٧، العنوان/١٠٢، المحرر ٥٥٠/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١، الطبري ١١٧/١٠، والرازي ١٢٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٧/٣.

أبي عمرو غيره.

وقال النحاس: «وهذا، أي الخفض، عند أهل العربية بعيد؛ لأنه قد باعَدَ بين الاسمين، وهذا يقبح في المخفوض».

وقال الزجاج: «ويجوز في قوله: «ورحمةٌ» الجَرُّ على العطف على «خير»، فيكون المعنى: قل أذنُ خيرٍ لكم وأذُن رحمةٍ للمؤمنين».

- وقرأ بن أبي عبلة «ورحمةً»[1] بالنصب مفعولاً له.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ماوجه قراءة ابن أبي عبلة، ورحمةً، بالنصب؟ قُلت: هي عِلّة معللها محذوف تقديره: ورحمةً لكم ويأذن لكم، فحذف لأن قوله «أذن خير لكم» يدل عليه».

وذكر مثل هذا أبو حيان.

ونسب الرازي هذه القراءة إلى ابن عامر، وهو سبق قلم منه،

وذكر الطوسي في التبيان جوازه ثم قال: «ولم يقرأ به أحد».

قال الفراء: «... ولو نصبت الرحمة على غير هذا الوجه كان صواباً، يؤمن بالله، ويؤمن بالمؤمنين، ورحمةً»، يفعل ذلك كقوله: «إنا زينا السماء الدنيا بزينةٍ الكواكب، وحفظاً»، الصافات /٥ـ ٦.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

أَن يُرْضُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أنْ يُرْضُوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

مُؤْمِنِينَ - القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥/٦٢ ـ ٦٣، الرازي ١٦/١٢١، الكشاف ٢/٤٦، معاني الفراء ١/٤٤٥، حاشية الشهاب ٤/٣٣٩، روح المعاني ١٠/٣٣٩، روح المعاني ١٠/١٢٧، التبيان ٥/٢٤٦، الدر المصون ٣/٤٧٧.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ
- قراءة الجماعة «ألم يعلموا» بياء الغيبة، والحديث عن المنافقين والكفار، وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار.

- وقرأ الحسن وابن هرمز وجبلة عن المفضل عن عاصم «ألم تعلموا»[1] بالتاء على الخطاب، وهو التفات من الغيبة. والخطاب للمنافقين، وقيل: إنه للمؤمنين.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «ألم يعلم»[2]، كذا جاء ضبط القراءة في البحر بالياء من تحت.

قال ابن عطية: «على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم» كذا !

وقال أبو حيان: «والأولى أن يكون خطاباً للسامع».

قلتُ: صواب هذه القراء على هذا «ألم تعلم»، وجاءت كذلك في المحرر عند ابن عطية.

وقال الشهاب: وقرئ «ألم تعلم».

والخطاب في هذه القراءة للنبي ﷺ، أو لكل واقفٍ عليه.

فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ

- قراءة الجماعة «فأنّ...»[3] بفتح الهمزة، والفاء جواب الشرط.

---

(١) البحر ٦٤/٥، الكشاف ٤٧/٢، القرطبي ١٩٤/٨، غرائب القرآن ١١٢/١٠، المحرر ٥٥٢/٦، زاد المسير ٤٦٢/٣، روح المعاني ١٢٩/١٠، الدر المصون ٤٧٩/٣، غاية الاختصار/٥٠٩.

(٢) البحر ٦٤/٥، وجاء ضبط القراء عند ابن عطية في المحرر ٥٥٢/٦، عن أُبَيّ بن كعب «ألم تعلم» كذا بالتاء، فالتصحيف واقع في البحر لامحالة، حاشية الشهاب ٣٤٠/٤.

(٣) البحر ٦٥/٥، الطبري ١١٨/١٠، الكتاب ٤٦٧/١، زاد المسير ٤٦٢/٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، العكبري /٤٦٩، القرطبي ١٩٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٦/١، البيان ٤٠٢/١، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، التبيان ٢٤٩/٥، معاني الأخفش ٣٣٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٢٨/٢ - ٢٩، والقرطبي ١٩٤/٨ - ١٩٥، حاشية الشهاب ٣٤١/٤، المحرر ٥٥٢/٦ - ٥٥٣، الرازي ١٢٢/١٦ - ١٢٣، روح المعاني ١٢٩/١٠، الدر المصون ٤٧٩/٣، ٤٨٠.

والتقدير: من يحادد الله ورسوله فالواجب أنَّ له نار جهنم.

وقيل فيها غير هذا:

١ ـ إنها بدل من «أنه» الأولى، وهذا ضعيف.

٢ ـ إنها كررت توكيداً.

٣ ـ إنّ «أنّ» ههنا مبتدأ والخبر محذوف. أي: فحقٌّ أن له نار جهنّم.

ـ ورجح الطبري قراءة الفتح.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة فيما حكاه أبو عمرو الداني عنه، ومحبوب عن الحسن ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو، وأبو رزين وأبو عمران وابن أبي عبلة «فإنّ...»[1] بكسر الهمزة.

ووجهه في العربية قوي، لأن الفاء تقتضي الاستئناف، والكسر مختار، لأنه لايحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح.

قال الزجاج: «... فمن كسر فعلى الاستئناف بعد التاء كما تقول: فله نار جهنم، ودخلت «إنّ» مؤكدةً.

ومن قال: فأن له، فإنما أعاد «فأنّ» توكيداً، لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد».

وقال الطوسي: «ولو قرئ «فإنّ» بكسر الهمزة على وجه الاستئناف كان جائزاً غير أنه لم يقرأ به أحد» كذا !!

وقال الطبري: «كان بعض نحويي البصرة يختار الكسر في ذلك على الابتداء..».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ٦٤﴾

أَن تُنَزَّلَ
- قراءة الجماعة «أن تُنَزَّل» بالتشديد من «نُزِّل» المضعَّف.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «أن تُنْزَل»[1] بتخفيف الزاي من «أُنْزِل» الرباعي.

عَلَيۡهِمۡ[2]
- قراءة حمزة ويعقوب «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين «عليهِم» بكسرها لمجاورة الياء.
وانظر مثل هذا مفصّلاً في آخر سورة الفاتحة.

تُنَبِّئُهُم[3]
- وقف حمزة بتسهيل الهمزة.
- وقرأ أيضاً بإبدالها ياءً تنبِّيهم».

قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ[4]
- قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلاً ووقفاً «... استهزوا».
- وقراءة حمزة في الوقف كمايلي:
١ - الأول: كقراءة أبي جعفر، بحذف الهمزة وضم الزاي.
٢ - الثاني: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.
٣ - الثالث: إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش «استهزيوا».

قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ[4]
- ولورش والأزرق في الوصل وجه واحد، وهو المدُّ المُشْبَع بست حركات.

---

(١) البحر ١/٣٠٦، النشر ٢/٢١٨، الإتحاف/١٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، المكرر/٥٠، القرطبي ٢/٢٨، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الحجة لابن خالويه/٨٤، حجة القراءات/١٠٦، التيسير/٧٥، السبعة/١٦٥، العنوان/٧٠، وفي المحرر ٦/٥٥٤: «أبو عمرو وجماعة معه أن تنزِل، ساكنة النون خفيفة الزاي» كذا، وهو غير الصواب. المهذب ١/٢٨٠، البدور/١٣٥.
(٢) المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المهذب ١/٢٨٠، البدور/١٣٥، الإتحاف/١٢٤.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٥٤، المهذب ١/٢٨٠، البدور الزاهرة/١٣٥.
(٤) المكرر/٥٠، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ١٣٠، ٢٤٣، النشر ١/٣٩٧، بصائر ذوي التمييز/هُزْء، المهذب ١/٢٨١، البدور الزاهرة/١٣٥ - ١٣٦.

ـ وإذا وقفا فلهما ثلاثة أوجه: المدّ، والتوسط، والقصر.

تَحۡذَرُونَ ـ وتقدّمت قراءة المطوعي «تِحْذرون» بكسر حرف المضارعة، في سورة الفاتحة.

وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾

لَئِن ـ قراءة[1] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

تَسۡتَهۡزِءُونَ[2] ـ قرأ أبو جعفر «تستهزُون» بحذف الهمزة مع ضم الزاي.

ـ وعن حمزة ثلاثة أوجه في الوقف:

الأول: كقراءة أبي جعفر «تستهزون».

الثاني: بإبدال الهمزة ياء على مذهب الأخفش.

الثالث: تسهيل الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه.

ـ وتقدمت قراءة المطوعي «تِستهزئون» بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة.

لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعۡتَذِرُواْ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[3] الراء، بخلاف عنهما.

إِن نَّعۡفُ... نُعَذِّبۡ

ـ قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن وزيد بن علي وعاصم من

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٢) انظر الإتحاف/٢٤٣، والمكرر/٥٠، النشر ١/٣٩٧، والمهذب ١/٢٨١، والبدور/١٣٦، بصائر ذوي التمييز/هُزْء.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

السبعة «إِنْ نَعْفُ.. نُعَذِّب»[1] بالنون فيهما، وهما مبنيان للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف: «إن يُعْفَ عن طائفةٍ منكم تُعَذَّب طائفة»[1] على البناء للمفعول فيها، وبالياء من تحت في الفعل الأول، وبالتاء من فوق في الفعل الثاني.

- وقرأ عاصم الجحدري «إن يَعْفُ عن طائفةٍ منكم يُعَذِّب طائفة»[2] على البناء للفاعل فيهما، وبالياء في الفعلين، أي: إن يَعْفُ الله..

قال الزجاج: «جيدة، ولاأعلم أحداً من المشهورين قرأ بها».

- وقرأ مجاهد «إن تُعْفَ عن طائفة منكم تُعَذَّب طائفة»[3] بالتاء في الفعلين، وبالبناء للمفعول فيهما.

وذكر السمين أن مجاهداً قرأ «تَعْفُ»[4] بالتاء من فوق مبنياً للفاعل، وهو ضمير الله تعالى، ونصب طائفة على المفعول به.

---

(١) البحر ٦٧/٥، السبعة/٣١٦، التيسير/١١٨، النشر ٢٨٠/٢، شرح الشاطبية/٢١٤، الإتحاف/٢٤٣، مجمع البيان ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٤/١، زاد المسير ٤٦٥/٣ - ٤٦٦، التبيان ٢٥١/٥ - ٢٥٢، حجة القراءات /٣٢٠، إعراب النحاس ٣٠/٢، غرائب القرآن ١١٢/١٠، التبصرة/٥٢٨، الرازي ١٢٧/١٦، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٤، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المكرر/٥٠، المبسوط/٢٢٨، الحجة لابن خالويه/١٧٦، الشهاب - البيضاوي ٣٤٢/٤، معاني الفراء ٤٤٥/١، حاشية الجمل ٢٩٦/٢، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/١، المحرر ٥٥٦/٦، ٥٥٧، روح المعاني ١٣٢/١٠، فتح القدير ٣٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٢) البحر ٦٧/٥، الكشاف ٤٧/٢، إعراب النحاس ٣٠/٢، الرازي ١٢٧/١٦، مجمع البيان ٩١/١٠، المحرر ٥٥٦/٦ - ٥٥٧، الحجة لابن خالويه/١٧٦، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٤، فتح القدير ٣٣٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨ - ٣٥٩، روح المعاني ١٣٢/١٠، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٣) البحر ٦٧/٥، المحتسب ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، الرازي ١٢٧/١٦، الكشاف ٤٧/٢، المحرر ٥٥٧/٦، روح المعاني ١٣٢/١٠، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٤) الدر المصون ٤٨١/٣.

وذكر الفراء أنهما قرئا[1] :

«إن يُعفَ عن طائفة منكم يُعَذَّب طائفةٌ» على البناء للمفعول فيهما، وبالياء، وطائفة بالرفع، نائب عن الفاعل.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَنَّهم»[2] .

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

يَأْمُرُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشي عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يأمرون» بالهمز.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾

أُو۟لَٰٓئِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) معاني الفراء ١/٤٤٥.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

حَبِطَتْ - قراءة أبي السمال «حَبَطت»[1] بفتح الباء في جميع القرآن.

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيه انظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

وَٱلْأَخِرَةِ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

- تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف .

- السكت، ترقيق الراء.

- إمالة الهاء.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ألم ياتهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال كذلك.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ألم يأتهم».

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء «ألم يأتِهِم»[4] بكسر الهاء.

- وقرأ رويس عن يعقوب بضم الهاء «ألم يأتِهُم».

نَبَأُ ٱلَّذِينَ - وقف[5] حمزة وهشام على «نبأ..» بإبدا الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها.

---

(١) البحر ١٥١/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٤٦٩/١ - ٤٧٠، البدور/١٣٦.

ـ وقرأا [1] أيضاً في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الروم أيضاً.

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِۚ [2]. قرأ قالون وورش والأزرق وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والحلواني وأبو زيد والأعشى وشجاع «الموتفكات» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «المؤتفكات»، وهي الوجه الثاني عن قالون، وصَحَّح الوجهين عنه صاحب النشر.

رُسُلُهُم ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهُم» [3] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة على التثقيل «رُسُلُهم».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

ـ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «المومنون والمومنات» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

وتقدم مثل هذا، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٤٣، النشر ١/٣٩١، ٣٩٤، غرائب القرآن ١٠/١٢٧، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المهذب ١/٢٨١، البدور/١٣٦، الدر المصون ٣/٥٠٩.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٤٣، المكرر/٥٠، النشر ١/٢١٦، المهذب ١/٢٨١، البدور/١٣٦.

أَوْلِيَآءُ ـ تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف في الآية/٨٩ من سورة النساء.

يَأْمُرُونَ ـ سبقت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٦٧ من هذه السورة.

ٱلصَّلَوٰةَ تغليظ اللام[1] عن الأزرق وورش.

يُؤْتُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتون»[2] على إبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتون» مهموزاً.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

ـ انظر النص في الآية السابقة.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام التاء في الجيم بخلاف عنهما.

طَيِّبَةً ـ قراءة الكسائي في الوقف[4] بإمالة الهاء وماقبلها.

رِضْوَٰنٌ ـ قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضْوانٌ».

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضْوانٌ»[5] بضم فسكون، وهي

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٩٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٢٨١، البدور الزاهرة/١٣٦.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٣/٤٢١، ٥/٧٢، المكرر/٥٠، الإتحاف/١٧٢، ١٤٣، معاني الزجاج ٢/٤٦١، المبسوط/١٦١، العنوان/٧٨، النشر ٢/٢٣٨، التيسير/٨٦، حجة القراءات /١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩.

لغة قيس وتميم.

ـ وقرأ الأعمش «رُضُوانٌ»[١] بضمتين، وهي لغة.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾

النَّبِيُّ ـ قراءة نافع بالهمز حيث وقع، وكذا ماجاء من بابه «يأيها النبيءُ»[٢] وتقدم هذا مراراً.

جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ

ـ ذكر الطوسي أنه روي في قراءة أهل البيت «جاهد الكفار بالمنافقين»[٣].

وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ـ قرأ نبيح وأبو واقد والجرّاح «واغلِظ...»[٤] بكسر اللام.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «واغلُظ...».

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٦٤ من هذه السورة، وكذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

مَأْوَاهُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ماواهم»[٥] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٥/٧٢.

(٢) انظر النشر ١/٤٠٦، و٢/٢١٥، الإتحاف/١٣٨، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣.

(٣) التبيان ٥/٢٦٠.

(٤) انظر التاج /غلظ «بكسر اللام في التوبة، والتحريم /٦»، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٣٥، وانظر الحاشية/٨ فيه.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦.

- وقراءة الجماعة «مأواهم» بالهمز.
- وأمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

بِئْسَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «بيس»[2] بإبدال الهمزة ياءً.
- وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ - قرأ أبو البرهسم «بما لم يَنَلُوا»[3] كذا بحذف الألف من جوف الفعل.

أَغْنَىٰهُمُ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ - حكى الأخفش «أغناهم اللهُ ورسولَه»[5] كذا بالنصب.

قال ابن خالويه: «جائز أن يعطفه على الهاء في أغناهم، أي أغناهم

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨١/١، البدور/١٣٦.
(٢) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، البدور/١٣٦.
(٣) الشوارد /٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/١ «والأشبه أنه حذفها وهو يريدها كما قالوا: لم أُبَلْه يريدون: أُبال».
(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣٦، المهذب ٢٨٢/١
(٥) مختصر ابن خالويه/٥٣ ـ ٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

اللّٰهُ وأغنى رسولَه، وجائز أن تجعل الواو بمعنى مع».

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ٤/١ من سورة البقرة.

وَٱلْأَخِرَةِ ـ تقدمت القراءات المختلفة فيه في سورة البقرة الآية/٤.

وانظر الآية/٦٩ ـ من هذه السورة التوبة.

وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ءَاتَىٰنَا ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ ـ قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لنصّدّقنّ ولنكوننّ».

ـ وقرأهما الأعمش بالنون الخفيفة فيهما «لَنَصَّدَّقَنْ ولنكونَنْ»[4].

وعند ابن عطية[5]: «لَنَصَّدَّقَنّ» بالنون الثقيلة مثل الجماعة و«لنكوننْ» خفيفة النون.

ـ وقرئ «لَنَصْدُقَنّ»[6] بضم الدال، وهو من الصدق.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

ءَاتَىٰهُم ـ تقدمت الإمالة في الآية السابقة في «آتانا».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٧.

(٤) البحر ٧٤/٥، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، الدر المصون ٤٨٥/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٥) المحرر ٥٧٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ذ/٦٢٦.

وانظر الآية/٣٤ من سورة الأنعام «آتاهم».

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝٧٧﴾

وَعَدُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «وعدوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

يَكْذِبُونَ - قراءة الجماعة بالتخفيف «يَكْذِبُون»[2] من «كَذَب» الثلاثي.

- وقرأ أبو رجاء والحسن «يُكَذِّبون»[2] بالتشديد من «كَذّب» المضعف.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۝٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا - قراءة الجماعة «أَلَم يعلموا»[3] بياء الغيبة، وهو حديث عن المنافقين، واستفهام تَضَمَّنَ التوبيخ والتقريع.

- وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «أَلَم تعلموا»[3] بالتاء، خطاباً للمؤمنين على سبيل التقرير.

سِرَّهُمْ - ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

- والباقون على التفخيم.

وَنَجْوَاهُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٧٤/٥، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٥٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٧/٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٥/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصون ٤٨٥/٣.

(٣) البحر ٧٥/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٧/٤، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٦/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصون ٤٨٥/٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧، المهذب ٢٨٢/١.

(٥) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤٣، البدور/١٣٧، المهذب ٢٨٣/١.

ٱلْغُيُوبِ ـ قرأ حمزة وشعبة والأعمش وابن محيصن «الغِيُوب»[1] بكسر الغين.

ـ وقراءة الباقين بضمها «الغُيُوب».

وفيه تفصيل غير ماذكرته هنا، وتقدّم في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، فإنَّ بَسْط الكلام فيه هناك يغني عن تكراره هنا.

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

يَلْمِزُونَ ـ قرأ يعقوب والحسن وشبل وابن كثير وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد «يلمُزون»[2] بضم الميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «يلمِزون»[2]. وتقدم هذا في الآية/٥٨ من هذه السورة في «يلمزك».

ـ تقدمت قراءة المطوعي «يُلَمِّزون» بالتضعيف في الآية/٥٨.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدم الكلام فيه بإبدال الهمزة واواً «من المومنين» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

جُهْدَهُمْ ـ قراءة الجماعة «جُهْدَهم»[3] بضم الجيم، وهي لغة أهل الحجاز، وهي اختيار الطبري.

ـ وقرأ عطاء ومجاهد وابن هرمز «جَهْدَهم»[3] بفتح الجيم، وهي

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٤٣، المكرر/٥٠، السبعة/١٧٨، النشر ٢/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٢٤٠، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣. وانظر حاشية الآية/١٠٩ من سورة المائدة ففيها بقية المراجع.

(٢) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠، السبعة/٣١٥، معاني الزجاج ٢/٤٦٢، الكشاف ٢/٥٠، المبسوط/٢٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٤٨، المحرر ٦/٥٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٣/٤٨٦.

(٣) البحر ٥/٧٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٢٨، مختصر ابن خالويه/٥٤، الكشاف ٢/٥٠، فتح الباري ٨/٢٤٩، المخصص ١٥/٧٦، المحرر ٦/٥٧٩، الطبري ١٠/١٣٧، أدب الكاتب /٣٠٨، معاني الزجاج ٢/٤٦٢، معاني الفراء ١/٢٣٤، ٤٤٧، روح المعاني ١٠/١٤٧، التاج/جهد، فتح القدير ٢/٣٨٥، الدر المصون ٣/٤٨٦.

لغة غير أهل الحجاز، وذكر الطبري أنها لغة نجد.

- والضم والفتح لغتان، ومعناهما واحد.

سَخِرَ - رقق[1] الراء الأزرق وورش.

- وغيرهما على التفخيم.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ

- روى اليزيدي عن أبي عمرو[2] إدغام الراء في اللام، وحكى هذا عن أبي عمرو ابنُ مجاهد، وكان ابن مجاهد يُضَعِّفه لرداءته في العربية؛ لأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو هي الإظهار؛ لأنه رأس البصريين.

وقال أبو بكر بن مجاهد[3] :

«لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو سواه، وروي الإدغام عن يعقوب الحضرمي».

وفي النشر[4] : «أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري».

ثم قال: «قلتُ[4] والخلاف مُفَرّغ على الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغامه هذا بل أدغمه وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦.

(٢) انظر البحر ٤٣١/٢، السبعة/١٢١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، الممتع ٤٢٧/٢، تذكرة النحاة لأبي حيان/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٠ - ٩٥١.

(٣) النص من التبصرة والتذكرة/٩٥١.

(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣.

الـدوري ، فمنهـم مـن روى إدغامـه، ومنهـم مـن روى إظهـاره، والأكثرون على الإدغام. والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

وقال الداني: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً، ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بسنتين».

فَلَن يَغْفِرَ ـ قراءة الأزرق وورش[١] بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب[٢] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً.

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «خلاف...» بألف بعد اللام، ومعناه: بَعْدَ، أي بعد رسول الله ﷺ، وهي الصواب عند الطبري[٣].

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون وخلف وأبو بحرية «خَلْفَ...»[٤] بدون ألف.

ـ وقرئ أيضاً «خُلْفَ...»[٥] بضم الخاء وسكون اللام.

بِأَمْوَٰلِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب[٦] الهمزة ياءً.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦، المهذب ٢٨٢/١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) تفسير الطبري ١٣٩/١٠.

(٤) البحر ٧٩/٥، مختصر ابن خالويه/٥٤، معاني الأخفش ٣٣٤/٢، الكشاف ٥١/٢، الرازي ١٥٢/١٦، حاشية الجمل ٣٠٥/٢، معاني الزجاج ٤٦٣/٢، الطبري ١٣٩/١٠، المحرر ٥٨٥/٦، اللسان والتاج/ خلف، فتح القدير ٣٨٨/٢، الدر المصون ٤٨٧/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٥) البحر ٧٩/٥، حاشية الجمل ٣٠٥/٢، المحرر ٥٨/٦، الدر المصون ٤٨٥/٣.

(٦) النشر ٤٣٨/٢، الإتحاف/٦٧.

لَا تَنفِرُواْ - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء وتفخيمها.

- والجماعة على التفخيم.

يَفْقَهُونَ - قرأ عبد الله بن مسعود «يعلمون»[2] في موضع «يفقهون» قراءة الجماعة.

قال أبو حيان: «وينبغي أن يحمل هذا على معنى التفسير، لأنه مخالف لسواد ما أجمع عليه المسلمون، ولما روي عن الأئمة».

فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

كَثِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

والباقون على التفخيم.

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «فاستاذنوك» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

مَعِىَ أَبَدًا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٨٢.

(٢) البحر ٥/٨٠ «عبيد الله» كذا المحرر ٦/٥٨٥.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦، المهذب ١/٢٨٢.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٦.

جعفر والمفضل وابن محيصن واليزيدي «معيَ أبداً»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «معي أبداً»[1] بسكون الياء.

مَعِيَ عَدُوًّا ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم «معيَ عدواً»[2] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب وأبو جعفر «معي عدواً»[3] بسكون الياء.

مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ـ قراءة الجماعة «مع الخالفين» بألف بعد الخاء.

ـ وقرأ مالك بن دينار وعكرمة «مع الخَلِفِين»[3] بغير ألف، وهو مقصور من «الخالفين» قراءة الجماعة.

أو هو صفة مشبهة مثل «حذرين».

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ[4] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٤٣، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، السبعة/٣٢٠، النشر ٢/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١١، التبصرة/٥٣٢، المبسوط/٢٣٠، العنوان/١٠٣، غرائب القرآن ١٠/١٣٨، إرشاد المبتدي/٣٥٨، التيسير/١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، المحرر ٦/٥٨٧: «وقرأ عاصم ـ فيما قال الفضل... »، كذا! ولعله المفضل، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٦، فتح القدير ٢/٣٨٨.

(٢) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٢/٢٨١، التيسير/١٢٠، المبسوط/٢٣٠، التبصرة/٥٣٢، السبعة/٣٢٠، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، إرشاد المبتدي/٢٥٣، العنوان/١٠٣، التيسير/١٢٠، المحرر ٦/٥٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٦.

(٣) البحر ٥/٨١، الكشاف ٢/٥٢، المحتسب ١/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٦/٥٨٨، روح المعاني ١٠/١٥٣، الدر المصون ٣/٤٨٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٨٢، البدور/١٣٧.

- والباقون على التفخيم.

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

أُنزِلَتْ سُورَةٌ[1] - أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف.

- وابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش بالإظهار.

ٱسْتَـْٔذَنَكَ - تقدم حكم الهمز فيه قبل قليل في الآية/٨٣ في «فاستأذنوك».

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾

بِأَن - قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَطُبِعَ عَلَىٰ - قراءة أبي عمرو ويعقوب[3] بإدغام العين في العين.

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

بِأَمْوَٰلِهِمْ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، انظر الآية/٨١.

ٱلْخَيْرَٰتُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

- والباقون على التفخيم.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٤٣، المكرر/٥٠، التيسير/٢٦، النشر ٢/٥ ـ ٦، إرشاد المبتدي/١٦٣، العنوان/٥٧، المبسوط/٩٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٨٢، البدور/١٣٦.

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

جَآءَ ـ تقدمت فيه قراءة حمزة وابن ذكوان بالإمالة.

ـ وكذا وقف حمزة وهشام، بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط، وانظر الآية/٤٣ من النساء.

ٱلْمُعَذِّرُونَ ـ قراءة الجمهور «المُعَذِّرون»[١] بفتح العين وتشديد الذال وكسرها، وفيه معنى التكلُّف، أي يوهمون أن لهم عذراً، ولاعُذْر لهم.

وأصله المعتذِرون، أدغمت التاء في الذال لقرب مخرجهما.

ـ وقرأ قتادة «المُعَذَّرون»[٢] بفتح العين وتشديد الذال المفتوحة.

ـ وقرأ مسلمة «المُعَّذِّرون»[٣] بتشديد العين والذال من: تعذّر بمعنى اعتذر.

قال أبو حاتم: «أراد المتعذّرين، والتاء لاتدغم في العين لبعد المخرج وهي غلط منه أو عليه».

قال الزمخشري: «بتشديد العين والذال من تعذّر بمعنى اعتذر، وهذا غير صحيح؛ لأن التاء لاتدغم في العين إدغامها في الطاء والزاي والصّاد...».

وقا ل الشهاب: «وهذه القراءة نسبت لمسلمة، وليست من السبعة كما تُوهِّم؛ ولذاقال أبو حيان رحمه الله: هذه القراءة إما غلط من القارئ

---

(١) البحر ٨٣/٥، الطبري١٠/١٤٤، الكشاف ٥٣/٢، الرازي ١٦٢/١٦، المبسوط/٢٢٨، معاني الزجاج ٤٦٤/٢، المخصص ٨١/١٣، الإتحاف/٢٤٤، التبيان ٢٧٧/٥، المحتسب ٦٠/١، ١٣٨/٢، التهذيب واللسان والتاج والصحاح/عذر، المحرر ٥٩٥/٦، فتح القدير ٣٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٣) البحر ٨٤/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٣/٤، الكشاف ٥٣/٢، معاني الأخفش ٤٤٥/٢، المحرر ٥٩٦/٦، روح المعاني ١٥٧/١٠، الصحاح، المفردات/عذر.

أو عليه؛ لأن التاء لايجوز إدغامها في العين لتضادّهما...، وقول المصنِّف [البيضاوي] رحمه الله كالزمخشري إنها لحن أي لعدم ثبوتها، فلا يقال إنها قراءة فكيف تكون لحناً؟».

- وقرأ زيد بن علي والضحاك والأعرج وأبو صالح وعيسى بن هلال ويعقوب والكسائي وقتيبة والنهاوندي وأبو كريب عن أبي بكر عن عاصم، والشنبوذي وأبو حفص الخزّاز عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وقتادة وابن يعمر ويعقوب «المُعْذِرون»[1] مخففة من «أعذر»، وكان ابن عباس يقرأها ويقول: والله لهكذا أنزلت».

قال الزمخشري: «وهو الذي يجتهد في العذر، ويحتشد فيه...».

قال الزجاج: «فتأويله الذين أَعْذروا أي جاءوا بعذر».

- وقرأ السُّدّي «المُعْذَرُون»[2] بفتح الذال والتخفيف اسم مفعول من «أُعْذِر».

- وقرأ سعيد بن جبير وابن مسعود «المُعْتَذِرُون»[3] بالتاء من «اعتذر».

- وقرأ ابن أبي ليلى وابن السميفع «المعاذرون»[4]، أي الذين يجتهدون في طلب العذر.

---

(١) البحر ٨٣/٥ ـ ٨٤، الطبري ١٤٤/١٠، القرطبي ٢٢٤/٨، الرازي ١٦٢/١٦، غرائب القرآن ٤/١١، حجة القراءات /٣٢١، إعراب النحاس ٣٤/٢ ـ ٣٥، معاني الفراء ٤٤٨/١، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/٢٤٤، المخصص ٨١/١٣، مجمع البيان ١١٦/١٠، التبيان ٢٧٧/٥، معاني الزجاج ٤٦٤/٢، الكشاف ٥٣/٢، معاني الأخفش ٣٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، زاد المسير ٢٨٣/٣، المبسوط/٢٢٨، العكبري /٦٥٤، وقد أحال على قراءة «مردفين» في الآية/٩ من سورة الأنفال، وقال: «يقرأ بوجوه كثيرة»، الشهاب ٣٥٢/٤، المحرر ٥٩٥/٦، إرشاد المبتدي/٣٥٥، بصائر ذوي التمييز/عذر، روح المعاني ١٥٧/١٠، فتح القدير ٣٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، وانظر اللسان والصحاح والتاج والتهذيب والمفردات والمحكم/عذر، الدر المصون ٤٩٠/٣، غاية الاختصار/٥١٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/١.

(٣) البحر ٨٣/٥، حاشية الجمل ٣٠٨/٢، المحرر ٥٩٦/٦، زاد المسير ٤٨٢/٣، الدر المصون ٤٩٠/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٤، زاد المسير ٤٨٣/٣، الشوارد /٢١، وفي العباب/عذر «ابن أبي ليلى وطاووس» كذا. إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/١.

ـ وقرئ «المُعُذِّرون»[١] بضم العين إتباعاً لضمة الميم.

وذكر ابن الجوزي أنه وجه جائز غير أنه لايُقْرَأ به لأنه ثقيل.

ـ وقرئ بكسر العين والذال على الإتباع «المِعِذِّرون»[٢]

ـ وقرأ بكسر الميم أيضاً «المِعِذِّرون»[٣] أصلها المعتذرون، فأدغم وأتبع.

لِيُؤْذَنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لِيُوْذَن»[٤] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام النون[٥] في اللام، وبالإظهار.

كَذَبُوا ـ قراءة الجمهور «كَذَبوا»[٦] بتخفيف الذال، أي كَذَبُوا في إيمانهم فأظهروا ضِدَّ ماأخفوه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن في المشهور عنه ونوح وإسماعيل وابن عباس وأبو رجاء ومحمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو «كَذَّبُوا»[٦] بتشديد الذال، وهو أبلغ في الذّم، ومعناه: لم يصدقوه تعالى ولارسوله، ورَدّوا عليه أمره.

---

(١) انظر المحتسب ١/٦٠، ٢٧٣، وابن جني لم يصرح بأنها قراءة لكنه ساقها في الموضعين على أنها كذلك، وقابلها بقراءة «مُرُدِّفين» الآية/٤ من سورة الأنفال. وانظر ج٢/١٣٨، زاد المسير ٤٨٣/٣، فتح القدير ٣٩١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٣٧.

(٦) البحر ٨١/٥، الإتحاف/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، الرازي ١٦٣/١٦، الكشاف ٥٣/٢، حاشية الجمل ٣٠٨/٢، المحرر ٥٩٦/٦، روح المعاني ١٥٨/١٠، الدر المصون ٤٩١/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾

ٱلْمَرْضَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ

- قرأ أبو حيوة «إذا نصحوا اللهَ ورسولَه»[2] بنصب لفظ الجلالة.

- وقراءة الجماعة «... للهِ ورسولِه».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ - قرأ ابن عباس[3] «واللهُ لأهل الإساءة غفور رحيم».

وهي قراءة محمولة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

لِتَحْمِلَهُمْ - قراءة الجماعة «لتحملهم» بالتاء على الخطاب لرسول الله ﷺ.

- وقرأ معقل بن هارون «لنحملهم»[4] بنون الجماعة، وذكرها ابن خالويه عن عبد الله بن معقل.

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٨٥/٥، المحرر ٥٩٨/٦، الدر المصون ٤٩١/٣.

(٣) البحر ٨٥/٥، المحرر ٥٩٨/٦.

(٤) البحر ٨٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٦٠٠/٦، الدر المصون ٤٩٢/٣.

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾﴾

يَسْتَـْٔذِنُونَكَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يستاذنونك»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

أَغْنِيَآءُ[2] - تقدم حكم الهمزة في الوقف مراراً، وانظر «أولياء» في الآية/٨٩ من سورة النساء، و«السماء» في الآية/١١٤ من سورة المائدة، ومختصر القول فيه:

أن الهمزة تُسكَّن للوقف، ثم تُبْدَل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيُمَدّ مَدّاً طويلاً، وإن حذف الأولى، وهو القياس، كان القصر، وإن حذف الثانية جاز المدّ والقصر.

بِأَن - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ــ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ ... لَا تَعْتَذِرُوا[1]

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وبالتفخيم.
- والجماعة على التفخيم.

إِلَيْهِمْ
- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين «إليهِم» بكسرها لمراعاة الياء.

نُّؤْمِنَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «نومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

نُّؤْمِنَ لَكُمْ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في اللام، وبالإظهار.

مِنْ أَخْبَارِكُمْ
- أماله[5] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢ ـ ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٧.

(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٥٥، ٢٤٤، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سَيَرَى ٱللَّهُ[١] ـ أمال «سيرى» في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وأما عند وصل «سيرى» بلفظ الجلالة «الله» فقد أماله السوسي بخلاف عنه، فله الإمالة والفتح

آ ـ وإذا فتح فخم لفظ الجلالة.

ب ـ وإذا أمال فخمه، ورققه.

فَيُنَبِّئُكُم ـ قراءة أبي جعفر «فينبّيكم»[٢] بالياء.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقراءة ابن محيصن بإسكان[٣] الهمزة، وباختلاس ضمتها.

تَعْمَلُونَ ـ تقدّمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة.

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

إِلَيْهِمْ ـ تقدم ضم الهاء وكسرها في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٣٧، ٤٠، الإتحاف/٢٤٤، وانظر /٧٥ ومابعده، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، والمكرر/٥٠.

(٢) انظر النشر ١/٣٩٦، ومابعدها، وص/٤٨٧، والإتحاف/٧١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

وَمَأْوَىٰهُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «وماواهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وأمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾

لَا يَرْضَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدم حكم الهاء ضماً وكسراً مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

ٱلدَّوَآئِرَ ... دَآئِرَةُ

ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، البدور/١٣٧.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧.

دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية شبل عنه «دائرة السَّوء»[1] بفتح السين وهو مصدر، معناه: الفساد والرداءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن بخلاف عنه واليزيدي ومجاهد، والأعمش وعاصم بخلاف عنهما «دائرة السُّوء»[1] بضم السين ممدوداً. معناه الهزيمة والبلاء.

ـ ولورش والأزرق في الواو[2] المدُّ والتوسط وصلاً ووقفاً.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه[2]:

ـ النقل مع السكون، والرَّوْم، والإدغام، والرَّوْم معه.

وصورة الإدغام: السَّوّ.

والنقل مع السكون: السَّوْ.

وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٩﴾

يُؤۡمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٩١/٥، البيان ٤٠٤/١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، زاد المسير ٤٨٨/٣، غرائب القرآن ٤/١١، الرازي ١٧٠/١٦، التبصرة/٥٢٨، المحرر ٨/٧، السبعة/٣١٦، معاني الأخفش ٣٣٧/٢، الإتحاف/٢٤٤، المبسوط/٢٢٨، القرطبي ٢٣٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٨/١، الكشاف ٥٤/٢ ـ ٥٥، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حجة القراءات/٣٢١، حاشية الشهاب ٣٥٧/٤، مجمع البيان ١٢٢/١٠، التبيان ٢٨٤/٥، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، معاني الفراء ٤٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٤، إرشاد المبتدي/٣٥٥، إعراب النحاس ٣٦/٢، ٤٨٤/٣، الطبري ٤/١١، حاشية الجمل ٣١٢/٢، روح المعاني ٥/١١، التاج/سوأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٢/١، فتح القدير ٣٩٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٥/٣.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٤٤، المكرر/٥١، النشر ٣٤٨/١، ٤٦٣ ـ ٤٦٤، البدور/١٣٧.

«يومن» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدم مثل هذا في الآية/٩٤ من هذه السورة.

يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام القاف في القاف، وبالإظهار.

قُرُبَةٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقالون وأبو بكر بن أويس والمسيبي، ثلاثتهم عن نافع، وهي حكاية ابن سعدان عن يزيد بن القعقاع «قُرْبَةٌ»[2] خفيفة الراء، وهو الاختيار عند ابن خالويه.

- وقرأ ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وورش والأصمعي ويعقوب بن جعفر، عن نافع، ويعقوب وأبو جعفر والأعمش وأبان والمفضل عن عاصم «قُرُبَةٌ»[2] بضم الراء مُثَقّلة، وهو الأصل.

قال النحاس: «وحكى ابن سعدان أن يزيد بن القعقاع قرأ «ألا إنها قُرُبَةٌ لهم» كذا جاء الضبط بضم الراء».!!

وقال القرطبي: «وحكى ابن سعدان أن يزيد بن القعقاع قرأ: ألا إنها قُرْبَةٌ لهم» كذا جاء الضبط بسكون الراء!!.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٧/٢، البدور/١٣٨.

(٢) البحر ٩١/٥، القرطبي ٢٣٥/٨، إعراب النحاس ٣٦/٢، السبعة/٣١٧، مجمع البيان ١٢٢/١١، التيسير/١١٩، زاد المسير ٤٩٠/٣، النشر ٢٨٠/٢، حجة القراءات/٣٢٢، الإتحاف/٢٤٤، شرح الشاطبية/٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، العكبري /٦٥٦، الحجة لابن خالويه/١٧٧، التبصرة/٥٢٩، المبسوط/٢٢٨، غرائب القرآن ٤/١١، الرازي ١٧٢/١٦، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٣، الكشاف ٥٥/٢، العنوان/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٥٥، التبيان ٢٨٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٤/١ - ٢٥٥، المحرر ١٠/٧، فتح القدير ٣٩٦/٢، الدر المصون ٤٩٧/٣.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾

وَالْأَنصَارِ - قرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وعيسى الكوفي وسلام وسعيد ابن أبي سعيد وطلحة ويعقوب وأُبَيّ بن كعب ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «والأنصارُ»[1] برفع الراء عطفاً على «والسابقون»، أو على أنه مبتدأ خبره «رضي الله عنهم».

وقال أُبَيّ بن كعب: «والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على هذا الوجه».

- وقرأ الجمهور «والأنصارِ»[1] بالجرّ عطفاً على قوله تعالى «من المهاجرين».

قال الأخفش: «والوجه هو الجرّ؛ لأن السابقين الأولين كانوا من الفريقين جميعاً». والطبري لايجيز غير هذه القراءة.

- وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري[2] بإمالة الألف.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم - روي عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ «الذين اتَّبعوهم»[3] بغير

---

(١) البحر ٩٢/٥، الطبري ٧/١١، القرطبي ٢٣٥/٨، ٢٣٨، الكشاف ٥٥/٢، المحتسب ٣٠٠/١، معاني الفراء ٤٥٠/١، الرازي ١٧٥/١٦ ـ ١٧٦، غرائب القرآن ١٢/١١، الإتحاف/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، النشر ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، التبيان ٢٨٧/٥، مجمع البيان ١٢٦/١٠، المبسوط/٢٢٨، معاني الأخفش ٣٣٦/٢، العكبري /٦٥٧، زاد المسير ٤٩١/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٥، معاني الزجاج ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٧/٢، المحرر ١٢/٧: «... ويعقوب بن طلحة» كذا، روح المعاني ٨/١١، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٧/٣، التقريب والبيان/٣٥ أ.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، وانظر ص/٢١١.

(٣) البحر ٩٢/٥، الطبري ٨/١١، الرازي ١٧٥/١٦ ـ ١٧٦، مختصر ابن خالويه/٥٤، القرطبي ٢٣٨/٨، التبيان ٢٨٨/٥. روح المعاني ٨/١١.

واو، صفةً للأنصار، فقال له زيد بن ثابت: إنها بالواو، فقال عمر: ائتوني بأُبَيّ، فقال أُبَيّ: تصديق ذلك في كتاب الله تعالى في أول الجمعة: «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ـ آية/٣».

وأواسط الحشر: «والذين جاءوا من بعدهم ـ آية /١٠».

وآخر الأنفال: «والذين آمنوا من بعد ـ آية/٥٧».

وروي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ بالواو «والذين اتبعوك» فقال: من أقرأك؟

فقال: أُبَيّ، فدعاه، فقال: «أقرأنيه رسول ﷺ».

قال عمر: «لقد كنتُ أرانا وقعنا وقعةً لايبلغها أحد بعدنا».

تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «من تحتها الأنهار»[1] بإثبات «من» الجارّة، وهي ثابتة في مصاحف أهل مكة.

ـ وقرأ باقي السبعة ابن عامر ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب «تحتها الأنهار»[1] بإسقاط «مِن»، وفتح التاء من «تحتها» مفعول فيه، وهي كذلك في سائر المصاحف.

والمعنى في القراءتين واحد.

قال الشهاب: «في الدر المصون: وأكثر ماجاء في القرآن موافق لقراءة ابن كثير».

---

(١) البحر ٩٢/٥، التبصرة/٥٢٩، المبسوط/٢٢٨، غرائب القرآن ١٢/١١، الرازي ١٧٦/١٦، الكشاف ٥٥/٢، السبعة/٣١٧، التيسير/١١٩، شرح الشاطبية/٢١٥، النشر ٢٨٠/٢، حجة القراءات/٣٢٣، حاشية الشهاب ٣٥٨/٤، كتاب المصاحف/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، إرشاد المبتدي/٣٥٥، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢، العنوان/١٠٣، الإتحاف/٢٤٤، العكبري /٦٥٧، المحرر ١٢/٧، روح المعاني ٩/١١، زاد المسير ٤٩١/٣، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٨/٣، المقنع/١٠٤، التلخيص/٢٧٩.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾

نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون، وبالإظهار.

سَنُعَذِّبُهُم ـ قراءة الجماعة «سَنُعَذِّبهم» بالنون، وهي نون العظمة لله تعالى.

ـ وفي مصحف أنس بن مالك «سَيُعَذِّبهم»[2] بالياء من تحت، أي الله تعالى.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «سَتُعَذِّبهم»[3] بالتاء من فوق، ولعله على تقدير: ستعذِّبهم الملائكة، أو خَزَنَةُ النار.

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو «سَنُعَذِّبْهم»[4] بسكون الباء، وهو للتخفيف، فراراً من توالي الحركات.

وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

سَيِّئًا ـ قرأ أبو جعفر بإبدال[5] الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

عَسَى ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٧/١، البدور/١٣٨.

(٢) البحر ٩٤/٥، المحرر ١٥/٦، الدر المصون ٤٩٩/٣ «قال الشيخ: وفي مصحف أنس..» قال السمين: وقد تقدّم أن المصاحف كانت مهملة من النقط والضبط بالشكل، فكيف يقال هذا؟!».

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٤.

(٤) البحر ٩٤/٥: وفيه «وسكّن عياش عن أبي عمرو الياء» كذا! وهو تصحيف، صوابه الباء، ولعله «عباس عن أبي عمرو»، وانظر الدر المصون ٤٤٩/٣.

(٥) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦.

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣﴾

تُطَهِّرُهُمْ - قراءة الجماعة تَطهِّرُهم» من «طَهَّر».

- وقرأ الحسن «تُطْهِرُهم»[1] من «أَطْهَرَ».

وعن الحسن أيضاً «تُطَهِّرْهم»[2] بجزم الراء، جواباً للطلب «خُذْ».

قال الزجاج: «ويجوز في القراءة تُطَهِّرْهم» بالجزم على جواب الأمر، المعنى: إن تأخذ من أموالهم تُطَهِّرْهُم وتُزَكِّهِم.

ولايجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في «تزكيهم» اتّباعاً للمصحف».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء، وعنهما التغليظ أيضاً.

تُزَكِّيهِم - قراءة يعقوب «تزكيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «تزكيهِم»[4] بكسرها لمجاورة الياء.

- وقرأ مسلمة بن محارب «وتُزَكِّهِم»[5] بدون الياء، وذكر هذا الألوسي.

وهو محمول على أمرين:

١ - أن يكون حذف الياء للتخفيف.

---

(١) البحر ٩٥/٥، الكشاف ٥٦/٢، المحتسب ٣٠١/١، مختصر ابن خالويه/٥٤، الإتحاف/٢٤٤، الرازي ١٨٤/١٦، شرح التصريح/٢٤٢، القرطبي ٢٤٩/٨، المحرر ٢٢/٧، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٤، روح المعاني ١٤/١١، الدر المصون ٥٠٠/٣.

(٢) الإتحاف/٢٤٤، الكشاف ٥٦/٢، معاني الزجاج ٤٦٧/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٤، زاد المسير ٤٩٦/٣، روح المعاني ١٤/١١، وانظر الرازي ١٨٤/١٦، فتح القدير ٣٩٩/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٢٨٤/١، البدور/١٣٧.

(٥) روح المعاني ٥٦/٢، وانظر الكشاف ٥٦/٢، ومعاني الزجاج ٤٦٧/٢، والرازي ١٨٤/١٦.

٢ ـ أن يكون مذهب مسلمة جزم الراء في «تطهرهم» على جواب الطلب كقراءة الحسن، ومن ثم جاء عنده «وتزكهم» على الجزم أيضاً بسبب العطف.

ومع أن الزجاج أجاز الجزم في «تطهرهم» فإنه لم يجزه في «تزكيهم»، وتقدم النص عنه:

«... ولايجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في «تزكيهم» اتباعاً للمصحف».

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري، والرازي.

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

إِنَّ صَلَوٰتَكَ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والأعمش وابن وثاب «إنّ صلاتك»[١] بالمفرد، والمراد به الجنس.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «إنّ صلواتِك»[١] بالجمع، وكسر التاء.

ـ وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[٢] اللام من صلاتك».

سَكَنٌ ـ قرئ بسكون الكاف «سَكْنٌ»[٣]، وهو إسكان للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «سَكَنٌ».

---

(١) البحر ٩٦/٥، الطبري ١٤/١١، القرطبي ٢٥٠/٨، الكشاف ٥٦/٢، السبعة/٣١٧، الإتحاف/٢٤٤، النشر ٢٨١/٢، حاشية الشهاب ٣٦١/٤، التيسير/١١٩، حجة القراءات/٣٢٣، العكبري/٦٥٨، مجمع البيان ١٣٢/١١، المبسوط/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، شرح الشاطبية/٢١٥، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الرازي ١٨٤/١٦، التبصرة/٥٢٩، غرائب القرآن ١٢/١١، المذكر والمؤنث/١٨١، معاني الفراء ٤٥١/١، حاشية الجمل ٣١٥/٢، المكرر/٥١، الكافي/١٠٣، التبيان ٢٩١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٢/١، المحرر ٢٣/٧، ٣٧٨، زاد المسير ٤٩٦/٣، فتح القدير ٤٠٠/٢، روح المعاني ١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٥٠١/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٣٧.

(٣) القرطبي ٢٥٠/٨.

سَكَنٌ لَّهُمْ - قراءة الجماعة على إدغام النون[1] في اللام، على خلاف بينهم في الغُنَّة وعدمها.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ - في مصحف أُبَيّ وقراءته، وقراءة الحسن بخلاف عنه. وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وهي عن عبد الوارث ومحبوب وخارجة كلهم عن أبي عمرو «ألم تعلموا»[2] بتاء الخطاب.

وهو يحتمل توجيهين:

- الأول: أن يكون خطاباً للمتخلفين الذين قالوا: ماهذه الخاصة التي يُخَصُّ بها هؤلاء.

- والثاني: أن يكون خطاباً على سبيل الالتفات من غير إضمار للقول، ويكون المرادبه التائبين، أو هو على إضمار القول على معنى: قل لهم يامحمد.

- وقراءة الجماعة «ألم يعلموا»[2] بالياء.

أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ... وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الهاء في الهاء، وروي عنهما الإظهار أيضاً.

يَأْخُذُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياخذ»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، ٢/٢٣، الإتحاف/٢٤، ٣٢.

(٢) البحر ٥/٩٦، الرازي ١٦/١٨٩، الكشاف ٢/٥٦، الإتحاف/٢٤٤، حاشية الشهاب ٤/٣٦١، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٧/٢٤، زاد المسير ٣/٤٩٧، فتح القدير ٢/٤٠٠، روح المعاني ١١/١٥، الدر المصون ٣/٥٠١، التقريب والبيان/٣٤ - ٣٥ أ.

(٣) النشر ١/٢٨٤ - ٣٠٠، الإتحاف/٢٤، البدور/١٣٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأخذ».

وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

فَسَيَرَى ٱللَّهُ[1] في الوصل: ـ قرأ السوسي في الوصل بالفتح والإمالة.

ـ والباقون على الفتح.

في الوقف: ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم ترقيق لام الجلالة وتفخيمها، وانظر الآية/٩٤ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدمت قراءة «المومنون» بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٧١ من هذه السورة، والآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَيُنَبِّئُكُم ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش «فينبِّيكم»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وقراءة ابن محيصن بإسكان الهمز وبالاختلاس، وتقدّم في الآية السابقة/٩٤.

وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مُرْجَوْنَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأعشى عن أبي بكر عن

---

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٢٤٤، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٤٨٧، الإتحاف/٥٦.

عاصم ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «مُرْجَؤُون»[(١)] بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وهو من «أرجأ».

قال الخليل: «أي مُؤَخّرون حتى يُنزِلَ الله فيهم مايريد».

- وقرأ الحسن وطلحة وأبو جعفر وابن نصاح والأعرج وخلف والبرجمي ويحيى بن أبي بكر وحماد وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ونافع «مُرْجَوْن»[(١)] بترك الهمز، وهو من «أرجى».

لِأَمْرِ ٱللَّهِ - قراءة حمزة في الوقف «لِيَمْرِ...»[(٢)] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

عَلَيْهِمْ - تقدمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل، وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء.

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قرأ عبد الله بن مسعود: «والله غفور رحيم»[(٣)].

- وقراءة الجماعة: «والله عليم حكيم».

---

(١) البحر ٧٩/٥، الرازي ١٩٥/١٦، التبصرة/٥٣٠، غرائب القرآن ١٢/١١، المبسوط/٢٢٩، ٣٥٩، القرطبي ٢٥٢/٨، الكشاف ٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٦٢/٤، حجة القراءات/٣٢٣، مجمع البيان ٣٦/١٠، النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التيسير/١١٩، المكرر/٥١، معاني الزجاج ٤٦٧/٢، معاني الأخفش ٣٣٧/٢، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٣١٦/٢، إعراب النحاس ٣٩/٢، العكبري /٦٥٩، إرشاد المبتدي/٣٥٦، التبيان ٢٩٥/٥، العنوان/١٠٣، المحرر ٢٨/٧، الطبري ١٦/١١، روح المعاني ١٦/١١، العين/رجأ، زاد المسير ٤٩٧/٣، فتح القدير ٤٠٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، اللسان/رجا، الدر المصون ٥٠١/٣، الميسّر/٢٠٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) الكشاف ٥٧/٢، روح المعاني ١٧/١١.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا - قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «الذين اتخذوا»[1] بغير واو، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام.

وهو يحتمل أن يكون بدلاً من قوله: «وآخرون مرجون»، وأن يكون خبر ابتداء تقديره: هم الذين، وأن يكون مبتدأ.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «والذين اتخذوا»[1] بواو عطفاً على «وآخرون»، وقيل غير هذا، وهو كذلك في مصاحف مكة والعراق: البصرة والكوفة.

ضِرَارًا وَإِرْصَادًا - اتفق القراء على تفخيم[2] الراء فيهما؛ لأن الراء مكررة في الأول، وهو «ضراراً»، ولوجود حرف الاستعلاء في الثاني «إرصاداً». ووافق الأزرق وورش غيرهما في ذلك.

الْمُؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنين». انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٩٨/١، ٩٨/٥، السبعة/٣١٨، الإتحاف/٢٤٤، الرازي ١٩٨/١٦، التيسير/١١٩، النشر ٢٨١/٢، العكبري/٦٦٠، التبصرة/٥٣٠، غرائب القرآن ١٢/١١، المبسوط/٢٢٩، إعراب النحاس ٤٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٧/١، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٣١٦/٢، حجة القراءات/٣٢٣، القرطبي ٢٥٣/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٦، العكبري/٦٥٩ ــ ٦٦٠، العنوان/١٠٣، المحرر ٢٩/٧، كتاب المصاحف/٣٧ ـ ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، التبيان ٢٩٧/٥، الكشاف ٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٦٢/٤، المقنع/١٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، روح المعاني ١٧/١١، زاد المسير ٤٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٢/٣.

(٢) الإتحاف/٩٤، ٢٤٤، النشر ٩٣/٢، المهذب ٢٨٥/١، البدور/١٣٨، التيسير/٥٦.

وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

- قرأ الأعمش «وإرصاداً للذين حاربوا الله ورسوله»[١] .

«للذين» بدلاً من «لمن»، وحاربوا: بواو الجماعة.

- وقرأ الأعمش أيضاً «وإرصاداً لمن حاربوا الله ورسوله»[٢] «حاربوا» كذا بواو الجماعة على معنى «مَن».

ٱلْحُسْنَىٰ

- أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ

- أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ

قرأ عبد الله بن يزيد «فيهِ فيهُ»[٥] بكسر الهاء في الأولى كالجماعة، وبضم الهاء في الثانية، وبذلك يكون قد جمع بين اللغتين، والأصل الضم، وفي هذه القراءة رفع توهُّم التوكيد.

---

(١) البحر ٩٩/٥، المحرر ٣٣/٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٥، وذكرها في الميسر/٢٠٤ للمطوعي.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨.

(٥) البحر ٩٩/٥، المحتسب ٣٠١/١، المحرر ٣٨/٧ «عبد الله بن زيد»، الدر المصون ٥٠٤/٣ «عبد الله بن زيد».

قال ابن جني:

«أصل حركة هذه الهاء الضم، وإنما تكسر إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة...، وقد يجوز الضم مع الكسرة والياء...

والجواب أنه لو كسرهما جميعاً أو ضمهما جميعاً لكان جميلاً حسناً غير أن الذي سَوَّغ الخلاف بينهما عندي تكرير اللفظ بعينه لأنه لو قال: فيهِ فيهِ، أو فيهُ فيهُ، لتكرر اللفظ عينه البتة، وقد عرفنا ماعليهم في استثقال تكرير اللفظ حتى إنهم لايتعاطونه إلا فيما يتناهى عنايتهم به، فيجعلون ماظهر من تجشمهم إياه دلالة قوية على قوة مراعاتهم له...

فإن قيل: فلِمَ كُسِرَ الأول وضُمَّ الآخر، وهلا عُكِس الأمر؟

ففيه قولان:

أحدهما أن الكسر في نحو هذا أفشى في اللغة، فقُدِّم، والضم أقل استعمالاً فأُخِّر.

والثاني ـ وهو أغمض ـ وهو أن «فيه» الأولى ليست في موضع رفع بل هي منصوبة الموضع لقوله تعالى: «تقوم» من قوله: «أحق أن تقوم فيه»، وفيه من قوله«فيه رجال» في موضع الرفع، لأنه خبر مقدَّم عليه، والمبتدأ «رجال»، «وفيه» خبر عنه، فهو مرفوع الموضع، فلما كان كذلك سُبقت الضمة لتُصوِّر معنى الظرف...».

أَن يَتَطَهَّرُواْ ـ قرأ طلحة بن مصرف والأعمش «أن يَطَّهَّروا»[1] بإدغام التاء في الطاء.

ـ وقراءة الجماعة بإظهار التاء «أن يتطهَّروا».

ٱلْمُطَّهِّرِينَ ـ قرأ علي بن أبي طالب «المتطهِّرين»[2] بالتاء.

(١) البحر ٥/١٠٠، الكشاف ٢/٥٨، المحرر ٧/٤٠، روح المعاني ١١/٢١، الدر المصون ٣/٥٠٤.
(٢) البحر ٥/١٠٠، المحرر ٧/٤٠، الدر المصون ٣/٥٠٤.

- وقراءة الجماعة بإدغام التاء في الطاء «المُطَّهِّرين».

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ ... أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والأعمش ويعقوب «أَسَّسَ بُنيانَه»[1] مبنياً للفاعل في الموضعين، ونصب «بنيانه»، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد لكثرة من قرأ به، وأن الفاعل سُمِّي فيه.

- وقرأ نافع وابن عامر وزيد بن وثاب وابن عباس «أُسِّسَ بنيانُه»[1] مبنياً للمفعول في الموضعين، ورفع مابعده.

قال الطبري: «هما قراءتان متفقتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب...».

وقال الزجاج: «قراءتان جيدتان، والذي ذُكِرَ غير هاتين جائز في العربية غير جائز في القراءة إلا أن تثبت به رواية».

- وقرأ عمارة بن عائذ « أفمن أُسِّسَ... أم من أَسَّسَ...»[2] الأول على بنائه للمفعول، والثاني على بنائه للفاعل.

---

(١) البحر ١٠٠/٥، الإتحاف/٢٤٤، السبعة/٣١٨، المكرر/٥١، التبصرة/٥٣٠، معاني الفراء ٤٥٢/١، القرطبي ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٤١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، إرشاد المبتدي/٣٥٦، حجة القراءات/٣٢٤، المبسوط/٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١، حاشية الجمل ٣١٨/٢، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٥، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٧/١، الطبري ٣١/١١، الكشاف ٥٧/٢، التيسير/١٢٠، الرازي ٢٠٢/١٦، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، الطبري ٢٤/١١، التبيان ٣٠١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٠/٧، روح المعاني ٢٣/١١، زاد المسير ٥٠١/٣ ـ ٥٠٢، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحرر ٤٠/٧ «وقرأ عمارة بن ضبا رواه يعقوب...» كذا جاء النص فيه، الدر المصون ٥٠٤/٣.

ـ قرأ نصر بن علي، ورويت عن نصر بن عاصم «أفمن أَسَسُ بنيانِه.. خير أم من أَسَسُ بنيانِه»[١]، وأَسَسُ: مصدر أَسَّ الحائط يَؤُسُّهُ أَسَّاً وأَسساً.

وبنيانه: بالخفض.

ـ وعن نصر بن علي بخلاف ونصر بن عاصم واليماني وأبي حيوة «أساسُ بنيانه»[٢] وأساس: جمع أُسّ.

ـ وقرأ اليماني «إِساس»[٣] بكسر الهمزة.

قال أبو حيان: «وهي جموع أضيفت إلى البنيان».

وقال ابن جني: «وقد يكون إساس جمع أُسّ كبُرْد وبِراد، وقد يكون جمع أَسّ كَفَرْخ وفِراخ».

ـ وعن نصر بن عاصم «أَسسُ بنيانه»[٤] بهمزة مفتوحة وضم السين.

ـ وقرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم «أفمن أُسُسُ بنيانِه»[٥]، وهي عند الزجاج وجه جائز في العربية وليس بقراءة.

ـ وقرأ نصر بن عاصم في رواية، ونصر بن علي «أُسُّ بنيانِه»[٦] بضم الهمزة وتشديد السين، وهو مفرد أضيف إلى البنيان.

وجاء الضبط عند القرطبي بفتح الهمزة، ومثله عند الشهاب.

---

(١) البحر ٥/١٠٠، المحتسب ١/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٥٥، القرطبي ٨/٢٦٣ ـ ٢٦٤، إعراب النحاس ٢/٤٢، حاشية الشهاب ٤/٢٦٦، مجمع البيان ١١/١٣٨، الكشاف ٢/٥٨، المحرر ٧/٤١، روح المعاني ١١/٢٣، الدر المصون ٣/٥٠٤.

(٢) البحر ٥/١٠٠، المحتسب ١/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٥٥، القرطبي ٨/٢٦٤، إعراب النحاس ٢/٤٢، معاني الفراء ٢/٤٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٦٦، الكشاف ٢/٥٨، مجمع البيان ١١/١٣٨، المحرر ٧/٤١، فتح القدير ٢/٤٠٤، روح المعاني ١١/٢٣، الدر المصون ٣/٥٠٤.

(٣) البحر ٥/١٠٠، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٢/٥٨، المحتسب ١/٣٠٤، حاشية الشهاب ٤/٣٦٦، الدر المصون ٣/٥٠٤

(٤) البحر ٤/١٠٠.

(٥) البحر ٥/١٠٠، الكشاف ٢/٥٨، مختصر ابن خالويه/٥٥، معاني الزجاج ٢/٤٦٩، المحرر ٧/٤١.

(٦) البحر ٥/١٠٠، المحتسب ١/٣٠٣، القرطبي ٨/٢٦٤، الكشاف ٢/٥٨ الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٦٦، المحرر ٧/٤١، روح المعاني ١١/٢٣، فتح القدير ٢/٤٠٤، الدر المصون ٣/٥٠٤.

- وعن نصر بن عاصم «آساسُ بنيانِه»[1] وحكاها أبو حاتم، وهو جمع أُسّ كما يقال: خُفّ وأخفاف.

قال الفراء: «ويخيل إليَّ أني قد سمعتها»، ونقل مثل هذا عنه ابن خالويه في مختصره.

عَلَىٰ تَقْوَىٰ - قرأ عيسى بن عمر «على تقوىً»[2] بالتنوين، وحكى هذه القراءة سيبويه[3]، ورواها عنه الناس.

قال ابن جني:

«ومن ذلك ماحكاه ابن سلام، قال: قال سيبويه: كان عيسى بن عمر يقرأ «على تقوىً من الله».

قلت: [أي ابن سلام]: على أي شيء نوَّن؟

قال: [سيبويه]: لاأدري، ولاأعرفه.

قلتُ: فهل نوّن أحد غيره؟ قال: لا».

قال أبو الفتح:

«أخبرنا بهذه الحكاية أبو جعفر بن علي بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام.

فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق لاللتأنيث، كتَتْرَىً[4] في من نوّن،

---

(١) البحر ١٠٠/٥، القرطبي ٢٦٤/٨، معاني الفراء ٤٥٢/٢، الكشاف ٥٨/٢، إعراب النحاس ٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، فتح القدير ٤٠٤/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، حاشية الصبان ٢٧٣/٤، حاشية ياسين ٣٨٤/٢، الكشاف ٥٩/٢، روح المعاني ٣٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٢/٧: «حكى هذه القراءة سيبويه ورَدَّها الناس» كذا جاء ضبط النص فيه، القرطبي ٢٦٤/٨، الدر المصون ٥٠٥/٣.

(٣) لم أجد هذا في الكتاب، ولم يذكره الأستاذ راتب النفاخ في فهرس سيبويه، ولم أجده في فهرس عبد السلام هارون، ويكفي في توثيقه نقل ابن جني وأبي حيان وغيرهما.

(٤) من سورة المؤمنين ٤٤/٢٣ وتأتي هذه القراءة في موضعها إن شاء الله تعالى.

وجعلها ملحقة بجعفر.

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك. وألا يقول: لاأدري. ولولا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ورويناها عن شيخنا أبي بكر لتوقفت يعني فيما سمعه، لكن لاعُذْرَ له في أن يقول: لاأدري، لأن قياس ذلك أخفّ وأسهل على ماشرحنا من كون ألفه للإلحاق» انتهى نص ابن جني.

- وقراءة الجماعة «تقوى» غير مصروف، بسبب ألف التأنيث.

- وأمال[1] «تقوى» حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

رِضْوَانٍ - قرأ شعبة عن عاصم «رُضوانٌ»[2] بضم الراء.

- وقراءة الجماعة «رِضوان» بكسرها.

خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

جُرُفٍ - قرأ جماعة منهم حمزة وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وحماد وابن ذكوان وهشام برواية الحلواني عنه والحسن والأعمش «جُرْف»[4] بسكون الحرف الثاني.

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٣/٤٢١، الإتحاف/٢٤٤، المكرر/٥١.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٥/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٨، السبعة/٣١٨، حجة القراءات/٣٢٤، المبسوط/٢٢٩، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٥، القرطبي ٨/٢٦٤، المكرر/٥١، إرشاد المبتدي/٣٥٦، التبصرة/٥٣١، العنوان/١٠٣، العكبري/٦٦١، الرازي ١٦/٢٠٢، التيسير/١١٩، حاشية الشهاب ٤/٣٦٦، الكشاف ٢/٥٨، مجمع البيان ١١/١٣٨، روح المعاني ١١/٢٢، حاشية الجمل ٢/٣١٩، شرح الشاطبية/٢١٦، التبيان ٥/٣٠١، المحرر ٧/٤٣، التاج والعباب/جرف، زاد المسير ٣/٥٠٢، فتح القدير ٢/٤٠٤، وانظر النشر ٢/٢٨١، وقد أحال على قراءات «هزواً» في الآية/٦٧ من سورة البقرة، وانظر تفصيل هذا في ٢/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٣/٥٠٥.

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب، والداجوني عن أصحابه عن هشام «جُرُف»[١] بضم الراء على التثقيل.

هَارٍ[٢] - قرأ ابن كثير وابن عامر بخلاف عنه وحمزة وحفص عن عاصم والأخفش عن ابن ذكوان وقالون «هَارٍ» بفتح الهاء.

- وأمال الهاء أبو عمرو ونافع وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي وحمزة من طريق ابن فرح والداجوني، وهبة الله عن الأخفش والدوري عن سليم وابن حمدون وحمدوية والبخاري عن ورش والنقاش ويعقوب والصوري عن ابن ذكوان وابن الأخرم عن الأخفش واليزيدي والمفضل وحماد والأعشى «هِارٍ».

- وقرأه الأزرق وورش بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ «هِارٍ».

- قال أبو جعفر الطوسي[٣] :

«ووافقهم على الوقف[٤] علي بن مسلم وابن غالب، ومحمد في الوقف من طريق السوسي من طريق بن حبيش».

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر[٥] بالتفخيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٤٥، النشر ٢/٥٧ ـ ٥٨، السبعة/٣١٩، إرشاد المبتدي/٣٥٦، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، زاد المسير ٣/٥٠١، غرائب القرآن ١١/١٢، التبصرة/٥٣١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، التيسير/١٢٠، العنوان/١٠٣، القرطبي ١٠/٢٦٤، المحرر ٧/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٥، وقد أخطأ المحقق في فهم النص، فضبط القراءة على غير ما أراد المصنف، وفي السبعة قال ابن مجاهد: «وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء». قال المحقق في الحاشية: «في ح: عقب ذلك: قال غير أبي بكر بن مجاهد: قرأه ابن عامر مفخماً، أي: بدون إمالة»، «وفي كتاب الإتحاف عن ابن ذكوان بالإمالة»، غاية الاختصار/٥١١.

(٣) التبيان ٥/٣٠١.

(٤) أي: على الإمالة في الوقف.

(٥) السبعة/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٧٧.

ـ وذكر الأصبهاني في مفرداته أنه قرئ «هائر»[1] كذا بهمز بعد الألف، اسم فاعل من «هار».

فَٱنۡهَارَ بِهِۦ ـ ذكر أبو حيان أنه في مصحف أُبَيّ بن كعب «فانهارت به قواعده في نار جهنم»[2]، وكذا النص عند الزمخشري.

وفي تفسير الألوسي:[2]

«وقرأ ابن مسعود: فانهار به قواعده في نار جهنم».

والألوسي ينقل القراءات من بحر أبي حيان، فلعل تحريفاً وقع في طبعته فجاء مخالفاً للأصل المنقول عنه!

فِي نَارِ جَهَنَّمَ[3] ـ أمال «نار» أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وعن الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ

إِلَّآ أَن ـ[4] قرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وروح وأبو حاتم وعاصم الجحدري وأبو حيوة والمطوعي وشبل وابن كثير والأعمش «إلى أنْ...»[4].

---

(١) جاءت هذه القراءة في طبعة كيلاني، وخلف الله، ومرعشلي «هارَ» كذا ! على أنه فعل ماضٍ، والنص قبله في المفردات «يقال: هارَ البناء، وتهوَّر إذا سقط نحو انهار...». ورجعت إلى مخطوطين للمفردات أحقق النص فيهما فوجدت صورة القراءة فيهما «هائـِر» كذا! أي: هائر. وجاءت هذه القراءة في طبعة المفردات بتحقيق صفوات داوودي «هائر» كما أثبتها، وهو الصواب.

(٢) البحر ١٠٠/٥، الكشاف ٥٩/٢، روح المعاني ٢٣/١١.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٤) تخريج القراءات في «إلا أنْ» وذكر مراجعها يأتي مع الفعل «تقطّع» في الفقرة التالية، وعزفت عن ذكر هذه المراجع هنا لئلا يكون عملي فيمايلي تكراراً لما أذكره هنا، وانظر زاد المسير ٥٠٣/٣، وفتح القدير ٤٠٤/٢، وانظر التلخيص/٢٨٠، غاية الاختصار/٥١٢، التقريب والبيان/٣٥ أ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة «ولو...».
- وقرأ عبد الله بن مسعود «وإنْ...».
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «حتى...»، وهي كذلك قراءة طلحة مع الخلاف فيما بعدها.
- وقراءة الجماعة «إلا أنْ...».

إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْۗ

- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم والمفضل والحسن والأعمش ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وسهل:

«إلا أن تَقَطَّع قلوبُهُم»[1] بفتح التاء، والأصل: تتقطع، بتاءين فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وزيد عن يعقوب «إلا أن تُقَطَّع قلوبُهُم»[1] بضم التاء مضارع «قُطِّع» مبنياً للمفعول.

قال الأخفش: «... وتَقَطَّع: في قول بعضهم، وكل حَسَنٌ».

- وقرئ «يَقْطَعَ قلوبَهُم»[2] بالياء وتخفيف الطاء، ونصب «قلوبهم».
- وقرأ جابر ونصر[3] «إلا أن تَقْطَعَ قلوبهم».

---

(١) البحر ١٠١/٥، مجمع البيان ١٣٨/١١، غرائب القرآن ١٢/١١، الرازي ٢٠٣/١٦، المبسوط/٢٣٠، التبصرة/٥٣١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الطبري ٢٦/١١، القرطبي ٢٦٦/٨، السبعة/٣١٩، التيسير/١٢٠، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٨/١، حجة القراءات/٣٢٤، معاني الأخفش ٣٣٧/٢، الإتحاف/٢٤٥، الكشاف ٥٩/٢، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٧/٤، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٣، التبيان ٣٠٣/٥، معاني الفراء ٤٥٢/١، زاد المسير ٥٠٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٥/١، المحرر ٤٨/٧، روح المعاني ٢٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠ الدر المصون ٥٠٦/٣، غاية الاختصار/٥١٢.

(٢) البحر ١٠١/٥، البيضاوي ٣٦٧/٤، معاني الزجاج ٤٧١/٢، الكشاف ٥٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٥.

- وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب «إلى أَنْ نَقْطَعَ قلوبَهُم»[١] .

- وقرأ يعقوب والحسن والجحدري وأبو رجاء وقتادة وأبو حاتم «إلى أَنْ تَقْطَعَ قلوبهم»[٢] وهي قراءة شبل وابن كثير في «تقطع» وقراءة أُبَيّ في الفعل، وقراءة أبي حيوة في «إلى أن».

- وقرأ أبو حيوة والحسن «إلى أن تُقَطِّع قلوبَهُم»[٣] بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة ونصب «قلوبهم» خطاباً للرسول.

- وقرأ الحسن «إلى أن تَقَطَّعَ قلوبُهُم»[٤] .

قال الفراء: «... بمنزلة حتى، أي حتى تقطع».

- وفي مصحف عبد الله وقراءة أصحابه «ولو قُطِّعَت قُلُوبهم»[٥] .

- وحكى أبو عمرو قراءة ابن مسعود «وإنْ قُطِعَتْ»[٦] بتخفيف الطاء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه «ولو تقطّعت قلوبُهُم»[٧] .

- وقرأ طلحة بن مصرف «ولو قَطَّعْتَ قلوبَهُم»[٨] خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أو كل مخاطب.

---

(١) البحر ١٠١/٥، الرازي ٢٠٣/١٦، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، وانظر إرشاد المبتدي/٣٥٧.

(٢) القرطبي ٢٦٦/٨، المبسوط/٢٣٠، الرازي ٢٠٣/١٦، روح المعاني ٢٤/١١، معاني الفراء ٤٥٢/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، البيضاوي ٣٦٧/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٧، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، وانظر الإتحاف/٢٤٥، والتبيان ٣٠٣/٥، والكشاف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٦/٣.

(٣) البحر ١٠١/٥، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، مجمع البيان ١٣٨/١١، المحرر ٤٨/٧.

(٤) معاني الفراء ٤٥٢/١، وانظر الكشاف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، الطبري ٢٦/١١.

(٥) البحر ١٠١/٥، كتاب المصاحف/٦٢، الطبري ٢٦/١١، الكشاف ٥٩/٢، الرازي ٢٠٣/١٦، معاني الفراء ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، المحرر ٤٨/٧، روح المعاني ٢٤/١١، الدر المصون ٥٠٦/٣.

(٦) البحر ١٠١/٥، المحرر ٤٨/٧.

(٧) القرطبي ٢٢٦/٨، تفسير الماوردي ٤٠٥/٢، فتح القدير ٤٠٤/٢.

(٨) البحر ١٠١/٥، الكشاف ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، الرازي ٢٠٣/١٦، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، روح المعاني ٢٤/١١.

- وقرأ يعقوب برواية روح وأبو عبد الرحمن «تُقْطَعَ قلوبُهم»[1] على البناء للمفعول مخفف الطاء.

- وقرئ «حتى يُقْطَعَ قلوبُهم»[2] .

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «حتى تُقَطَّع قلوبَهُم»[3] .

- وقرأ أبو حيوة «إلا أن يُقْطِعَ قلوبَهُم»[4] بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب القلوب.

- وجاء في مصحف أُبَيّ «حتى المات»[5] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

ٱشْتَرَىٰ - أماله[6] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري

والیزیدي والأعمش.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدمت قراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً في الآية/٧١ من هذه السورة.

---

(١) القرطبي ٢٦٦/٨، المبسوط/٢٣٠: «إلا أن تُقْطَع قلوبهم» كذا! وهو غير الصواب؛ إذ قراءة روح عن يعقوب: إلى أن، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٣/١.

(٢) الكشاف ٥٩/٢.

(٣) البحر ١٠١/٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، المحرر ٤٨/٧.

(٤) المحرر ٤٨/٧.

(٥) البحر ١٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، «في حرف أُبَيّ»، المحرر ٤٨/٧.

(٦) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف[١] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسرٍ ياءً مفتوحة.

وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ

ـ قرأ عمر بن الخطاب والأعمش «وأموالهم بالجنَّة»[٢].

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ

ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن وقتادة وأبو رجاء ويعقوب وأبو جعفر «فَيَقتُلُون ويُقتَلُون»[٣]، الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعبد الله بن مسعود والنخعي وابن وثاب وطلحة والأعمش والمطوعي «فَيُقتَلُون ويَقتُلُون»[٣] الأول على البناء للمفعول، والثاني على البناء للفاعل، عكس القراءة السابقة.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو نعيم الفضل الرقاشي وأبو عون عن قنبل عن ابن كثير «فَيَقتُلُون ويُقَتَّلُون»[٤] الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول مع التضعيف، وهو للكثرة.

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير «عليهي»[٥] بوصل الهاء بياء في الوصل.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ١٠٢/٥، الرازي ٢٠٤/١٦، الدر المصون ٥٠٦/٣.

(٣) البحر ١٠٢/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٨، الرازي ٢٠٥/١٦، غرائب القرآن ٢٤/١١، مجمع البيان ١٤٥/١١، معاني الفراء ٤٥٣/١، المكرر/٥١، السبعة/٢٢١ ـ ٢٢٢، ٣١٩، زاد المسير ٥٠٤/٣، الكشاف ٥٩/٢، القرطبي ٢٦٨/٨، حجة القراءات/٣٢٥، المبسوط/٢٣٠، إرشاد المبتدي/٣٥٧، العنوان/١٠٣، التبصرة/٥٣١، الكافي/١٠٥، فتح القدير ٤٠٧/٢، النشر ٢٨١/٢، وقد أحال على قراءة آل عمران ص/٢٤٦، في الآية/١٩٥، والتيسير/٩٣، والعكبري/٢٩٩ ـ ٦٦١، التبيان ٣٠٥/٥، الإتحاف/١٨٤، ٢٤٥، المحرر ٥٠/٧، حاشية الجمل ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٨/٤، روح المعاني ٢٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١.

(٤) غرائب القرآن ٢٤/١١، مختصر ابن خالويه/٥٥، التقريب والبيان/٣٥ أ «ابن عون...».

(٥) السبعة/١٣٠، ١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، المهذب ٢٨٧/١.

ٱلتَّوْرَىٰةِ - [1] أماله أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف والأصبهاني وابن ذكوان واليزيدي والأعمش.

- وقرأ ورش وحمزة في الوجه الثاني عنه والأزرق وقالون بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي الوجه الثاني عن قالون.

وتقدمت القراءة فيه في آل عمران/٤، ٤٨.

ٱلْإِنجِيلِ - وتقدّمت مراراً قراءة الحسن بفتح الهمز «الأَنجيل».

وَٱلْقُرْءَانِ - قراءة ابن كثير وابن محيصن «والقران»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها وحذفها.

أَوْفَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على القراءة بالفتح.

فَٱسْتَبْشِرُوا۟ - قراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء، وتفخيمها.

- وقراءة الجماعة على التفخيم.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ... وَٱلْحَٰفِظُونَ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش، وروي عن أبي

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٨٨، ٢٤٥، النشر ٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠، البدور/١٣٩، المهذب ٢٨٨/١.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٤٥، النشر ٤١٤/١، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التيسير/٧٩.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٧/١.

جعفر وأبي عبد الله «التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله...»[١]، وهي كذلك في مصحف عبد الله بالياء فيها جميعاً، نصباً على المدح، أو على إضمار أعني، ويجوز أن يكون مجروراً صفة للمؤمنين في الآية السابقة، «إن الله اشترى من المؤمنين».

ـ وقراءة الجماعة:

«التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله....»[١].

بالواو فيها جميعاً، على الرفع، وذهبوا إلى أنه الرفع على المدح، فقطع بإضمار مبتدأ محذوف وجوباً للمبالغة في المدح، أي: هم المؤمنون.

وذكر ابن الأنباري في الرفع ثلاثة أوجه[٢]:

١ ـ الأول أن يكون بدلاً من الواو في قوله: «فيَقتلون ويُقتَلون».

٢ـ الثاني: أن يكون مرفوعاً، لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم التائبون.

٣ ـ الثالث: أن كون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وخبره «الآمرون» ومابعده.

وذهب العكبري[٣] إلى أن الوجه الأخير ضعيف.

وفي حاشية الجمل نقل عن السمين في تخريجه خمسة أوجه:[٤]

١ ـ أنه مبتدأ وخبره العائدون، ومابعده أوصاف أو أخبار متعددة عند من يرى ذلك.

---

(١) البحر ١٠٤/٥، المحتسب ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، مجمع البيان ١٤٦/١٠، العكبري/٦٦٢، إعراب النحاس ٤٣/٢، المحرر ٥٣/٧، معاني الفراء ١٦/١، ٤٤، ١٩٨، ٤٥٣، و٦٧/٢، فتح القدير ٤٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٥٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٩: «مصحف عبد الله» أي قراءة النصب، حاشية الجمل ٣٢١/٢، البيان ٤٠٦/١، القرطبي ٢٧١/٨، حاشية الشهاب ٣٦٨/٤، التبيان ٣٠٦/٥ ـ ٣٠٧، الرازي ٢٠٧/١٦ ـ ٢٠٨، الدر المصون ٥٠٧/٣.

(٢) انظر البيان ٤٠٦/١، ومعاني الزجاج ٤٧١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١.

(٣) انظر العكبري /٦٦٢.

(٤) انظر حاشية الجمل ٣٢١/٢، وانظر الدر المصون ٥٠٧/٣.

٢ ـ الثاني: أن خبره «الآمرون»، وقد ذكره ابن الأنباري.

٣ـ الخبر محذوف، أي التائبون الموصوفون بهذه الأوصاف من أهل الجنة.

٤ـ أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم التائبون، وهذا من باب قطع النعوت.

٥ ـ أن «التائبون» بدل من الضمير المستتر، «كذا!»! في «يقاتلون».

ٱلۡأٓمِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء، وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية / ٧١ من هذه السورة.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

لِلنَّبِيِّ ـ قراءة نافع بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه «للنبيء»[2].

أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[3] بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أُوْلِي قُرۡبَىٰ ـ أمال[4] «قربى» حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

تَبَيَّنَ لَهُمۡ ـ الإدغام[5] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٨٧.

(٢) انظر التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣، السبعة/١٥٧، النشر ١/٤٠٦ ـ ٢/٢١٥.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٨، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٨٩، البدور/١٣٩.

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ

- قرأ طلحة «وما استغفر إبراهيمُ...»[1] بصيغة الماضي.
- وعن طلحة أيضاً «وما يستغفِرُ إبراهيمُ...»[2].
- وقراءة الجماعة «وماكان استغفارُ إبراهيمَ...».

إِبْرَٰهِيمَ ... إِبْرَٰهِيمَ

- قرأ ابن عامر وابن ذ كوان بخلاف عنه وهشام «إبراهام»[3] بألف بعد الهاء في الموضعين.
- وقراءة الباقين «إبراهيم»[3] بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان والمطوعي عن الصوري.

وَعَدَهَآ إِيَّاهُ

- قراءة الجماعة «وَعَدَها إيَّاه» بالياء المثناة، وهو ضمير نصب، محله المفعول الثاني.
- وقرأ الحسن وحماد الرواية وابن السميفع وأبو نهيك ومعاذ القارئ، وذُكِرت قراءة لابن المقفع، «وَعَدَها أَباه»[4] بالباء الموحدة، والفاعل ضمير إبراهيم.

قال الشهاب الخفاجي:

---

(١) البحر ١٠٥/٥، المحتسب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٣٤/١١، المحرر ٦٢/٧.

(٢) البحر ١٠٥/٥، المحتسب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٣٤/١١، المحرر ٦٢/٧.

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٢٤٥، المكرر/٥١، غرائب القرآن ٢٤/١١، العنوان/١٠٣، النشر ٢٢١/٢، المبسوط/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١، إرشاد المبتدي/٢٣٢، التيسير/١٧٦، العنوان/٧١، حجة القراءات /١١٣ ـ ١١٤.

(٤) البحر ١٠٥/٥، مختصر ابن خالويه/٥٥، الرازي ٢١٦/١٦، حاشية الشهاب ٣٧٠/٤، الكشاف ٦٠/٢، ٢٨٢، وانظر روح المعاني ٣٤/١١، زاد المسير ٥٠٩/٣، حاشية الجمل ٣٢٣/٢، الدر المصون ٥٠٨/٣.

«وقد علمت أنها قراءة الحسن، وأنه قرأ بها غير واحد من السَّلَف، وإن كانت شاذة فلا التفات إلى ماقيل إنهم عَدُّوها تصحيفاً، وأن ابن المقفع صَحّف في القرآن ثلاثة أحرف، فقرأ إيَّاه : أباه، وقرأ «في عزة وشقاق»[1] في غِرّةٍ بالمعجمة، وهو بالعين المهملة، وقرأ «شأن يُغْنِيه»[2] يَعْنِيه، بفتح الياء، وعين مهملة».

وقال ابن خالويه: «حماد الرواية، ويقال: إنه صَحّفه».

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ ـ أدغم[3] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

هَدَىٰهُمْ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم ـ قراءة[5] الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

شَىْءٍ ـ تقدمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

---

(١) الآية/٢ من سورة «ص»، وانظر القراءة في موضعها.

(٢) الآية/٣٧ من سورة عبس، وانظر القراءة في موضعها.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٨٩، البدور/١٣٩.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٨، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٨٩، البدور/١٣٩.

﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١١٧﴾

لَقَد تَّابَ ـ اتفق[1] القراء على إدغام الدال في التاء لقرب مخرجهما.

وذكر الصفراوي إظهار الدال عن ابن مجالد والضحاك وابن المسيبي كلهم عن عاصم.

ٱلنَّبِيِّ ـ سبقت قراءة نافع بالهمز «النبيء» حيث كان.

انظر الآية/١١٣ من هذه السورة.

وَٱلْأَنصَارِ ـ تقدم تفصيل الإمالة فيه في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ

ـ قرأ أبو جعفر «... العُسُرَةِ»[2] بضم السين.

ـ وقراءة الباقين «العُسْرة» بسكونها.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٠ من سورة البقرة.

مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ

ـ قرأ حمزة وحفص عن عاصم والأعمش والمفضل والجحدري «من بعد ماكاد يزيغ...»[3] بالياء، واسم كاد ضمير الشأن، وقلوب: فاعل يزيغ، والجملة في محل نصب خبر «كاد».

---

(١) انظر المكرر/٥١، البدور الزاهرة/١٣٩، المهذب ١/٢٨٩، وانظر التقريب والبيان /٣٥أ.

(٢) الإتحاف/٢٤٥، وانظر ص/١٦٥، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط/١٥٤.

(٣) البحر ٥/١٠٩، معاني الفراء ١/٤٥٤، القرطبي ٨/٢٨٠، مجمع البيان ١١/١٥٣، غرائب القرآن ١١/٢٤، السبعة/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٧٨، حاشية الشهاب ٤/٣٧٢، زاد المسير ٣/٥١٢، المبسوط/٢٣٠، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٢٨١، مشكل إعراب القرآن ١/٣٧٢، شرح الشاطبية/٢١٦، الإتحاف/٢٤٥، الرازي ١٦/٢٢١، شرح المفصل ٣/١١٦، الكتاب ١/٣٦، التبصرة/٥٣١، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، التبيان ٥/٣١٣، حاشية الجمل ٢/٣٢٤، العكبري /٦٦٢، العنوان/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٥٧، الكشاف ٢/٦١، معاني الأخفش ٢/٣٣٨، حجة القراءات/٣٢٥، البيان ١/٤٠٦، حاشية الصبان ١/٢٧١، المحرر ٧/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥٧، روح المعاني ١١/٤٠، فتح القدير ٢/٤١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، الدر المصون ٣/٥٠٩.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من بعد ماكاد تزيغ...»[(١)] بالتاء، ويحتمل فيها التوجيه السابق، ويجوز أن يكون «قلوب» اسم كاد، و«تزيغ» الخبر.

ـ وقرأ الأعمش والجحدري «من بعد ماكاد تُزيغ...»[(٢)] برفع التاء من «أزاغ».

ـ وقراءة الأعمش عند الشهاب الخفاجي «من بعد ماكاد يُزيغ»[(٣)] بالياء المضمومة من «أزاغ».

ـ وقرأ أُبَيّ «من بعد ماكادت تزيغ»[(٤)].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من بعد مازاغت»[(٥)] بإسقاط «كاد».

كَادَ يَزِيغُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه[(٦)] بإدغام الدال من «كاد» في التاء من «تزيغ».

قال ابن خالويه: «والحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين، ولمن أظهر الإتيان به على الأصل».

قُلُوبُ فَرِيقٍ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «من بعد مازاغت قلوب طائفة»[(٧)].

عَلَيْهِمْ ـ تقدم ضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء.

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٢/٤، روح المعاني ٤١/١١، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٣٧٣/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، المحرر ٧٠/٧، التبيان ٣١٤/٥، روح المعاني ٤٠/١١، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٥) البحر ١٠٩/٥، الكشاف ٦١/٢، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، الرازي ٢٢١/١٦، كتاب المصاحف /٦٢، المحرر ٢٠/٧، روح المعاني ٤١/١١، فتح القدير ٤١٣/٢، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٦) الحجة لابن خالويه/١٧٨، وانظر المكرر/٥١، المحرر ٧٠/٧، المهذب ٢٨٩/١، البدور الزاهرة/١٣٩.

(٧) انظر كتاب المصاحف/٦١.

رَءُوفٌ[١] - قرأ بقصر الهمزة «رَؤُفٌ» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.

- وقراءة الباقين بالمدِّ «رؤوف».

- وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدم هذا مفصّلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

خُلِّفُواْ - قراءة الجمهور «خُلِّفُوا»[٢] بضم الخاء وكسر اللام المشددة، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو مالك «خُلِفُوا»[٣] بتخفيف اللام مبنياً للمفعول.

- وقرأ عكرمة بن هارون المخزومي وزربن حبيش وعمرو بن عبيد ومعاذ القارئ وحميد وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وعباس عنه «خَلَفُوا»[٤] بتخفيف اللام مبنياً للفاعل، أي خَلَفُوا الغازين في المدينة، فأقاموا ولم يبرحوا.

- وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء وهارون عن أبي عمرو «خَلَّفُوا»[٥] مشدد اللام مينبياً للفاعل، ولعله بمعنى المخفف في القراءة السابقة.

---

(١) انظر الإتحاف/٢٤٥، والمكرر/٥١، والمهذب ٢٨٧/١، والبدور/١٣٩.

(٢) البحر ١٠٩/٥ - ١١٠، المحتسب ٣٠٥/١، المحرر ٧٢/٧، الدر المصون ٥١١/٣.

(٣) البحر ١١٠/٥، المحرر ٧٢/٧، الدر المصون ٥١١/٣.

(٤) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، «عكرمة بن خالد..»، ومثله في مجمع البيان ١٥٣/١١، المحتسب ٣٠٥/١، الرازي ٢٢٣/١٦، غرائب القرآن ٢٤/١١، القرطبي ٢٨١/٨ - ٢٨٢: «عكرمة بن خالد»، فتح القدير ٤١٣/٢، الكشاف ٦١/٢، المحرر ٧٢/٧، روح المعاني ٤١/١١، زاد المسير ٥١٢/٣ - ٥١٣، الدر المصون ٥١١/٣، التقريب والبيان /٣٥ أ.

(٥) البحر ١١٠/٥، زاد المسير ١٣/٣، الدر المصون ٥١١/٣، التقريب والبيان /٣٥ أ.

- وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي بن الحسين وابناه: زين العابدين ومحمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وزيد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو رزين «خالفوا»[1] بألف بعد الخاء، أي لم يوافقوا على الغزو، فأقاموا في المدينة.

- وقرأ الأعمش «وعلى الثلاثة المُخَلَّفين»[2].

قال أبو حيان: «ولعله قرأ كذلك على سبيل التفسير، لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف».

وَضَاقَتْ ...وَضَاقَتْ

- قرأهما حمزة[3] بإمالة الألف بعد الضاد.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ (٤) - قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الأرض» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «عليهِمِ الأرض» بكسر الهاء لمجاورة الياء، والميم لالتقاء الساكنين.

- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم.

عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ - انظر القراءات في «عليهم» في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الهاء في الهاء، وبالإظهار.

---

(١) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، مجمع البيان ١٥٣/١١، مختصر ابن خالويه/٥٥، المحتسب ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦، التبيان ٣١٦/٥: «قراءة أهل البيت»، الرازي ٢٢٣/١٦، القرطبي ٢٨٢/٨، المحرر ٧٢/٧، زاد المسير ٥١٢/٣، روح المعاني ٤١/١١، فتح القدير ٤١٣/٢، الدر المصون ٥١١/٣.

(٢) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، الرازي ٢٢٣/١٦، المحرر ٧٢/٧، روح المعاني ٤١/١١.

(٣) البحر ٥٩/١، النشر ٥٩/٢، ٢٨١، الإتحاف/٨٧، ٢٤٥، التيسير/٥٠، المكرر/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٥١، وانظر مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾

مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ

أ ـ **مع** : قرأ ابن مسعود وابن عباس، وهي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم «مِن الصادقين»[1].

وذكر الرازي أن «مِن» أَعَمُّ من «مع»؛ لأن كل من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به، ولاينعكس ذلك، ونقل هذا أبو حيان عنه من كتابه «اللوامح»، ورأى الطبري تأويل ابن مسعود صحيحاً غير أن القراءة بخلافها.

ب ـ **مع الصادقين**: قراءة الجماعة «مع الصادِقِينِ»[2] بكسر الدال والقاف على الجمع.

ـ وقرأ زيد بن علي ومحمد بن السميفع وأبو المتوكل ومعاذ القارئ وابن محيصن «مع الصادِقَيْنِ»[2] بكسر الدال وفتح القاف على التثنية، ويظهر أنهما الله ورسوله، أو أبو بكر وعمر.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة ثالثة، وعزاها لابن مسعود وابن عباس «مع الصادِفِينِ»[3] بالفاء، على الجمع، الذين أعرضوا عن الباطل وأهله، وهذا على افتراض صحة القراءة، وسلامتها من التحريف.

---

(١) البحر ١١١/٥، الكشاف ٦٢/٢، مجمع البيان ١٥٨/١١، التبيان ٣١٨/٥، حاشية الجمل ٣٢٧/٢، البيضاوي ٣٧٤/٤، معاني الزجاج ٤٧٥/٢، المحرر ٧٥/٧، الطبري ٤٦/١١، روح المعاني ٤٥/١١، زاد المسير ٥١٤/٣.

(٢) البحر ١١١/٥، زاد المسير ٥١٤/٣، التقريب والبيان /٣٥أ.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٥.

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

بِأَنَّهُمْ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

انظر الآية /١١١ من هذه السورة.

ظَمَأٌ - قرأ عبيد بن عمير «ظَمَاءٌ»[١] بالمد، وهي لغة في الظمأ.

- وقرأ هشام وحمزة بالإبدال وقفاً «ظما»[٢].

- وعنهما التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة الجماعة بالهمز من غير مَدّ «ظَمَأٌ».

وَلَا يَطَـُٔونَ - قرأ أبو جعفر[٣] بحذف الهمزة «ولايَطَون» بطاء مفتوحة وواو ساكنة.

- ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: بالحذف كقراءة أبي جعفر «ولايَطَون».

الثاني: بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَوْطِئًا - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة بخلاف عنه، وهي قراءة الشموني «مَوْطِياً»[٤].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمزة المحققة «مَوْطئاً»، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر.

---

(١) البحر ١١٢/٥، الكشاف ٦٣/٢، فتح القدير ٤١٥/٢، روح المعاني ٤٦/١١، القرطبي ٢٩٠/٨، التاج/ظمأ، وانظر التكملة والذيل والصلة /ظمأ، الدر المصون ٥١١/٣ «عمرو بن عبيد».

(٢) النشر ٤٦٩/١ ـ ٤٧٠، روح المعاني ٤٦/١١، البدور/١٣٩، الكافي/٢٨١، الإتحاف/٥٤.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٤٥، النشر ٣٩٧/١، ٤٨٤، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٢٤٥، النشر ٣٩٦/١، غرائب القرآن ٣٨/١١، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن أبي جعفر بهما قرأت، وبهما آخذ».

يَغِيظُ ـ قراءة الجماعة «يَغيظ»[1] بفتح الياء من الثلاثي «غاظ».

ـ وقرأ زيد بن علي «يُغيظ»[1] بضم الياء من «أغاظ».

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في النون، وبالإظهار.

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ـ قراءة الأزرق وورش[3] بترقيق الراء فيهما.

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

الْمُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

لِيَنفِرُوا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

فِرْقَةٍ[5] ـ قرأ العشرة بتفخيم الراء لوقوع حرف الاستعلاء بعده، وهو القاف.

وأما الكسائي: فإن فتح ماقبل الهاء، وهو القاف، فَخّم الراء كبقية القراء.

ـ وإن أمال هاء التأنيث وماقبلها في الوقف فيجوز عنه الوجهان: التفخيم والترقيق.

وجاء في النشر الوجهان في «فِرْق» في الآية ٦٣ من الشعراء، ثم قال:

---

(١) البحر ١١٢/٥، الدر المصون ٥١١/٣.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

(٣) النشر ٩٠/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢٨٧/١، البدور/١٣٩.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.

(٥) النشر ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، الإتحاف/٩٧، الكافي/٥٥، البدور/١٣٩.

«والقياس إجراء الوجهين في «فرقة» حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث [وهو الكسائي]، ولاأعلم فيها نصاً...».

ونقل هذا عن النشر صاحب الإتحاف.

طَآئِفَةٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز إبدال الهمزة ياء «طايفة».

وَلِيُنذِرُوا - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِلَيْهِمْ - ضم الهاء حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»، والضم هو الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقرأ الباقون بكسر الهاء لمجانسة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.[٣]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

مِّنَ ٱلْكُفَّارِ[٤] - أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل، وذكر هذا صاحب العنوان عن حمزة.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٤٧٦ - ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦ - ٩٧، البدور/١٣٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، العنوان/٦١، المبسوط/١١١، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

غِلْظَةً

ـ قراءة الجمهور «غِلظة»[١] بكسر الغين، وهي لغة أسد والحجاز، والكسر أكثر وأشهر عند ابن خالويه.

ـ وقرأ الأعمش وأبان بن تغلب والمفضل عن عاصم وكذا جبلة عنه، والمطوعي «غَلْظة»[١] بفتح العين، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عبلة والمفضل عن عاصم وأبان ابن تغلب وزربن حبيش، وأبو عمرو في رواية «غُلظة»[١] بضم الغين، وهي لغة تميم.

قال ابن خالويه: «أبان بن عثمان» ثم قال: إنما هو أبان بن تغلب»، أبو سعيد وكان مُكتباً، أي مُعَلِّماً».

قال الزجاج[٢] : غلظة: فيها ثلاث لغات: غِلظة وغُلظة وغَلظة».

وقال الأخفش: «غِلظة» وبها نقرأ، وقال بعضهم: غُلْظة، وهما لغتان».

ونقل الطوسي عن الأخفش قوله[٣] :

«قال أبو الحسن، قراءة الناس بالكسر وهي العربية، قال: وبه أقرأ، ولاأعلم الفتح لغة».

قال الطوسي: «وقال غيره: هي لغة». ثم نقل نص الزجاج.

---

(١) البحر ١١٥/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الكشاف ٦٤/٢، السبعة/٣٢٠، إعراب النحاس ٤٦/٢: «الكسر لغة أهل الحجاز وبني أسد».، مختصر ابن خالويه/٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف/٢٤٥، التبيان ٣٢٣/٥ ـ ٣٢٤، معاني الأخفش ٣٣٩/٢، حاشية الجمل ٣٢٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، زاد المسير ٥١٨/٣، العكبري/٦٦٣، غرائب القرآن ٣٨/١١، معاني الزجاج ٤٧٦/٢، القرطبي ٢٩٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٨/١، وفي اللسان /غلظ، ذكر الزجاج أنها لغات ثلاث، وفي البحر، ذكر هذا أبو حيان عن أبي عمرو، وانظر التاج/غلظ، المحرر ٨٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، تحفة الأقران /١٣٤، الدر المصون ٥١٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٤٧٦/٢.

(٣) التبيان ٣٢٣/٥ ـ ٣٢٤.

قال الصفراوي[1] «وروى الهمداني عن أبي عمرو فيها ثلاثة أوجه فتح العين وضمها وكسرها» ورويت الأوجه الثلاثة عن المفضل عن عاصم.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «غِلْظِهْ»[2] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

أُنزِلَتْ سُورَةٌ ـ [3] أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وأظهر التاء ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش.

أَيُّكُمْ ـ قراءة الجمهور «أَيُّكم»[4] بالرفع على الابتداء.

قال الأخفش: «مرفوع بالابتداء لسقوط الفعل على الهاء».

ـ وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير، وحكاه الكسائي عن بعض القراء «أيَّكم»[4] بالنصب على الاشتغال، والنصب عند الأخفش فيه أفصح كهو بعد أداة الاستفهام نحو: أزيداً ضربته.

زَادَتْهُ ـ أماله[5] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) التقريب والبيان /٣٥أ.

(٢) النشر ٢/٨٦، الإتحاف/٩٣.

(٣) النشر ٢/٥ ـ ٦، الإتحاف/٢٨، ٢٤٥، المكرر/٥١، البدور/١٤٠.

(٤) البحر ٥/١١٥ ـ ١١٦، الكشاف ٢/٦٤، مختصر ابن خالويه/٥٥، وانظر معاني الأخفش ٢/٣٣٩، روح المعاني ١١/٥٠، حاشية الشهاب ٤/٣٧٩، الدر المصون ٣/٥١٣.

(٥) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٢٤٥، المكرر/٥١، العنوان/٦١، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ ـ أدغم[1] أبو عمرو الهاء بالهاء بخلاف عنه، وكذا القراءة عن يعقوب.

فَزَادَتْهُمْ الإمالة فيه كالإمالة في «زادته».

يَسْتَبْشِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ والجماعة على التفخيم.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾

فَزَادَتْهُمْ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «زادته» في الآية السابقة.

كَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَلَا يَرَوْنَ ـ قرأ حمزة ويعقوب وأُبَيّ والأعمش «أولاترون»[4] بتاء الخطاب للمؤمنين على جهة التعجب، وهو إخبار عن المنافقين.

ـ وقراءة الجماعة «أولايرون»[4] بياء الغيبة، والضمير عائد على الذين

---

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٤/١، البدور/١٤٠.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.

(٤) البحر ١١٦/٥، الرازي ٢٣٨/١٦، التبصرة/٥٣٠، المكرر/٥١، مجمع البيان ١٦٧/١١، غرائب القرآن ٣٨/١١، الطبري ٧٣/١١، القرطبي ٢٩٩/٨، الكشاف ٦٤/٢، المبسوط/٢٣٠، السبعة/٣٢٠، التيسير/١٢٠، النشر ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، حجة القراءات/٣٢٦، فتح القدير /٤١٨، الإتحاف/٢٤٥ ـ ٢٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، شرح الشاطبية/٢١٦، معاني الفراء ٤٥٥/١، الكافي/١٠٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨٠/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٧، العنوان/١٠٣، التبيان ٣٢٦/٥، حاشية الجمل ٣٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٨/١، المحرر ٨٥/٧، الطبري٥٤/١١، روح المعاني ٥١/١١، زاد المسير ٥١٩/٣، الدر المصون ٥١٣/٣.

في قلوبهم مرض، فإنه لما ذكر أنهم بموتهم على الكفر رائحون إلى عذاب الآخرة ذكر أنهم أيضاً في الدنيا لايخلصون من عذابها.

- وقرئ «أولا يُرَوْنَ»[(١)] بالياء، والبناء للمفعول، وهذا معناه أنهم فُزِّعوا على ترك الاعتبار بالمشاهدة، وأنهم مع ذلك لايتوبون ولايذكرون فيعتبروا وينتبهوا على مايلزمهم الانتهاء والإقلاع عنه.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «أوَلاتَرَى»[(٢)]، أي: أنت يامحمد.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «أولم تَرَ أنهم يفتنون»[(٣)]، أي يامحمد.

- وقرأ الأعمش «أولم تَرَوا»[(٤)] بتاء الخطاب على الجمع.

- وروى أبو حاتم عن الأعمش «أَوَلَمْ يَرَوا»[(٥)] بياء الغيبة على الجمع.

وَلَاهُمْ يَذَّكَّرُونَ

- قرأ ابن مسعود: «ولاهم يتذكَّرون»[(٦)] بالتاء.

- وجاءت عند الألوسي: «ومايتذكّرون»[(٧)].

- وقراءة الجماعة «ولاهم يَذّكرون».

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

أُنزِلَتْ سُورَةٌ - سبق بيان إظهار التاء وإدغامها في السين، انظر الآية/١٢٤ من

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧١/١ - ٤٧٢.

(٢) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، معاني الفراء ٤٥٥/١، فتح القدير ٤١٨/٢.

(٣) كتاب المصاحف/٦٢.

(٤) البحر ١١٦/٥، المحرر ٨٦/٧.

(٥) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، فتح القدير ٤١٨/٢.

(٦) البحر ١١٧/٥.

(٧) روح المعاني ٥١/١١.

هذه السورة.

هَلْ يَرَاكُم ـ أمال «يراكم»[١] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والبزي والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

بِأَنَّهُمْ ـ تقدمت قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف.

انظر الآية/١١١ من هذه السورة.

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ جَآءَكُمْ[٢] ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه بإدغام الدال في الجيم.

ـ وأظهر الدال ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ـ وأمال[٣] «جاء» حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

ـ وإذا وقف[٤] حمزة على «جاء» سَهَّل الهمزة مع المدِّ والقصر.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وكذلك في الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٤٠.

(٢) انظر المكرر/٥٢، والإتحاف/٢٨، ٢٤٦، النشر ٢/ ٣ ـ ٤، البدور/١٤٠.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٤٦، المكرر/٥١، النشر ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٥١.

مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ - قراءة الجماعة «مِنْ أَنْفُسِكم»[1] بضم الفاء، جمع نفس.

- وقرأ ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن ومحبوب والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو وعَبْدُ الله بن قُسيط المكي ورويس عن يعقوب والزهري ورويت عن الرسول ﷺ، وفاطمة وعائشة رضي الله عنهما «من أَنْفَسِكُم»[1] بفتح الفاء، أي: أشرفكم.

رَءُوفٌ - قراءة الجماعة «رؤوف»[2] بالمدّ.

- وقرأ الأعمش وأبو عمرو وأهل الكوفة «رؤفٌ»[2] دون مَدّ.

وتقدمت القراءات مفصّلة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٨ من سورة البقرة.

رَءُوفٌ - تقدمت القراءات فيه الآية/١١٧ من هذه السورة، وانظر أيضاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

حَسۡبِيَ ٱللَّهُ - قرأ ابن محيصن «حَسْبِيْ اللهُ»[3] بسكون الياء.

- وقراءة الباقين بفتحها «حَسْبِيَ اللهُ».

وَهُوَ - تقدمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥، من سورة البقرة.

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ

- قرأ ابن محيصن ومحبوب عن إسماعيل عن مسلم عن ابن كثير

---

(١) البحر ١١٨/٥، القرطبي ٣٠١/٨، الكشاف ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحتسب ٣٠٦/١، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف/٢٤٦، مجمع البيان ١٦٧/١١، حاشية الجمل ٣٣٠/٢، روح المعاني ٥٢/١١، المحرر ٨٩/٧، زاد المسير ٥٢٠/٣، الدر المصون ٥١٤/٣.

(٢) المحرر ٩٠/٧.

(٣) الإتحاف/٢٤٦، وانظر /١١١ «وعن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن».

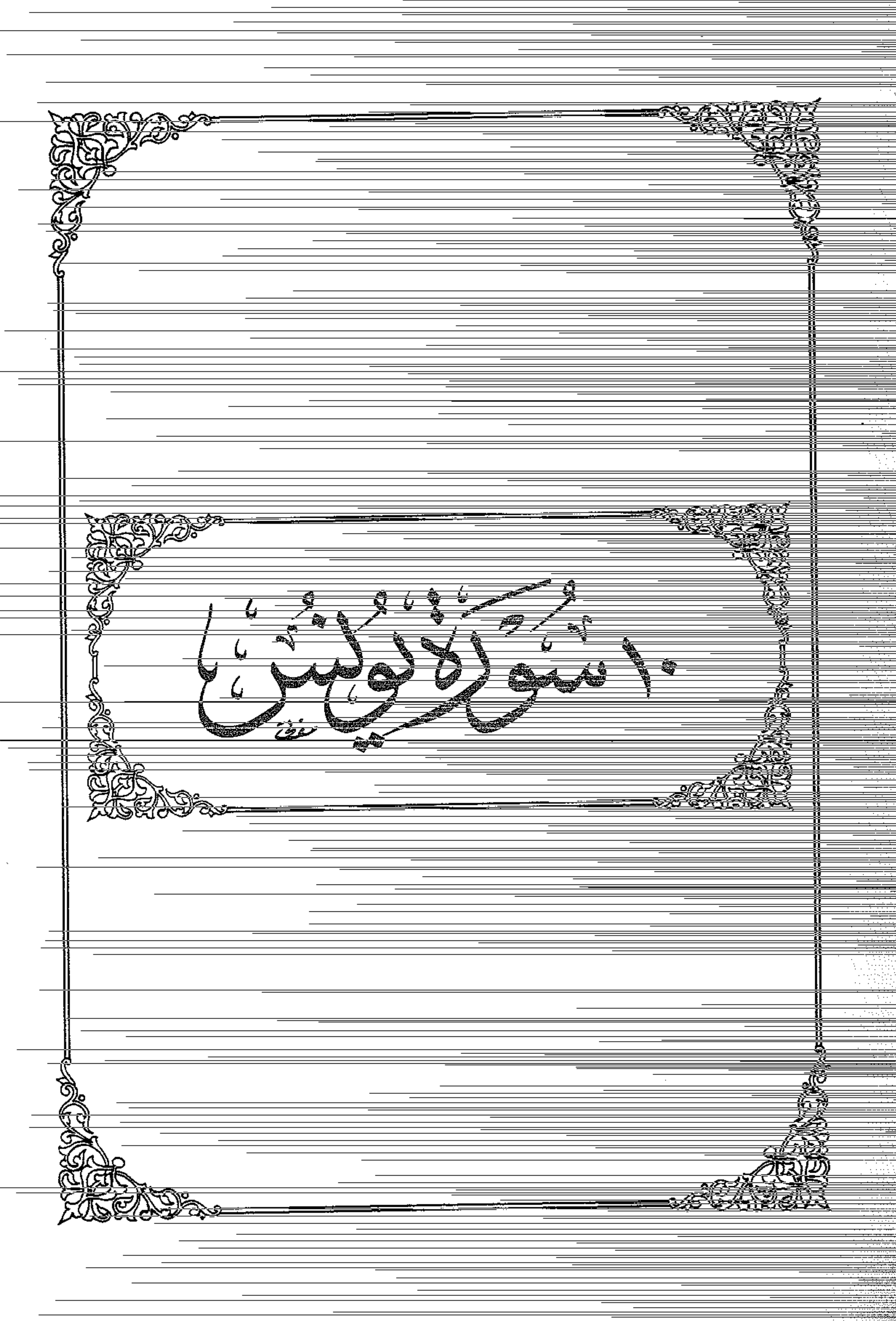
في رواية «... رَبُّ العرشِ العظيمُ»[1] برفع الميم صفة للرب سبحانه وتعالى.

قال أبو بكر الأصم:

«هذه القراءة أَعْجَبُ إليَّ؛ لأنّ جَعْلَ «العظيم» صفةً للّه تعالى أَوْلَى مِن جَعْلِه صفة للعرش».

ـ وقراءة الجماعة «... رَبُّ العرشِ العظيمِ»[1] بكسر الميم صفة للعرش.

(1) البحر ١١٩/٥، الرازي ٢٤٤/١٦، الكشاف ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٣١/٢، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف/٢٤٦، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحرر ٩١/٧، التبيان ٣٣٠/٥: «قال الزجاج: يجوز رفعه بجعله صفة لرب العرش»، القرطبي ٣٠٣/٨، إعراب النحاس ٤٧/٢، زاد المسير ٥٢١/٣، روح المعاني ٥٧/١١، فتح القدير ٤١٩/٢، الدر المصون ٥١٤/٣، التقريب والبيان /٣٥أ.


١٠ سورة يونس

(١٠)

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر تلك آيات الكتاب الحكيم ۝١﴾

الر[(١)] ـ قرأ نافع وابن كثير وحفص ويعقوب وقالون والمسيبي وأبوجعفر بفتح الراء على التفخيم «الرَ».

ـ وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وخلف والخزاز عن هبيرة عن حفص والبخاري عن ورش وابن مجاهد والنقاش وابن ذكوان.

وفي هذا إجراء للألف مجرى الألف المنقلبة عن ياء، فهم يميلونها تنبيهاً على أصلها.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وحماد عن عاصم وورش والأزرق بين الفتح والكسر، وذكروا عن نافع أنه أقرب إلى الفتح.

قال أبو زرعة:[(٢)] «وهما ـ أي الفتح والإمالة ـ لغتان، أهل الحجاز يقولون: باءٌ، وتاءٌ، وراءٌ، وطَاءٌ، وغيرهم يقول: بِاء، وتِاء، ورِاء، وطِاء».

وذكر مثل هذا ابن خالويه.

---

(١) الإتحاف/٢٤٦، النشر ٢/٦٦ ـ ٦٧، التيسير/١٢٠، السبعة/٣٢٣، الرازي ٣/١٧، الحجة لابن خالويه/١٧٩، مجمع البيان ٦/١١، التبصرة/٥٣٢، المبسوط/٢٣١، غرائب القرآن ١١/٤٨، المحرر/٥٣، الكشاف ٢/١٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦ ـ ١٨٧، القرطبي ٨/٣٠٤، العنوان/١٠٤، إرشاد المبتدي/٣٥٩، العنوان/١٠٤، التبيان ٥/٣٣١، المهذب ١/٢٩٩، البدور/١٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٠، روح المعاني ١١/٥٨، زاد المسير ٤/٣، فتح القدير ٢/٤٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٦، الدر المصون ٤/٣.

(٢) حجة القراءات/٣٢٧، وفي التبيان ٥/٣٣١: «وقال الرماني: إنما جاز إمالة حرف الهجاء لأن ألفه في تقدير الانقلاب عن ياء».

- وسكت[١] أبو جعفر وابن عباس على كل حرف من الحروف الثلاثة سكتةً خفيفة من غير تنَفُّس، أي ألف، لام، راء.

وانظر الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

لِلنَّاسِ - قرأه[٢] الدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء بالإمالة، وتقدَّم الحديث في هذا في مواضع، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

عَجَبًا - قراءة الجماعة «أكان للناس عَجَباً»[٣] بالنصب خبر «كان»، والمصدر المؤول بعدها اسمها، والتقدير: أكان وَحْيُنا عجباً.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس «أكان للناس عَجَبٌ»[٣] بالرفع، وهو اسم «كان»، جاء نكرة، و«أنْ أوحينا» الخبر، وهو معرفة، والأحسن هنا جعل «كان» تامة، و «عَجَبٌ» فاعل بها، و «أن أوحينا» بدل منه، والمعنى: أحَدَث للناس عجب.

إِلَىٰ رَجُلٍ - قراءة الجماعة «إلى رَجُلٍ»[٤] بضم الجيم.

- وقرأ رؤبة «إلى رَجْلٍ»[٤] بسكون الجيم، وهي لغة تميمية، يُسَكِّنون «فَعُلاً» نحو: سَبُع وعَضُد في سَبْع وعَضْد.

---

(١) النشر ٢/٢٨٢، وأحال في هذا الموضع على باب السكت، وانظر فيه ١/٤٢٤ - ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٣٥٩، وأحال فيه على «الم» في سورة البقرة، وانظر فيه ص/٢٠٦، الإتحاف/٢٤٦، القرطبي ٢/٣٠٤، إعراب النحاس ٢/٤٨، المهذب ١/٢٩٠، البدور/١٤٠.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٤٦، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

(٣) البحر ٥/١٢٢، الرازي ١٧/٧، إعراب النحاس ٢/٤٩، الكشاف ٢/٦٥، حاشية الجمل ٢/٣٣٢، حاشية الشهاب ٥/٣، روح المعاني ١١/٦٠، فتح القدير ٢/٤٢٢، الدر المصون ٤/٤.

(٤) البحر ٥/١٢٢، المحرر ٧/٩٦، فتح القدير ٢/٤٢٢ «وقرئ...» وانظر التاج/رجل، القرطبي ٨/٣٠٦.

وذكر الزبيدي أنها لغة نقلها الصاغاني، وضم الجيم لغة الحجاز.

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش[١] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وابن رزين ومسروق وابن جبير ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش وابن محيصن وعيسى بن عمر بخلاف عنه والأزرق وورش «لَسَاحِرٌ»[٢] بألفٍ اسم فاعل، وهو إشارة إلى الرسول ﷺ.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «لَسِحْرٌ»[٢] بغير ألف، وهو مصدر، وهو إشارة إلى الوحي، أو القرآن.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «ماهذا إلا سِحْرٌ»[٣] .

- وفي قراءة الأعمش «ماهذا إلا ساحِرٌ»[٤] .

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «لَسَاحِرٌ»[٥] .

---

(١) الإتحاف/٩٦، ٢٤٦، النشر ٢/٩٩ـ ١٠، الدر المصون ٤/٤.

(٢) البحر ٥/١٢٣، السبعة/٢٤٩، ٣٢٢، مجمع البيان ١١/٦، الإتحاف/٢٠٣، ٢٤٦، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الرازي ١٧/٩، التبصرة/٤٨٩، غرائب القرآن ١١/٤٨، الطبري ١١/٥٩ ـ ٦٠، التبيان ٥/٣٣٢، القرطبي ٨/٣٠٧، شرح الشاطبية/٢١٧، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٢٥٦ ـ ٢٨٢، حجة القراءات/٣٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢١، ٥١٢، المكرر/٥٢، الكشاف ٢/٦٦، البيضاوي ٥/٥، روح المعاني ١١/٦٣، العنوان/١٠٤، معاني الفراء ٢/٤، إرشاد المبتدي/٣٠١، ٣٥٩، المبسوط/١٨٩، ٢٣١، حاشية الجمل ٢/٣٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٠، المحرر ٧/٩٨، زاد المسير ٤/٦، فتح القدير ٢/٤٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٢، الدر المصون ٤/٥.

(٣) البحر ٥/١٢٣، ولم أجد هذه القراءة في مصحف أُبَيّ في كتاب المصاحف للسجستاني. وانظر الكشاف ٢/٦٦، والبيضاوي ٥/٥، المحرر ٧/٩٨، وروح المعاني ١١/٦٣.

(٤) البحر ٥/١٢٣.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، البدور/١٤٠.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾

اسْتَوَىٰ
- قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1].
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

يُدَبِّرُ
- قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.
- وقراءة الباقين بالتفخيم.

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا
- قراءة ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاعبدوهو...»[3].
- وقراءة الباقين بضم الهاء من غير وصل «فاعبدوهُ...».

تَذَكَّرُونَ
- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وخلف، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تَذَكَّرون»[4] بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين، وأصله: تَتَذَكَّرون.
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبوجعفر «تذَّكَّرون»[4] بتشديد الذال، وهذا من إدغام التاء في الذال، وأصله: تتذكّرون.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام، والآية/٣ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٤٠.
(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٩٠، البدور/١٤٠.
(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٤) الإتحاف/٢٤٦، وانظر /٢٢٠، السبعة/٢٧٢، التبصرة/٥٠٧، المكرر/٥٢، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، المهذب ١/٢٩٠، البدور/١٤٠، إرشاد المبتدي/٣٢٤، التيسير/١٠٨.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ـ قراءة الجماعة «وَعْدَ اللهِ حَقّاً»[1] بالنصب على أنهما مصدران مؤكّدان لمضمون الجملة.

والتقدير: وَعَدَ اللهُ وَعْداً حقّاً، فلما حذف الناصب، وهو الفعل، أضاف المصدر إلى الفاعل.

ـ وقرأ السلمي «وَعَدَ اللهُ حقاً»[2] بصيغة الفعل، ورفع الاسم الجليل على الفاعلية، وعلى هذا جاء تقدير قراءة الجماعة كما سلف.

ـ وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «وَعْدُ اللهِ حَقٌّ»[3] بالرفع على الاستئناف: وَعْدُ: مبتدأ، وحَقٌّ: خبرعنه.

وذكر أبو حيان وغيره الرفع في لفظ «حق»على الابتداء، وجعلوا خبره المصدر المؤوّل بعده

قال أبو حيان[4]:

«... وقرأ ابن أبي عبلة: حَقٌّ بالرفع، فهذا ابتداء وخبره «أنه». انتهى.

وكون «حقٌّ» خبر مبتدأ أو أنه هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب

---

(١) البحر ١٢٤/٥.

(٢) الكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣١/١٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٦/١١، الدر المصون٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٨/١.

(٣) البحر ١٢٤/٥، معاني الفراء ٤٥٧/١، وانظر القرطبي ٣٠٨/٨، والكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣٢/١٧، وإعراب النحاس ٤٩/٢، وفي مشكل القرآن ٣٧٥/١، نقل نص الفراء ثم قال: «وأجاز رفع «وعد، وحقّ» على الابتداء والخبر، وهو حسن، ولم يقرأ به أحد»، وتجد مثل هذا في معاني الزجاج ٧/٣فقد أجاز هذا الوجه وعَدّه من غير القراءة، روح المعاني ٦/١١، الدر المصون ٧/٤.

(٤) البحر ١٢٤/٥.

كما تقول: صحيح أنك تخرج: لأن اسم «إن» معرفة، والذي تقدّمها في هذا المثال معرفة» وذهب إلى مثل هذا الزمخشري، قال: «وقرئ حَقٌّ أنه يبدأ الخلق» كقولك حَقٌّ أن زيداً منطلقٌ».

وقال أبو جعفر النحاس[1]:

«وأجاز الفراء «وَعْدُ الله» بالرفع بمعنى مرجعُكم إليه وَعْدُ الله.

قال أحمد بن يحيى ثعلب: يجعله خبر«مرجعكم»...».

وقال الفراء[2]:

«رفعت المرجع بـ «إليه»، ونصبت قوله: وَعْدَ الله حقاً» بخروجه منهما، ولو كان رفعاً كما تقول: الحقُّ عليك واجبٌ وواجباً كان صواباً، ولو استؤنف «وَعْدُ الله حقٌّ» كان صواباً».

إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن «إِنّه..»[3] بكسرالهمزة على الاستئناف.

- قرأت عائشة وأبو رزين وعكرمة وأبو العالية وعبد الله بن مسعود والأعمش وسهل بن شعيب وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي قراءة ابن أبي عبلة السابقة مع الرفع «أنّه..»[3] بفتح الهمزة على تقدير: لأنّه.

قال الزمخشري: «وقرئ: أنه يبدأ الخلق، بمعنى لأنه، أو هو منصوب بالفعل الذي نصب «وَعْدَ الله» أي: وَعَدَ اللهُ وعداً بَدْءَ

---

(١) إعراب النحاس ٤٩/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٥٧/١، ونقل النص عنه النحاس والقرطبي ومكي وغيره.

(٣) البحر ١٢٤/٥، الرازي ٣٢/١٧، غرائب القرآن ٤٨/١١، مجمع البيان ١٠/١١، المبسوط/٢٣٢، المحتسب ٣٠٧/١، القرطبي ٣٠٩/٨، مختصر ابن خالويه/٥٦، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٧، التبيان ٣٣٦/٥، العكبري/٦٦٥، إعراب النحاس ٤٩/٢، معاني الفراء ٤٥٧/١، الكشاف ٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ٧/٥، معاني الزجاج ٧/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٢، المحرر ١٠٢/٧، الطبري ٦١/١١، زاد المسير ٧/٤ ـ ٨، روح المعاني ٦/١١، فتح القدير ٣٢٤/٢، الدر المصون ٤/٦.

الخلق، ثم إعادته...».

وقال الزجاج: «وقرئت «أنه» بفتح الألف وكسرها جميعاً، كثيرتان في القراءة، فمن فتح فالمعنى: إليه مرجعكم لأنه يبدأ الخلق، ومن كسر كسر على الاستئناف والابتداء».

وقال العكبري:

«الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف، وقرئ بفتحها، والتقدير: حَقٌّ أنه يبدأ، فهو فاعل، ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ.

وذكر أبو جعفر الطوسي أن الفراء ذهب إلى أنَّ من فتح جعله مفعول حَقّاً، كأنه قال: حقاً أنه..

قال الفراء: «...وقد فتحها بعض القراء، ونُرَى أنه جعلها اسماً للحق، وجعل «وعد الله» متصلاً بقوله: «إليه مرجعكم»، ثم قال: «حقاً أنه يبدأ الخلق»، فـ «أنه» في موضع رفع...».

يَبْدَؤُا

- قراءة الجماعة «يَبْدَأ» بفتح أوله من «بَدَأ» الثلاثي.

- وقرأ طلحة بن مصرف «يُبْدِئُ»[1] بضم ياء المضارعة وكسر الدال، من «أَبْدَأ» الرباعي.

وبدأ وأبدأ بمعنى، قال العكبري: «وماضي يَبدأ بدأ، وفيه لغة أخرى: أبدأ».

- ولهشام وحمزة في الوقف إبدال[2] الهمزة ألفاً، ولهما التسهيل والرَّوْم، والإبدال واواً مع السكون، والرَّوْم، والإشمام، ولم يثبت الوجه الأخير عند صاحب النشر.

---

(١) البحر ١٢٤/٥، الكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التبيان للعكبري/٦٦٥، وفي المحرر ١٠٢/٧ «يُبْدي» كذا، الدر المصون ٧/٤.

(٢) النشر ٤٦٩/١، الإتحاف/٦٤، ٦٨، ٧٤، البدور/١٤٠، المهذب ٢٩١/١.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٥﴾

ضِيَآءٗ

- قراءة الجماعة «ضياءً»[1] بياء قبل الألف، وهو جمع ضوء مثل: سوط وسياط، فالياء منقلبة عن واو، وأصله: ضِواء، ويجوز أن يكون مصدر ضاء ضياءً مثل: عاد عِياداً.

قال ابن عطية: «وقد رُوِيَتْ عن ابن كثير».

- وقرأ ابن كثير وقنبل عن ابن ذكوان في كل القرآن، وأبو عون وابن مجاهد في قراءته على قنبل، والمولى عن الزينبي «ضِئاءً»[1] بهمزتين، الأولى قبل الألف بدل الياء.

وأوّلوه على أنه مقلوب، قُدِّمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه، وأُخِّرت عينه التي هي ياء منقلبة عن واو إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حَدِّ «رداء»، وبيان ذلك كما يلي:

الصورة الأولى: ضِواء: ـ قلبت الواء ياءً لكسر ماقبلها فصارت ضِياءً، وهي قراءة الجماعة.

الصورة الثانية: ضِئَاي، أو ضِئَاو، نقلت الهمزة إلى موضع العين، والياء المنقلبة عن واو إلى موضع اللام فصارت ضئاي، أو ضِئَاو،

---

(١) البحر ١٢٧/٥، السبعة/٣٢٣، الإتحاف/٥٩، ٢٤٧، المكرر/٥٢، حاشية الشهاب ٧/٥، العكبري/٦٦٥، التبصرة/٥٣٢، البيان ٤٠٨/١، غرائب القرآن ٤٨/١١، القرطبي ٣٠٩/٨، الكشاف ٦٦/٢، التيسير/١٢٠ ـ ١٢١، الحجة لابن خالويه/١٨٠، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، إرشاد المبتدي/٣٥٩، العنوان/١٠٤، الرازي ٣٦/١٧ ـ ٣٧، المحتسب ٣٣/١، روح المعاني /٦٧، زاد المسير ٨/٤ ـ ٩، فتح القدير ٤٢٤/٢، وفي التبيان ٢٣٨/٥: «والمولى عن الربيبي» كذا، ولعله الربيبي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١: «قال ابن مجاهد: هو غلط»، المحرر ١٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصون٤/٨.

على رجوع الواو إلى أصلها بعد زوال موجب القلب وهو الكسر.

الصورة الثالثة: ضئاء: لما تطرَّفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة[١] كما فُعِل في دعاء وسقاء، فصار عندنا همزتان: الأولى قبل الألف وهي الأصلية التي كانت لام الفعل، والثانية بعد الألف وهي المنقلبة عن ياء أو واو.

ويصبح وزن قراءة ابن كثير: فِلاعاً، وقد كانت من قبل على فِعالاً.

قال مكي: «ولو قلت: إن الهمزة في: ضئاء انقلبت عن واو «ضئاو» لأن الياء لما تأخّرت وزالت عنها الكسرة التي قبلها رجعت إلى أصلها، وهو الواو، فقلبت همزة كدعاء لجاز ذلك».

ـ وزعم ابن مجاهد أن قراءة ابن كثير غلط، مع اعترافه أنه قرأها كذلك على قنبل، وقد خالف الناسُ ابن مجاهد، فرووه عن ابن كثير بالهمز بلا خلاف.

قال ابن مجاهد[٢]:

«وكان أصحاب البَزّي وابن فُلَيْح يتركون هذا ـ أي هذه القراءة ـ ويقرأون مثل قراءة الناس ضياءً.

وأخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عن ابن كثير أنهم لايعرفون إلاّ همزة واحدة بعد الألف في «ضياءً»».

قلتُ: البزي وابن فليح من رواة قراءة ابن كثير، والخزاعي هو إسحاق بن أحمد إمام في قراءة المكيين قرأ على البزي وابن فليح.

---

(١) وذكر ابن الأنباري في البيان أنها قد تكون قلبت ألفاً، فاجتمع ألفان، ثم قلبت الألف الثانية همزة لالتقاء الساكنين. انظر ١/٤٠٨.

(٢) السبعة/٣٢٣، وفي البحر ٥/١٢٥: «وضعف ذلك ـ أي قراءة ابن كثير ـ بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تحفيف إحداهما، فكيف يتخيل تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ولم يكونا في الأصل».

ـ وإذا وقف[1] حمزة على «ضياء» سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ[2] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام في اللام بخلاف عنهما.

وَٱلۡحِسَابَۚ ـ قراءة الجماعة «والحِساب» بكسر الحاء.

ـ وقرأطلحة بن مُصَرِّف «والحَساب»[3] بفتح الحاء، ورواه كذلك أبو توبة عن العرب.

يُفَصِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة برواية العجلي واليزيدي والحسن والمفضل ويعقوب وسهل «يُفَصِّل»[4] بالياء جرياً على اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، وهي رواية محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير، وهي قراءة خلف وأبي جعفر والأعرج وشيبة والحسن والأعمش «نُفَصِّل»[4] بنون العظمة على سبيل الالتفات.

ـ وقرأ ابن السميفع «تُفَصَّل الآياتُ»[5] الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول، والآياتُ: رفع به.

---

(١) المكرر/٥١، النشر ٤٦٤/١، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب /٢٩٢، البدور/١٤٠.

(٣) البحر ١٢٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/حَسَب.

(٤) البحر ١٢٦/٥، الرازي ٣٨/١٧، التبصرة/٥٣٢ ـ ٥٣٣، مجمع البيان ١٣/١١، غرائب القرآن ٤٨/١١، المبسوط/٢٣٢، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٢٤٧، النشر ٢٨٢/٢، التيسير/١٢١، شرح الشاطبية/٢١٧، القرطبي ٣١١/٨، الكشاف ٦٧/٢، السبعة/٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٢/١، حجة القراءات/٣٢٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٢، المكرر/٥٢، البيضاوي ٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٤، التبيان ٣٣٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١، المحرر ١٠٦/٧، روح المعاني ٧١/١١، زاد المسير ٩/٤، فتح القدير ٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصون ٩/٤.

(٥) القرطبي ٣١١/٨، فتح القدير ٤٢٥/٢.

إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

وَٱلنَّهَارِ[1] ـ الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

ـ وقراءة الأزرق عن ورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم الحديث عن هذه الإمالة في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱطۡمَأَنُّواْ[2] ـ قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾

مَأۡوَىٰهُمُ ـ تقدَّمت قراءة «ماواهم» بإبدال الهمزة ألفاً لأبي عمرو ويزيد والأعمش والأصبهاني وورش، وكذا حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

ـ كما تقدَّمت الإمالة في ألف «مأوى»، انظر الآية/٧٣ من سورة التوبة.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٤٠، المهذب ١/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٢) النشر ١/٣٩٨، وانظر ٢/٢٨٢، الإتحاف/٥٦، ٢٤٧، غرائب القرآن ١١/٤٨، المهذب ١/٢٩١، البدور/١٤٠.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٩﴾

يَهۡدِيهِمۡ
- قراءة الجماعة «يهديهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.
- وقراءة يعقوب «يهديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

بِإِيمَٰنِهِمۡ
- قراءة حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف.

مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ [3]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «من تحتهُمُ الأنهار».
- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم في الوصل «من تحتهِمِ الأنهار»، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.
- وقرأ نافع وابن كثيروابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «من تحتهِمُ الأنهار» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم «من تحتِهُمْ»، وهم على أصولهم في حركة الهاء.
- وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة في «الأنهار» إلى اللام سواءوقف أو وصل .. الاَنهار»[4] .
- وحمزة ينقل في الوقف بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بغير نقل وصلاً ووقفاً.

---

(١) الإتحاف/٢٤٧، وانظر ١٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٢٩١/١.
(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٤٧، المهذب ٢٩١/١، والمكرر/٥٢، النشر ٢٧٢/١ ، ٤٣٢.
(٤) المكرر/٥٢، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

دَعْوَىٰهُمْ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو بالتقليل.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «أَنِ الحمدُ لله» أَنْ: المخففة من الثقيلة، وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

والمعنى: أنه الحمدُ لله، على أن يكون الضميرللشأن.

ـ وقرأ الحسن «أَنِ الحمدِ لِلّه»[2] بكسرِدال «الحمد»، وهذا من إتباع حركة الدال لحركة اللام بعدها، وهو إتباع[3] غريب؛ لأن فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب.

ويبدو أن قراءة الحسن قد تواترت[3] في مثل هذا الموضع، وقد أوضحت هذا في الآية الثانية في سورة الفاتحة، غير أن القراءة هناك مرويّة عن زيد بن علي مع الحسن.

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر ويعقوب عن بلال بن أبي بردة وأبو مجلز وأبو حيوة وابن محيصن وهي رواية الغزنوي وأبي

---

(١) النشر ١/٣٦، ٥١، الإتحاف/٧٥ـ٧٦، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٢) الإتحاف/٢٤٧، وانظر الكتاب ١/٤٨٠.

(٣) انظر تعليق أبي حيان على آية الفاتحة في البحر ١/١٨، وارجع إلى القراءة في موضعها من هذا المعجم.

حاتم «أَنّ الحمدَ لله»[1] بالتشديد، ونصب «الحمد» اسماً لها، وهي مصدرية، والتقدير: آخر دعواهم حَمْدُ الله.

قال ابن جني[2] :

«هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة «أَنِ الحمدُ لله» على أنّ «أَنْ» مخففة من «أنّ» بمنزلة قول الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا
أَنْ هَالِكٌ كُلُّ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

أي: أنه هالك.

فكأنه على هذا: وآخر دعواهم أنّه الحمدُ لله..»

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ - إدغام[3] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) البحر ١٢٧/٥، القرطبي ٣١٣/٨، الإتحاف/٢٤٧، الرازي ٤٩/١٧، مجمع البيان ١٥/١١، الكشاف ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، العكبري/٦٦٧، إعراب النحاس ٥٢/٢، حاشية الجمل ٣٣٦/٢، المحرر ١١٢/٧، زاد المسير ١١/٤، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحتسب ٣٠٨/١، فتح القدير ٤٢٧/٢، وانظر الكتاب ٤٨٠/١، الدر المصون ١٠/٤.

(٢) المحتسب ٣٠٨/١ - ٣٠٩، ونقل هذا النص أبو حيان في البحر ١٢٧/٥ - ١٢٨.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، السبعة/١٢١، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ـ قراءة الجماعة «لَقُضِيَ إليهم أَجَلُهُم»[1] الفعل مبني للمفعول، و«أَجَلُهُم» بالرفع حَلَّ مَحَلَّ الفاعل.

ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب والمطوعي وعوف وعيسى بن عمر «لَقَضَى إليهم أَجَلَهُم»[1] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وتقدّم ذكره في أول الآية: «ولو يعجل الله للناس...»، و «أَجَلَهُم» بالنصب، مفعول به.

وهاتان القراءتان جيدتان عند الزجاج، قال: «ولَقُضِي»أحسنهما؛ لأن قوله: «ولو يعجّل الله للناس الشر» يتصّل به «لَقُضي إليهم أَجَلُهم»انتهى.

ومثل هذا عند ابن خالويه:

قلتُ: سياق كلام الزجاج يقتضي أن يكون عنده أحسن القراءتين قراءة ابن عامر ومن معه «لَقَضى...» ولعل المحقق التبس عليه الأمر فضبط النص على غير وجهه الذي ينبغي له[2] !!.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «لَقَضينا إليهم أَجَلَهُم»[3] بإسناد الفعل إلى الضمير «نا»، وأَجَلَهم: بالنصب.

---

(١) البحر ١٢٩/٥، التبصرة/٥٣٣، المبسوط/٢٣٢، معاني الفراء ٤٥٨/١، مجمع البيان ١٧/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الطبري ٦٦/١١، الكشاف ٦٨/٢، التيسير/١٢١، فتح القدير ٤٢٨/٢، السبعة/٣٢٣، حجة القراءات/٣٢٨، النشر ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، شرح الشاطبية/٢١٨، التبيان ٣٤٤/٥، الإتحاف/٢٤٧، الرازي ٥١/١٧، إعراب النحاس ٥٢/٢ن المكرر/٥٢، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣١٦/٨، إرشاد المبتدي/٣٦٠، معاني الزجاج ٨/٢، المحرر ١١٤/٧، روح المعاني ٧٨/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١، زاد المسير ١٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، الدر المصون ١١/٤.

(٢) ويقوِّي هذا عندي قول القرطبي: «وقرأ ابن عامر... وهي قراءة حسنة. لأنه متصل بقوله: «ولو يُعَجِّل الله للناس الشَّرَّ». وقول مكي: «ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى [أي قراءة ابن عامر...] أَوْلَى بالاتباع لصحة معناها».

(٣) البحر ١٢٩/٥، الكشاف ٦٨/٢، الرازي ٥١/١٧، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحرر ١١٤/٧، روح المعاني ٢٨/١١.

- وقرأ ابن محيصن والأعمش «لقَفَّيْنَا إليهم أَجَلَهُم»[1] بالفاء من قفَّى بدلاً من قَضَى، بالضاد المعجمة.

إِلَيْهِمْ
- قراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «إليهِم».
- وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي«إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

لِقَآءَنَا
- قراءة حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

طُغْيَـٰنِهِمْ
- قراءة الجماعة «طُغيانهم» بضم الطاء.
- وروي عن بعضهم «طِغيانهم»[4] بكسر الطاء.

وفي التاج: «طغى طَغياً.. وطُغياناً بالضم والكسر، الأخير عن الكسائي نقله عن بعض بني كلب».

- وقراءة الدوري عن الكسائي بإمالة الألف[5] .

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

قَآئِمًا
- قراءة حمزة[6] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، أي بين الكسرة والياء.

كَأَن
- قراءة حمزة في الوقف[7] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٦.
(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧.
(٣) النشر ٤٣٠/١، ٤٣٣، التبصرة/٣١١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٤١.
(٤) مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/طغى.
(٥) الإتحاف/٧٨، ٢٤٧، المكرر/٥٢، النشر ٣٨/٢، التيسير/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان٢٠٣/١.
(٦) النشر ٤٠٠/١ ـ ٤٣٠، ٤٣٣، الإتحاف/٦٦، التبصرة/٣١٥، البدور/١٤١.
(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في اللام بخلاف.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

ظَلَمُوا۟ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بتغليظ اللام.

جَآءَتْهُمْ ـ تقدَّم الحديث في هذا الفعل في مسألتين:

١ ـ الإمالة عن حمزة وابن ذكوان.

٢ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

رُسُلُهُم ـ قراءة الجماعة بتحريك السين «رُسُلُهم»[3].

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهُم»[3] بإسكان السين، والغاية منه التخفيف.

لِيُؤْمِنُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية ورش عن نافع «ليومنوا»[4] بقلب الهمزة إلى واو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، وانظر الإتحاف/٢٤، ٢٤٧، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٢) الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٠، ٢٤٧، النشر ٢١٦/٢، المهذب ٢٩٢/١، المكرر/٥٢، البدور/١٤١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

نَجْزِي - قراءة الجماعة بنون العظمة «نجزي»[1] .

- وقرأت فرقة «يجزي»[1] بالياء على الالتفات من التكلُّم في «أهلكنا»، أي: يجزي الله.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾

خَلَائِفَ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي الهمز والياء.

خَلَائِفَ فِي - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] الفاء في الفاء بخلاف عنهما.

لِنَنْظُرَ - روى ابن شعيب عن يحيى بن الحارث الذماري، وهي رواية أيوب ابن تميم بن سليمان الدمشقي وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «لِنَظُّر»[4] بنون واحدة.

قال شعيب: «فقلتُ له - أي ليحيى -: ماسمعت أحداً يقرأها، قال: هكذا رأيتها في الإمام، مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

قال أبو حيان: «يعني أنه رآها بنون واحدة؛ لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان.

ولايَدُلُّ كَتْبُه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ، ولاعلى إدغامها في الظاء، لأن إدغام النون في الظاء لايجوز، ومُسَوِّغ حذفها أنه لاأثرلها في الأنف، فينبغي أن تُحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغُنَّة، فتوهَّم السامع أنه إدغام، فنسب ذلك إليه» انتهى.

---

(١) البحر ١٣١/٥، الكشاف ٦٨/٢، حاشية الشهاب ١٢/٥، الرازي ٥٤/١٧، المحرر ١١٧/٧، روح المعاني ٨١/١١، الدر المصون ١٣/٤.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٢٧٥/١، ومابعدها، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، الدر المصون ١٣/٤.

(٤) البحر ١٣١/٥، المحتسب ٣٠٩/١، العكبري/٦٦٨، روح المعاني ٨٣/١١، المحرر ١١٧/٧، التقريب والبيان/٣٥ أ.

وماذكره أبو حيان هنا أصله عند ابن جني، قال: «ظاهر هذا أَنَّه أدغم نون «ننظر» في الظاء، وهذا لايُعْرَف في اللغة، ويشبه أن يكون مُخفاة فظنها القراء مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغماً، وذلك أن النون لاتدغم إلا في ستة أحرف، ويجمعها قولك: يَرْملون».

وذهب العكبري إلى أن النون الثانية قلبت ظاء، وأدغمت في الظاء.

قلتُ: بيان هذا أن صورتها بعد القلب لِنَظْظُر، ثم حصل الإدغام بين المتجانسين، فجاء حرفاً مشدداً: «لِنَظُّرَ»، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

ـ وقراءة الجماعة بنونين: «لِنَنْظُر»[1].

تَعۡمَلُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة انظر سورة الفاتحة.

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾

تُتۡلَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ قراءة الباقين بالفتح.

عَلَيۡهِمۡ ـ قراءة الجماعة «عليهِم»[3] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

ـ وقراءةحمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُم» بضم الهاء. وتقدَّم هذا

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِقَآءَنَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدُّ والقصر.

لِقَآءَنَا ٱئۡتِ[2] - قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال همزة «إئت» حرف مَدّ في حال وصل «لقاءنا» بها وصورتها: «لقاءنا يت».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وإذا وقفوا على «لقاءنا» وابتدأوا بـ «ائت» فكلهم يبدأون بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «لقاءنا، إيْت».

وللأزرق وورش القصر والتوسط والمدُّ بخلاف.

- وذكر مكي رواية عن الكسائي أنه أجاز للمبتدي أن يقول: «إئت بقرآن» بهمزتين.

بِقُرۡءَانٍ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها في الوقف والوصل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «بقُران»[3] .

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ - أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

- وقراءة غيره بالإظهار.

---

(١) النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٣٨١/١، ٤٣٠، ٤٧٣، حاشية الجمل ٣٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٦، الإتحاف/٥١، ٦٤، ٦٥، البدور/١٤١، المهذب ٢٩٢/١ - ٢٩٣.

(٣) النشر ٤١٣/١، الإتحاف/٦١. المهذب ٢٩٢/١، البدور/١٤١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٤١.

﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ﴾

ـ فتح الياء من «..ليَ أن»[1] ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

ـ والباقون على سكونها «لي أن».

﴿تِلْقَآيِ﴾ ـ قراءة الجماعة «تِلقاء»[2] بكسر التاء، وهو مصدر، ولم يجئ مصدر بكسرها غير تِلقاء وتبيان، وقد وقع في الأسماء غيرهما.

ـ وقرئ «تَلقاء»[2] بفتح التاء، وهو القياس في المصادر الدالة على التكرار والمبالغة كالتطواف والتجوال.

ـ وأما حكم[3] الهمزة في آخره فقد رسمت على ياء «تلقآئي»، وفيها لحمزة وهشام عند الوقف تسعة أوجه:

آ ـ خمسة على القياس، وهي:

إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ، ثم التسهيل كالياء بالرَّوْم مع المدِّ والقصر.

ب ـ وأربعة على الرسم«تلقاء»، وهي:

ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة مع سكونها لأجل الوقف، مع القصروالتوسط والمدِّ بالسكون المحض، ثم القصر مع رَوْم حركتها.

---

(١) السبعة/٣٣٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٤٧، التيسير/١٢٣ ــ ١٢٤، المبسوط/٢٣٦ ــ ٢٣٧، التبصرة/٥٣٧، غرائب القرآن ٦٢/١١، النشر ١٦٣/٢ ــ ١٦٤، ٢٨٧ ــ ٢٨٨، المكرر/٥٢، العنوان/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٣/١، إرشاد المبتدي/٣٦٦، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٤١، زاد المسير ١٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢.

(٢) البحر ١٣٢/٥، الكشاف ٦٩/٢، حاشية الشهاب ١٤/٥، روح المعاني ٨٤/١١، وانظر التاج/لقي.

(٣) الإتحاف/٧٠، ٢٤٧، النشر ٤٥٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/٤١٩ ـ ٤٢٠، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٤١.

نَفۡسِيٓۖ إِنۡ - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي بفتح ياء النفس «نفسيَ إنْ..»[1].

- والباقون على القراءة بسكونها.

يُوحَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيَّۖ - قراءة يعقوب في الوقف عليه بهاء السكت «إليَّهْ»،[3] وذلك لبيان حركة الموقوف عليه.

- وروي عنه ترك الهاء «إليّ».

إِنِّيٓ أَخَافُ - قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[4] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾

شَآءَ - أماله حمزة وابن ذكوان.

- وقرأه بالفتح والإمالة هشام.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٤٧، المكرر/٥٢، السبعة/٣٣٠، النشر ١٦٧/٢، ٢٨٨، التيسير/١٢٤، غرائب القرآن ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٣/١، العنوان/١٠٦، المبسوط/٢٣٧، التبصرة/٥٣٧، زاد المسير ١٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤٢.

(٣) النشر /١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢٩٢/١، البدور/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٢٤٧، المكرر/٥٢، السبعة/٣٣٠، النشر ١٦٣/٢ ـــ ١٦٤، ٢٨٢، التيسير/١٢٤، غرائب القرآن ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٣/١، العنوان/١٠٦، التبصرة/٥٣٧، المبسوط/٢٣٧، زاد المسير ١٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم الحديث في إمالته في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ـ قرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر برواية هشام والبزي والأصبهاني، وهي قراءة ابن مهران في رواية البزي عن ابن كثير «ولاأدراكم به»[2] بإثبات الألف في «لا» على أنها نافية مؤكدة.

ـ وقرأ ابن كثير من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ومن طريق ابن الحباب وعبد العزيز الفارسي والنقاش ومن طريق قنبل، وأبو عمرو الداني«وَلأَدْرَاكم[2] به» بحذف الألف من «لا» فتصير لام توكيد دخلت على فعل مثبت معطوف على منفي، والمعنى: لأَعْلَمَ به من طريق غيرطريقي ولساني، أو لو شاء الله لأعلمكم به بغير واسطة.

ـ قال ابن مهران بعد أن ذكر رواية النقاش عن أبي ربيعة: «ولم يوافقه عليه أحد ممن لقيتُ على أنه منصوص في كتاب أبي ربيعة، وقرأنا على غيره في رواية البزي وغيره: ولاأدراكم بالألف مثل جميع القراء، والله أعلم بجميع ذلك».

ولايجيز الطبري القراءة بغير ماعليه الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) البحر ٥/١٣٢، غرائب القرآن ١١/٦٢، مجمع البيان ١١/٢٢، الرازي ١٧/٦١، المبسوط/٢٣٢، التبصرة/٥٣٣، القرطبي ٨/٣٢٠، الإتحاف/٢٤٧، التيسير/١٢١، النشر ٢/٢٨٢، حجة القراءات/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١٤، شرح الشاطبية/٢١٨، الحجة لابن خالويه/١٨٠، السبعة/٣٢٤، حاشية الشهاب ٥/١٥، حاشية الجمل ٢/٣٣٨، المكرر/٥٢، العكبري/٦٦٨، الكشاف ٢/٦٩، إرشاد المبتدي/٣٦٠، العنوان/١٠٤، التبيان ٥/٣٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٣، روح المعاني ١١/٨٦، المحرر ٧/١١٩، الطبري ١١/٦٩، زاد المسير ٤/١٥، فتح القدير ٢/٤٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٣، الدر المصون ٤/١٤، غاية الاختصار/٥١٤.

- وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء وابن أبي عبلة وشيبة بن نصاح «ولاأَدْرَأْتُكم»[1] بهمزة ساكنة وتاء مرفوعة.

قال أبو حاتم: «سمعت الأصمعي يقول: سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن قراءة الحسن... أله وجه؟ قال: لا ، قال أبو عبيد ، لاوجه لقراءة الحسن... إلا على الغلط.

قال أبو جعفر: «معنى قول أبي عبيد - إن شاء الله -: على الغلط أنه يقال: دَرَيْتُ أي علمتُ، وأدريتُ غيري، ويقال درأتُ أي دفعتُ، فيقع الغلط بين دريت وأدريت ودرأتُ...».

وقال أبو الفتح: «هذه قراءة قديمة التناكر لها ، والتعجُّب منها ، ولعمري إنها في بادئ أمرها على ذلك، غير أن لها وجهاً وإن كانت فيه صنعة وإطالة...».

وقال مكي: «وروي أن الحسن قرأ بالهمز، ولاأصل له في الهمز...».

قال أبو حيان: «وخُرِّجت هذه القراءة على وجهين: أحدهما : أن الأصل أدريتكم بالياء فقلبها همزة على لغة من قال: لَبَّأتُ بالحج، ورثأتُ زوجي بأبيات، يريد لَبَّيْتَ ورثيت، وجاز هذا البدل لأن الألف والهمزة من واد واحد ، ولذلك إذا حركت الألف انقلبت

---

(١) البحر ١٣٣/٥، المحتسب ٢٥٨/١ ، ٣٠٩، حاشية الشهاب ١٥/٥، إعراب النحاس ٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٦/١، المحرر ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، معاني الفراء ٤٥٩/١ ، القرطبي ٣٢١/٨، الكشاف ٦٩/٢، المنصف ٣١١/١، شرح الشافية ٣٧٠/٢، تأويل مشكل القرآن/٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٤/١، وفي الإتحاف/٢٤٧، جاءت القراءة عن الحسن «ولادرأتكم به» كذا من غير همز في أوله وهو تصحيف، الدر المصون ١٤/٤.
وفي معاني الفراء ٢١٦/٢، جاءت القراءة عن الحسن «ولأَدْرأتكم به» كذا ! باللام بدلاً من «لا»، ثم قال: «بهمز، وهو مما يرفض من القراءة» وجاءت القراءة في معاني الفراء ٤٥٩/١ «ولاأدرأتكم به» كما أثبتها في المتن، وهو الصواب، وماجاء في الجزء الثاني لاصحة فيه. الطبري ٦٨/١١ الرازي ٦١/١٧، روح المعاني ٨٦/١١، زاد المسير ١٥/٤، فتح القدير ٤٣١/٢.

همزة، كما قالوا في العالم: العَأْلَم، وفي المشتاق المُشْتَأَق.

والوجه الثاني: أن الهمزة أصل، وهو من الدرء، وهو الدفع، يقال درأته دفعتُه، كما قال: «ويدرأ عنها العذاب». ودرأته جعلته دارئاً، والمعنى: ولأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤونني بالجدال وتكذبونني.

وزعم أبو الفتح أنما هي أدريتكم فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ماقبلها، وهي لغة عقيل حكاها قطرب، يقولون في أعطيتك: أعطأتك.

وقال أبو حاتم: قلب الحسن الياء ألفاً كما في لغة بني الحارث بن كعب... قيل ثم همز على لغة من قال في العالم: العألم» انتهى نص أبي حيان.

- وروي عن الحسن أيضاً أنه قرأ «ولاأَدْرَأَكم به»[1] وذهب العكبري إلى أن أصل هذه القراءة أن الهمزة مبدلة من الألف والألف من ياء، ثم قال:

«وقيل هو غلط؛ لأن قارئها ظنّ أنه من الدّرء وهو الدفع، وقيل ليس بغلط، والمعنى: ولو شاء الله لدفعكم عن الإيمان به».

وقال ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة:

«وأما قراءة الحسن البصري التي حدثني أحمد بن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الحسن البصري قرأ: «ولاأَدْرَأَكم به» بالهمز فقال النحويون: غَلِط الحسن كما أن العرب قد تغلط في بعض مالا يُهْمَزُ فيهمزونه، يقولون: حَلأتُ السويق، وإنما هو حَلَّيت، يشبِّهُونه بحلأتُ الإبل إذا زجرتها عن الماء».

---

(١) العكبري/٦٦٩، الرازي ٦١/١٧، إعراب ثلاثين سورة/٤٠، ٨٥، تأويل مشكل القرآن/٦١، روح المعاني ٨٦/١١، التاج /درى: «ومن قرأه بالهمز فإنه لحن». وانظر اللسان والصحاح.

وأعاد الحديث ابن خالويه في موضع آخر من كتابه إعراب ثلاثين سورة فقال: «وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيدة قال: قرأ الحسن...، مهموزاً، وهو غلط عند أهل النحو لأنه من دريتُ».

- وقرأ الحسن وابن عباس أيضاً «ولاأدراتُكم»[1] بألف، بقلب الياء ألفاً على لغة بني الحارث بن كعب.

- وذكر ابن خالويه في مختصره أن ابن كثيرقرأ «ولادراتكم»[2] بالوصل من غير همز.

- وعن الشنبوذي أنه قرأ «ولأَنْذَرْتُكُم»[3] من الإنذار، وذكرها الصفراوي قراءة الأعمش.

- وقرئ «... أدرؤكم به»[4].

- وقرأ شهر بن حوشب والأعمش وابن عباس وابن مسعود «ولا أنذرتُكم به»[5] لا: النافية، وأنذرتكم: بالنون والذال من الإنذار.

- وقرأ «ولاأدراكم»[6] بالإمالة أبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق ابن الأخزم عن الأخفش، وخلف والداجوني ويحيى والعليمي واليزيدي والأعمش.

---

(١) القرطبي ٣٢٠/٨، الكشاف ١٥/٥، حاشية الشهاب ٦٩/٢، الطبري ٦٨/١١، فتح القدير ٤٣١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٦.

(٣) الإتحاف/٢٤٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٤) فتح القدير ٤٣١/٢، قال: «بالهمز، فقيل هي منقلبة عن الألف لكونهما من واد واحد، ويحتمل أن يكون من درأته: إذا دفعته».

(٥) البحر ١٣٣/٥، الرازي ٦١/١٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، الكشاف ٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٨٦/١١، الدر المصون ١٤/٤.

(٦) الإتحاف/٧٨، ٧٩، ٢٤٧، ٢٤٨، المكرر/٥٢، مجمع البيان ٢٣/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢١، السبعة/٣٢٤، العنوان/١٠٤، التبيان ٣٥١/٥، إرشاد المبتدي/٣٦١، الحجة لابن خالويه/١٨١، زاد المسير ١٥/٤.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقرأه بالفتح ابن كثير ونافع، وعاصم في رواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

لَبِثْتُ
- أدغم[1] الثاء في التاء أبوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.
- وقراءة الإظهارعن نافع وابن كثير وعاصم.

عُمُرًا
- قرأ الأعمش والحسن والخفاف وعبيد واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية عبد الوارث «عُمْراً»[2] بسكون الميم، وهو للتخفيف.
- وقراءة الجماعة على الضم «عُمُراً»، وهي رواية هارون عن أبي عمرو.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

أَظْلَمُ
- قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام، بخلاف.
- وقراءة الباقين بالترقيق.
- وانظر مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّنِ
- قراءة أبي عمرو ويعقوب[4] بإدغام الميم في الميم.

---

(١) البحر ٣٣/٥، الإتحاف/٣٠، ٢٤٨، المكرر/٥٢، النشر ١٦/٢، المحرر ١٢٠/٧، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.
(٢) البحر ١٣٣/٥، الرازي ٦١/١٧، الكشاف ٧٠/٢، حاشية الشهاب ١٥/٥، معاني الزجاج ١١/٣، زاد المسير ١٥/٤، الدر المصون ١٤/٤، التقريب والبيان/ ٣٥ ب.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/٤١.
(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

ٱفْتَرَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الباء في الباء.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة[3] الياء مفتوحة.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

هَٰٓؤُلَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة مع المدّ والقصر.

شُفَعَٰٓؤُنَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة مع المدّ والقصر.

أَتُنَبِّـُٔونَ - قرأ أبو جعفر «أتنبُّون»[6] بحذف الهمزة وضم الباء قبلها في الوقف والوصل.

ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه[7]:

١ - الحذف كأبي جعفر «أتنبُّون».

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، المهذب ١/٢٩٥، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٩٥، البدور/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٦٧-٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٥) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢-٤٣٣، البدور/١٤١.

(٦) الإتحاف/٥٦، ٢٤٨، النشر ١/٣٩٧، ٢/٢٨٢، المهذب ١/٢٩٤، البدور/١٤١.

(٧) النشر ١/٤٣٧-٤٣٨، ٤٤٤-٤٤٥، الإتحاف/٧١، المهذب ١/٢٩٤، البدور/١٤١.

٣ ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة «أتنبّيون».

ـ قرأ أبو السمال العدوي «أَتُنْبِئُون»[1] بالتخفيف من «أنبأ» الرباعي.

ـ وقراءة العامة «أتنبِّئُون» بالتشديدمن «نبَّأ».

ـ والقراءتان بمعنى واحد.

قال القرطبي: «جمعهما قوله تعالى: «من أنبأك هذا قال نبّأني العليم الخبير».

تَعَـٰلَىٰ ٱللَّهُ ـ أمال «تعالى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُشْرِكُونَ ـ قرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعرج ويعقوب وابن القعقاع وشيبة وحميد وطلحة والأعمش «يشركون»[3] بياء الغيبة على الالتفات، أو هو مبني على أول الآية وهو قوله: «ويعبدون من دون الله».

ـ وقرأحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تشركون»[3] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد.

وقد جاءت القراءة هنا على نسق ماتقدّم من قوله: «أتنبِّئون»، فلما

---

(١) البحر ١٣٤/٥، الكشاف ٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، الرازي ٦٣/١٧، القرطبي ٣٢٢/٨، فتح القدير ٤٣٢/٢، روح المعاني ٨٩/١١، الدر المصون ١٥/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٣) البحر ١٣٤/٥، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، شرح الشاطبية/٢١٨، العنوان/١٠٤، الحجة لابن خالويه/١٨٠، التبصرة/٥٣٣، المبسوط/٢٣٢، السبعة/٣٢٤، التيسير/١٢١، فتح القدير ٤٣٢/٢، حجة القراءات/٣٢٩، مجمع البيان ٢٦/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، المكرر/٥٢، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣٢٢/٨، الكافي/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٦١، البيضاوي ١٦/٥، حاشية الجمل ٣٣٩/٢، التبيان ٣٥٤/٥، روح المعاني ٨٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١، المحرر ١٢١/٧، الرازي ٦٤/١٧، روح المعاني ٨٩/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصون ١٥/٤.

خاطبهم بذلك وَجَّه إليهم الخطاب بتنزيهه عما يشركون.

﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

لَقُضِىَ ـ قراءة الجماعة «لَقُضِي»[1] بضم القاف وكسر الضاد مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «لَقَضَى»[1] بفتحهما على البناء للفاعل.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾﴾

فَٱنتَظِرُوٓا۟ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء، وتفخيمها.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾

رَحْمَةً ـ أمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف[3] .

مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ـ أدغم الدال في الضاد أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما[4] .

ـ وروي عنهما الاختلاس.

فِىٓ ءَايَاتِنَا لحمزة في الوقف القراءات الآتية[5] :

١ ـ الوقف من غير سكت مع تحقيق الهمزة.

---

(١) المحرر ١٢٢/٧، فتح القدير ٤٣٣/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.

(٣) النشر ٨٥/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، جمال القراء ٤٩٦/٢.

(٥) الإتحاف/٦٦ ـ ٦٧، ٢٤٨، النشر ٤٣٥/١، ٤٣٧.

٢ ـ وبالسكت من غيرهمز.

٣ ـ وبالنقل.

٤ ـ وبالإدغام.

قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ ـ قال أيوب بن المتوكل: في مصحف أُبَيّ: «يأيها الناس إنَّ الله أسرع مكراً...»[1] بدلاً من «قل الله».

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره قراءةأُبَيّ بن كعب: «قل يأيها الناس اللهُ أسرع مكراً...»[2] بإثبات «قل» مع «يأيها»، وحذف «إنَّ».

إِنَّ رُسُلَنَا ـ قراءة الجماعة «إنَّ رُسُلَنا»[3] بضم السين.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو عمرو واليزيدي «إنّ رُسْلَنا»[3] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقال أيوب بن المتوكل: «في مصحف أُبَيّ: «وإنَّ رُسُلَه لديكم»[4].

ـ والقراءة عند ابن خالويه في مختصره، عن أُبَيّ «إِنّ رُسْلَه لديكم»[5] من غير واو قبل «إنّ»، وبإسكان السين، كذا جاء الضبط فيه.

قال أبو حيان في قراءة أُبَيّ: «وينبغي أن يُحْمَلَ هذا على التفسير؛ لأنه مخالف لما أجمع عليه المسلمون من سواد المصحف، والمحفوظ عن أُبَيّ القراءة والإقراء بسواد المصحف».

تَمْكُرُونَ ـ قرأ أبو رجاء وشيبة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وطلحة والأعمش وعاصم الجحدري وأيوب بن المتوكل وابن

(١) البحر ١٣٧/٥، المحرر ١٢٥/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٣) البحر ١٣٦/٥، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٨، المكرر/٥٢، النشر ٢١٦/٢، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٩٦، المحرر ١٢٤/٣.

(٤) البحر ١٣٧/٥، المحرر ١٢٥/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥٩.

محيصن وشبل وأهل مكة ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم وابن كثير وابن عامر «تمكرون»[1] بتاء الخطاب مبالغة لهم في الإعلام بحال مكرهم، والتفاتاً لقوله: قل الله، أي: قل لهم، فناسب الخطاب.

- وقرأ الحسن وقتادة ومجاهد والأعرج وزيد ورويس وروح ثلاثتهم عن يعقوب، وسهل ومجاهد ويونس، وأبو عمرو في رواية العتكي، ونافع في رواية، وأبان وأبو بكر عن عاصم «يمكرون»[2] بياء الغيبة جرياً على ماسبق، وهو قوله تعالى: «وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مَسَّتْهُم...».

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:

«وقال خارجة: رجع أبو عمرو إلى: يمكرون، بالياء، وروي عنه أنه قال: قرأها أبو عمرو زماناً بالياء...، ثم رجع إلى التاء.

ورواية يونس عن أبي عمرو بالياء، والله أعلم».

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾

يُسَيِّرُكُمْ - قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير، وعاصم من طريق أبي بكر

---

(١) البحر ١٣٦/٥، القرطبي ٣٢٤/٨، الإتحاف/٢٤٨، الكشاف ٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، النشر ٢٨٢/٢، مجمع البيان ٢٩/١١، التبيان ٣٥٨/٥، المبسوط/٢٣٢، غرائب القرآن ٦٨/١١، حاشية الشهاب ١٧/٥، إرشاد المبتدي/٣٦١، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، المحرر ١٢٤/٧ - ١٢٥، زاد المسير ١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، روح المعاني ٩٥/١١، الدر المصون ١٦/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وغاية الاختصار/٥١٥، والتقريب والبيان/٣٥ أ.

وحفص، وحمزة والكسائي «يُسَيِّرُكم»[1] من التسيير، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وسائر المصاحف، ماعدا مصاحف الشام.

ـ وقرأ زيدبن ثابت والحسن وأبو العالية وزيد بن علي وأبوجعفر وعبد الله بن جبير ويعقوب وأبو عبد الرحمن وشيبة وابن محيصن وابن عامر «يَنْشُرُكم»[1] بالشين، من النَّشر، وهو البَثّ، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام.

وفي حاشية الجمل:

«.. ورَسْمُهُما متقارب، لكن طُوِّلت السنة الثانية وهي النون في الشامي، والتي قبل الراء في غيره ليجري كُلٌّ على صريح رسمه. اهـ سمين».

ـ وقرأ الحسن وزيد بن ثابت وأبوجعفر يزيد بن القعقاع وعبد الله ابن مسعود «يُنْشِرُكم»[2] من «أَنْشَرَ» وهو الإحياء.

ـ وقرأ بعض الشاميين «يُنَشِّرُكم»[3] بتشديد الشين، وهو للتكثير.

وذكر هذا السجستاني في باب «ماغَيَّر الحجاج في مصحف عثمان»: «وكانت في يونس هو الذي يُنَشِّركم، فغيَّره يُسَيِّركم».

---

(١) البحر ١٣٧/٥، السبعة/٣٢٥، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، مجمع البيان ٢٩/١١، العكبري/٦٦٩، شرح الشاطبية/٢١٨، التبصرة/٥٣٤، حجة القراءات/٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، الكافي/١٠٧، معاني الفراء ٤٦٠/١، غرائب القرآن ٦٨/١١، الرازي ٧١/١٧، المبسوط/٢٣٣، المكرر/٥٢، التيسير/١٢١، معاني الزجاج ١٣/٣، كتاب المصاحف/٤٦، المحرر ١٢٦/٧، المقنع /١٠٨، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨/٥، التبيان ٣٥٩/٥، الكشاف ٧١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١. الطبري ٧١/١١، روح المعاني ٩٦/١١، زاد المسير ١٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصون ١٦/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٥، إعراب النحاس ٥٥/٢، معاني الفراء ٤٦٠/١، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحرر ١٢٧/٧، الدر المصون ١٦/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٥، كتاب المصاحف/١١٧، حاشية الشهاب ١٨/٥، المحرر ١٢٧/٧، روح المعاني ٩٦/١١، الدر المصون ١٦/٤.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما في «يُسَيِّركم»[1].

فِي ٱلْفُلْكِ ـ قراءة الجماعة في «الفُلْك»، وهو يحتمل الإفراد والجمع.

ـ وقرأ أبو الدرداء وأم الدرداء «في الفُلْكِيّ»،[2] بزيادة ياء النسب وكسر الكاف قبلها.

وذكر أبو الفتح أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لايحتاج إليها، ومن ذلك قولهم في الصفات: في الأحمر: الأحمريّ، وفي الأَشْهَر: الأشهريّ، وفي الأسماء كما في قولهم في الصَّلَتان: الصَّلْتانيّ.

وَجَرَيْنَ بِهِم ـ قراءة الجماعة «وجرين بهم» الضمير في «جرين» عائد على الفلك على معنى الجمع، إذ الفلك يكون مفرداً وجمعاً، والضمير في «بهم» عائد على من كان في الفلك، وفي هذه القراءة التفات من الخطاب إلى الغيبة، وفائدته المبالغة في تقبيح حالهم كأنهم أعرض عن خطابهم، وحكى لغيرهم سوء صنيعهم.

ـ وقراءة عبد الله بن مسعود «وجرين بكم»[3] بالخطاب على سياق ماسبق في قوله: «وكنتم».

بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها.

جَآءَتْهَا ـ قراءة الجماعة «جاءتها»، والضمير يعود على الفلك.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «جاءتهم»[5] على الجمع، والضمير يعود على «كنتم»، أو الواو في «فرحوا».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤١.

(٢) البحر ٥/١٣٨، المحتسب ١/٣١٠، الكشاف ٢/٧١، روح المعاني ١١/٩٦، المحرر ٧/١٢٨، التاج/فلك. التكملة للزبيدي/ فلك، الدر المصون ٤/١٧.

(٣) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف عبد الله بن مسعود»

(٤) النشر ٢/٨٣ ـ ٨٤، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٥/١٣٩، المحرر ٧/١٢٩.

- وأمال «جاءتها»[(١)] حمزة وابن ذكوان وخلف.
- والفتح والإمالة لهشام.

جَآءَهُمُ - الإمالة فيه كالإمالة في «جاءتها» المتقدِّمة.

أُحِيطَ بِهِمْ - قراءة الجماعة «أُحيط...» بالهمز رباعياً.
- وقرأ زيد بن علي «حِيط...»[(٢)] من غير همز، فهو ثلاثي من «حاط».

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٣)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾

أَنجَىٰهُمْ - أماله[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

مَّتَٰعَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، والكسائي وابن كثير في المشهور عنه، ونافع وأبو جعفر ويعقوب

---

(١) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المهذب ١/٢٩٥، البدور/١٤٢.
(٢) البحر ٥/١٣٩، الدر المصون ٤/١٨.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.
(٤) الإتحاف/٢٤٨، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٢٩٥، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

وخلف «متاعُ»[(١)] بالرفع، خبر متبدأ محذوف، أو خبر «بغيُكم».

ـ وقرأ حفص عن عاصم، ونصر بن علي عن أبيه عن هارون عن ابن كثير وزيد بن عليّ وابن أبي إسحاق والحسن والمفضل وأبان وابن عباس والسلمي وأبو رزين «متاعَ»[(١)] بالنصب، والنصب على وجوه:

ـ على أنه مصدر في موضع الحال، أي: متمتعين.

ـ أو هو باقٍ على المصدرية: أي يتمتعون به متاعَ.

ـ وقيل: هو نصب على الظرف نحو: مَقْدِمَ الحاج، أي وقت متاعِ الدنيا.

ـ وقيل: هو مفعول به، والعامل فيه «بغيكم».

ـ وقيل: هو مفعول له.

ـ وفيه غيرماذكرت...

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «متاعاً الحياةَ الدنيا»[(٢)]، بنصب «متاع» وتنوينه، ونصب «الحياة».

---

(١) البحر ١٤٠/٥، الكشاف ٧٢/٢، معاني الفراء ٤٦١/١، السبعة/٣٢٥، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣٠، الإتحاف/٢٤٨، شرح الشاطبية/٢١٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، المبسوط/٢٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، التبيان ٣٦١/٥، مجمع البيان ٢٩/١١، العكبري/٦٧٠، الرازي ٧٤/١٧، مشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١، إعراب النحاس ٥٦/٢، المكرر/٥٢، الكافي/١٠٧، التبصرة/٥٣٤، البيان ٤٠٩/١، غرائب القرآن ٩٩/١١، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣٢٦/٨، إرشاد المبتدي/٣٦٢، معاني الأخفش ٣٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٩/٥، حاشية الجمل ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢، معاني الزجاج ١٤/٣، المحرر ١٣٠/٧ ـ ١٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٦/١، روح المعاني ٩٩/١١، الطبري ٧١/١١، زاد المسير ٢٠/٤، فتح القدير ٤٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، تحفة الأقران/١٣٢ ـ ١٣٣، الدر المصون ١٩/٤.

(٢) البحر ١٤٠/٥، إعراب النحاس ٥٦/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، فنصبها مع الإضافة إلى مابعدها «متاعَ الحياةِ» كذا ! ولو كانت هذه القراءة على هذا النسق لما كانت مختلفة عن القراءة الأولى، ولما جاز إفرادها بالذكر، المحرر ١٣١/٧.

- ورواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب، وكذا أبو المتوكل واليزيدي في اختياره وهارون العتكي والمازني والخليل كلهم عن عاصم «متاعِ الحياة»[1] بالجر، نعت للأنفس، والتقدير: ذوات متاع.

وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه بدل من الكاف والميم في «أنفسكم» وتقديره: إنما بغيكم على متاع الحياة الدنيا.

ٱلدُّنۡيَآ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وهي لحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

فَنُنَبِّئُكُم - قراءة الجماعة بنون العظمة «فننبِّئكم»[2]، والمراد الله تعالى.

- وقرأت فرقة «فينبِّئكم»[2] بياءالغيبة، والفاعل هو الله تعالى، وفيه التفات من خطاب إلى غيبة.

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٢٣.

يَأۡكُلُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفروالأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) العكبري/٦٧٠، البيان ١/٤١٠، زاد المسير ٤/٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠: «رواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب بكسر العين تبعاً لأنفسكم»، تحفة الأقران/١٣٣، الدر المصون ٤/١٩، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) البحر ٥/١٤٠، المحرر ٧/١٣١، الدر المصون ٤/٢٠.

«ياكل»[1] بقلب الهمزة الساكنة بعد فتح ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يأكل».

زُخْرُفَهَا
- قراءة الجماعة «زخرفها» مفرداً.

- وقرئ على الجمع «زخارفها»[2].

وَٱزَّيَّنَتْ
- قراءة الجمهور «وازَّيَّنَتْ»[3]، وأصله: تَزَيَّنَت، فأدغمت التاء في الزاي؛ ولأن الحرف المدغم في مقام حرفين الأول منهما ساكن اجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام.

وهذه القراءة هي الأَجْوَدُ عند الطوسي، وهي الصواب عند الطبري، وهي أجود في العربية عند الزجاج.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش والمطوعي «وتزَيَّنَتْ»[4] بالتاء على وزن تَفَعَّلت، وهي أصل قراءة الجماعة.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر والحسن والشعبي وأبو العالية وقتادة ونصر بن عاصم وابن هرمز الأعرج، وعيسى بن عمر الثقفي وأبو رجاء بخلاف عنه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٢، وانظر الحاشية/٧.

(٣) البحر ٥/١٤٣، البيان ١/٤١٠، الطبري ١١/٧٢: «عامة قراء الحجاز والعراق وهو الصواب؛ لإجماع الحجة من القراءة عليها»، الإتحاف/٢٤٨، معاني الزجاج ٣/١٥، التبيان ٥/٣٦٣، حاشية الشهاب ٥/٢٠، الكشاف ٢/٧٢، إعراب النحاس ٢/٥٦، القرطبي ٨/٣٢٧، العكبري/٦٧١، حاشية الجمل ٢/٣٤٢، المحرر ٧/١٣٣، الرازي ١٧/٧٧، روح المعاني ١١/١٠١، زاد المسير ٤/٢١، الدر المصون ٤/٢١.

(٤) البحر ٥/١٤٣، القرطبي ٨/٣٢٧، حاشية الشهاب ٥/٢٠، الإتحاف/٢٤٨، الكشاف ٢/٧٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، المحرر ٧/١٣٣، روح المعاني ١١/١٠١، فتح القدير ٢/٤٣٧، الدر المصون ٤/٢١.

ومالك بن دينار واللؤلؤي والخفاف عن أبي عمرو «وأَزْيَنَتْ»[١] على وزن أَفْعَلَت، مثل: أَحْصَدَ الزرع، أي حضرت زينتها وحانت.

قال أبو الفتح:

«أما «أزْيَنَتْ» فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت، ومثله من أَفْعَل أي: صار إلى كذا، أَجْذَع المُهْرَ صار إلى الإجذاع، وأَحْصَدَ الزرع، وأَجَزّ النخل: أي صار إلى الحصاد والجزاز، إلا أنه أخرج العين على الصحة، وكان قياسه أَزَانَتْ، مثل أشاع الحديث، وأباع الثوب: أي عرضه للبيع».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «وأزيَنَتْ» بالتخفيف فهو على أَفْعَلَتْ، أي جاءت بالزينة، وازَّيَّنَت بالتشديد، أجود في العربية؛ لأن أَزْيَنَتْ الأَجْودُ فيه في الكلام أَزَانت».

- وقرأ الأعرج «وازيَنَّت»[٢] على وزن احمرَّ.

- وقرأ أبو عثمان النّهدي «وازْيَنَت»[٣] مثل: «اَفْعَلت»! كذا جاء ضبطه عند القرطبي.

ولعل ضبط هذه القراءة على غير هذا الذي جاء في القرطبي، فلو كانت مثل: أفعلت لكانت الهمزة همزة قطع، ولكانت كقراءة

---

(١) البحر ١٤٣/٥ ـ ١٤٤، العكبري /٦٧١، الإتحاف/٢٤٨، الطبري ٧٢/١١، المحتسب ٣١١/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، القرطبي ٣٢٧/٨، الكشاف ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠/٥، مختصر ابن خالويه/٥٦، مجمع البيان ٣٤/١١، المحرر ١٣٣/٧، معاني الزجاج ١٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، حاشية الجمل ٣٤٢/٢، التبيان ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٤، زاد المسير ٢١/٤، فتح القدير ٤٣٧/٢، ٤٣٨، روح المعاني ١٠١/١١، اللسان/زين، الدر المصون ٢١/٤.

(٢) التاج/زين.

(٣) القرطبي ٣٢٧/٨.

قلت: الضبط في القرطبي غير دقيق في مواضع كثيرة منه، وفيه خطأ، أو تحريف، أو تصحيف، وعلى الناقل منه أن يتحقق من صحة ماينقل، وكذا حال غالب مراجع القراءات.

سعد بن أبي وقاص السابقة، فلعلها بتشديد النون كقراءة الأعرج السابقة!!

- وقرأ أبو عثمان النهدي وأشياخ عوف بن أبي جميلة الأعرابي «وازيانّت»[١] بنون مشددة وألف ساكنة قبلها، مثل «اسوادّت»، وهذا على اجتماع ساكنين: الألف والنون، وهو يحتاج في القراءة إلى مَدّ الألف.

- وقرأ أبو عثمان النهدي «وازْيَأَنّت»[٢] على وزن «افْعَأَلّت»، ونسب ابن عطية هذه القراءة لفرقة، وذهب إلى أنها لغة.

قال أبو الفتح:

«وأمّا ازيأَنَّتْ، فإنه أراد افْعَأَلّت، وأصله: ازيانّت، مثل ابياضّت واسوادّت، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين، فحرك الألف، فانقلبت همزة، كقول كثيِّر:[٣]

ولِلأرض: أما سُودُها فَتَجَلَّلَتْ

بياضاً وأما بِيْضُها فادْهَأَمّتِ»

وقال الشهاب: «... بوزن احمارت بألف صريحة، فكرهوا اجتماع

---

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٣/٧، القرطبي ٣٢٧/٨، وفي حاشية الشهاب ٢١/٥ «عوف بن جميل»، فتح القدير ٤٣٧/٢، الكشاف ٧٢/٢، مجمع البيان ٣٤/١١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٥٦/٢، روح المعاني ١٠١/١١، الشوارد /٢١، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) البحر ١٤٤/٥، المحتسب ٣١١/١، القرطبي ٣٢٧/٨، العكبري/٦٧١، مختصر ابن خالويه/٥٦، حاشية الشهاب ٢١/٥، المحرر ١٣٣/٧، الدر المصون ٢١/٤.

(٣) من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان، وللأرض: أي: عجبتُ لِلأرض وادهأمت: من ادهامت أي: اسودت. انظر الديوان/٥٩.

ساكنين، فقلبوا الألف همزة مفتوحة، كما قرئ: «الضَّـأَلِّين»[١]، بالهمز...»

- وفي رواية المقدمي من أشياخ عوف الأعرابي، ويحيى بن يعمر «وازّاينت»[٢].

وأصله تزاينت على وزن تفاعلت، ثم أدغم التاء في الزاي، فصارت زاياً مشددة، وجيء بهمزة الوصل لأن أول المُدْغَمَين ساكن لايُبْتدأ به.

- وقرئ «وأُزْيِنَتْ»[٣] بضم الهمزة وكسر الزاي وسكون الياء.

قَـٰدِرُونَ - قراءة الأزرق وورش[٤] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

أَتَـٰهَآ - أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل، بخلاف عنهما.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

كَأَن - قراءة حمزة في الوقف[٦] بتحقيق الهمز وتسهيله.

والتسهيل عن الأصبهاني وورش أيضاً.

لَّمْ تَغْنَ - قراءة الجماعة «لم تَغْنَ» بالتاء، والضمير يعود إلى الأرض.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء «لم يَغْنَ»[٧] بالياء على التذكير،

---

(١) انظر القراءة في سورة الفاتحة.

(٢) البحر ١٤٤/٥، البيان ٤١٠/١، القرطبي ٣٢٧/٨: «على وزن تقاعست» كذا !!، إعراب النحاس ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، روح المعاني ١٠١/١١، المحرر ١٣٣/٧، وفي فتح القدير ٤٣٨/٢ «وفي رواية المقدمي: وازانت» كذا ! وهو تصحيف، الشوارد/٢١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/١.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.

(٥) النشر ٣٦/٢ - ٣٧، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٦) النشر ٢١٩/٢، وانظر ٤٣٨/١، البدور/١٤١، الإتحاف/٦٨.

(٧) البحر ١٤٤/٥، القرطبي ٣٢٨/٨، الكشاف ٧٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/٥٦ - ٥٧ «لم تغن» كذا بالتاء، وهو تصحيف، المحرر ١٣٤/٧، وفي روح المعاني ١٠١/١١ «... قراءة الحسن «يغني» بالياء التحتانية» كذا، وهو تحريف، ليس بالصواب. زاد المسير ٢١/٤، فتح القدير ٤٣٨/٢، الدر المصون ٢١/٤، وضبط القراءة فيه غير صحيح.

قيل الضمير عائد على المضاف المحذوف الذي هو الزرع، وقامت هاء التأنيث مقامه في عليها، وأتاها، وجعلناها.

وقيل يذهب بالضمير إلى الزخرف.

ورجح أبو حيان عَوْدَهُ على الحصيد، أي: كأن لم يغنَ الحصيد.

- وكان مروان بن الحكم يقرأ على المنبر «لم تَتَغَنَّ»[(١)] بتاءين مثل: تتفعَّل.

قال أبو الفتح:

«جاء هذا مجيء نظائره، كقولهم: تَمَتَّعت بكذا، وتأَنَّقْت فيه، وتلبَّست بالأمر، مما جاء تفعَّلت على هذا الحدّ».

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب، وهي رواية ابن عباس عن أُبَيّ «كأن لم تغنَ بالأمس وماكنا لنهلكها إلا بذنوب أهلها»[(٢)] .

- وقيل في مصحف أُبَيّ: «وماكان ليهلكها إلا بذنوب أهلها»[(٣)] .

- وقرأ أُبَيّ وابن عباس، وكذا مروان على المنبر «وماكان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها»[(٤)] بالتصريح بلفظ الجلالة.

- ونقل أبو حيان عن التحرير «أنّ أبا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ في قراءة أُبَيّ «كأن لم تغن بالأمس وماأهلكناها إلا بذنوب أهلها»[(٥)] .

قال أبو حيان: «وفي التحرير...، ولايحسن أن يقرأ أحد بهذه القراءة؛ لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون».

---

(١) البحر ١٤٤/٥، الكشاف ٧٢/٢، العكبري/٦٧١، المحتسب ٣١٢/١، المحرر ١٣٤/٧، الدر المصون ٢١/٤ «هارون بن الحكم».

(٢) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٤/٧ - ١٣٥.

(٣) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٥/٧.

(٤) البحر ١٤٤/٥، الطبري ٧٢/١١، المحرر ١٣٥/٧.

(٥) البحر ١٤٤/٥، الطبري ٧٢/١١، روح المعاني ١٠٢/١١.

لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ. قرأ أبوالدرداء «لقوم يَتَذَكَّرون»[1] بالذال بدل الفاء.

ـ وقراءة الجماعة «لقوم يتفكرون».

﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾

إِلَىٰ دَارِ ـ أمال لفظ «دار»[2] أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَشَآءُ إِلَىٰ ـ قرأ نافع[3] وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفروابن مهران عن روح قراءتين:

١ ـ الأولى: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

وذهب بعضهم إلى تسهيلها كالواو أيضاً، وردَّه صاحب النشر.

٢ ـ الثانية: بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة وصورتها: «يشاءُ يِلى».

وعلى هاتين القراءتين تكون الهمزة الأولى محققة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّلاها أيضاً مع المدّ والقصر.

ـ ومَدُّ حمزة في الوجهين الأخيرين أَطْوَلُ من مَدّ هشام.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويعقوب وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً «يشاءُ إِلى».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٥/٧.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٥٣، ١٥٦، ١٤٨، المكرر/١٨، ٥٣، النشر ٣٨٨/١.

صِرَٰطٍ ـ قرأ قنبل وابن مجاهد ورويس على خلاف في النقل عن قنبل، وابن محيصن والشنبوذي «سراط»[1] بالسين.

ـ وقرأ بإشمام الزاي خلف عن حمزة، والمطوعي، وهي لغة قيس.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «صراط»[1] بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني عن قنبل.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾﴾

ٱلْحُسْنَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَزِيَادَةٌ ـ قراءة الكسائي بإمالة الهاء[3] وماقبلها في الوقف.

يَرْهَقُ ـ قرئ بالتاء «ولاترْهَق»[4] بفتح التاء والهاء، والفاعل على هذا «ذلة»، والقتر في معناها.

ـ وقرئ «يُرْهِق»[5] بضم الياء وكسر الهاء.

ـ وقراءة الجماعة «يَرْهق».

قَتَرٌ ـ قرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش والمطوعي

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ٢٤٨، المكرر/٥٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٠٢، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٤.

وعباس عن أبي عمرو وقتادة «قَتْر»[١] بسكون التاء.

ـ وقراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «قَتَر»[١] بفتح التاء.

وهما لغتان: كالقَدَر والقَدْر.

وَلَا ذِلَّةٌ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها.

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ ـ إدغام[٣] التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

تَرْهَقُهُمْ ـ قراءة الجماعة بالتاء «ترهقهم»؛ لأن «الذلة» مؤنث.

ـ وقرأ بعضهم «ويرهقهم»[٤] بالياء؛ لأن «الذِّلة» مؤنث مجازي، يجوز في فعله التأنيث والتذكير.

ذِلَّةٌ ـ تقدَّمت الإمالة في الهاء وماقبلها في الآية السابقة.

قِطَعًا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو بكر وأبو جعفر «... قِطَعاً»[٥] بكسر القاف وفتح الطاء، جمع قِطعة، مثل:

---

(١) البحر ١٤٧/٥، الإتحاف/٢٤٨، إعراب النحاس ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، القرطبي ٣٣١/٨، المحرر ١٣٨/٧، زاد المسير ٢٥/٤، وانظر التاج/فتر، الدر المصون ٢٣/٤.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٤٦.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٤٦.

(٤) البحر ١٤٨/٥، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، روح المعاني ١٠٤/١١، الرازي ٨٥/١٧، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصون ٢٥/٤.

(٥) البحر ١٥٠/٥، الطبري ٧٧/١١: «بعض متأخري القراء بسكون الطاء»، النشر ٢٨٣/٢، القرطبي ٣٣٣/٨، السبعة/٣٢٥، الكشاف ٧٣/٢، التيسير/١٢١، حجة القراءات/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/١٨٠، مجمع البيان ٣٧/١١، شرح الشاطبية/٢١٨، التبيان ٣٦٦/٥ ـ ٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، الإتحاف/٢٤٨، العكبري/٦٧٣، معاني الأخفش ٣٤٣/٢، الرازي ٨٥/١٧، إعراب النحاس ٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، البيان ٤١١/١، التبصرة/٥٣٤، المبسوط/٢٣٣، غرائب القرآن ٦٩/١١، معاني الزجاج ١٦/٣، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٦٢، حاشية الجمل ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٣/٥، المحرر ١٣٩/٧، روح المعاني ١٠٥/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، التهذيب واللسان والتاج والعين/قطع، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، زاد المسير ٢٦/٤، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصون ٢٥/٤.

دِمنة ودِمَن.

- وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب وسهل «قِطْعاً»[1] بكسر القاف وسكون الطاء، وهو مفرد، اسم للشيء المقطوع، قيل: هي ظلمة آخرالليل، وقيل: سواد الليل.

وعلى هاتين القراءتين يختلف إعراب«مظلماً» فأما على قراءة الجماعة[2] فإن «مظلماً»حال من الليل فقط، ولايجوز أن يكون صفة لقطعاً، ولاحالاً منه، ولامن الضمير في الليل؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه «مظلمة»، فالموصوف جمع، وكذا صاحب الحال فتجب المطابقة.

- وأما على قراءة[2] الكسائي وابن كثير فيجوز أن يكون «مظلماً» نعتاً لـ «قطعاً»، وصف بذلك مبالغةً في وصف وجوههم بالسواد، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «من الليل».

قال مكي:

«وحجة من فتح أنه جعله جمع قِطْعَة كدِمْنَة ودِمَن، ففيه معنى المبالغة في سواد وجوه الكفار، ويكون «مظلماً» حالاً من «الليل»، ولايكون حالاً من القطع، ولامن الضمير في الليل؛ لأن ذلك جمع، و«مظلماً» واحد.

كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ

- قراءة أُبَيّ بن كعب:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، حاشية الجمل ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٣/٥ ـ ٢٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، التبيان ٣٦٧/٥، إعراب النحاس ٥٧/٢، البيان ٤١١/١، معاني الأخفش ٣٤٤/١.

«كأنما تَغْشَى وجوههم قِطْعٌ من الليل مظلم»[١] بسكون الطاء، وبالتاء.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «كأنما يغشى وجوههم قِطَعٌ من الليل مظلم»[٢] بفتح الطاء، وبالياء، وهي كذلك في مصحفه

- وقرأ ابن أبي عبلة «كأنما تَغْشَى وجوههم قِطَعٌ من الليل مظلم»[٣] بالتاء، وفتح الطاء.

ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾

نَحْشُرُهُمْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وشيبة «نحشرهم»[٤] بنون العظمة، وقيل جاء بالنون لأجل «فزيلنا».

- وقرأ ابن محيصن والمطوعي «يحشرهم»[٤] بياء الغيبة.

ثُمَّ نَقُولُ - قرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ثم نقول»[٥] بنون العظمة.

- وقرأ ابن محيصن والمطوعي «ثم يقول»[٥] بالياء على نسق قراءتهما

---

(١) البحر ١٥٠/٥، الطبري ٧٧/١١: «مصحف أُبَيّ»، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧ - ٥٨، المحرر ١٤٠/٧.

(٢) معاني الفراء ٤٦٢/١، الكشاف ٧٣/٢، المحرر ١٤٠/٧، مختصر ابن خالويه/٥٨، وفي تفسير الطبري ٧٧/١١ «ويغشى وجوههم..»، الدر المصون ٢٦/٤ «يُغْشِي..» كذا!

(٣) البحر ١٥٠/٥، المحرر ١٤٠/٧، الدر المصون ٢٦/٤. وضبط الفعل غير الصواب.

(٤) البحر ١٥١/٥: «.. فرقة بالياء»، الإتحاف/٢٤٨، وانظر /٢١٧، الحجة لابن خالويه/١٣٧ - ١٨٥، السبعة/٢٥٤، المبسوط/١٩٢، النشر ٢٦٢/٢، التبصرة/٥٠٣، المحرر ١٤٠/٧.

(٥) الإتحاف/٢٤٨.

في الفعل «يحشرهم».

نَقُولُ لِلَّذِينَ - إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار.

مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ

- قراءة الجماعة «.. أنتم وشركاؤكم»[2] بالرفع، على جعل «أنتم» تأكيداً للضمير المستكِنّ في « مكانكم»، وشركاؤكم: عطف على ذلك الضمير.

قال الزمخشري:

«... مكانكم: الزموا مكانكم لاتبرحوا حتى تنظروا مايُفْعَلُ بكم، وأنتم: أَكَّد به الضمير في «مَكانكم» لِسَدِّه مَسَدّ قوله: الزموا. وشركاؤكم: عطف عليه».

- وذهب ابن عطية إلى أن «أنتم» مبتدأ، والخبرمخزيون أو مهانون، ورَدَّ هذا أبو حيان، ورآه ضعيفاً؛ لفك الكلام الظاهر اتصال بعض أجزائه ببعض، ولتقدير إضمار لاضرورة له، واحتج أبو حيان بقراءة النصب التالية على أنه لو كان «أنتم» مبتدأ محذوف الخبرلما جاز أن يأتي بعده مفعول معه.

- وقرئ «... أنتم وشركاءَكم»[2] بالنصب على أنه مفعول معه، والعامل فيه اسم الفعل «مكانكم».

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٢) البحر ١٥٢/٥، الكشاف ٧٣/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٥، روح المعاني ١٠٧/١١، الدر المصون ٢٧/٤. وانظر البيان ٤١٠/١ قال في قراءة الرفع «وتخريجها على التوكيد كقوله تعالى: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾، البقرة/٣٥، والأعراف/١٩، فتح القدير ٤٣٩/٢، وانظر العكبري/٦٧٣، ومعاني الأخفش/٣٤٤.

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ
- قراءة الجماعة «فَزَيَّلنا بينهم»[1] على وزان «فَعَّل».

- وقرأ ابن أبي عبلة «فزايلنا»[1] بالألف، على وزن «فاعل».

قال الفراء: «... والعرب تكاد توفّق بين فاعلتُ وفعّلت في كثير من الكلام...، كذلك يقولون: كالمت فلاناً وكلّمتُه، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ويتكلّمان».

وقال الزمخشري: «كقولك صاعرَخدّه وصعَّره، وكالمتُه وكلّمتُه».

ونقل مكي حكاية الفراء هذه القراءة ثم قال «... من قولهم: لاأُزايل فلاناً، أي لاأفارقه، وأما قولهم: لاأزاوله فمعناه: لاأخاتله، ومعنى زايلنا وزيّلنا واحد».

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَىٰ
- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ
- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد بن علي وروح عن

---

(١) البحر ١٥٢/٥، الرازي ٨٧/١٧، الطبري ٧٨/١١، القرطبي /٣٣٣، ٧٨/١١، وانظر ٣٣٣/٨، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١، إعراب النحاس ٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦٢/١، وأغلبهم أثبت هذه القراءة عن الفراء، المحرر ١٤١/٧، زاد المسير ٢٧/٤ «ابن أبي عبلة»، فتح القدير ٤٣٩/٢، روح المعاني ١٠٧/١١، اللسان والتاج /زيل.

(٢) النشر ٣٦/٢ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

يعقوب وابن مسعود «تتلو»[1] بتاءين، أي تتبع وتطلب ماأسلفت من أعمالها.

قال الزجاج:

«وفَسَّرها الأخفش وغيره من النحويين تتلو من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس...».

قلتُ: قال الأخفش: «وقال بعضهم: «تتلو» أي: تتبعه»، ولم أجد في معاني القرآن للأخفش مانقله الزجاج عنه.

- وقرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وابن عباس ومجاهد وأبو جعفر «تبلو»[1] بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء، أي تختبر ماقدَّمت من عمل فتُعاينُ قُبْحَه وحُسْنَهُ.

- وروي عن عاصم أنه قرأ«نبلو كُلَّ نفسٍ»[2] بنون العظمة، أي نختبر، و«كلَّ نفس» بالنصب مفعول به.

وَرُدُّوٓاْ - قراءة الجماعة «رُدُّوا»[3] بضم الراء على الأصل؛ إذ أصله قبل

---

(١) البحر ١٥٢/٥ - ١٥٣، غرائب القرآن ٦٩/١١، الحجة لابن خالويه/١٨١، مجمع البيان ٤٠/١١، المبسوط/٢٣٣، التبصرة/٥٣٤، الرازي ٨٩/١٧، الطبري ٧٩/١١: «تتلو: جماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز»، الإتحاف/٢٤٨، السبعة/٣٢٥، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣١، شرح الشاطبية/٢١٩، العكبري/٦٧٤، الحجة لابن خالويه/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، الكافي/١٠٧، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب/٥٢٥، القرطبي ٣٣٤/٨، الكشاف ٧٤/٢، معاني الزجاج ١٧/٣، إرشاد المبتدي/٣٦٢، المكرر/٥٣، العنوان/١٠٤، معاني الفراء ٤٦٣/١، معاني الأخفش ٣٤٤/٢، التبيان ٣٦٩/٥، المحرر ١٤٢/٧، تفسير الماوردي ٤٣٤/٢، روح المعاني ١٠٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، بصائر ذوي التمييز/بلا، زاد المسير ٢٧/٤ - ٢٨، فتح القدير ٤٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، الدر المصون ٢٨/٤، ٢٩.

(٢) البحر ١٥٣/٥، الرازي ٨٩/١٧، غرائب القرآن ٦٩/١١، الكشاف ٧٣/٢، حاشية الشهاب ٢٥/٥، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، فتح القدير ٤٤٠/٢، روح المعاني ١٠٩/١١، المفردات/بلى، الدر المصون ٢٩/٤.

(٣) البحر ١٥٣/٥، المحرر ١٤٢/٧، الدر المصون ٢٩/٤، الميسر/٢١٢.

الإدغام رُدِدُوا، فهو فعل مبني للمفعول، وهذا شأنُ المضعّف في مثل هذه الحالة.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «رِدُّوا»[1] بكسر الراء، وأصله: رُدِدُوا، فلما سكّن الدال الأولى للإدغام نقل حركتها إلى حركة الراء قبلها بعد حذف حركة الراء وهي الضمة، فصارت: «رِدُّوا».

مَوْلَىٰهُمُ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْحَقِّ ـ قراءة الجماعة «الحقِّ»[3] بالجر، نعت لله سبحانه وتعالى، ومولاهم قبله كذلك بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له.

ـ وقرئ «الحقَّ»[3] يالنصب، وذهب بعضهم إلى أنه نصب على المصدر، وقيل هو نصب على المديح.

قال الزجاج:

«والنصب من جهتين: إحداهما، رُدُّوا حقاً، ثم أدخلت الألف واللام، ويجوز على تقدير:هو مولاهم الحقَّ، أي يحق ذلك حقاً.

وفيه جهة ثالثة في النصب على المدح هي: اذكر مولاهم الحقَّ».

وتجد مثل هذا التخريج عند القرطبي، وإن لم يصرح بنقله عن الزجاج، وهو طبع في القرطبي غيرمحمود!

وذكر الزجاج أنه قرئ:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) البحر ١٥٥/٥، الكشاف ٧٤/٢، معاني الفراء ٤٦٣/١، مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١: «ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به»، القرطبي ٣٣٤/٨، معاني الزجاج ١٧/٣ ـ ١٨، فتح القدير ٤٤٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٥، روح المعاني ١١٠/١١، الدر المصون ٢٩/٤.

«الحقُّ»[١] بالرفع، ثم قال: «ومن قرأ «الحقُّ» بضم القاف، فعلى: هو مولاهم الحقُّ، لامَن جعلوا معه الشركاء».

وقال القرطبي:

«ويجوز أن يرفع «الحقُّ» ويكون المعنى: مولاهم الحق، على الابتداء والخبر، والقطع ممّا قبل، لامايشركون من دونه».

قلت: هذا النص في إعراب القرآن للنحاس أيضاً، والقرطبي كثير الأخذ عنه من غيرعزو.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾

يَرْزُقُكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] القاف في الكاف وبالإظهار.

- والباقون على إظهارالقاف.

ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتِ - قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف ويعقوب والأعمش «الميّت.. الميّت»[٣] بالتشديد في الموضعين.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير، وأبو بكر عن عاصم «الميْت.. الميْت»[٣] بسكون الياء على التخفيف.

وذهب كثير من العلماء إلى أن المخفّف لما قد مات، والمشدد لما قد مات ولم يَمُت، وذهب أبو حيان إلى أن من زعم هذا يحتاج إلى دليل.

---

(١) معاني الزجاج ١٨/٣، القرطبي ٣٣٤/٨، إعراب النحاس ٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ١٧٢، ٢٤٩، السبعة/٢٠٣، المكرر/٥٣، المبسوط/١٤٠ - ١٤١، العنوان/٧٨، النشر ٢٢٤/٢، التبصرة/٤٥٧، إرشاد المبتدي/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١ - ٣٤٠.

يُدَبِّرُ ـ ترقيق الراء وتفخيمها[1] عن الأزرق وورش.

فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ـ ذكرابن مالك أن قراءة أبي عمرو «سيقولون الله»[2] كذا من غيرفاء، ويغلب على الظنّ أن في النص تحريفاً، فليس هذا من قراءة أبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة «فسيقولون الله» بالفاء.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾

فَأَنَّىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾

كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «كلمتُ...»[4] بالتوحيد.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلماتُ..»[4] بالجمع.

وأما في الوقف ففيه مايلي:

آ ـ قراءة الإفراد: من قرأ بالإفرادفهم في الوقف فريقان:

١ ـ وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣.

(٢) شواهد التوضيح /٣٨.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٤٩، المكرر/٥٣، النشر ٢/ ٣٧، ٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٦.

(٤) البحر ٥/ ١٥٥، المبسوط/٢٣٣، الرازي ١٧/ ٩٢، السبعة/٣٢٦، القرطبي ٨/ ٣٤٠، معاني الفراء ١/ ٤٦٣، الحجة لابن خالويه/١٨١، غرائب القرآن ١١/ ٧٨، حجة القراءات/٣٣١، التيسير/١٢٢، النشر ٢/ ٢٦٢، مجمع البيان ١١/ ٤٣، التبيان ٥/ ٣٧٣، الإتحاف/١٠٣، ٢٤٩، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، العنوان/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/ ٢٦٧، زاد المسير ٤/ ٢٩، فتح القدير ٢/ ٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٦٤.

محيصن «كلمهْ» بالهاء، وهي لغة قريش.

٢ ـ ووقف بالتاء عاصم وحمزة وخلف «كلمتْ» موافقة لصريح الرسم، وهي لغة طيء.

ب ـ قراءة الجمع:

ـ من قرأ بالجمع وهم نافع وابن عامر وأبو جعفر فقد وقفوا بالتاء «كلماتْ».

ـ وأمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف «كَلِمِهْ»[1].

وتقدَّمت قراءتا الإفراد والجمع في الآية/١١٥ من سورة الأنعام.

أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وحفص وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أنهم...»[2] بفتح الهمزة، على معنى: حَقّت عليهم لأنهم لايؤمنون، أو بأنهم لايؤمنون.

قال الفراء: «فيكون موضعها نصباً إذا ألقيت الخافض».

وقال العكبري:

«أَنّ وماعملت فيه في موضع رفع بدلاً من «كلمت»، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب، أي لأنهم، أو في موضع جَرٍّ على إعمال اللام المحذوفة».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «إنهم...»[2] بكسر الهمزة على الاستئناف، قال أبو حيان: «وهذا إخبار منه تعالى أن في الكفارمن حتم الله بكفره وقضى بتخليده».

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٩٦/١.

(٢) البحر ١٥٥/٥، معاني الفراء ٤٦٣/١ ـ ٤٦٤، ذكر أنه يجوز الكسر.
إعراب النحاس ٥٨/٢ ـ ٥٩، ذكر جواز الكسر، وفي القرطبي ٣٤٠/٨، نقل جواز الكسر عن الفراء، وانظر تخريج قراءة الفتح أيضاً في التبيان ٣٧٣/٥، والبيان ٤١١/١، والكشاف ٧٤/٢، والعكبري /٦٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١، وحاشية الشهاب ٢٦/٥، المحرر ١٤/٧، الدر المصون ٣٠/٤.

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

شُرَكَآئِكُم قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَبْدَؤُاْ - رسمت الهمزة في «يبدؤا» على واو، ولحمزة وهشام في الوقف عليه خمسة أوجه:

- الإبدال ألفاً بحركة ماقبلها.

- التسهيل بالرَّوْم.

- الإبدال واواً مع الأوجه الثلاثة، وردَّ هذا الوجه صاحب النشر.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ من هذه السورة.

فَأَنَّىٰ - تقدَّمت إمالته في الآية/٣٢ من هذه السورة، وكذا في الآية/٥١ من سورة البقرة.

تُؤْفَكُونَ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

(١) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٤٢.

عن عاصم «توفكون»[1] بالواو من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «تؤفكون».

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

مِن شُرَكَآئِكُم - تقدَّمت قراءة حمزة بالتسهيل في الوقف، في الآية السابقة.

يَهِدِّيٓ - قرأ عاصم في رواية حفص، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب والحسن وأبو رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي، وحسين الجعفي عن أبي بكر «يَهِدِّي»[2] بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

قال أبوحاتم: «هي لغة سفلى مضر».

وأصل هذه القراءة: يَهْتَدِي، فسُلِبَت التاء حركتها، ثم أدغمت في الدال، فالتقى ساكنان: الهاء والدال المدغمة، فكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين.

وهي قراءة جيدة عند الزجاج.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٥/١٥٦، إعراب النحاس ٢/٥٩، الإتحاف/٢٤٩، حجة القراءات/٣٣٢، حاشية الجمل ٢/٣٤٨، المبسوط/٢٣٤، إرشاد المبتدي/٣٦٣، الحجة لابن خالويه/١٨١، النشر ٢/٢٨٣، التيسير/١٢٢، السبعة/٣٢٦، القرطبي ٨/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١٨، مختصر ابن خالويه/٢٨، البيان ١/٤١٢، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، الطبري ١١/٨١، حاشية الشهاب ٥/٢٧، مجمع البيان ١١/٤٦، المحرر ٧/١٤٧، معاني الزجاج ٣/١٩، معاني الأخفش ٢/٢٩٦، زاد المسير ٤/٣٠، معاني الفراء ٢/٩٩، العكبري/٦٧٤، ١٠٨٤، فتح القدير ٢/٤٤٤، التبيان ٥/٣٧٥، المحتسب ١/٦٠، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٨، وانظر المحكم واللسان والتهذيب والتاج/هدى، الدر المصون ٤/٣١، غاية الاختصار/٥١٦.

قال الطوسي:

«ومن كسر الهاء لم يُلْقِ الحركة ـ أي حركة التاء وهي الفتحة ـ تشبيهاً بالمنفصل».

ـ وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن عاصم، وحماد، ورواية أبان وجبلة عن المفضل وعبد الوارث «يِهِدِّي»[(١)] بكسر الياء والهاء معاً.

ونقل عن سيبويه[(٢)] أنه لايجيز كسرالياء، ويجيز كسر التاء والنون والألف، لأن الكسرة مع الياء ثقيلة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة حجة عليه».

وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة رديئة لنقل الكسر في الياء، وذهب القرطبي إلى أنها لغة.

وأصل هذه القراءة «يهتدي» سُلِبت التاء حركتها، ثم أدغمت في الدال، فلما التقى ساكنان الدال الأولى من المدغم والهاء كسرت الهاء، ثم أتبع الياء للهاء في الكسر.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع وابن محيصن وسهل والحسن وروح وزيد عن يعقوب ويحيى بن الحارث

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الإتحاف/٢٤٩، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، ٧، ٢٤٦، إعراب النحاس ٥٩/٢، البيان ٤١٢/١، التبصرة/٥٣٥، السبعة/٣٢٦، ٥٤١، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٣٤، القرطبي ٣٤٢/٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٢٣٢، الكشاف ٧٤/٢، الرازي ٩٥/١٧، معاني الزجاج ١٩/٣، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، مجمع البيان ٤٦/١١، زاد المسير ٣٠/٤، التبيان ٣٧٥/٥، و٤٦٣/٨، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١، شرح الشاطبية/٢١٩، العكبري /٦٧٤، المحتسب ٦٠/١، ٢٤٥، المحرر ١٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، الطبري ٨١/١١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر المحكم واللسان والتهذيب والتاج/هدى.

(٢) انظر الكتاب ٢٥٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠/٢، روح المعاني ١١٤/١١.

الذماري «يَهَدِّي»[1] بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة.

وأصله: يَهْتَدِي، نقلت حركة التاء وهي الفتحة إلى الهاء، ثم أدغمت التاء في الدال.

وهذه القراءة هي اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال النحاس:

«القراءة الأولى ـ أي هذه... بيِّنة في العربية...».

وقال الطوسي:

«ومن حَرّك الهاء ألقى حركة المدغم على الهاء لأنهما من كلمة واحدة».

وهذا الوجه من القراءة عند الزجاج صحيح جيد بالغ.

قال مكي:

«والقراءة فيه على معنى «يهتدي» أَحَبُّ إليّ لتمكن معناها؛ ولأن الجماعة عليه، ولأنه أبلغ في ذم آلهتهم».

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن جماز وابن وردان

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الرازي ٩٥/١٧، مجمع البيان ٤٦/١١، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٣٤، البيان ٤١٢/١، التبيان ٣٧٥/٥، الطبري ٨١/١١، القرطبي ٣٤٢/٨، السبعة/٣٢٦، التيسير/١٢٢، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣١، وانظر/٢١٨، الإتحاف/٢٤٩، العكبري /٦٧٤، ١٠٨٤، حاشية الشهاب ٢٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، شرح الشاطبية/٢١٩، إعراب النحاس ٥٩/٢، التبصرة/٥٣٥، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، الكشاف ٧٤/٢، المحرر ١٤٧/٧، ١٤٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، زاد المسير ٣٠/٤، معاني الزجاج ١٩/٣، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١، المحتسب ٦٠/١، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، روح المعاني ١١٤/١١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، الدر المصون ٣١/٤.

وقالون، بخلاف عن الثلاثة، ونافع من طريق قالون «يَهْدِّي»[1] بفتح الياء، وسكون الهاء، وكان أبو عمرو يُشِمُّ الهاء شيئاً من الفتح.

وهذه القراءة فيها جمع بين ساكنين.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا لايجوز، ولايقدر أحد أن ينطق به».

وقال المبرد:

«لابُدَّ لمن رام مثل هذا أن يحرك حركة خفيفة إلى الكسر، وسيبويه يسمي هذا اختلاس الحركة».

قال السمين:

«لابُعْد فيه، فقد قرئ به في «نِعْمَّا»[2]، وتَعْدُّوا»[3].

وقال مكي: «فأما مارُوي عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان الهاء فهو بعيد ضعيف، لايجوز إلا في شعر نادر، والمشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة».

وقال الزجاج:

«والذين جمعوا بين ساكنين، الأصل عندهم أيضاً: يَهْتَدي، فأدغمت التاء في الدال، وتركت الهاء ساكنة فاجتمع ساكنان».

وقال النيسابوري:

---

(١) البحر ١٥٦/٥، السبعة/٣٢٦، إعراب النحاس ٥٩/٢، حجة القراءات/٣٣١، العكبري/٦٧٤، إرشاد المبتدي/٣٦٢، القرطبي ٣٤١/٨، البيان ٤١٢/١، المبسوط/٢٣٣، فتح القدير ٤٤٤/٢، النشر ٢٨٣/٢، الإتحاف/٢٤٩، الطبري ٨١/١١، الحجة لابن خالويه/١٨١، غرائب القرآن ٧٨/١١، زاد المسير ٣٠/٤، مجمع البيان ٤٦/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥ ـ ٢٨، الكشاف ٧٤/٢، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، معاني الزجاج ١٩/٣، التبيان ٣٧٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، المحرر ١٤٧/٧، الرازي ٩٥/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر التاج واللسان/هدى.

(٢) الآيتان/٢٧١ من سورة البقرة، و٥٨ من سورة النساء، وتقدم تفصيل القراءة فيهما.

(٣) الآية/١٥٤ من سورة النساء، وتقدمت فيها هذه القراءة.

«قال علي بن عيسى: وهو غلط على نافع» ومثله عند الرازي، فقد ذكر هذا ثم قال:

«وذكر عليّ بن عيسى أنه ـ أي الاختلاس ـ الصحيح من قراءة نافع».

وقال ابن خالويه:

«فأما ماروي اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء، ويشمها شيئاً من الفتح فإنه وهم في الترجمة؛ لأن السكون ضد الحركة، ولايجتمع الشيء وضده، ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها، لامن الإسكان».

وقال الشهاب:

«واعلم أن من أرباب الحواشي من اعترض على قول المصنف ـ أي البيضاوي ـ رحمه الله: وقرأ أبو عمرو بالإدغام إلخ، بأن مقتضاه أن أبا عمرو ونافعاً قرأا بإسكان الهاء مع الإدغام، وهذا لم يقرأ به أحد، ومن ذكر إنما قرؤوا بالاختلاس، وكأنه جعل الاختلاس سكوناً، وهو بعيد إلى آخر مافَصَّله.

قال الشهاب: وهذا من قصور الاطلاع، فإن ماذكر ثابت من بعض الطرق كما فَصَّله في لطائف الإشارات، وكذا ابن الجزري في الطيبة»[1] .

(١) قلت: انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر/٢٤٩.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية وابن جماز واليزيدي وقالون باختلاس حركة الهاء[1] «يَهْدِّي» وهي الفتحة المنقولة من التاء المدغمة في الدال بعدها.

قال مكي:

«وحجة من اختلس الحركة في الهاء أنه لما ألقى حركة التاء على الهاء اختلسها ولم يشبعها، إذ ليست بأصل على الهاء. وليبيّن أنها حركة لغير الهاء، ولم يمكنه إبقاء الهاء ساكنة لسكون أول المدغم، فلم يكن بُدٌّ من إلقاء حركة التاء، فاختلسها؛ لتخلص الهاء من السكون، وليدل أنها ليست بأصل في الهاء، فتوسَّط حالة بين حالتين، كالذي يقرأ في الحروف الممالة بين اللفظين.

فأما ماروُي عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان الهاء فهو بعيد ضعيف...، والمشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة، والإخفاء مثل الاختلاس في الحركة المذكورة».

وقال الرازي:

«قرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع، فهو بين الفتح والجزم، مختلسة على أصل مذهبه اختياراً للتخفيف، وذكرعلي بن عيسى أنه الصحيح من قراءة نافع».

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الرازي ٩٥/٧، الحجة لابن خالويه/١٨١، التبصرة/٥٣٣، التيسير/١٢٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، المبسوط/٢٣٢، فتح القدير ٤٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢١٩، حاشية الشهاب ٢٧/٥، القرطبي ٣٤٢/٨، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، النشر ٢٨٣/٢، الكشاف ٧٤/٢، السبعة/٣٢٦، الإتحاف/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، العنوان/١٠٥، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١ ـ ١٠٠، التبيان ٣٧٦/٥ وسَمّى الاختلاس إشماماً فقال: «ومن أشَمَّ فلأن الإشمام في حكم التحريك»، روح المعاني ١١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، غاية الاختصار/٥١٦ «أبو عمرو والعُمَري يشيران إلى فتحة الهاء».

وجاء النص في الإتحاف على النسق الآتي[١] :

«... وقرأ قالون وأبو عمرو بفتح الياء، وتشديد الدال، واختلف في الهاء عنهما، وعن ابن جماز:

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عنه اختلاس فتحة الهاء، وعُبِّر عنه بالإخفاء، وبالإشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت، وهو عسير في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، ولم يأخذ إلا به.

- وَرَوَى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كابن كثير ومن معه.

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة وبعض المصريين الاختلاس كأبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عنه بالإسكان، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عنه الإسكان، وهو المنصوص عنه وعن أكثر رواة نافع.

وأما ابن جماز: فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن وردان، وروى كثيرمنهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواه.

- فخلافه كقالون دائر بين الإسكان والاختلاس.

- وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل وبين الاختلاس، ووافقه اليزيدي عليه فقط، وعنه الإسكان..».

قال الشهاب[٢] :

«وفي بعض الطرق عن أبي عمرو أنه قرأ بالإدغام المجرد، وأنكر بعضهم هذا وادَّعى أنه قرأ بالاختلاس، والحق أنه قرأ بهما، وروي ذلك عن نافع أيضاً».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب

---

(١) الإتحاف/٢٤٩.

(٢) الشهاب ٥/٣٢٧ ـ ٢٨ روح المعاني ١١/١١٤.

«يَهْدِي»[1] بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، من «هَدَى».

قال النحاس:

«... فلها وجهان في العربية، وإن كانت بعيدة، فأحد الوجهين أن الكسائي والفراء قالا: يَهْدِي بمعنى يهتدي.

قال أبو العباس: لايُعرف هذا، ولكن التقدير: أم من لايهدي غيره، تمَّ الكلام، ثم قال: إِلاّأن يُهْدَى استثناء ليس من الأول أي لكنه يحتاج إلى أن يُهْدَى.

وقال مكي: «وحجة أسكن الهاء وخفَّف أنه بناه على هدى يَهدي غيره، فالمفعول مضمر قام مقام الفاعل...».

وقال الزجاج:

«... قرأ بعضهم: أَم مَن لايَهْدْي»[2] بإسكان الهاء والدال.

وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قُرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكَلَّم به».

- وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «يهتدي»[3] بالتاء والتخفيف من اهتدى، فهو على الأصل.

---

(١) البحر ١٥٦/٥، حجة القراءات/٢٣٢، النشر ٢٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، التبصرة/٥٣٥، إعراب النحاس ٥٩/٢، السبعة/٣٢٦، الكشاف ٧٤/٢، الحجة لابن خالويه/١٨١، العنوان/١٠٥، القرطبي ٣٤٢/٨، الإتحاف/٢٤٩، الرازي ٩٥/١٧، التيسير/١٢٢، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، المبسوط/٢٣٤، زاد المسير ٣٠/٤، الطبري ٨١/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، شرح الشاطبية/٢١٩، أماني ابن الحاجب ١٠٠/١، المهذب ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧، معاني الزجاج ٢٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، روح المعاني ١١٤/١١، وانظر اللسان والتهذيب/هدى، الدر المصون ٣١/٤.

(٢) معاني الزجاج ١٩/٣، وانظر هذا منقولاً عنه في اللسان والتاج/هدى.

(٣) حجة القراءات/٣٣١ ـ ٣٣٢، وقال: «وكان ابن عباس يقول: إن محمداً صلى الله عليه وسلم دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع أم من لايهتدي إلا أن يُهْدَى أي يرشده غيره». إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، زاد المسير ٣٠/٤.

- وقرأ الزعفراني عن هشام عن ابن عامر «يُهَدِّي»[١] بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال.

إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۚ - قرأ ابن الحارث الذماري «إِلاّ أَنْ يُهَدَّى»[٢] بضم الياء وتضعيف الدال وفتحها.

قال الشهاب: «إلا أن يُهَدَّى، أي مجهولاً مشدداً، من التفعيل للمبالغة، أي دلالة على المبالغة في الهداية».

- وقراءة الجماعة «إِلاّ أن يُهْدَى» بضم الياء وتخفيف الدال المفتوحة.

- وأمال «يُهْدَى»[٣] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

شَيۡـًٔاۚ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَفۡعَلُونَ - قراءة الجماعة «يفعلون»[٤] بالياء على الغيبة، على نسق أول الآية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «تفعلون»[٤] بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٧، «أبو الحارث». قلتُ: هو يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي.
الكشاف ٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٥، روح المعاني ١١٥/١١، وفي المحرر ٤٨/٧: «وقرأ يحيى ابن الحارث الزماري [كذا]: «إلا أن يهدّي» بفتح الهاء وشد الدال» كذا جاء الضبط فيه.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٤٩، النشر ٢٣٦/٢، البدور/١٤٦.

(٤) البحر ١٥٧/٥، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر١٤٨/٧، روح المعاني ١١٦/١١، الدر المصون ٣٢/٤.

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن بالنقل في الحالين «القُران»[١] .

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز من غير نقل «القرآن».

يُفْتَرَىٰ ـ أماله[٢] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَٰكِن[٣]

تَصْدِيقَ ...وَتَفْصِيلَ

ـ قراءة الجمهور «تصديقَ... وتفصيلَ»[٤] بالنصب فيهما.

وخَرَّج هذا الكسائي والفراء ومحمد بن سعدان والزجاج على أنه خبر «كان» مضمرة أي: ولكن كان هو أي القرآن تصْديق...، أو مصدِّقاً ومفصلاً.

---

(١) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٦١، ٢٤٩، النشر ٤١٣/١.المهذب ٢٩٧/١، البدور/١٤٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٤٩، ٢٥٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) قال أبو حيان/ «وزعم الفراء ومن تابعه أن العرب إذا قالت: ولكن، بالواو آثرت تشديد النون، وإذا لم تكن الواو آثرت التخفيف، وقد جاء في السبعة مع الواو التشديد والتخفيف»، انظر البحر ١٥٧/٥، ومعاني الفراء ٤٦٥/١، قلتُ: أما في هذه الآية فالقراء على التخفيف، وماجاء في الآية/٤٤ هو ماقرئ بالتخفيف والتشديد ويأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى.

(٤) البحر ١٥٧/٥، معاني الزجاج ٢٠/٣، حاشية الجمل ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩/٥ ـ ٣٠، إعراب النحاس ٦٠/٢ ـ ٦١، القرطبي ٢٤٣/٨، البيان ٤١٣/١، فتح القدير ٤٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، العكبري /٦٧٥، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصون ٣٣/٤.

- وقيل انتصب مفعولاً له: أي ولكن أُنزل للتصديق، والعامل على هذا التخريج محذوف.

- وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه محذوف، والتقدير: ولكن يصدِّق تصديق الذي بين يديه من الكتب.

- وقيل هو عطف على خبر «كان».

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تصديقُ... وتفصيلُ»[1] بالرفع فيهما.

وذهب الكسائي في هذه القراءة إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولكنْ هو تصديقُ.

وهو وجه جائز عند الفراء وحمد بن سعدان.

تَصْدِيقَ

- قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش «تزْديق»[2] بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة، وهي لغة قيس.

- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لرويس، وهي لغة قريش «تصديق»[2].

يَدَيْهِ

- قراءة ابن كثير في الوصل «يديهي»[3] بوصل الهاء بياء.

لَا رَيْبَ

- قراءة حمزة بخلاف عنه بمدّ[4] «لا» التبرئة مداً متوسطاً بمقدار أربع حركات.

والحكمة من هذا المدّ هو المبالغة في النفي.

- والباقون بمدِّها حركتين، وهو الوجه الثاني لحمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٩٣، ٢٤٩، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، المكرر/٥٣، البدور/١٤٣، المهذب ١/٢٩٧.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٤٩، النشر ١/٣٤٥. المهذب ١/٢٩٧، البدور/١٤٣.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[١] الباء في الفاء.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

افْتَرَاهُ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «افتراهو»[٣].

فَأْتُوا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش بالوقف «فاتوا»[٤].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فأتوا».

بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ـ قراءة الجماعة «بسورةٍ مِثْلِهِ» بتنوين «سورة»، و «مِثْلِهِ»: نعت له.

ـ وقرأ عمرو بن فائد «بسورةِ مِثْلِهِ»[٥] على الإضافة أي بسورة كتابٍ أو كلامٍ مثله، أي مثل القرآن، وهذا مما حذف الموصوف منه، وأقيمت الصفة مقامه.

---

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٣٧/١، في الآية/٢ من سورة البقرة، وذكر أن المشهور عن أبي عمرو الإظهار، وهي رواية اليزيدي عنه، وبالوجهين قرأ أبو حيان على شيخه أبي جعفر، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٩٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٨٣، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٤٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٥) البحر ١٥٨/٥، المحتسب ٣١٢/١، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٣٠/٥، المحرر ١٥٢/٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصون ٣٤/٤.

قال أبو حاتم: «أمرعَبْدُ الله الأسودَ أن يَسْأَلَ عمر رضي الله عنه عن إضافة «سورة» أو تنوينها، فقال له عمر: كيف شئت». عن المحرر.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝٣٩﴾

لَمَّا يَأْتِهِمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش«ياتهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز.
- وقراءة الجماعة «يأتِهِم»[2] بكسر الهاء مراعاة للياء المحذوفة، أو للكسر الباقي.
- وقرأ رويس بضم الهاء على الأصل «يأتِهُم»[2].

تَأْوِيلُهُ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «تاويله»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الكاف في الكاف، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٤٣.
(٢) الإتحاف/١٢٣، ٢٥٠، إرشاد المبتدي/٢٠٤، النشر ١/٢٧٤، المهذب ١/٢٩٧، البدور/١٤٣.
(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٤) النشر ١/٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٢، البدور/١٤٦.

وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

يُؤْمِنُ... لَّا يُؤْمِنُ

ـ تقدّمت قراءة «يومن» من غير همز عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، وكذا حمزة في الوقف، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ

ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء، وعنهما الإظهار. ولعل الصواب أن يعبر عن هذا بالإخفاء[1]. إذ تسكن الميم وتخفى بغنّة، والإسكان لتخفيف توالي الحركات، والحرف المدغم كالمخفى يسكن ثم يخفى، لكن الفرق بينهما أنه في المدغم يقلب ويشدّد الثاني، بخلاف المُخْفَى فإنه لايكون فيه ذلك، بل يبقى ساكناً من غير قلب.

وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

بَرِيٓـُٔونَ[2]

ـ اختلف فيه عن أبي جعفر:

آ ـ فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام، وهي رواية الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري عن ابن جماز.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، المهذب ١/٣٠٢، البدور/١٤٦.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٥٠، النشر ١/٤٠٥، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، التيسير/٤٠، العنوان/٥٤، المهذب ١/٢٠٣، البدور/١٤٣.

والإدغام يكون بعد قلب الهمزة ياء، ثم تدغم الياء في الياء «بَرِيُّون».

ب ـ وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين بالهمز «بريئون».

ـ وكذا قرأ باقي القرّاء.

ـ وأما في الوقف فلحمزة وجه واحد وهو الإبدال والإدغام كقراءة أبي جعفر «بَرِيُّون».

بَرِيٓءٌ[1] ـ في هذه الكلمة ما في «بريئون» المتقدِّمة، فعن أبي جعفر روايتان:

الأولى: قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء «بريٌّ».

الثانية: القراءة بالهمز «بريء».

ـ وكذا قرأ باقي القراء.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالبدل والإدغام كقراءة أبي جعفر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤٢﴾

أَفَأَنتَ ـ قرأ بتسهيل[2] الهمزة الأصبهاني عن ورش.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ۝٤٣﴾

أَفَأَنتَ ـ تقدَّم حكم الهمز فيه في الآية السابقة.

---

(١) ب القرآن ٧٦/٧، النشر ٤٠٥/١ ، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٠٦، ٣ ـ ٣٨، العنوان/٥٤.

(٢) ران ٨٦/١١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨.

لَا يُبْصِرُونَ[1] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ والباقون على تفخيمها.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

لَا يَظْلِمُ ـ تقدَّم تغليظ اللام في سورة البقرة الآية/٢٠، والأنعام الآية/٢٩، فانظر هذا فيما سبق.

شَيْـًٔا ـ تقدَّم حكم الهمز «شيّاً»، انظرالآية/١٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَظْلِمُونَ ـ غلظ[2] اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق.

وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع، وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «ولكنَّ الناسَ»[3] بتشديد النون، ونصب الناس، اسماً له، والخبر: «أنفسهم يظلمون».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «ولكنِ الناسُ»[3] بتخفيف النون، وكسرها لالتقاء الساكنين عند الوصل، ورفع «الناس» مبتدأ، وخبره الجملة بعده.

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) البحر ١٦٢/٥، وانظر ٣٢٦/١ ـ ٣٢٧، «عند الآية ١٠٢ من سورة البقرة»، القرطبي ٣٤٧/٨، غرائب القرآن ٨٦/١١، فتح القدير ٤٤٨/٢، الإتحاف/١٤٤، ٢٥٠، التيسير/١٢٢، النشر ٢١٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، المكرر/٥٣، زاد المسير ٣٥/٤، وانظر معاني الفراء ٤٦٤/١ ـ ٤٦٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١ ـ ٣٨٤، البيان ٤١٣/١، العنوان/١٠٥، حاشية الجمل ٣٥٢/٢، التبصرة/٤٢٧، المبسوط/١٣٤، التبيان ٣٨٤/٥، الحجة لابن خالويه/٨٦، وانظر حجة القراءات/١٠٨ ـ ١٠٩، المحرر ١٥٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢. روح المعاني ١٢٧/١١، الدر المصون ٣٦/٤.

قال ابن خالويه:

«والحجة لمن خفّف ورفع أن «لكنّ» وأخواتها إنما عملن لشبههن بالفعل لفظاً ومعنى، فإذا زال اللفظ زال العمل، والدليل على ذلك أن «لكن» إذا خففت وليها الاسم والفعل، وكل حرف كان كذلك ابتدئ مابعده، والحجة لمن شدّد ونصب أنه أتى بلفظ الحرف على أصله.

والمعنى فيه شُدِّد أوخفِّف الاستدراك بعد النفي».

وقال مكي:

«الاختيار عند جماعة النحويين إذا أتت «لكن» مع الواو أن تشدّد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف».

قال الفراء[1] :

«لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت «بل» فخفّفت، لتكون مثلها في الاستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشددت..»..

فمن شدّدها أعملها فيما بعدها، فنصبه بها؛ لأنها من أخوات «إنّ»، ومن خفّفها رفع مابعدها على الابتداء، ومابعده الخبر».

وتقدَّم الحديث في مثل هاتين القراءتين في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في قوله تعالى: «ولكن الشياطين كفروا».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

يَحْشُرُهُمْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

---

(١) انظر معاني الفراء ٤٦٥/١، وانظر ردّ أبي حيان عليه في البحر ١٧٥/٥، وانظر إعراب النحاس ٦٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١ - ٣٨٣.

وخلف وأبو جعفر ويعقوب «نحشرهم»[1] بالنون، وهي نون العظمة، ولايكون حشر إلا من الله تعالى.

- وقرأ حفص عن عاصم، والبرجمي والأعمش وابن محيصن والمطوعي «يحشرهم»[1] بالياء، والضمير يعود إلى الله تعالى، لتقدم اسمه في قوله تعالى: «إن الله لايظلم...» في الآية السابقة.

كَأَن - قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[2] بالتسهيل.

مِّنَ ٱلنَّهَارِ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدّمت الإمالة فيه في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

خَسِرَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

- والباقون على التفخيم.

بِلِقَآءِ - قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمز.

---

(١) البحر ١٦٢/٥، مجمع البيان ٥٤/١١، الرازي ١٠٨/١٧، السبعة/٢٥٤، ٣٢٧، حجة القراءات/٣٣٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢١٧، ٢٥٠، حاشية الجمل ٣٥٢/٢، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، التيسير/١٠٧، ١٢٢، الحجة لابن خالويه/١٣٧، ١٥٨، التبيان ٣٨٥/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٣/١، التبصرة/٥٠٣، العنوان/١٠٥، المبسوط/١٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٥/١، المحرر ١٥٩/٧، وفي روح المعاني/١١/١٢٧ «حمزة على عاصم» وفي زاد المسير ٣٦/٤ «حمزة بالياء» كذا ! التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢.

(٢) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٢، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٧ - ٦٨.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، ٤٥٢، الإتحاف/٧٠.

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ٤٦﴾

نُرِيَنَّكَ.. نَتَوَفَّيَنَّكَ - قراءة الجماعة بالنون المشددة فيهما، «نُرِيَنَّك.. نَتَوَفَّيَنَّك».

- وقرأ رويس بالنون الخفيفة في الفعلين: «نُرِيَنْك.. نَتَوَفَّيَنْك»[1].

ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ - قراءة الجماعة «ثُمَّ...» بضم الثاء، حرف عطف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ثَمَّ...»[2] بفتح الثاء، أي هنالك الله شهيد.

قال الفراء: «ثم ههنا عطف، ولو قيل: ثَمَّ الله شهيد على مايفعلون.

يريد: «هنالك الله شهيد على مايفعلون» أي لجاز.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٤٧﴾

جَاءَ - أماله[3] حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والإمالة والفتح لهشام.

- والباقون على الفتح.

- ووقف حمزة بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَا يُظْلَمُونَ - غَلَّظ اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤٨﴾

مَتَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) غرائب القرآن ٨٦/١١.

(٢) البحر ١٦٤/٥، معاني الفراء ٤٦٦/١، ذكر جوازه ولم يذكره قراءة، وانظر إعراب النحاس ٦٣/٢، والكشاف ٧٧/٢، القرطبي ٣٤٩/٨، وأخطأ المحقق بضم الثاء، روح المعاني ١٢٩/١١، همع الهوامع ٣٥/٢، زاد المسير ٣٧/٤، الدر المصون ٣٩/٤.

(٣) انظر النشر ٥٩/٢، والإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٤) النشر ٥٣/٢، الإتحاف/٨٣، ٢٥٠، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من طريق الدوري.
والباقون على الفتح.

قُلْ لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[1] - أمال شاء حمزة وابن ذكوان وخلف.
- وقرأ هشام بالفتح والإمالة.
- والباقون على الفتح.
وانظر الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.
- وتقدَّم في الآية السابقة وقف حمزة عليه بالبدل مع المدِّ والتوسط والقصر.

جَآءَ - تقدَّمت إمالته قبل قليل في الآية/٤٧ من هذه السورة.

جَآءَ أَجَلُهُمْ - هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما قراءات وبيانها[2] :
- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني بإسقاط الهمزة الأولى مبالغة في التخفيف، مع المدّ والقصر، وتحقيق الثانية: «جاأجلهم».
- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
- ولورش عن نافع، والأزرق وقنبل في الهمزة الثانية وجه ثان، وهو إبدالها حرف مَدٍّ من جنس حركة ماقبلها، فتُبْدَل ألفاً، ولكن مع القصر لكون مابعدها متحركاً «جاء اجلهم».

---

(١) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.
(٢) النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، ٤٣٩، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٢٥٠، البدور/١٤٣، المكرر/٥٣، المهذب ٢٩٨/١، السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، ١٤٠، العنوان/٤٧.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وابن محيصن وخلف والحسن والأعمش ويعقوب وأحمد بن صالح عن قالون عن نافع «جاء أجلهم» بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَجَلُهُمْ
- قراءة الجماعة «أجلهم» مفرداً.
- وقرأ ابن سيرين «آجالهم»[1] على الجمع.

فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكرعن عاصم بإبدال الهمزة ألفاً «فلا يستاخرون»[2].
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء، وعنهما التفخيم.
- والباقون على التفخيم.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَـٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ٥٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ
- قرأ ورش بنقل[4] حركة الهمزة إلى اللام من «قل» وصلاً ووقفاً «قلَ ارأيتم».

---

(١) البحر ١٦٥/٥، الكشاف ٧٢/٢، الرازي ١١٣/١٧ «قرأ ابن سيرين: فإذا جاء أجلهم» كذا ! وهو تحريف، روح المعاني ١٣١/١١.
(٢) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٣) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٤) المكرر/٥٣، النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

- وقرأها حمزة كذلك في الوقف بخلاف عنه.

أَرَءَيْتُمْ الهمزة الثانية فيها مايلي[1] :

١ ـ القراءة بتسهيل الهمزة، وهي عن نافع وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

٢ـ قراءة الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أرايْتُم».

٣ ـ وقرأ الكسائي بحذف هذه الهمزة «أَرَيْتُم».

٤ ـ وقراءة الباقين بتخفيفها.

أَتَىٰكُمْ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّمت الإمالة في «أتاهم» في الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

نَهَارًا - قراءة الجماعة «نهاراً» بألف.

- وذكر العكبري أنه قرئ «نَهَراً»[2] بحذف الألف، ثم قال: والأشبه أنه حذفها وهي قراءة كما قالوا: المُعَلّ في المعلى، وخيم في خيام.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَثُمَّ - قراءة الجماعة «أَثُمَّ»[3] بضم الثاء مع همزة استفهام قبله، وهو حرف عطف.

وذهب الطبري إلى أن «ثُمَّ» هنا بمعنى «ثَمَّ» بفتح الثاء، فتكون ظرفاً والمعنى: أهنالك، وحينئذٍ لايكون فيه معنى الاستفهام.

(١) المكرر/٥٣، الإتحاف/٥٦، ٢٥٠، النشر ١/٣٩٧ـ ٣٩٨، ٤٥٤، المهذب ١/٢٩٨، البدور/١٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٦.

(٣) البحر ٥/١٦٧، حاشية الشهاب ٥/٣٧، وانظر مغني اللبيب/١٦٢، والقرطبي ٨/٣٥١، والتبيان ٥/٣٩٠، وانظر الطبري ١١/٨٥، وروح المعاني ١١/١٣٤، والمحرر ٧/١٦٣.

قال أبو حيان:

«وماقاله الطبري من أن «ثُمَّ» هنا ليست للعطف دعوى، وأما قوله:
إن المعنى: أهنالك، فالذي ينبغي أن يكون ذلك تفسير معنى لا أن
«ثُمَّ» المضمومة الثاء معناها معنى هنالك».

- وقرأطلحة بن مصرف «أَثَمَّ»[1] بفتح الثاء، ومعناه «أهنالك»، وهذا
يناسبه تفسير الطبري في قراءة الجماعة بضم الثاء.

ءَآلْـَٔنَ

- قراءة الجمهور «آلآن»[2] وهو استفهام.

وأصله: آنَ، ثم دخلت عليه أل التعريف، فصار الآن، ثم دخلت
عليه همزة الاستفهام فصار: أالآن.

فاجتمع همزتان: الأولى للاستفهام، والثانية همزة وصل، والنطق بهما
فيه عُسْر ومشقة فأجمعوا على تغيير الهمزة الثانية بإبدالها ألفاً، ثم
صارت همزة الاستفهام مع الألف مدّاً مشبعاً بسبب التقاء الساكنين.

وهو استفهام على التوبيخ، ونصبه على الظرف بفعل مضمر يدل
عليه «آمنتم».

- وقرأ طلحة والأعرج «أَلآن»[3] بهمزة الاستفهام من غير مَدّ، وهذا
يقتضي حذف همزة الوصل؛ إذ لم تبق ضرورة تقتضي إثباتها.

- وقرأ نافع وأبو جعفر من رواية ابن ذكوان بإبدال همزة الوصل
ألفاً[4] مع المدّ للساكنين.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤١/٤.

(٢) انظر البحر ١٦٧/٥، المحرر ١٦٤/٧، الدر المصون ٤١/٤.

(٣) البحر ١٦٧/٥، المحرر ١٦٤/٧.

(٤) الإتحاف/٥٩، ٦٠، ٢٥٠، النشر ٣٥٧/١، ٣٧٧، ٤١٠، التيسير/١٢٢، الرازي ١١٥/١٧، التبصرة/٣٠٩، السبعة/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٤، الكشاف ٧٧/٢، العنوان/١٠٥، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، إرشاد المبتدي/٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/١، المهذب ٢٩٩/١، البدور/١٤٣، فتح القدير ٤٥٢/٢، الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢، معاني الزجاج ٢٤/٣، روح المعاني ١٣٤/١١.

ـ وقـرأ قـالون والأصبهـاني وابـن وردان وأبـو جعفـر والأزرق وابـن محيصن أحمد ابن صالح، وورش وابن أبي الزناد ثلاثتهم عن نـافع «آلآن»[1] بحذف الهمزة التي بعد اللام وإلقاء حركة الهمـزة وهـي الفتحة على اللام.

ويجوز لهم في هذه الألف المبدلة المدُّ والقصر على هذا النقل.

ـ وقرئت الهمزة الثانية بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ عيسى البصري وطلحة بن مصرِّف ووهب بن زمعة عن ابن كثير «آمنتم به الآن»[3] بوصل الهمـزة مـن غير استفهام، علـى الخبر، ونصب الآن على الظرف، بـ «آمنتم».

ـ وقـراءة حمـزة في الوقف على تسهيل[4] همـزة الوصـل بالسـكت على اللام، وبالنقل.

وماذكرته في هذه القراءات، إنما هو موجز من تفصيل في كتب القـراءات، فـارجع إلى الإتحـاف والنشـر، وعَـرِّج علـى المهـذب والبدور الزاهـرة إن شئت فإنك تجـد تفصيـلاً أوسـع ممـا ذكـرت وأَوْفَى.

(١) الإتحـاف/٥٩، ٦٠، ٢٥٠، ٤١٠، النشـر ٣٥٧/١، التيسـير/١٢٢، الـرازي ١١٥/١٧، التبصرة/٣٠٩، السبعة/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٤، الكشاف ٧٧/٢، العنوان/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/١، حجة القراءات/٣٣٣، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، فتح القدير ٤٥٢/٢، المهذب ٢٩٩/١، البدور/١٤٣، شرح الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢.

(٢) البحر ١٦٨/٥، الإتحاف/٢٥٠، النشر ٣٧٧/١.

(٣) البحر ١٦٧/٥، حاشية الشهاب ٣٨/٥، العكبري/٧٧، الدر المصون ٤١/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) الإتحاف/٥١.

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝٥٢﴾

قِيلَ - قرأ بإشمام الكسرة الضم هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي «قُيل»[1] ، وهي لغة قيس وعقيل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لِلَّذِينَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

ظَلَمُوا - تقدَّم تفخيم[3] اللام عن الأزرق وورش، والترقيق عن الجماعة.

وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

هَلْ تُجْزَوْنَ - أدغم[4] اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه.

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝٥٣﴾

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ[5] - قراءة الجماعة «يستنبئونك» بالهمز من «استنبأ».

- وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الباء قبلها «يستنبُونك»، وهو المختار عن أبي عمرو الداني، ومن أخذ باتباع الرسم.

- ولحمزة في الوقف ثلاث قراءات:

١ - الأولى: كقراءة أبي جعفر «يستنبُونك» بحذف الهمزة وضم الباء.

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٧، ٢٥٢، السبعة/١٤٣ - ١٤٤، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠.

(٢) النشر ٢٨١/١، التبصرة/٣٥٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٦، المهذب ٣٠٢/١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) المكرر/٥٣، التبصرة/٣٦٠ - ٣٦١، التيسير/٤٣، الإتحاف/٢٨، إرشاد المبتدي/١٦٤، النشر ٧/٢ - ٩، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، المبسوط/١٠٥ - ١٠٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٨٥، و٢٨٤/٢ - ٢٨٥، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨ - ٣٩٩، المهذب ٣٠٣/١، البدور/١٤٦.

٢ ـ الثانية: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ ـ الثالثة: إبدال الهمزة ياء خالصة على مذهب الأخفش «يستنبيونك».

أَحَقٌّ هُوَ

ـ قراءة الجماعة «أَحَقٌّ هو»[1] ، هو: مبتدأ ، وحق: خبر عنه.

وأجاز الحوفي وأبو البقاء أن يكون «حق» مبتدأ، و«هو» فاعل به سَدَّ مسدّ الخبر.

وحقٌّ ليس اسم فاعل ولا مفعول، وإنما هو مصدر في الأصل، ولايبعد أن يرفع؛ لأنه بمعنى ثابت، وهو مذهب سيبويه.

وهذا الاستفهام منهم على جهة الاستهزاء والإنكار.

ـ وقرأ الأخفش «آلحقُّ هو»[2] بالتعريف والاستفهام.

قال الزمخشري:

«وهو أَدْخَلُ في الاستهزاء؛ لتضمنه معنى التعريض بأنه باطل، وذلك أن اللام للجنس، فكأنه قيل: أهو الحقُّ لا الباطل، أو أهو الذي سَمَّيتموه الحق».

ـ وجاءت القراءة في البحر «الحقُّ هو»، كذا مُعَرّفة من غيرمَدّ، ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة، ولكن صُحِّفت وسقط المد عن الألف، فأوهم أنها قراءة ثانية للأخفش، وسياق النص عند أبي حيان يدل على أنها هي نفسها، وقد نقلها عن الزمخشري.

هُوَ

ـ قرأ يعقوب «هُوَهْ»[3] بهاءالسكت في الوقف حيث جاء من غير خلاف عنه.

---

(١) البحر ١٦٨/٥، المحتسب ٣١٢/١، الكشاف ٧٧/٢، حاشية الشهاب ٣٨/٥، المحرر ١٦٥/٧، فتح القدير ٤٥٢/٢، روح المعاني ١٣٦/١١.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٢١/٤. والضبط فيه غير الصواب.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٦١، ١٠٤، المهذب ٣٠٣/١، البدور/١٤١.

- والجماعة على الوقف بالسكون «هُوْ».

قُلۡ إِي[1] - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة قبلها، وصورتها في النطق: «قُلِ ي».

- ولورش من طريق الأزرق في الياء بعد النقل المدُّ، وعنه أيضاً التوسط والقصر.

- ولخلف وحمزة السكت وعدمه قبل الهمزة وصلاً.

- وأما وقفاً فلحمزة السكت وتركه، والنقل.

- وأما خلاّد فله في الوصل التحقيق بلا سكت، وله في الوقف: النقل، والتحقيق بلا سكت.

- والباقون «قُلْ إِي» بتحقيق الهمز من غير نقل، ولاسكت.

وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «وربِّيَ إنه»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون «وربِّي إنه»[2].

وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾

ظَلَمَتۡ - عن ورش تغليظ اللام وترقيقها، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة.

مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ - قراءة ورش بنقل الحركة إلى اللام وحذف الهمزة، وصورة

---

(١) الإتحاف/٥٩، المكرر/٥٣، التيسير/٣٥، النشر ١/٣٣٩، ٤٠٨، ٤١٩ ومابعدها، البدور/١٤٦، العنوان/٤٨.

(٢) الإتحاف/١١٠، ٢٥٢، المكرر/٥٣، العنوان/١٠٦، المبسوط/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٣٦٦، السبعة/٣٣٠، النشر ٢/١٦٧ ـ ٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٤، التيسير/٦٥، ١٢٤، التبصرة/٥٣٧، زاد المسير ٤/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

القراءة «ما في لَرْض»[١] .

لَا يُظْلَمُونَ ـ عن ورش تغليظ اللام وترقيقها، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

وَٱلْأَرْضِۗ ـ تقدَّم في الآية السابقة النقل فيه عن ورش «ولَرْض».

هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

وَإِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «وإليهي...»[٢] .
ـ والباقون بهاء مكسورة من غير إشباع «وإليهِ...».

تُرْجَعُونَ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعون» بتاء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول، وهو على الخطاب.

وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[٣] بتاء مفتوحة وجيم مكسورة، مبنياً للفاعل، على الخطاب.

ـ وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة وعيسى بن عمر وعباس وابن زيد كلاهما عن أبي عمرو «يُرْجَعون»[٤] بياء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للفاعل، على الغيبة.

---

(١) الإتحاف/٥٩، النشر ١/٤٠٨.
(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢، ٢٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٧، المحرر ٧/١٦٧.
(٤) البحر ٥/١٧٠، الإتحاف/٢٥٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر ٧/١٦٧، الدر المصون ٤/٤٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧﴾

قَدۡ جَآءَتۡكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

- وبالإظهار قرأ الباقون من السبعة وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدَّم حكم الإدغام في مواضع، انظر الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَآءَتۡكُم - أماله[2] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح.

- وإذا وقف[3] حمزة سهّل الهمز مع المدّ والقصر.

وتقدَّم حكم الإمالة في مواضع، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

مَّوۡعِظَةٞ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها.

وَشِفَآءٞ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَهُدٗى - تقدَّمت الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وللأزرق وورش الفتح والتقليل.

انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَرَحۡمَةٞ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[6] الهاء وماقبلها.

لِّلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غيرهمز «للمومنين»، وهي لأبي عمرو

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨، ٢٥٢، والنشر ٢/ ٣ ـ ٤، والمكرر/٥٤، والمهذب ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٨٧، ٢٥٢، النشر ٢/٦٠، المكرر/٥٤، المهذب ١/٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٣) المكرر/٥٧، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٤) انظر الإتحاف/٩٢، والنشر ٢/٨٣ ـ ٨٤.

(٥) انظر الإتحاف/٦٥، والنشر ١/٤٣٢.

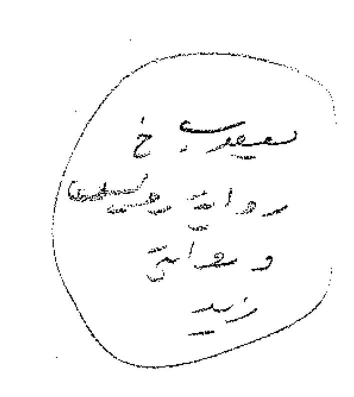
(٦) انظر مرجعي الحاشية (٤).

وأبي جعفر وغيرهما، في الهمزة الساكنة، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾

فَلْيَفْرَحُوا۟ - قراءة الجمهور «فَلْيَفْرَحُوا»[1] بالياء أمراً للغائب، وهي رواية عن ابن عامر.

- وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفان وأبو عبد ا لرحمن السلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف وزيد بن ثابت وأُبَيّ بن كعب وأنس بن مالك والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وابن هرمز ومحمد بن سيرين ويعقوب الحضرمي وسليمان الأعمش وعمرو بن فائد والعباس بن الفضل الأنصاري ورويس والمطوعي وأبو التياح الضبعي وعلقمة بن قيس وأبو جعفر بخلاف عنه، وأبو مجلز وأبو



(١) البحر ١٧٢/٥، حاشية الشهاب ٤١/٥، الإتحاف/٢٥٢، الكشاف ٧٨/٢، المحتسب ٣١٣/١، ٥١/٢، ١٠٦، مختصر ابن خالويه/٥٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، النشر ٢٨٥/٢، حجة القراءات/٣٣٣، معاني الأخفش/٣٤٥، إعراب النحاس ٦٥/٢، الطبري ٨٨/١١، التبيان ٣٩٥/٥، القرطبي ٣٥٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، العكبري /٧٦٨، التبصرة والتذكرة /٤٠٥، شرح اللمع/٣٣٦، ٦٨١، رصف المباني/٢٢٧، الرازي ١٢٤/١٧، مجمع البيان ٦٢/١١، روح المعاني ١٤١/١١، شرح الفريد/٢١٦، الجنى الداني/١١٠، جمل الزجاجي/٢٠٨، الإيضاح في شرح المفصل ٢٧١/٢، شرح المفصل ٥٠/٤ ـ ٤١/٧، ٦١، شرح المقدمة المحسبة ٢٤٤/١، الإنصاف في مسائل الخلاف/٥٢٤ ـ ٥٢٥، توضيح المقاصد ٢٢٧/٤، شرح الأشموني ٣١٢/٢، شرح مختصر العزّي /٦٧، المحرر ١٦٨/٧، معاني الفراء ٤٦٥/١، المبسوط/٢٣٤، حاشية الجمل ٣٥٧/٢، الخصائص ٣٠٠/٢، المقتضب ٤٥/٢، ١٣١، أوضح المسالك ١٧٨/٣، شرح الكافية ٢٦٨/٢، أمالي الشجري ٢١٨/١، ١١٢/٢، همع الهوامع ٣٠٨/٤، مغني اللبيب/٢٩٧، ٢٠٠، فتح القدير ٤٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، شرح الكافية الشافية/١٥٦٦، شرح التصريح على التوضيح ٥٥/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٧، ٤٣، ٢٣٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، الأشباه والنظائر ١٤٠/١، ٢٥٤ ـ ٢٥٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤، اللامات/٨٨ ـ ٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٩/١، زاد المسير ٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر التاج/لوم، أذن، واللسان/لوم، أذن، نا، والصحاح/لوم، تا، والمفردات/لام، الدر المصون ١٤٥/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

العالية، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل والكسائي في رواية زكريا ابن وردان، وابن عامر وابن جبير عن الكسائي «فَلْتَفْرَحُوا»[١] بالتاء أمراً للمخاطب، وهو لغة لبعض العرب، وهذه القراءة وإن كانت شاذة فقد ورد مثلها في حديث النبي ﷺ «لتأخذوا مصافّكم»؛ ولهذا ذكر الرواة أنها قراءة النبي ﷺ.

قال الشهاب:

«قوله ـ أي البيضاوي ـ: وعن يعقوب «فلتفرحوا» بالتاء على الأصل المرفوض، أي ورُوي أنه قرأ فلتفرحوا بلام الأمر وتاء الخطاب على أصل أمر المخاطب المتروك فيه، فإن أصل صيغة الأمر باللام، فحذفت مع تاء المضارعة، واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن، فإذا أُتي بأمر المخاطب فقد استعمل الأصل المتروك فيه، وهذا أحد قولين للنحاة فيه، وقيل: إنها صيغة أصلية. وفي حواشي الكشاف عن المصنف أن هذه القراءةإنما قرئ بها لأنها أَدَلّ على الأمر بالفرح، وأشد إيذانا بأن الفرح بفضل الله ورحمته مما ينبغي التوصية مشافهة به؛ وبهذا الاعتبار انقلب ماليس فصيحاً فصيحاً...».

وقال ابن جني:

«... لكن «فلتفرحوا» بالتاء خُرِّجت على أصلها؛ وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فأصل اضرب: لتضرب، وأصل قم لِتقُم، كما تقول للغائب: ليقم زيد، ولتضرب هند، لكن لما كثر أمر الحاضر نحو قم واقعد... حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً، وبقي مابعده، ودَلَّ حاضر الحال على أن المأمور

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

هو الحاضر الغائب، فلما حذفوا حرف المضارعة بقي مابعده في أكثر الأمرساكناً، فاحتيج إلى همزة الوصل ليقع الابتداء بها فقيل: اضرب، اذهبْ، ونحو ذلك.

فإن قيل: ولم كان أمر الحاضر أكثرحتى دعت الحال إلى تخفيفه لكثرته؟ قيل: لأن الغائب بعيد عنك، فإذا أردت أن تأمره احتجت إلى أن تأمر الحاضر لتؤدي إليه أنك تأمره، فقلت: يازيد، قل لعمرو: قم...، فلا تصل إلى أمر الغائب إلا بعد أن تأمر الحاضر أن يؤدي إليه أمرك إياه، والحاضر لايحتاج إلى ذلك؛ لأن خطابك إياه قد أغنى عن تكليفك غيره أن يتحمل إليه أمرك له.

ويدلك على تمكُّن أمر الحاضر أنك لاتأمر الغائب بالأسماء المسمّى بها الفعل في الأمر نحو: صَهْ، ومَهْ،... ونحو ذلك...، فهذا كله يُريك استغناءهم بقُمْ عن لِتَقُمْ ونحوه.

وكأن الذي حَسَّن التاء هنا أنه أَمْرٌ لهم بالفرح، فخُوطِبوا بالتاء لأنها أذهب في قوة الخطاب، فاعرفه، ولاتقل قياساً على ذلك؛ فبذلك فلتحزنوا؛ لأن الحزن لاتقبله النفس قبول الفرح، إلا أن تريد إصغارهم وإرغامهم، فتوكّد ذلك بالتاءعلى مامضى».

انتهى نص ابن جني، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه في آخرته جزاء الأبرار عن مثل هذا البيان! ومثله عنده كثير كثير!!

وقال الفراء:

«وكان الكسائي يعيب قولهم: «فلتفرحوا»؛ لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً، وهو الأصل.

ولقد سمعتُ عن النبي ﷺ أنه قال في بعض المشاهد: «لتأخذوا مصافّكم» يريد به: خذوا مصافّكم».

وقال الأخفش:

«وهي لغة للعرب رديئة؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لايُقْدَر فيه على «إفعل»، يقولون: ليقُلْ زيد؛ لأنك لاتقدر على «إفعلْ»، ولاتدخل اللام إذا كلّمت الرجل فقلت«قُلْ»، ولم تحتج إلى اللام».

وقال مكي في الكشف:

«وقد روي عن ابن عامر وغيره أنه قرأ «فلتفرحوا» بالتاء على الخطاب للكفار، أي لو كنتم مؤمنين لكان فرحكم بالإسلام والإيمان خيراً مما تجمعون من دنياكم.

[قال مكي]: ولم أقرأ «فليفرحوا» إلا بالياء للجميع، ويجوز أن يكون الضمير في قوله: فليفرحوا في هذه القراءة للمؤمنين».

وقال ابن خالويه:

«... قرئ «فلتفرحوا» بالتاء، وهو ضعيف في العربية؛ لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله كقولهم: لتُعْنَ بحاجتي».

حركة اللام:

وأما اللام على القراءتين: بالياء، والتاء فهي ساكنة عند الجمهور من القراء «فلْيفرحوا، فلْتفرحوا» كُلٌّ على حسب قراءته.

- وقرأ أبو التياح والحسن وابن أبي إسحاق «فلِتفرحوا»[1] بكسر اللام، وهو الأصل فيها.

حركة التاء:

- وقراءة من قرأ بالتاء إنما جاءت على فتحها «فلتَفرحوا».

---

(١) البحر ١٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/٥٧ حاشية الشهاب ٤٢/٥، روح المعاني ١٤١/١١، المحرر ١٧٠/٧، شرح الكافية ٢٥٢/٢، الدر المصون ٤٥/٤ «فليفرحوا» كذا! بالياء.

ـ وذكر الجوهري أنه قرئ بكسرها «فلتِفْرحوا»[١] .

قال الجوهري:

«وقول الشاعر [منظور بن مرثد]:

قلتُ لبوّابٍ لديه دارها * تيذَن فإني حَمْؤُها وجارها

قال أبو جعفر: أراد لِتئذن، وجائز حذف اللام وكسر التاء، على لغة من يقول: أنت تِعلم وقرئ: فبذلك فلتِفرحوا».

قلتُ: قد تقدّم كسر حروف المضارعة عدا الياء مراراً، ومن ذلك قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة،

وذكرتُ هناك عن المتقدمين أنها لغة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل وبعض قريش.

فانظر هذا في هذه القراءة، وارجع إلى سورة الفاتحة، واجمع بين القراءتين، والله يرحمك ويرحمني.

ـ وفي حرف أُبَيّ بن كعب، وابن مسعود وأبي عمران «فبذلك فافرحوا»[٢] بالأمر، وهذه هي اللغة الكثيرة الشهيرة في أمر المخاطب.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال الفراء: «وهو البناء الذي خُلِقَ للأمر إذا واجهت به».

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الصحاح/أذن، وقد نقل هذا عنه صاحب التاج في /أذن أيضاً، وانظر اللسان/أذن.

(٢) البحر ١٧٢/٥، معاني الفراء ٤٦٩/١، المحتسب ٣١٣/١، القرطبي ٣٥٤/٨، حاشية الشهاب ٤١/٥، الكشاف ٧٨/٢، إعراب النحاس ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، الرازي ١٢٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٩/١، روح المعاني ١٤١/١١، المحرر ١٦٩/٧، زاد المسير ٤١/٤، اللسان والتاج/لوم، التهذيب/لام الأم، الدر المصون ٤٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/١.

يَجْمَعُونَ

- قرأ ابن عامر وأبو جعفر وأُبَيّ بن كعب ورويس عن يعقوب وزيد ابن ثابت والحسن وأبو التياح «تجمعون»[1] بالتاء على الخطاب، أي خير مما تجمعون يامعشر الكفار، وهو التفات من غيبة.
- وقراءة الجماعة، والحسن في رواية «يجمعون»[1] بالياء على الغيبة على الإخبار عن الكفار، وهو على نسق الغيبة في الآية.

قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه، ولصحة معناه».

قال القرطبي: « وروي عن الحسن أنه قرأ بالتاء في الأول؛ ويجمعون بالياء...».

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝٥٩﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم

- تقدَّم الحديث في القراءة في الآية/٥٠ من هذه السورة.
- في الهمزة الأولى نقل الحركة، ثم الحذف
- وفي الثانية التسهيل، والإبدال، والحذف.

فانظر هذا فيما سبق، فهو يكفيك ويغنيك إن شاء الله تعالى.

---

(١) البحر ١٧٢/٥، النشر ٢٨٥/٢، القرطبي ٣٥٤/٨، غرائب القرآن ٨٦/١١، الإتحاف/٢٥٢، مجمع البيان ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، شرح الشاطبية/٢١٩، الحجة لابن خالويه/١٨٢، المبسوط/٢٣٤، العنوان/١٠٥، التيسير/١٢٢، المكرر/٥٤، السبعة/٣٢٧ - ٣٢٨، الكافي/١٠٨، الكشاف ٧٨/٢، معاني الأخفش/٣٤٥، الرازي ١٢٤/١٧، إرشاد المبتدي/٣٦٤، التبصرة/٥٣٥، حاشية الشهاب ٤٢/٥، التبيان ٣٩٥/٥، الطبري ٨٨/١١، وفي مختصر ابن خالويه/٥٧: «... وأبو النتاج» كذا! ولعل الصواب أبو التياح، روح المعاني ١٤١/١١، حاشية الجمل ٣٥٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، زاد المسير ٤١/٤، فتح القدير ٤٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٦/٤.

قُلْ ءَآللَّهُ[١] - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها سواء أأبدلت الهمزة أم سُهِّلت.

وأما الهمزة ففيها وجهان عن القراء:

آ - إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبع لاجتماع الساكنين.

ب - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع القصر.

أَذِنَ لَكُمْ - إدغام[٢] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ

- قراءة الجماعة «وماظَنُّ الذين...»[٣]

ما: اسم استفهام مبتدأ.

ظنُّ: اسم مستفهم عنه، خبر، والذين: مضاف إليه.

قال أبو حيان:

«والمعنى أيّ شيء ظَنُّ المفترين يوم القيامة، أَبْهَمَ الأمر على سبيل التهديد».

---

(١) المكرر/٥٤، الإتحاف/٢٥٢، النشر ٢/٢٨٤، وانظر ١/٣٧٧، ٤٠٨، العنوان/٤٦، المهذب ١/٣٠٣، البدور/١٤٧.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، البدور/١٤٧.

(٣) البحر ٥/١٧٣، الرازي ١٧/١٢٦، الكشاف ٢/٧٩، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٥/٤٣، فتح القدير ٢/٤٥٦، روح المعاني ١١/١٤٣.

- وقرأ عيسى بن عمر «وماظَنَّ الذين...»[١] .

ما: اسم استفهام.

ظنَّ: فعل ماض، والذين: فاعله

قال أبو حيان:

«أيّ ظنٍّ ظَنَّ الذين يفترون، فما في موضع نصب على المصدر، وما: الاستفهامية قد تنوب عن المصدر، تقول: ماتضرب زيداً، تريد: أيَّ ضربٍ تضرب زيداً.

وجيء بلفظ «ظَنَّ» ماضياً لأنه كائن لامحالة، فكأنه قد كان».

عَلَى ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة في «الناس» في مواضع، انظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

فِي شَأْنٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي والأعشى «في شان»[٢] بإبدال الهمزة في الحالين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

قُرْءَانٍ - قراءة ابن كثير بالنقل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قُرانٍ»[٣] .

- والباقون بالهمز من غيرنقل.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤/٤٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/٣٠٣، البدور/١٤٧، غرائب القرآن ١١/٨٦.

(٣) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٦١، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التيسير/٧٩.

إِذْ تُفِيضُونَ ـ أدغم[١] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف واليزيدي وابن محيصن وخلاد والحسن.

ـ والباقون على الفتح.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «فيهي...»[٢] .

ـ والباقون بهاء مكسورة «فيهِ...».

وَمَا يَعْزُبُ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «ومايَعْزُب»[٣] بضم الزاء.

ـ وقرأ الكسائي وابن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف «ومايعزِب»[٣] بكسر الزاء.

قال الطوسي: «وهما لغتان، وإن كان الضم أفصح وأكثر».

وقال القرطبي: «وهما لغتان فصيحتان نحو يعرِش ويَعْرُش».

عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ

ـ قرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «ومايعزب عن ربك مثقالُ ذرة»[٤] بحذف «مِن».

فِي الْأَرْضِ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفها «في لَرْض»[٥] .

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٥٢، المكرر/٥٤، النشر ٢/٢ ـ ٣، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

(٣) البحر ١٧٤/٥، غرائب القرآن ٩٦/١١، الرازي ١٢٩/١٧، التبصرة/٥٣٥، الحجة لابن خالويه/١٨٢، القرطبي ٣٥٦/٨، الكشاف ٧٩/٢، الإتحاف/٢٥٢، معاني الزجاج ٢٦/٣، النشر ٢٨٥/٢، السبعة/٣٢٨، التيسير/١٢٢، حجة القراءات/٣٣٤، شرح الشاطبية/٢١٩، مجمع البيان ٦٥/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، التبيان ٣٩٩/٥، العكبري/٦٧٩، المبسوط/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٣٦٤، العنوان/١٠٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤٣/٥، المحرر ١٧٣/٧، حاشية الجمل ٣٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، وانظر التاج/عزب، الأشباه والنظائر ٥٣١/٤، ٥٣٢، الطبري ٩٠/١١، روح المعاني ١٤٤/١١، زاد المسير ٥٣١/٤، ٥٣٢، الطبري ٩٠/١١، روح المعاني ١٤٤/١١، زاد المسير ٤٣/٤، فتح القدير ٤٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٧/٤.

(٤) التقريب والبيان/٣٥ ب «وذلك خلاف ما في المصاحف».

(٥) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع، وحفص وشعبة كلاهما عن عاصم، والكسائي وأبو جعفر «ولاأصْغَرَ من ذلك ولا أَكْبَرَ»[1] ، بالنصب فيهما ، والفتحة حركة جَرّ؛ لأنه لاينصرف، ووجه ذلك على أنه عطف على «ذرة»، أو على «مثقال» على اللفظ، فهو في موضع خفض.

وذهب الزجاج ومن بعده الزمخشري إلى أنه نصب على نفي الجنس، وبهذا يكون كلاماً مستأنفاً.

- وقرأ حمزة ويعقوب وخلف والأعمش وسهل، وأبو زيد عن المفضل «ولاأَصْغَرُ من ذلك ولا أَكْبَرُ»[1] بالرفع فيهما.

وتخريج الرفع أنه بالعطف على موضع «مثقال»؛ لأن «مِن» زائدة، و«مثقال» مرفوع بـ «يعزب».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على الابتداء، قال: «والرفع على الابتداء ليكون كلاماً برأسه».

وقال الزجاج:

«فالفتح على «مايعزب عن ربك من مثقال ذَرَّةٍ» ولامثقالٍ أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ، والموضع موضع جَرّ إلا أنه فتح لأنه لاينصرف.

---

(١) البحر ١٧٤/٥، الرازي ١٢٩/١٧، أمالي ابن الحاجب ٩٠/١، التبصرة/٥٣٦، المبسوط/٢٣٤، الحجة لابن خالويه/١٨٢، البيان ٤١٦/١، معاني الفراء ٤٧٠/١، مجمع البيان ٦٥/١١، غرائب القرآن ٩٦/١١، الطبري ٩١/١١، حجة القراءات/٣٣٤، السبعة/٣٢٨، معاني الأخفش/٣٤٦، القرطبي ٣٥٦/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١، النشر ٢٨٥/٢، التيسير/١٢٣، شرح الشاطبية/٢١٩، الإتحاف/٢٥٢، العكبري/٦٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، الأشباه والنظائر ٥٢٢/٤، المكرر/٥٤، الكافي/١٠٨، العنوان/١٠٥، حاشية الجمل ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، حاشية الشهاب ٤٣/٥ ـ ٤٤، التبيان ٣٥٩/٥ ـ ٤٠٠، إعراب النحاس ٦٥/٢ ـ ٦٦، المحرر ١٧٣/٧، روح المعاني ١٤٥، زاد المسير ٤٣/٤، فتح القدير ٤٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٨/٤، غاية الاختصار/٥١٧.

ومن رفع فالمعنى: مايَعْزُبُ عن ربك مثقالُ ذرّةٍ ولاأَصغَرُ من ذلك ولاأَكبَرُ إلا في كتابٍ مبين».

وقال الفراء:

«فمن نصبهما فإنما يريد الخفض، يتبعهما المثقال أو الذرّة، ومن رفعهما أتبعهما معنى المثقال، لأنك لو ألقيت من المثقال «مِن» كان رفعاً، وهو كقولك: ماأتاني من أحدٍ عاقلٍ، وعاقلٌ، وكذلك قوله: «مالكم من إله غيره»[١].

وذهب آخرون إلى أنه يجوز أن يكون الرفع على إعمال «لا» عمل ليس.

وذكر الأخفش القراءتين، ثم قال عن النصب: «وهذا أَجْوَدُ في العربية، وأكثر في القراءة، وبه نقرأ».

وذهب الطبري إلى أن عامة القرّاء على النصب، وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب.

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾

لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ[٢] - قراءة يعقوب والحسن «لاخوفَ عليهم» بفتح الفاء من غير تنوين، على جعل «لا» لنفي الجنس.

- وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ عليهم» بضم الفاء من غير تنوين على التخفيف.

- وقراءة الجماعة «لاخوفٌ عليهم» بضم الفاء مع التنوين.

---

(١) تأتي في مواضع، ومنها سورة الأعراف/٥٩، والقراءة بالرفع في الراء والخفض، وتقدّم هذا فانظره حيث هو.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٢٥٢، وحواشي الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسر الهاء مراعاة للياء بجوارها.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر تفصيله في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

ٱلْبُشْرَىٰ[2] - أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

وانظر تفصيل هذا في ماتقدَّم.

---

(١) انظر الإتحاف/١٢٤، ١٣٤، ٢٥٢، وحواشي الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ

- قرأ أبوعمرو ويعقوب بإدغام[١] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا يَحْزُنكَ - قرأ نافع وابن محيصن «ولايُحْزِنْك»[٢] بضم الحاء وكسر الزاي، من الرباعي«أَحْزَنَ».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ولايَحْزُنْك»[٢] بفتح الياء وضم الزاي، من الثلاثي «حزن».

قال الجوهري:

«حَزَنه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقد قرئ بهما».

وتقدّمت هاتان القراءتان في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران، «ولايحزنك الذين يسارعون في الكفر...».

قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ

- قراءة الجماعة: «... إِنّ العزّة لله...»[٣] بكسر الهمزة من «إِنّ» على الاستئناف، وعلى هذه القراءة ينتهي الكلام عند «قولُهم»، وفيه نهي للرسول ﷺ عن أن يحزنه ذلك، ثم يستأنف الكلام لتقرير

---

(١) النشر ١/٣٠٠ ـ ٣٠١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٢) البحر ٣/١٢١، الكشاف ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٥/٣٦٠، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٨٢، ٢٥٢، حجة القراءات/١٨١، التبصرة/٤٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، المحرر ٧/١٨٠، التيسير/٩١ ـ ٩٢، السبعة/٢١٩، العنوان/٨١، إرشاد المبتدي/٢٧١ ـ ٢٧٢، النشر ٢/٢٤٤، فتح القدير ٢/٤٥٩، المبسوط/١٧١، حاشية الجمل ٢/٣٦٠، روح المعاني ١١/١٥٣، وانظر التاج واللسان والصحاح/حزن.

(٣) البحر ٥/١٧٦، الرازي ١٧/١٣٦، الكشاف ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٥/٤٦، مختصر ابن خالويه/٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٧، مغني اللبيب/٥٠٢، روح المعاني ١١/١٥٣، الدر المصون ٤/٥٠.

الحقيقة المطلقة وهي أن العزَّة لله وحده.

وذكر الأنباري أن الوقف على «قولهم» وقف حسن.

وقال ابن هشام:

«وفي جمال القُرّاء للسخاوي[1] أن الوقف على «قولهم» واجب.
والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب».

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية «.. أَنَّ العِزَّة لله..»[2] بفتح الهمزة من «أَنّ».

وخُرِّجت هذه القراءة على التعليل، أي: لايقع منك حزن لمايقولون؛ لأجل أن العزة لله جميعاً.

وذهب بعضهم إلى أن فتحها شاذّ يقارب الكفر[3].

قال ابن قتيبة:

«لايجوز فتح «إنّ» في هذا الموضع، وهو كفر وغُلُوّ»، وذهب إلى أن الفتح على البدل من «قولُهم».

وإنما ذهبوا إلى أن هذا كفر بناءً على أنّ «إنّ» على هذه القراءة معمولة لـ «قولهم».

وتعقب ابنُ خالويه ابنَ قتيبة فقال:

«..وله وجه عندي ذهب على ابن قتيبة بنصب «أَنَّ» بتقدير فعل غير القول، والتأويل: ولايحزنك قولُهم إنكارهم أن العزة لله».

وتعقَّبه الزمخشري أيضاً فقال:

«.. ومن جعله بدلاً من «قولهم» ثم أنكره فالمنكَر هو تخريجه، لا ماأنكر من القراءة به».

---

(١) جمال القراء/٥٧١.

(٢) انظر الحاشية السابقة لقراءة كسر الهمزة، وانظر التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٣) المحرر ١٧٨/٧.

وقال الشهاب:

«وأما كونه بدلاً من «قولُهم» كما قاله ابن قتيبة رحمه الله، فردّه الزمخشري بأنه مخالف للظاهر، لأن هذا القول لايحزنه بل يَسُرُّه...».

وقال أبو حيان:

«... بفتح الهمزة ليس معمولاً لـ «قولُهم»؛ لأن ذلك لايحزن الرسول ﷺ؛ إذ هو قول حقّ، وخُرِّجَتْ هذه القراءة على التعليل، أَيْ لايقع منك حزن لما يقولون؛ لأجل أن العزة لله جميعاً، ووجِّهت أيضاً على أن العزة بدل من «قولُهم»، ولايظهر هذا التوجيه...».

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

يَدْعُونَ - قرأ الجمهور من القرّاء «يَدْعون»[1] بالياء على الغيبة.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي «تَدْعون»[1] بالتاء على الخطاب.

وذهب ابن عطية إلى أنها قراءة غير متجهة، ووجَّهها الزمخشري على الاستفهام، أيْ: أيُّ شيء يتبع الذين تدعونهم شركاء من الملائكة والنبيين، يعني أنهم يتبعون الله تعالى ويطيعونه، فما لكم لاتفعلون مثل فعلهم؟

شُرَكَآءَ إِن[2] - هنا همزتان من كلمتين، مختلفتا الحركة، الأولى مفتوحة،

(١) البحر ١٧٧/٥، الكشاف ٨٠/٢، حاشية الشهاب ٤٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر ١٧٩/٧، روح المعاني ٥٤/١١، الدر المصون ٥١/٤.

(٢) الإتحاف/٢٥٢، النشر ٣٨٨/١، المكرر/٥٤، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧.

والثانية مكسورة:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.
- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.
- وأجمعوا على تحقيق الأولى.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «شركاء»، فهما يبدلان الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾﴾

جَعَلَ لَكُمُ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] اللام في اللام، والإظهار.

ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] اللام في اللام، والإظهار.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

مُبْصِرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍۭ بِهَـٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾﴾

سُبْحَـٰنَهُۥ هُوَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ - تقدّمت قراءة ورش بالنقل وحذف الهمزة في الآية/٦١ من هذه

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٥/١، البدور/١٤٧.
(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، العنوان/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/١، ومابعدها، البدور/١٤٧.
(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٥/١، البدور الزاهرة/١٤٧.

السورة «... لَرْض».

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

قُلْ إِنَّ ـ قراءة ورش بنقل[1] حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة «قُلِ نَّ» كذا.

ـ والجماعة على إثباتها «قُلْ إنَّ...».

﴿ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾

عَلَيْهِمْ ـ قراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «عليهِم».

ـ وقراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/٦٢ من هذه السورة.

نَبَأَ نُوحٍ ـ قرئ «نبا...»[2] بالألف على إبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/١.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام باللام، وعنهما الإظهار.

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[2] بضم الميم حيث وقع.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بالكسر.

مَّقَامِي - قراءة الجماعة «مَقامي» بفتح الميم، وهو مكان القيام من «قام».

- وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء «مُقامي»[3] بضم الميم، وهو مكان الإقامة، أو الإقامة نفسها، من «أقام».

قال ابن عطية: «ولم يُقْرأ هنا بضم الميم».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر بل قرأ «مُقامي» بضم الميم أبو مجلز..».

وقال السمين في ابن عطية: «وكأنه لم يطلع على قراءة هؤلاء الآباء».

وذهب القرطبي مذهب ابن عطية فقال: «ولم يُقْرَأ به فيما علمتُ».

فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثيروعاصم وحمزة والكسائي، ونافع في رواية الأصمعي، وأبوجعفر، ورويس عن يعقوب، والحسن وابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن وعيسى الثقفي وسلّام «فأَجمِعوا...»[4] بقطع الهمزة وكسر الميم، أمراً من «أَجْمَعَ»، وأجمع الرجل على الشيء عزم عليه.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩.
(٢) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤.
(٣) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٦٢/٨، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، المحرر ١٨٣/٧، زاد المسير ٤٧/٤، فتح القدير ٤٦١/٢، الدر المصون ٥٣/٤.
(٤) البحر ١٧٩/٥، مجمع البيان ٧٥/١١، البيان ٤١٨/١، المحرر ١٨٣/٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، الطبري ٩٩/١١، القرطبي ٣٦٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١، الإتحاف/٢٥٣، معاني الأخفش ٣٤٦/٢، العكبري/٦٨٠، المحتسب ٣١٤/١، الكشاف ٨١/٢، النشر ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ٢٧/٣، ٢٨، حاشية الشهاب ٤٩/٥، السبعة/٣٢٨، إعراب النحاس ٦٧/٢، التبيان ٤٠٨/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، تأويل مشكل القرآن/٢١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، شذور الذهب /٢٣٨، شرح المقدمة المحسبة ٢٤٤/١، ٤٣١/٢، مغني اللبيب/٤٧٢، الإيضاح لابن الحاجب ٣٢٤/١، المرتجل/١٨٣، شرح المفصل ٥٠/٢، ٧٦/٣، الرازي ١٤٣/١٧، روح المعاني ١٥٨/١١، زاد المسير ٤٧/٤، فتح القدير ٤٦٢/٢، المحكم واللسان والتاج والتهذيب/جمع، الدر المصون ٥٣/٤.

قال الأخفش: «وبالمقطوع نقرأ».

- وقرأ الزهري والأعمش وعاصم الجحدري وأبو رجاء ويعقوب بخلاف عنه ورويس من طريق أبي الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس عن التمار وسلام، ونصربن علي عن الأصمعي عن نافع، والأعرج، وكذا خارجة عن نافع «فاجْمَعُوا..»[1] بوصل الألف وفتح الميم من «جمع» الثلاثي.

وفي حاشية الجمل:

«بالهمزة لاغير باتفاق السبعة والعشرة، ومانقل عن نافع من أنه يقرأ «فاجمعوا» بإسقاط الهمزة فشاذ...».

وذكر أبو جعفر النحاس أن قراءة أكثر الأئمة بقطع الهمزة، وذكر قراءة الوصل عن الجحدري، ولم يذكرها عن نافع، وفعل مثل هذا القرطبي.

ولم تذكر السبعة ـ ماعدا ابن مجاهد ـ هذه القراءة عن نافع، وذكرها ابن خالويه في الحجة، ولم يشر إلى أنها قراءة نافع.

وَشُرَكَآءَكُمْ

- قرأ أبو عمرو في المشهور عنه وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعرج وأبو رجاء وعاصم الجحدري والزهري ورواية عن الأعمش «وشركاءَكم»[2] بالنصب.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤/ ٥٥، والتلخيص/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) البحر ٥/ ١٧٩، الإتحاف/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٣٦٥، المحتسب ١/ ٣١٤، الرازي ١٧/ ١٤٤، المبسوط/٢٣٥، غرائب القرآن ١١/ ١٠٥، القرطبي ٨/ ٣٦٢، مجمع البيان ١١/ ٧٥، مختصر ابن خالويه/٥٧، النشر ٢/ ٢٨٦، معاني الفراء ١/ ٤٧٣، مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٨، معاني الأخفش /٣٤٦، إعراب النحاس ٢/ ٦٧١، العكبري/٦٨١، حاشية الشهاب ٥/ ٤٨، حاشية الجمل ٢/ ٣٦٤، معاني الزجاج ٣/ ٢٨، الكشاف ٢/ ٨١، البيان ١/ ٤١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٧١، المحرر ٧/ ١٨٦، الطبري ١١/ ٩٩، زاد المسير ٤/ ٤٨، مغني اللبيب/٤٧٢، إيضاح ابن الحاجب١/ ٣٢٤، فتح القدير ٢/ ٤٦٢، شرح المفصل ٢/ ٥٠، ٣/ ٧٦، شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٠٩، ٤٣١، شرح اللمع /١٣١، روح المعاني ١١/ ١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٦، تحفة الأقران/٢٧ ـ ٢٨، الدر المصون ٤/ ٥٤ ـ ٥٥.

- وتخريجه بالعطف على «أَمْرَكم» قبله.

- أو هو مفعول معه.

- أو هو منصوب بفعل محذوف، أي: واجمعوا شركاءكم.

- وقيل: التقدير: وادعوا شركاءكم، وهو تقدير الكسائي والفراء، ومثل هذا التقدير عند الزجاج غلط؛ لأنه لافائدة في الكلام عليه.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن أبي إسحاق وعيسى ابن عمر وسَلاّم ويعقوب فيما روي عنه، وبه قرأ مكي ليعقوب، وأبو عمرو في رواية محبوب والأزرق عنه «وشركاؤكم»[1] بالرفع.

وتخريجه على مايلي:

- بالرفع عطفاً على الضمير في «فأجمعوا».

- أو على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم.

قال مكي:

«وحَسُنَ ذلك - أي العطف على الضمير في فأجمعوا - للفصل الذي وقع بين المعطوف والمضمر، كأنه قام مقام التأكيد وهو «أمركم».

وذهب إلى مثل هذا الزجاج؛ لأن المنصوب وهو - أمركم - قد قوّى الكلام.

واستبعد أبو جعفر النحاس قراءة الرفع فقال: «وهذه القراءة تبعد أنه لو كان مرفوعاً لوجب أن يكتب بالواو، وأيضاً فإن شركاءكم الأصنامُ، والأصنام لاتصنع شيئاً».

---

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٥ ب.

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الأخفش:

«والنصب أَحْسَن؛ لأنك لاتجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع، إلا أنه قد حَسُنَ في هذا للفصل الذي بينهما».

وذكر الفراء قراءة الرفع عن الحسن ثم قال:

«وإنما الشركاء ههنا آلهتهم، كأنه أراد: اجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم، ولستُ أشتهيه لخلافه للكتاب؛ ولأن المعنى فيه ضعيف، لأن الآلهة لاتعمل ولاتجمع...».

وقال الرازي:

«وكان الفراء يستقبح هذه القراءة؛ لأنها توجب أن يكتب «وشركاؤكم» بالواو، وهذا الحرف غير موجود في المصاحف».

- وقرأت فرقة: «وشركائكم»[1] بالخفض عطفاً على الضمير في «أمركم» أي: وأمر شركائكم، فحذف المضاف وبقي المضاف إليه مجروراً.

وتلخيص هذه القراءات على مايلي:

١ - «فاجمَعُوا أمركم وشركاءَكم».

٢ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم».

٣ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركاؤكم».

٤ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركائكم».

(١) البحر ١٧٩/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٤٨/٥، المحرر ١٨٦/٧، تحفة الأقران/٢٧، الدر المصون ٥٥/٤.

﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾

- قرأ أُبَيّ بن كعب «فاجمعوا أمركم وادعوا شهداءكم»[1] بوصل الهمزة، وهذه القراءة موافقة لتقدير الكسائي والفراء، وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فأجْمِعُوا أمركم وادعوا شهداءكم»[2] بقطع الهمزة.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «وادعوا شركاءكم ثم اجمعوا أمركم»[3]، وذكر هذه القراءة له ابن خالويه بالفاء «فادعوا...».

﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ﴾

- قراءة الجماعة «ثم اقضوا...»[4] بهمزة وصل، ثم قاف بعدها، من «قضى»، أي اقضوا إليّ ذلك الأمر.

- وقرأ أبو حيوة عن السَّرِيّ بن ينعم، والسدِّي «ثم أفضوا...»[4] بقطع الألف وفاء بعدها، أي انتهوا إليّ بشرِّكم، من أَفْضَى بكذا أي انتهى إليه، وقيل: معناه أسرعوا، وقيل: من أفضى إذا خرج إلى الفضاء، أي فأصحِروا به إليّ وأبرزوه.

- وقرئ «ثم افضوا»[5] بهمزة الوصل، من فضا يفضو أي أسرع.

---

(١) البحر ١٢٧٩/٥، الكشاف ٨١/٢، المحرر ١٨٥/٧، البيان ٤١٧/١، تأويل مشكل القرآن /٢١٣، كتاب الصناعيين/١٣٦، التبيان ٤٠٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٨٧/١، فتح القدير ٤٦٢/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٧٣/١، التهذيب/جمع.

(٣) المحتسب ٣١٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) البحر ١٨٠/٥، المحتسب ٣١٥/١، القرطبي ٣٦٤/٨، معاني الفراء ٤٧٤/١، الكشاف ٨١/٢، العكبري/٦٨١، إعراب النحاس ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٢، المحرر ١٨٧/٧، معاني الزجاج ٢٩/٣، الرازي ١٤٥/١٧، روح المعاني ١٥٨/١١، الدر المصون ٥٥/٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/١، وانظر الحاشية/٦ فيه، فقد نسبت هذه القراءة إلى السري وابن يعمر [كذا!] وابن واقد [كذا!!] وأحسب أن المحقق لم يحسن الضبط.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[١].

وَلَا تُنظِرُونِ ـ قرأ يعقوب في الحالين «ولاتنظروني»[٢] بإثبات ياء النفس.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «لاتنظرونِ»[٢] بحذف النون، والحذف للتخفيف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ـ قرأ بفتح الياء أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر «إِنْ أَجْرِيَ إِلاّ»[٤].

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إِنْ أجري إلاّ»، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فكذّبوهو»[٥].

فَنَجَّيْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فنجّيناهو»[٦].

خَلَٰٓئِفَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٧] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(٢) النشر ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٨٨، إرشاد المبتدي/٣٦٧، الإتحاف/١١٦، ٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٩، البدور الزاهرة/١٤٨، المهذب ١/٣٠٥.
(٣) النشر ١/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.
(٤) النشر ٢/٢٨٨، الإتحاف/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٣٦٧، المبسوط/٢٣٦ ـ ٢٣٧، السبعة/٣٣٠، العنوان/١٠٦، التيسير/١٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٤، التبصرة/٥٣٧، المكرر/٥٤، المحرر ٧/١٨٨، زاد المسير ٤/٤٩، فتح القدير ٢/٤٦٣، البدور/١٤٨، المهذب ١/٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.
(٥) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٤٨.
(٦) انظر مراجع الحاشية /٤.
(٧) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

بِـَٔايَٰتِنَآ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة المفتوحة بعد كسرٍ ياءً.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

رُسُلًا - قرأ المطوعي «رُسْلاً»[٢] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة على الضم «رُسُلاً».

فَجَآءُوهُم - الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة عن هشام.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران.

لِيُؤْمِنُوا۟ - تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «ليومنوا».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

نَطْبَعُ - قراءة الجماعة «نطبع»[٣] بنون العظمة، على نسق «بعثنا» في أول الآية.

- وقرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو «يطبع»[٣] بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب، والضميرلله تعالى.

نَطْبَعُ عَلَىٰ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٤] العين في العين، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) البحر ٥/١٨١، الكشاف ٢/٨٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الجمل ٢/٣٦٥، المحرر ٧/١٩٠، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٨، البدور/١٤٩.

﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ٧٥﴾

مُّوسَىٰ ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فِرۡعَوۡنَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِنَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧٦﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٤ من هذه السورة، ثم الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لَسِحۡرٞ ـ قراءة الجماعة «لَسِحْرٌ»[٣] من غير ألف بعد السين.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وابن مسعود ويحيى بن وثاب «لساحِرٌ»[٣] بالألف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء في قراءة الجماعة «لَسِحْرٌ»[٤].

﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ٧٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٧٥.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٤٨.

(٣) البحر ١٨١/٥، المحتسب ٣١٦/١، معاني الفراء ٤/٢، روح المعاني ١٦٣/١١، المحرر ١٩٢/٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٤٨.

جَآءَكُم - الإمالة فيه تقدّمت مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَسِحْرٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلسَّٰحِرُونَ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

أَجِئْتَنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «أجيتنا»[3] بإبدال الهمزة ياء، وهذا من جنس حركة ماقبلها.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف

- وقراءة الجماعة بالهمز «أجئتنا».

ءَابَآءَنَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَتَكُونَ - قرأ ابن مسعود وإسماعيل والحسن فيما زعم خارجة، أبو جعفر ويعقوب، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو بخلاف عنه وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر «وتكون»[5] بالتاء، لمجاز تأنيث «الكبرياء».

- وقرأ ابن مسعود والحسن وابن أبي ليلى، وعاصم في رواية حماد، وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر، وزيد عن يعقوب، وأبو عمرو في رواية، وأبان «ويكون»[5] بالياء، لأنه تأنيث غير حقيقي،

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.
(٢) انظر الحاشية السابقة.
(٣) النشر ١/٣٩٠، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٤٨.
(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٥) البحر ٥/١٨٢، غرائب القرآن ١١/١٠٥، المبسوط/٢٣٥، مجمع البيان ١١/٧٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، النشر ٢/٢٨٦، الإتحاف/٢٥٣، الكشاف ٢/٨٢، القرطبي ٨/٣٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٣، حاشية الجمل ٢/٣٦٦، التبيان ٥/٤١٤، المحرر ٧/١٩٣، روح المعاني ١١/١٦٥، زاد المسير ٤/٥، الدر المصون ٤/٥٨.

وقد فُصِل بينهما.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة الجمهور لمراعاة اللفظ، وهذا منه سهو.

فِي ٱلْأَرْضِ ـ تقدّمت قراءة ورش بنقل الحركة وحذف الهمزة، انظر الآية/٦١ من هذه السورة.

وَمَا نَحْنُ لَكُمَا ـ قراءة الإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما روايتان أخريان: الإظهار، والاختلاس.

بِمُؤْمِنِينَ ـ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بمومنين»[2] بواو من غير همز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «بمؤمنين».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

فِرْعَوْنُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي[4] ـ قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال همزة «ائتوني» حرف مَدّ في حال وصل «فرعون» بها، وصورة القراءة: «فرعون ايتوني».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

ـ وإذا وقف القراء على «فرعون»، وابتدأوا بالفعل فكلم يبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «فرعون... إِيتوني».

سَٰحِرٍ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) النشر ٢٧٥/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٥، الإتحاف/٥٣، التبصرة/٢٩٤ ـ ٢٩٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٥١، ٦٤ ـ ٦٥، النشر ٣٨٠/١، ٤٣٠، ٤٧٣.

ويعقوب وابن مسعود «ساحر»[1] بوزن فاعل، الألف قبل الحاء، وذكرها الفراء قراءة ليحيى بن وثاب.

- وقرأ حمزة والكسائي وعيسى بن عمرو ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وخلف والأعمش «سَحَّار»[1] على وزن «فَعَّال» على المبالغة.

- وأماله[2] الكسائي والدوري عن سليم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٢ من سورة الأعراف.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾

جَآءَ - الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- والفتح والإمالة لهشام.

- وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

قَالَ لَهُم - إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لَهُم مُّوسَىٰٓ - إدغام الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰٓ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين: ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٨٢/٥، وانظر ٣٦٠/٤، القرطبي ٣٦٧/٨، حجة القراءات/٣٣٥، مجمع البيان ٨٠/١١، السبعة/٢٨٩، النشر ٢٧٠/٢ ـ ٢٨٦، التيسير/١١٢ ـ ١٢٣، المبسوط/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٦٥، معاني الفراء ٤/٢، العنوان/٩٦، ١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧١/١، التبيان ٤١٥/٥، التبصرة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٢٢٨، ٢٥٣، المكرر/٥٤، المحرر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٦٦/١١، زاد المسير ٥١/٤، فتح القدير ٤٦٥/٢، الدر المصون ٥٨/٤.

(٢) انظر إرشاد المبتدي/٣٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢.

(٣) النشر ٢٧٥/١ ومابعدها، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور الزاهرة/١٤٩، وانظر التلخيص/٢٨٧.

فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

جِئْتُم

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جيتم»[1] بإبدال الهمزة ياء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «جئتم».

مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ

ـ قراءة الجماعة «ماجئتم به...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ماأتيتم به...»[2].

ٱلسِّحْرُ

ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «ماجئتم به السِّحر»[3] بهمزة الوصل.

وعلى هذه القراءة:

ما: موصول، مبتدأ، السحر: خبر عنه، وجئتم به: جملة الصلة.

وعلى هذه القراءة تثبت همزة الوصل في الابتداء وتسقط في

---

(١) ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٥/١٨٣، القرطبي ٨/٣٦٨، الكشاف ٢/٨٣، المحرر ٧/١٩٥، إعراب النحاس ٢/٧٠، معاني الفراء ١/٤٧٥، الطبري ١١/١٠٣، روح المعاني ١١/١٦٧، التبيان ٥/٤١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٢، الدر المصون ٤/٥٩.

(٣) البحر ٥/١٨٣، غرائب القرآن ١١/١٠٥، معاني الفراء ١/٤٧٥، الكشاف ٢/٨٣، الحجة لابن خالويه/١٨٢، القرطبي ٨/٣٦٨، العنوان/١٠٥، الإتحاف/٢٥٣، حجة القراءات/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٦، مجمع البيان ١١/٨٠، التبيان ٥/٤١٦، السبعة/٣٢٨، العكبري/٦٨٢، الرازي ١٧/١٤٩، التبصرة/٥٣٦، المبسوط/٢٣٥، الأزهية/٧٣، البيان ١/٤١٩، مغني اللبيب/٣٩٣، التيسير/١٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٧٨، معاني الأخفش ٢/٣٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢١، مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٩، حاشية الجمل ٢/٣٦٦، الطبري ١١/١٠٢، أمالي الشجري ٢/٢٣٤، المكرر/٥٤، حاشية الشهاب ٥/٥٢، إرشاد المبتدي/٣٦٥، شرح الشاطبية/٢١٩، المحرر ٧/١٩٥، معاني الزجاج ٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٢، روح المعاني ١١/١٦٧، زاد المسير ٤/٥١، فتح القدير ٢/٤٦٦، الدر المصون ٤/٥٨.

الوصل، وتحذف حينئذٍ ياء الصلة من «به» لاجتماع الساكنين.

- وقرأ أبو عمرو ومجاهد وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي وأبان عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب «... آلسِّحر»[١] بهمزة قطع للاستفهام، وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف.

- ولأبي عمرو ومجاهد إشباع المدِّ مع البدل.

وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في «به» بياء، ويكون المدّ حينئذٍ من قبيل المنفصل، وصورة القراءة: «ماجئتم بهي آلسِّحْر»[٢].

وعلى هذه القراءة يكون الإعراب:

ما: استفهامية مبتدأ.

جئتم به: خبر عنه.

السحر: خبر مبتدأ محذوف.

أَيْ: أيّ شيء أتيتم به؟ أهو السِّحر؟ أو أن «السِّحر» بدل من «ما».

- ولأبي عمرو ومجاهد أيضاً تسهيل[٣] همزة الوصل بَيْنَ بَيْنَ بلا فصل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش والمطوعي «... سِحْر»[٤]، مجرداً من «أل»، وعلى هذا تكون صورة قراءة أُبَيّ: «ماأتيتم به سحر»، كذا ذكرها الفراء، وقال: «وأشكُّ فيه».

قال ابن عطية:

«والتعريف هنا في السحر أرتب؛ لأنه تقدَّم منكّراً في قولهم: إن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٣)

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة (٣)

(٣) الإتحاف/٢٥٣، النشر ٣٧٨/١، المكرر/٥٤، الكافي/١٨، المهذب ٣٠٦/١.

(٤) البحر ١٨٣/٥، القرطبي ٣٦٨/٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، الإتحاف/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/١، إعراب النحاس ٧١/٢، معاني الفراء ٤٧٥/١، التبيان ٤١٦/٥، العكبري/٦٨٢، مغني اللبيب/٩٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٥٢/٥، الكشاف ٨٣/٢، المحرر ١٩٥/٧، الطبري ١٠٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، فتح القدير ٤٦٦/٢، روح المعاني ١٦٧/١١، الدر المصون ٥٩/٤.

هـذا لسحر، فجاء هنا بلام العهد، كما يقال في أول الرسالة: سلام عليك، وفي آخرها: والسلام عليك».

قلتُ: كلام ابن عطية هذا مأخوذ عن الفراء، قال: «... وكُلّ حرفٍ ذكره متكلّمٍ فرددتَ عليها لفظها في جواب المتكلّم زدت فيها ألفاً ولاماً...».

ٱلسِّحْرُ - قرأ ورش والأزرق بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

بِكَلِمَٰتِهِۦ - قراءة الجماعة «بكلماته» على الجمع، أي بحججه، وبراهينه، وقيل غير هذا.

- وقرأ بعضهم «بكلمته»[2] على التوحيد، والمراد الجنس، وهي في معنى قراءة الجماعة، وقيل: بأمره ومشيئته.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ - إدغام[3] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، ولهما الإظهار.

لِمُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

ذُرِّيَّةٌ - قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةٌ» بضم الذال وتشديد الراء والياء.

وقرأ طلحة الحضرمي والمطوعي «ذِرْيَةٌ»[4] قال ابن خالويه: «بالكسر، وتخفيف الراء في كل القرآن».

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.

(٢) البحر ٥/١٨٣، الكشاف ٢/٨٣، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥/٥٣، روح المعاني ١١/٦٧، الدر المصون ٤/٦١.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٠٨، البدور/١٤٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٨، وانظر التاج/ذَرّ، والإتحاف/١٤٧.

قلتُ: قد يكون المراد بكسر الراء خفيفة، وإلى مثل هذا مال المحقق، وهو ليس ببعيد.

وفي التاج: «الذُّرِّيَّة:فُعْلِيَّة، من الذَّرّ، وهو النَّشر أو النمل الصغار، وهو بالضم، وكان قياسه الفتح لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجئ إلا مضموم الأول، ونظّره شيخنا بدُهرِيّ وسُهْليّ، ويُكْسَر، وأجمع القراء على ترك الهمز فيه».

فِرْعَوْنَ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم مثله في الآية/٧٥ من هذه السورة.

أَن يَفْتِنَهُمْ - قراءة الجماعة «أن يفتنهم»[1] بفتح الياء من الثلاثي «فتن»، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ الحسن وجَرّاح ونُبَيْح «أن يُفْتِنَهم»[1] بضم الياء من الرباعي «أفتن»، وهي لغة نجد.

وكان الأصمعي ينكر «أفتن»، وهذا الذي أنكره أجازه أبو زيد، وذكر له شواهد صاحب التاج، وقال الفراء:

«أهل الحجاز يقولون: بفاتنين، وأهل نجد يقولون بمُفْتنين من أفتَنتُ».

أراد أن لغة الحجاز «فتن»، واسم الفاعل منه فاتن، وأهل نجد أفتن، واسم الفاعل منه مُفْتِن.

فِي الْأَرْضِ - قراءة ورش بالنقل «في لَرْض»، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٨٥/٥، وانظر التاج/فتن، ومعاني الفراء ٣٩٤/٢، المحرر ٢٠٠/٧، الدر المصون ٦٣/٤.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

يَٰقَوۡمِ ـ قراءة ابن محيصن «ياقومُ»[1] بضم الميم حيث وقع.

ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها.

فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾

فِتۡنَةً ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ أماله[3] أبو عمرو والكسائي والدوري، ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

تَبَوَّءَا ـ ذكر عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي مسلم عن أبيه عن حفص عن

---

(١) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٢) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٣) انظر النشر ٢/٦٢، الإتحاف/٨٨، المهذب ١/٣٠٨، البدور/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

عاصم، وكذا هبيرة عن حفص أن عاصماً قرأ «تَبَوَّيا»[1] بياء من غير همز.

ويبدو أن هذه القراءة لم تثبت عن حفص، وقد صَرَّح بذلك الشاطبي، ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف، قال في الإتحاف:

«وأما ماحُكي من إبدال همز «تبوَّءَا» في الوقف ياء لحفص فغيرصحيح، كما صرح به الشاطبي رحمه الله تعالى...»

وفي حاشية الجمل:

«وقد أنكر هذه الرواية عن حفص جماعة من القراء، وقد خَصَّها بعضهم بحالة الوقف، وهو الذي لم يَحْكِ أبو عمرو الداني والشاطبي غيره.

وبعضهم يطلق إبدالها عنه ياءً، وصلاً ووقفاً، وعلى الجملة فهي قراءة ضعيفة في العربية وفي الرواية».

وقال الداني في التيسير بعد ذكر رواية هذه القراءة:

«فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهرعن الأشناني إنه وقف بالهمزة، وبذلك قرأت وبه آخذ».

وقال العكبري:

«ومنهم من جعلها ياءً، وهي مبدلة من الهمزة تخفيفاً».

وقال الشاطبي:

مع المدّ قَطْع السِّحْر حُكْمُ تبوَّءَا

بيا وقفُ حفصٍ لم يَصِحَّ فَيُحْمَلا

وعلّق محمد علي الضباع على بيت الشاطبي بقوله:

---

(١) البحر ١٨٦/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٥، حاشية الجمل ٣٨٦/٢، شرح الشاطبية/٢١٩ ـ ٢٠٠، المكرر/٥٤، التيسير/١٢٣، الإتحاف/٢٥٣، السبعة/٣٢٩، المحتسب ٦٧/١، غرائب القرآن ١٠٥/١١، العكبري/٦٨٤، الخصائص ١٥٣/٣، البدور/١٤٨، المهذب ٣٠٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، روح المعاني ١٧١/١١، المحرر ٢٠٤/٧.

«ولم يصحَّ الوقف بالياء على أن «تبوَّءَا» لحفص، وإن نقله بعضهم عنه».

وقال أبو حيان:

«.. وهذا تسهيل غير قياسي، ولو جرى على القياس لكان بين الهمزة والألف». وهذا نص ابن عطية في المحرر.

وقال ابن خالويه:

«والحجة لمن قلبها ياءً أنه ليَّنها، فصارت ألفاً، والألف لاتقبل الحركة، فقلبها ياءً، لأن الياء أخت الألف في المدِّ واللين، إلا أنها تفضلها بقبول الحركة».

- وقراءة الجماعة بالهمز، وبعده ألف، وهي قراءة الداني، والرواية عن حفص «تَبَوَّءَا».

- وقرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة كالألف في الوقف.

قال ابن مجاهد:

«وكان حمزة يقف «تَبَوَّءَا»غير أنه يُلَيِّن الهمزة، يشير إليها بصدره».

وقال ابن خالويه:

«إن تبوّءا، وزنه: تَفَعَّلا، يوقف عليه بالهمزة وألف بعدها، وبترك الهمز، وبياء مكان الهمزة وألف بعدها».

بِمِصْرَ - قراءة الجماعة بتفخيم الراء[2]، وبهذا قرأ الأزرق وورش بلا خلاف عنهما؛ وذلك لأن الفاصل بين الكسرة والراء ساكن، وهو حرف استعلاء.

---

(١) الإتحاف/٢٥٣، السبعة/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/١٨٥، المكرر/٥٤، غرائب القرآن ١٠٥/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، المهذب ٣٠٧/١، البدور/١٤٨، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٢) النشر ٩٣/٢، ١٠٦، الإتحاف/٩٤، ٩٨.

بُيُوتًا...بيُوتَكُمْ

- قرأ أبو عمرو وورش عن نافع وابن جماز وإسماعيل بن جعفر عن نافع أيضاً وهبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن كثير في رواية ابن فليح، وحمزة برواية العجلي «بُيُوتا... بُيُوتكم»[(١)] بضم الباء فيهما.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي والمسيبي وقالون عن نافع، وكذا أبو بكر بن أبي أويس عنه، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش وهشام ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم أيضاً والقواس والبزي من طريق الهاشمي عن ابن كثير أيضاً «بِيُوتاً. بِيُوتكم»[(١)] بكسر الباء فيهما.

وتقدَّم الحديث مفصَّلاً في «البيوت» في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

ٱلصَّلَوٰةَ

- تغليظ[(٢)] اللام عن الأزرق وورش.

ٱلْمُؤْمِنِينَ

قراءة أبي عمروبخلاف عنه، وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني «المومنين» بالواو من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا، انظر الآية/٧٨ من هذه السورة.

---

(١) وانظر البحر ٢/٦٤، والسبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، الإتحاف/١٥٥، ٢٥٣، المكرر/٥٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، المكرر/٧٣، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، النشر ٢/٢٢٦، المبسوط/١٤٣، وانظر حاشية آية سورة البقرة.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

إِنَّكَ ءَاتَيْتَ ـ قراءة الجماعة «إِنك آتيت» بهمزة واحدة على الخبر.

ـ وقرأ أبو الفضل الرقاشي «أإنك آتيت»(١) بهمزتين على الاستفهام.

فِرْعَوْنَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدَّم في هذه السورة.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

لِيُضِلُّوا۟ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقتادة والأعمش وعيسى، والحسن والمطوعي والأعرج بخلاف عنهما، وزيد وأبو حاتم عن يعقوب «لِيُضِلُّوا»(٢) بضم الياء من «أَضَلَّ»، وفي هذه اللام ثلاثة أوجه:

١ ـ أنها لام العلة: أي آتيتهم ماآتيتهم على سبيل الاستدراج، فكان الإيتاء لهذه العلة، والفعل مجزوم.

٢ ـ هي لام الصيرورة والعاقبة كقوله تعالى: «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً»، والفعل منصوب.

٣ ـ أنها للدعاء عليهم، كأنه قال: ليثبتوا على ماهم عليه من الضلال. وهو رأي الحسن البصري.

---

(١) البحر ١٨٧/٥: «أبو الفضل الرقاشي»، وفي الكشاف ٨٥/٢ ومختصر ابن خالويه/٥٨: «الفضل الرقاشي».

(٢) البحر ١٨٦/٥، الرازي ١٥٥/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١١، معاني الفراء ٤٧٧/١، النشر ٢٦٢/٢، حجة القراءات/٣٣٥، الإتحاف/٢١٦، ٢٥٣، المكرر/٥٤، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٠١، معاني الأخفش/٣٤٧، حاشية الشهاب ٥٥/٥، التبصرة/٥٠٢، التيسير/١٠٦، ١٢٣، السبعة/٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، إرشاد المبتدي/٣١٧، ٣٦٥، معاني الزجاج ٣٠/٣، القرطبي ٢٧٤/٨، المحرر ٢٠٥/٧، الطبري ١٠٨/١١، زاد المسير ٥٦/٤، اللسان والتاج/لوم، روح المعاني ١٧٣/١١، فتح القدير ٤٦٨/٢، الدر المصون ٦٥/٤، الميسر/٢١٨.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ومجاهد وأبو رجاء والأعرج وشيبة وأبو جعفر والحسن «لِيَضِلُّوا»[١] بفتح الياء وهو مضارع «ضَلّ» الثلاثي.

قال الفراء «وهذه لام كي».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٩ من سورة الأنعام.

- وقرأ الشعبي «لِيِضِلُّوا»[٢] بكسر الياء، وقد والى بين ثلاث كسرات: على اللام والياء والضاد، وكسر حرف المضارعة لغة، غير أنه عند سيبويه لايكون في الياء، والقراءة حجة عليه.

وتقدَّم بيان مثل هذا في قراءة «نستعين» في سورة الفاتحة، ومواضع أخرى مما تقدَّم.

رَبَّنَا اطْمِسْ

- قراءة الجماعة «اطمِس»[٣] بكسر الميم من باب «ضرب».

- وقرأ عمر بن علي بن الحسين والشعبي وجابر عن عاصم، والفضل الرقاشي «اطمُس»[٣] بضم الميم من باب «نصر».

قال أبو حيان: «وهي لغة مشهورة».

وقال أبو حاتم: «وقراءة الناس بكسر الميم، والضم لغة مشهورة».

فَلَا يُؤْمِنُوا

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما «فلا يومنوا» بالواو من غير همز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/١٨٦ - ١٨٧، المحرر ٧/٢٠٥.

(٣) البحر ٥/١٨٧، المحرر ٧/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٥٨: «... علي بن الحسن»، روح المعاني ١١/١٧٣، الكشاف ٢/٨٥، وانفرد بذكر الفضل الرقاشي، ولم يذكره غيره، وفي مراجع اللغة: طمس يطمِس ويَطْمُس، وانظر التاج واللسان.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

أُجِيبَت ـ قراءة الجماعة «أُجِيبتْ» بضم أوله على البناء للمفعول.

ـ وقرأ ابن السميفع والربيع «أَجَبْتُ»[١] بفتح أوله وضم التاء.

دَّعْوَتُكُمَا ـ قرأ ابن السميفع «قد أَجَبْتُ دعوتَكُما»[٢] خبراً عن الله سبحانه وتعالى، ونصب دعوة.

ـ وقرأ الربيع «قد أَجَبْتُ دعوتيكما»[٣] خبراً عنه في الفعل باستجابة دعاء هارون وموسى، قال أبو حيان: «وهذا يؤكد قول من قال: إن هارون دعا مع موسى».

ـ وقرأ السلمي وعلي والضحاك والسدي وحماد بن سلمة والضحاك وأبو بكر عن عاصم «قد أُجِيبَتْ دَعَواتُكما»[٤] على الجمع، وهي في معنى قراءة الجماعة.

وعن علي والسلمي «دعاؤكما»[٥].

ـ وقراءة الجماعة «قد أُجيبتْ دعوتُكما» مفرداً، والمراد بالواحد معنى الكثرة.

أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا

أدغم[٦] التاء في الدال جميع القراء.

---

(١) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٧٦/٨.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفي فتح القدير ٤٦٩/٢ وقرأ ابن السميفع: دعواكما» كذا، الدر المصون ٦٥/٤.

(٣) البحر ١٨٧/٥، الدر المصون ٦٥/٤.

(٤) البحر ١٨٧/٥، المحتسب ٣١٦/١، مختصر ابن خالويه/٥٨، معاني الفراء ٤٧٨/١، القرطبي ٣٧٦/٨، الكشاف ٨٥/٢، المحرر ٢٠٧/٧، روح المعاني ١٧٤/١١، الدر المصون ٦٥/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٥) فتح القدير ٤٦٩/٢.

(٦) النشر ٢١٩/١، ١٩/٢، الإتحاف/٢٣، المبسوط/٩٢، المكرر/٥٤، التبصرة والتذكرة/٩٤١، البدور/١٤٩، المهذب ٣٠٨/١، جمال القراء ٤٩٣/٢.

قال ابن مهران الأصبهاني:

«... وعلى هذا إجماع القراء، وكلام العرب، ولاننظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ماأجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

وكان ابن مهران يتحدث عن إدغام حرفين مخرجهما واحد والأول ساكن، وذكر له صوراً مختلفة منها قوله تعالى: «أجيبت دعوتكما».

وَلَا تَتَّبِعَآنِّ

قراءة الجمهور «ولاتتَّبعانِّ»[1] بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون.

وهي رواية الحلواني عن هشام بن عمار وهو من اتَّبَعَ يَتَّبِعُ.

و «لا»: ناهية، ولهذا أُكِّد الفعل بالنون الثقيلة، وحُرِّكت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين:

الأول: هو الألف، وهو حرف مَدّ.

والثاني: مُدَّغم.

وقالوا: إنها أشبهت نون الاثنين في أنها زائدة بعد ألف زائدة.

وقال مكي في قراءة الجماعة: «وهو الاختيار لصحته في المعنى

---

(١) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/١٢٣، المبسوط/٢٣٥، السبعة/٣٢٩، التبصرة/٥٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٣، التبيان ٥٢٤/٥، العكبري/٦٨٥، البيان ٤٢٠/١، القرطبي ٣٧٦/٨، حجة القراءات/٣٣٦، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، حاشية الشهاب ٤٦/٥، الكافي/١٠٨، شرح التصريح ٢٠٧/٢، المكرر/٥٤، الإتحاف/٢٥٣، الكتاب ١٤٩/٢، فهرس سيبويه/٢٦، توضيح المقاصد ١٦٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٠، أوضح المسالك ١٣٧/٣، الإنصاف ٦٥١/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٣٨/٩، المقتضب ١٢/٣، حاشية الخضري ٩٦/٢، التبصرة والتذكرة /٤٢٦، معاني الزجاج ٣٠/٣، جمل الزجاجي/٣٦٠، العنوان/١٠٥، الكشاف ٨٥/٢، مجمع البيان ٨٥/١١، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، شرح الأشموني ٢٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، المحرر ٢٠٩/٧، روح المعاني ١٧٥/١١، الرازي ١٥٩/١٧، زاد المسير ٥٨/٤، فتح القدير ٤٦٩/٢، الدر المصون ٦٥/٤.

والإعراب...».

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان، وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، ورواها سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان «ولاتَتْبَعانِّ»[1] ساكنة التاء الثانية، مشددة النون، وهو من تَبِع يَتْبَع.

قال ابن الجزري في النشر:

«وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، وفتح الباء مع تشديد النون، كذا روى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الداني: وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذا نصَّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً.

قلتُ: [أي صاحب النشر]: وقد صَحَّت عندنا هذه القراءة، أعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامه، فرواها أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، نصَّ عليها أبو طاهر بن سوار...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

- وقرأ ابن عامر والأخفش الدمشقي وابن مجاهد والنقاش والتغلبي عن ابن ذكوان، وهي عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان «ولاتَتْبَعانِ»[1] بسكون التاء الثانية وفتح الباء وكسر النون خفيفة.

وفي حاشية الجمل عن السمين أنها قراءة حفص.

و«لا» تحتمل وجهين:

- الأول: النفي، فتكون النون نون الرفع، والجملة اسمية، أي: وأنتما لاتتبعان.

أو أنها نفي في معنى النهي، أو أنه خبر محض مستأنف، أو هو حال من «فاستقيما» أي: فاستقيما غير متبعين.

- الثاني: النهي، وتكون النون للتوكيد، فقيل: هي النون الثقيلة وخفّفت، وحذفت النون الأولى ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حُذِفت لحذفت نون محركة، واحتيج إلى تحريك الساكنة، فحذف الساكنة أقلّ تغييراً.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بن

---

(١) البحر ١٨٧/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، الإتحاف/٢٥٣، التبصرة/٥٢٦، الكشاف ٨٥/٢، القرطبي ٣٧٦/٨، الحجة لابن خالويه/١٨٣، العكبري/٦٨٥، حاشية الشهاب ٥٦/٥، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، المحرر ٢٠٩/٧، المكرر/٥٤، إرشاد المبتدي/٣٦٥، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٨، مجمع البيان ٨٥/١١، التبيان ٤٢٥/٥، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، أمالي ابن الشجري ٢٢٧/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٤٣، شرح ابن عقيل ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣٦، السبعة/٣٢٩، زاد المسير ٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، روح المعاني ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح التسهيل ٤٦/٢، الدر المصون ٦٥/٤.

عمار «ولاتَتَّبِعانِ»[١] بفتح التاء الثانية، وتشديدها، وتخفيف النون مكسورة، وذهب بعضهم[٢] إلى أنها قراءة حفص.

قال الهمذاني: «وخَيّر الداجوني عن هشام وهبة الله عن ابن ذكوان بين التخفيف والتشديد».

وتخريج «لا» والنون، في هذه القراءة على النحو الذي سبق في القراءة المتقدِّمة، من احتمال النفي والنهي، والنون للرفع، أو أنها الثقيلة، وقد خفّفت بالحذف.

- وروى الأخفش الدمشقي عن أصحابه عن ابن عامر «ولاتَتْبَعانْ»[٣] بتخفيف التاء وسكون النون، وذكر أبو حيان أنها قراءة فرقة.

وقال ابن الجزري:

«ولاأعلم أحداً رواها بإسكان النون إلا ماحكاه الشيخ أبو علي الفارسي قال: وقرئ بتخفيف التاء وإسكان النون، وهي الخفيفة.

قلتُ ـ والقول لابن الجزري ـ: وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف، وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة، ولم أعلم ذلك

---

(١) البحر ١٨٧/٥، المبسوط/٢٣٥، الإتحاف/٢٥٣، النشر /٢٥٣، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، التبيان ٤٢٥/٥، العكبري/٦٨٥، الحجة لابن خالويه/١٨٥، حجة القراءات/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٢٠، المكرر/٥٤، الكافي/١٠٨، حاشية الشهاب ٥٦/٥، شرح التصريح ٢٠٧/٢، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، التبصرة/٥٣٦، حاشية الصبان ١٨٤/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٦٧/٢، شرح الكافية ٤٠٦/٢، شرح مختصر العزي/٨٠، شرح الأشموني ٤٣٤/١، ٢٢٥/٢، البيان ٤٢٠/١، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، المحرر ٢٠٩/٧، همع الهوامع ٤٠٣/٤، أوضح المسالك ١٣٧/٣، توضيح المقاصد ١١٢/٤، العنوان/١٠٥، روح المعاني ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح ابن عقيل ٢٨٣/٢، غاية الاختصار ٥١٨/٤.

(٢) وفي حاشية الجمل ٣٧٠/٢ «وللقراء في ذلك كلام مضطرب بالنسبة للنقل عنه» أي عن حفص.

(٣) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٨٧/٢، الشهاب ٥٧/٥، الإنصاف ٦٥١/٢، وانظر ص/٦٦٧، المحرر ٢٠٩/٧، التبيان ٤٢٥/٥.

لغيره، ولايُؤْخذ به - وإن كان قد اختاره الهذلي - لشذوذه قطعاً».

قال ابن الأنباري في الإنصاف:

«فهي قراءة تفرَّد بها [أي ابن عامر] وباقي القراء على خلافها...».

- وقرأ ابن عيينة «ولاتُتْبِعان»[1] بضم التاء الأولى وكسر الباء من أتبع يتبع بمعنى اتّبع.

﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ﴾

وَجَٰوَزۡنَا - قرأ الحسن والمازني عن يعقوب «وجَوَّزنا»[2] بتشديد الواو من «فَعَّل» المرادف لـ «فاعل»، وليس التضعيف للتعدية.

- وقراءة الجماعة «وجاوزنا» بألف رباعياً.

قال القرطبي وغيره: «وهما لغتان».

بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[3] - قرأ أبو جعفر والمطوعي عن الأعمش بتسهيل الهمزة من «إسرائيل» مع المدّ والقصر في الحالين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٤٠ من سورة البقرة والآية/١٢ من

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٢/١. وانظر الحاشية/٥ فيه.

(٢) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٣٧٧/٨، الكشاف ٥٨/٢، الإتحاف/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٢١٠/٧، حاشية الشهاب ٥٧/٥، روح المعاني ١٨١/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، الدر المصون ٦٦/٤.

(٣) الإتحاف/٥٧، ٢٥٤، النشر ٤٠٠/١، المهذب ٣٠٨/١.

سورة المائدة.

فَأَتْبَعَهُمْ	- قراءة الجمهور «فَأَتْبَعَهُم»[1] بقطع الألف، رباعياً.

- وقرأ الحسن وقتادة «فاتَّبَعَهُم»[1] بتشديد التاء ووصل الألف، خماسياً.

قال القرطبي: «يقال: تَبِع وأَتْبَع بمعنى واحد إذا لحقه وأدركه، واتَّبَعَ «بالتشديد» إذا سار خلفه....

وقيل: اتبعه، «بوصل الألف» في الأمر اقتدى به، وأتبعه - بقطع الألف - خيراً أو شراً، هذا قول أبي عمرو، وقد قيل هما بمعنى واحد».

وقال الأخفش: «تبعه وأتبعه بمعنى، مثل ردفه وأردفه».

فِرْعَوْنُ	- عن الأزرق وورش ترقيق الراء.

وقد تقدَّم في هذه السورة في الآية/٧٩.

بَغْيًا وَعَدْوًا	- قراءة الجمهور «... وعَدْواً»[2] بسكون الدال وتخفيف الواو، أي: ظلماً، من عدا يعدو عَدْواً.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء وعكرمة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد «عُدُوّاً»[2] بضم العين والدال وتشديد الواو، على وزن «عُلُوّ».

قال ابن جني: «العَدْو والعُدُوّ جميعاً: الظلم والتعدي للحق».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٠٨ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «فيسبوا الله عدواً»، فارجع إليها - إن شئت - في موضعها من هذا المعجم.

---

(١) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٣٧٧/٨، الإتحاف/٢٤٥، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٢١٠/٧، زاد المسير ٥٩/٤، فتح الباري ٢٦٢/٨ الدر المصون ٦٦/٤.

(٢) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٣٧٧/٨، الكشاف ٥٨/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٥، المحتسب ٢٢٦/١، ذكرها مع آية سورة الأنعام ولم يَعُد إليها في موضعها من سورة يونس ص/٣١٦، المحرر ٢١١/٧، روح المعاني ١٨١/١١، وانظر التاج/عدا، زاد المسير ٥٩/٤، فتح القدير ٤٦٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٥٨: «عَدُوّاً» كذا جاء بفتح العين. وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء، فهو تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، الدر المصون ٦٦/٤.

ٱلْغَرَقُ قَالَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] القاف في القاف، وعنهما الإظهار.

ءَامَنتُ أَنَّهُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفرويعقوب وشيبة «آمنتُ أنه»[2] بفتح الهمزة على حذف الباء، والأصل: آمنت بأنه.

أو على أنها مفعول به لـ «آمنت»؛ لأنه بمعنى صَدَّقتُ.

قال ابن خالويه:

«والحجة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد: آمنتُ بأنه، فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى «أنّ»؛ فعمل فيها».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبدالله بن مسعود ويحيى بن وثاب «آمنتُ إنه»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف، فقد انتهى الكلام عند «آمنتُ»، ثم استأنف: إنه...

- وذهب أبو حاتم إلى أنه كُسِر على تقدير قول محذوف أي: آمنتُ فقلت إنه...

قلتُ: وعلى تقدير أبي حاتم وغيره فهو استئناف أيضاً.

وقال الأنباري:

«... فمن قرأ أنه بالفتح لم يقف على «آمنتُ»؛ لأنه عامل في «أنّ».

(١) النشر ١/٢٧٥، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣١١، البدور/١٥٠.

(٢) البحر ٥/١٨٨، الطبري ١١/١١٢، الكشاف ٢/٨٥، السبعة/٣٣٠، النشر ٢/٢٨٧، شرح الشاطبية/٢٢٠، حجة القراءات/٣٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٤، المبسوط/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٢، إعراب النحاس ٢/٧٤، مجمع البيان ١١/٨٩، معاني الفراء ١/٤٦٤ - ٤٧٨، المحرر ٧/٢١١، التبصرة/٥٣٦، المكرر/٥٤، العنوان/١٠٥، الكافي/١٠٨، غرائب القرآن ١١/١٠٥، الإتحاف/٢٥٤، التيسير/١٢٣، إرشاد المبتدي/٣٦٥، حاشية الجمل ٢/٣٧١، حاشية الشهاب ٥/٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٨، التبيان ٥/٤٢٦، زاد المسير ٤/٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٣، روح المعاني ١١/١٨١، فتح القدير ٢/٤٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٧، الدر المصون ٤/٦٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ومن قرأ: «إنَّه» بالكسر كان له مذهبان:

ـ أحدهما: أن يقف على «آمنتُ، ويبتدئ «إنه» بالكسر.

والوجه الآخر: أن يقول: إنما كسرت «إنّ» لأن تأويل «آمنتُ» قلتُ، كأني قلتُ: «إنه لاإله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل».

فعلى هذا المذهب لايحسن الوقف على «آمنتُ»لأنَّ «إنه» مع مابعدها حكاية».

وقال مكي:

«والفتح هو الاختيار؛ لأن أكثر القراء عليه».

﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾

ءَآلْـَٔـٰنَ[1] ـ تقدَّم في الآية/٥١ من هذه السورة «آلآن وقد كنتم به تستعجلون».

ـ قراءة الجماعة بالمدّ على الاستفهام «آلْآن».

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني ونافع وأحمد بن صالح عن قالون والحلواني عنه أيضاً بإلقاء حركة الهمزة على اللام ثم حذف الهمزة «آلَان».

ـ وقرئ بتليين الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ بهمزة واحدة وهب بن زمعة عن ابن كثير «الآن»[2].

---

(١) وانظر المكرر/٥٤، والحجة لابن خالويه/١٨٢، ومجمع البيان ١١/٨٩، وشرح الأشموني ٢/٥٨٤، وأوضح المسالك ٣/٣١٢، والتبيان ٥/٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٣، المحرر ٧/٢١٣.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ ب.

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾

نُنَجِّيكَ

- قراءة الجماعة «نُنَجِّيك»[1] من «نجّى» المضعّف، أي نلقيك على نَجْوَة من الأرض؛ ليراه بنو إسرائيل.

- وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وسهل «نُنْجيك»[1] مُخَفَّفاً، مضارع «أَنْجَى» وهي بمعنى القراءة الأولى.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة الأنعام في «ينجيكم».

وقرأ أُبَيّ بن كعب ومحمد بن السميفع ويزيد البربري وعلقمة عن عبد الله بن مسعود، وإسماعيل المكي وأبو السمال واليزيدي وابن شنبوذ «نُنَحِّيك»[2] بالحاء المهملة، من التنحية، أي نلقيك بناحية مما يلي البحر.

وقال ابن الجزري في النشر:

«القسم الثالث: مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالِبُ إسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع وأبي السمال وغيرهما في «ننجِّيك ببدنك» «ننحِّيك» بالحاء المهملة..».

---

(١) البحر ١٨٩/٥، غرائب القرآن ١٠٥/١١، الإتحاف/٢٥٤، مجمع البيان ٨٩/١١، معاني الأخفش ٣٤٨/٢، زاد المسير ٦٠/٤، النشر ٢٥٩/٢، عند حديثه عن آية الأنعام، إرشاد المبتدي/٣٦٦، المبسوط/٢٣٦، التبيان ٤٢٨/٥، حاشية الشهاب ٥٨/٥، إعراب النحاس ٧٤/٢، النشر ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، المحرر ٢١٤/٧، ٢١٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، وانظر التاج واللسان والصحاح/نجا، الدر المصون ٦٧/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٥، المحتسب ٣١٦/١، الكشاف ٨٥/٢، مجمع البيان ٨٩/١١، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥٨/٥، الرازي ١٦٣/١٧، فتح الباري ٢٦٢/٨، القرطبي ٣٧٩/٨، النشر ١٦/١، عند حديثه عن القراءة الشاذة، زاد المسير ٦٠/٤، المحرر ٢١٥/٧، تفسير الماوردي ٤٤٩/٢ «يزيد اليزيدي...» روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، معرفة القراء الكبار /٢٢٤، الدر المصون ٦٨/٤.

ونقل هذا النص مختصراً الشهاب الخفاجي في حاشيته.

بِبَدَنِكَ

ـ قراءة الجماعة «ببدنك» مفرداً.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن مسعود «بأبدانك»[١] أي بدروعك.

أو على جعل كل جزء من البدن بدناً كقولهم: شابت مفارقه.

ـ وروي عن ابن شنبوذ أنه قرأ[٢] «... ببدانك» كذا مفرداً، وبألف بعد الدال.

ـ وقرأ ابن السميفع، وعلقمة عن عبد الله بن مسعود وابن محيصن بخلاف عنه «بندائك»[٣] من النداء، أي بدعائك، وهي شاذة بعيدة، ومخالفة لخط المصحف.

قال أبو بكر الأنباري[٤]:

«وليس بمخالف لهجاء مصحفنا؛ إذ سبيله أن يُكتب بياء وكاف بعد الدال؛ لأن الألف تسقط من «ندائك» في ترتيب خط المصحف كما سقطت من الظلمات والسموات، فإذا وقع بها الحذف استوى هجاء بدنك وندائك، على أن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها وخلافها ماعليه عامّة المسلمين، والقراءة سُنّة يأخذها آخرعن أول، وفي معناها نقص عن تأويل قراءتنا...».

وكلام الأنباري وقياسه على السماوات غير مستقيم، وهو قياس بعيد.

---

(١) البحر ١٨٩/٥، الكشاف ٨٥/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، الدر المصون ٦٧/٤.

(٢) الفهرست/٣٤.

(٣) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٧٩/٨ ـ ٣٨٠، المحرر ٢١٥/٧، روح المعاني ١٨٤/١١، «أخرجها ابن الأنباري عن ابن مسعود»، الدر المصون ٦٧/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) نقلتُ النص عن القرطبي.

وذهب غير الأنباري إلى أنَّ هذه القراءة الشاذة يرجع معناها إلى معنى قراءة الجماعة.[١]

لِمَنْ خَلْفَكَ
- قراءة أبي جعفر بإخفاء النون[٢] في الخاء بخلاف عنه.
- والجماعة على الإظهار.

خَلْفَكَ
- قراءة الجماعة «خَلْفَكَ» بفتح فسكون، أي لبني إسرائيل، ولمن بقي من قوم فرعون ممن لم يدركه الغرق، ولم ينتهِ إليه هذا الخبر.
- وقرأ إسماعيل المكي ومحمد بن السميفع وأبو السمال «خَلَفَك»[٣] بفتح اللام، أي من الجبابرة والفراعنة، الذين بقوا بعدك يخلفونك في أرضك.

وذهب صاحب النشر إلى أن إسناد هذه القراءة ضعيف، وذكرته قبل قليل عند قراءة «ننحِّيك» فارجع إليه.
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال وابن السميفع وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «خَلَقَك»[٤] بالقاف، من الخلق أي تكون آية لخالقك في عباده.

وَإِنَّ كَثِيرًا
- قرأالأزرق وورش بترقيق[٥] الراء وقفاً وتفخيمها وصلاً.

---

(١) وجدتُ صورتين في مختصر ابن خالويه غير مقيدتين بقيد:
الأولى: فاليوم ننحيك ببدايك. كذا ! وذكرها لابن مسعود واليماني.
والثانية: فاليوم ننجيك ببدانك كذا! وذكرها ليزيد البربري، وتصحيف القراءة الثانية أو تحريفها عن «بندائك» ليس ببعيد، وانظر فيه ص/٥٨.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

(٣) البحر ٥/١٨٩، القرطبي ٨/٣٨١، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥/٥٨، المحرر ٧/٢١٥، النشر ١/١٦ ولم يذكر هذه القراءة منسوقة بعد الآية في موضعها من هذه السورة بل ساقها عند الحديث عن القراءة الشاذة، روح المعاني ١١/١٨٤، فتح القدير ٢/٤٧١.

(٤) البحر ٥/١٨٩، القرطبي ٨/٣٨١، الرازي ١٧/١٦٤، حاشية الشهاب ٥/٨٥: «وهي عنده مما لايوثق بنقله» ونقل هذا عن النشر، والذي في النشر إنما جاء تعليقاً على قراءة «خَلَفك» بالفاء. انظر النشر ١/٦١، الكشاف ٢/٨٦، زاد المسير ٤/٦٢، روح المعاني ١١/١٨٤.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

- والجماعة على التفخيم في الحالين.

مِّنَ ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

بَوَّأْنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «بوّانا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ - تقدّمت القراءة مفصّلة في «إسرائيل» في مواضع، وكان آخرها الآية/٩٠ من هذه السورة.

حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ - سبقت الإمالة في «جاءهم» عن حمزة وخلف وابن ذكوان، والفتح والإمالة لهشام.

ووقف حمزة بالتسهيل مع المدّ والقصر.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، غرائب القرآن ١١/١١٦: «مثل أنشأنا»، البدور/١٤٩، المهذب ١/٣٠٩.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَسْـَٔلِ - قرأ ابن كثير والكسائي وعبد الوارث عن أبي عمرو وخلف وابن محيصن والحسن وأبو جعفر وعيسى «فَسَلْ»[2] بنقل حركة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، ولما تحركت السين حذفت همزة الوصل قبلها.

- وقراءة الجماعة «فاسْأل»[2] بتحقيق الهمز وسكون السين.

يَقْرَءُونَ - قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «... يَقْرَون»[3] كذا من غير همز، وتكون جملة القراءة عندهما «فَسَل الذين يقرون».

- وقراءة الجماعة «... يقرأون» بالهمز.

ٱلْكِتَـٰبَ - قراءة الجماعة «الكتاب».

- وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «الكُتُب»[4] على الجمع.

لَقَدْ جَآءَكَ[5] - أدغم الدال في الجيم أبو عمرووحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- والباقون على إظهار الدال، وهم: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَكَ - أماله[5] حمزة وابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٥٤، المكرر/٥٤، النشر ١/٤١٤، غرائب القرآن ١١/١١٦، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٧/٢١٩: «فسل: ... وعاصم» كذا!.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٤) البحر ٥/١٩١، الكشاف ٢/٧٨، مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٥) وانظر المكرر/٥٤، والإتحاف/٢٥٤، والنشر ٢/٤٠٣، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤، وحواشي الآيات التي أحلتُ عليها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

وتقدّم الإدغام والإمالة والتسهيل في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام، والآية/٥٧ من سورة يونس هذه، فانظر هذا فيما أشرتُ إليه.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾

بِـَٔايَـٰتِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

عَلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطّوعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[2] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وأبو رجاء وابن محيصن واليزيدي والحسن «كلمت ربك»[3] بالإفراد، اسم جنس.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلمات ربك»[3] جمعاً.

وتقدَّم الحديث عن هذه القراءة في الآية/٣٣ من هذه السورة.

ـ وذكرتُ في الموضع السابق صورة الوقف بالتاء والهاء، فانظر هذا

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٣، والنشر ٢٧٢/١، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، ومراجع آية سورة الفاتحة.

(٣) البحر ١٩٢/٥، وانظر ص/١٥٥، والإتحاف/١٠٣، ٢٥٤، المكرر/٥٤، السبعة/٣٢٦، التبيان ٢٧٣/٥، ٤٣٢، النشر ٢٦٢/٢، التيسير/١٢٢، المبسوط/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٣٦٢، المحرر ٢٢٠/٧.

حيث سبق.

وانظر أيضاً الآية/١١٥ من سورة الأنعام.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّمت قراءة «لايومنون» بالواو من غير همز في الآية/٣٣ من هذه السورة، وانظر الآيتين/٨٨ من سورة البقرة و١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

جَآءَتْهُمْ - تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.

- وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية/٩٤ من هذه السورة.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾

فَلَوْلَا كَانَتْ - قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فهلا كانت...»[1]، وكذا جاءت في مصحفيهما.

وهلا: للتحضيض، قال الفراء «ومعناها أنهم لم يؤمنوا».

- وقراءة الجماعة «فلولا كانت...»[1].

---

(١) البحر ١٩٢/٥، معاني الفراء ٤٨٩/١، القرطبي ٣٨٣/٨، الكشاف ٨٧/٢، إعراب النحاس ٧٥/٢، حاشية الشهاب ٦٠/٥، مغني اللبيب/٣٦٣، المحرر ٢٢٠/٧، الطبري ١١٧/١١، ١١٩، روح المعاني ١٩١/١١.

وانظر اللسان والتهذيب/هلل، واللسان/ألا، وانظر التاج/لو، وفيه: «فلولا...، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك، هكذا فسّره الأخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس، ويؤيده قراءة أُبَيّ وعبد الله: فهلا...» قلتُ: وهو تفسير الفراء أيضاً.

وانظر بصائر ذوي التمييز /لولا. وفي فتح القدير ٤٧٤/٢ «... في مصحف أُبَيّ وابن مسعود: فَهَلاَ قرية» كذا!.

قال أبو حيان:

«لولا» هنا هي التحضيضيّة التي صحبها التوبيخ، وكثيراً ماجاءت في القرآن للتحضيض، فهي بمعنى: هلاّ» انتهى، ثم ساق قراءة أُبَيّ وعبد الله بعد هذا البيان.

وقال أبو جعفر النحاس:

«قال الأخفش والكسائي: أي فَهَلاّ» ثم نقل عن الفراء قراءة أُبَيّ.

فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ

ـ قراءة الجماعة «... إِلاّ قومَ»[1] بالنصب على الاستثناء المنقطع.

وإلى هذا ذهب سيبويه والكسائي والفراء والأخفش؛ إذ ليسوا مندرجين تحت لفظ قرية.

وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون مُتَّصلاً، والجملة في معنى النفي، كأنه قال: ماآمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس.

ـ وقرأ الجرمي والكسائي «إلا قومُ»[1] بالرفع على البدل من قرية.

وقال العكبري:

«ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت «إِلاّ» فيه بمنزلة غير، فيكون صفة».

قلتُ: هذا يعني أنه لم تبلغه هذه القراءة، فذكرها وجهاً جائزاً في الإعراب.

---

(١) البحر ١٩٢/٥: «الحرمي...» كذا بالحاء المهملة وفي مختصر ابن خالويه/٥٨: «الجرمي...» كذا بالجيم المعجمة ولعله الأصح، وهو ماأثبته، وهذا خاص بالقراءة التالية.
إعراب النحاس ٧٥/٢، مغني اللبيب/٣٦٣ ـ ٣٦٤، معاني الزجاج ٣٤/٣ ـ ٣٥، العكبري /٦٨٦، معاني الفراء ٤٧٩/١ ـ ٤٨٠، و٣٠/٢، مشل إعراب القرآن ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، القرطبي ٣٨٣/٨ ـ ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦١/٥، البيان ٤٢٠/١ ـ ٤٢١، ٣١/٢، وانظر التبيان ٣٤٣/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٧/١، وقبله: ص/٣٩٢، الرازي ١٧٠/١٧، روح المعاني ١٩٢/١١، فتح القدير ٤٧٤/٢، والدر المصون ٧٠/٤.

وقال ابن الأنباري:

«ومن رفعه حمله على البدل...، والبدل من غير الجنس لغة بني تميم».

قال ابن هشام:

«... وقد أجمعت السبعة على النصب في «إلا قومَ يونس» فدلَّ على أن الكلام موجب، ولكن فيه رائحة غير الإيجاب...»

وقال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز إلاّ قومُ يونس، بالرفع...

ومن أحسن ماقيل في الرفع ماقاله أبو إسحاق، قال: يكون المعنى غيرُ قوم يونس، فلما جاء بإلا أَعْرَب الاسم الذي بعدها بإعراب غير..»، ونقل هذا النص القرطبي.

قال الزجاج: «لم يقرأ أحد بالرفع...»

يُونُسَ

ـ قراءة الجمهور «يونُس»[1] بترك الهمز، وضم النون، وهي لغة الحجاز، وهي أفصح اللغات فيه.

ـ وقرأ نافع في رواية ابن جماز والحسن، وطلحة ونُبَيْح والأعمش وعاصم وسعيد بن جبير والضحاك والجرّاح والحسن بن عمران وطاووس وعيسى بن عمر «يونِس»[1] بكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

قال مكي: «وقد روي عن الأعمش وعاصم...، جعلاه فعلاً مستقبلاً من أنس...، سمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن المختصّ به الفعل».

---

(١) انظر البحر ٣٩٧/٣ و١٩٢/٥، وإعراب النحاس ٤٧٤/١، ٧٢/٢، والبيان ٤٢١/١، التبيان ٤٣٤/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١ ـ ٣٩٢، حاشية الشهاب ٦١/٥، وانظر حاشية الجمل ٤٤٨/١، والمحرر ٢٢٣/٧، روح المعاني ١٩٢/١١. وانظر التاج/أنس، فقد ذكر أن قراءة طلحة ومن بعده جاءت بكسر النون في كل القرآن، الدر المصون ٧٠/٤.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «يُونَسَ»[1] بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.
- وقرأ طلحة بن مصرف «يؤنِس»[2] بالهمز وكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/١٦٣ من سورة النساء، وكذا في الآية/٨٨ من سورة الأنعام.

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

شَآءَ - قراءة الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه، حيث أمالها عنه الداجوني، وفتحها الحلواني.
- ووقف عليها حمزة وهشام بالبدل مع المدِّ والتوسط والقصر.

وانظر هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فِي ٱلْأَرْضِ - قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذف الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦١ من هذه السورة.

أَفَأَنتَ - قرأة الأصبهاني وورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

مُؤْمِنِينَ - قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش

---

(١) البحر ٣٩٧/٣ و ١٩٢، وانظر إعراب النحاس ٤٧٤/١، فقد حكى رواية الفتح عن أبي زيد، وانظر حاشية الجمل ٤٤٨/١، والبيان ٤٢١/١، حاشية الشهاب ٦١/٥.

(٢) انظر البحر ٣٩٧/٣ و ١٩٢/٥، وحاشية الجمل ٤٤٨/١، ومختصر ابن خالويه/٣٠، والعكبري ٤٠٩/١، حاشية الشهاب ٦١/٥.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٥٤، النشر ٣٩٨/١، المهذب ٣١٠/١.

والأصبهاني «مومنين»[1] بواو من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

أَن تُؤْمِنَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «... تومن»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِإِذْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعمش «ويجعلُ...»[4] بالياء، أي الله، وهو مناسب لـ «بإذن الله».

- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والحسن والمفضل وزيد بن علي «ونجعلُ...»[4] بنون العظمة، وهو مناسب لـ «كشفنا».

- وقرأ الأعمش «ويجعل الله...»[5] صرّح بلفظ الجلالة وهو الفاعل.

الرِّجْسَ - قراءة الجماعة «الرِّجس» بالسين.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، التبصرة/٢٩٤، ٢٩٧.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التبصرة/٢٩٤ - ٢٩٧.

(٣) الإتحاف/٦٨، النشر ١/ ٤٣٨.

(٤) البحر ٥/ ١٩٣، الحجة لابن خالويه/١٨٥، مجمع البيان ١١/ ١٠٠، المبسوط/٢٣٦، التبصرة/٥٣٦، الرازي ١٧/ ١٧٥، الإتحاف/٢٤٥، غرائب القرآن ١١/ ١١٦، القرطبي ٨/ ٣٨٦، السبعة/٣٣٠، الكشاف ٢/ ٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٣، الشهاب - البيضاوي ٥/ ٦٣، المكرر/٥٤، المكاني/١٠٨، العنوان/١٠٥، إرشاد المبتدي/٣٦٦، النشر ٢/ ٢٨٢، التيسير/١٢٣، شرح الشاطبية/٢٢٠، التبيان ٥/ ٤٣٦، المحرر ٧/ ٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٧٦، روح المعاني ١١/ ١٩٥، فتح القدير ٢/ ٤٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٦٨، الدر المصون ٤/ ٧٠.

(٥) البحر ٥/ ١٩٣، المحرر ٧/ ٢٢٥.

ـ وقرأ الأعمش «..الرجز»[1] بالزاي.

والرجس والرجز معناهما واحد.

وتكون قراءة الأعمش «ويجعل الله الرِّجز».

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١﴾

قُلِ ٱنظُرُواْ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص «قلُ انظروا» بضم اللام، على نقل حركة الهمزة إليها، أو على الإتباع للحرف الثالث وهو الظاء.

ـ وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن والسلمي «قُلِ انظروا» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

ـ وإذا ابتدأ القراء بـ «انظروا» فكلهم يبدأون بالضم.

وَٱلۡأَرۡضِۚ ـ تقدَّم نقل ورش قبل قليل في الآية/٩٩ وقبلها الآية/٦١.

وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ ـ قراءة الجمهور بالتاء «وماتغني...»[3] لتأنيث الآيات.

ـ وقرئ بالياء من تحت «ومايغني...»[3]؛ لأن الآيات مؤنث مجازي يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

لَّا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة «لايومنون» بالواو من غير همز مراراً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٩٣/٥، الكشاف ٨٨/٢، حاشية الشهاب ٦٤/٥.

(٢) البحر ١٩٤/٥، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٥٤، حاشية الجمل ٣٧٥/٢، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، الرازي ١٧٦/١٧، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٢٦، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، السبعة/١٧٥، التبصرة والتذكرة/٤٤٤ ـ ٧٢٦، التبصرة/٤٣٥، المبسوط/١٤١، العنوان/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، شرح المفصل ٢٧/٩ ـ ١٣١، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، المهذب ٣١٠/١، البدور/١٤٩، المحرر ٢٢٥/٧، روح المعاني ١٩٥/١١.

(٣) البحر ١٩٤/٥، الرازي ١٧٧/١٧، الكشاف ٨٨/٢.

﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

يَنتَظِرُونَ ... فَانتَظِرُوا[1]

- قراءة ورش والأزرق بترقيق الراء فيهما بخلاف عنهما.
- وقراءة الجماعة على التفخيم.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

نُنَجِّي رُسُلَنَا - قرأ نافع وابن كثيروابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر وروح في رواية عن يعقوب «نُنَجِّي..»[2] بتشديد الجيم.

- وقرأ الكسائي برواية نصير، وروح وزيد كلاهما عن يعقوب والمطوعي «نُنْجِي...»[2] خفيفة.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة حفص عن عاصم، وكذا ابن عطية في المحرر.

رُسُلَنَا - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلَنا»[3] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة «رُسُلَنا» بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع وانظر سورة البقرة الآية/٨٧ «الرسل».

نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ - قرأ الكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وسهل

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤ - ٩٦، المهذب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

(٢) المبسوط/٢٣٦، النشر ٢/٢٨٧، التبيان ٥/٤٣٨، مجمع البيان ١١/١٠٢، القرطبي ٨/٣٨٧، المحرر ٧/٢٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٥ - ٢٧٦، الرازي ١٧/١٧٨، روح المعاني ١١/١٩٦، فتح القدير ٢/٤٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨، الدر المصون ٤/٧١، الإتحاف/٢١٠، ٢٥٤.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٤، المكرر/٥٤، المبسوط/١٥١، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٩٦، السبعة/١٩٥، التيسير/٨٥.

والمطوعي، وأبو بكر من طريق الكسائي «نُنْجِ المؤمنين»[1] .

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر «نُنَجِّ المؤمنين»[1] بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، وهما عند غيره لغتان فصيحتان.

- وقرأ يعقوب في الوقف «نُنْجِي...»[2] بالياء.

- وبقية القراء في الوقف «ننجّ...»[2] بالوقف على الجيم لأنها مرسومة في المصحف كذلك، فهي القراءة بلا ياء وقفاً ووصلاً.

ولم أضبط النون الثانية بحركة ليشمل قراءتي التخفيف والتثقيل «نُنْجِ، نُنَجِّ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه «المومنين» بواو من غير همز مراراً، وانظر الآية/٩٩ من هذه السورة.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

يَتَوَفَّىٰكُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٩٤/٥، غرائب القرآن ١١٦/١١، السبعة/٣٣٠، التبصرة/٥٣٧، المبسوط/٢٣٦، الرازي ١٧٧/١٧، الحجة لابن خالويه/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٣/١، القرطبي ٣٨٧/٨، زاد المسير ٩٤/٤، العنوان/١٠٦، التيسير/١٢٣، النشر ٢٨٧/٢، الإتحاف/٢٥٤، المكرر/٥٥، شرح الشاطبية/٢٢٠، حجة القراءات/٣٣٧، الكافي/١٠٨، حاشية الجمل ٣٧٦/٢، التبيان ٤٣٨/٥، فتح القدير ٤٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، روح المعاني ١٩٦/١١، الدر المصون ٧١/٤، الميسر/٢٢٠.

(٢) النشر ٢٨٧/٢، وانظر ص/١٣٨: «باب الوقف على مرسوم الخط»، إرشاد المبتدي/٣٦٧، المكرر/٥٥، زاد المسير ٦٩/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٥٤، فتح القدير ٤٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٩، / الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١١/١، البدور/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والفتح قراءة الجماعة.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - انظر الآية/٩٩ من هذه السورة، فقد تقدّمت فيها قراءة «المومنين» بواو من غير همز.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾

إِلَّا هُوَ وَإِن - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الواو في الواو، وعنهما الإظهار.

بِخَيْرٍ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

يُصِيبُ بِهِۦ - إدغام[3] الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ - تقدّم حكم الهمز في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

عِبَادِهِۦ - قراءة ابن كثير في الوصل «عبادهي»[4] بوصل الهاء بياء.

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ»[5] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٢٨٢ - ٢٨٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٣ ومابعدها، المهذب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٩، المهذب ١/٣٠٩.

(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٥) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيتين اللتين أحلتُ عليهما.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قَدْ جَآءَكُمُ[1] تقدَّم فيها مايلي:

١ ـ إدغام الدال في الجيم والإظهار.

٢ ـ إمالة «جاء».

٣ ـ حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

وارجع إلى الآية/٥٧ من هذه السورة يونس، وقد فصّلت القول فيها في هذه المواضع وغيرها، وهي تغنيك عن تكرار القول هنا.

ٱهْتَدَىٰ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا كثيراً.

---

(١) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيات المحال عليها.

(٢) انظر النشر ٢/٣٦، ٤٩، والإتحاف/٧٥، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.